

# اقتصاديات التنمية البشرية

أ.د. سعد طه علام  
أ.د. فريد أحمد عبد العال

[www.facebook.com/Econlibrary](http://www.facebook.com/Econlibrary)



مكتبة الاقتصاد Economics Library



مكتبة الأنجلو المصرية

# اقتصاديات التنمية البشرية

أ.د / سعد طه علام  
أ.د / فريد أحمد عبد العال

[www.facebook.com/Econlibrary](http://www.facebook.com/Econlibrary)



مكتبة الاقتصاد Economics Library



مكتبة الأنجلو المصرية

## فهرس المحتويات

٩	مقدمة
	<b>الفصل الأول</b>
٤٤-١١	<b>التنمية البشرية... أصبحت محور التنمية</b>
١٦	حول مفهوم التنمية البشرية المستدامة
١٩	عناصر التنمية البشرية المستدامة
٣٠	تحديات التنمية البشرية في القرن الحالى
٣٢	التنمية البشرية والفقر (أساليب القياس)
٣٧	مقاييس التنمية البشرية
٣٨	مؤشر الحرمان
	<b>الفصل الثانى</b>
٥٩-٤٥	<b>مؤشرات التنمية البشرية</b>
٤٧	مؤشرات التنمية
٥١	دواعى أو مبررات اللجوء لمؤشرات التنمية
٥٣	خصائص مؤشر التنمية الجيد
٥٣	معايير تصنيف مؤشرات التنمية
٥٧	المجالات التى يجب أن تغطيها مؤشرات التنمية البشرية
	<b>الفصل الثالث</b>
٩٢-٦١	<b>أدوات وأساليب القياس</b>
٦٣	أدوات القياس
٦٥	أساليب قياس التنمية البشرية
٦٥	الأدوات التحليلية لقياس التنمية البشرية
٦٩	أدلة ومؤشرات التنمية البشرية
٦٩	أدلة التنمية البشرية
٦٤	مؤشرات إضافية لتقارير التنمية البشرية
٨٥	مشاكل تقدير مؤشرات التنمية البشرية

#### الفصل الرابع

##### أساليب قياس مؤشرات عدم عدالة توزيع الدخل ٩٣-١١٧

٩٧	معامل جيني
٩٩	كيفية حساب معامل جيني
١٠٠	منهج تقدير الناتج المحلي الإجمالي
١٠٢	القطاعات السلعية
١٠٣	الخدمات الإنتاجية
١٠٣	الخدمات الاجتماعية
١٠٤	منهجية تقدر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي
١١٠	منهجية الحساب المستخدمة في تقرير التنمية البشرية

#### الفصل الخامس

##### بعض الملاحظات الفنية ومصادر البيانات ١١٩-١٣٤

١٢١	دليل التنمية البشرية
١٢١	حساب دليل التنمية البشرية
١٢٥	الجوانب الديمجرافية
١٢٦	قوة العمل والبطالة (١٥+)
١٢٦	التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة
١٢٨	التغذية والامن الغذائي
١٢٩	الصحة والمرافق العامة
١٣١	الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة
١٣١	الاتصال
١٣٢	الجوانب الاقتصادية
١٣٤	المشاركة في التنمية

## الفصل السادس

### تطور تقارير التنمية البشرية في مصر (١٩٩٤-٢٠٠٨) ١٣٥-١٤٦

- ١٣٧ بعض مظاهر تدني التنمية في مصر
- ١٤٠ تقارير التنمية البشرية في محافظات مصر
- ١٤١ الأهداف المرجوة من تقارير التنمية البشرية علي مستوى المحافظات
- ١٤١ قياس حالة التنمية البشرية في المجتمع
- ١٤٤ التباينات الإقليمية في مصر
- ١٤٦ التنمية البشرية والسياسات الاجتماعية

## الفصل السابع

### ثقافة التنمية والتنمية البشرية ١٤٧-١٦١

- ١٥١ التعليم والثقافة
- ١٥٢ القيم الثقافية التنموية
- ١٥٦ مسئولية نشر ثقافة التنمية

## الفصل الثامن

### التنمية البشرية والإدارة "الإدارة بشر" ١٦٣-١٨٠

- ١٧٦ ملامح عصر المعلومات ودور العنصر البشري
- ١٧٨ التكنولوجيا والابتكار
- ١٧٩ العنصر البشري والابتكار

## الفصل التاسع

### التنمية البشرية والتكنولوجيا ١٨١-١٩٩

- ١٨٥ التغيير في مفهوم التنمية
- ١٨٥ دوافع التغيير
- ١٨٦ معوقات التغيير التكنولوجي
- ١٨٨ خصائص التغيير التكنولوجي
- ١٨٨ التغيير التكنولوجي
- ١٨٩ الثورة التكنولوجية

- ١٩٢ الثورة التكنولوجية والتغير في عناصر الإنتاج  
١٩٥ سياسات التكنولوجيا في الدول النامية  
١٩٦ نقل التكنولوجيا

### الفصل العاشر

- ٢٢٣-٢٠١ التنمية البشرية ودور المرأة  
٢٠٣ الأوضاع الراهنة للمرأة في الدول النامية  
٢٠٣ الأوضاع التعليمية للمرأة  
٢٠٤ الواقع التعليمي للفتاة المصرية كمثال للدول النامية  
٢٠٥ مشكلة الأمية لدى المرأة  
٢٠٦ وضع المرأة في سوق العمل  
٢٠٨ وضع المرأة بالنسبة للانتماء  
٢٠٩ الأوضاع الصحية للمرأة  
٢١٠ التحيز ضد المرأة في مصر  
٢١١ التحيز ضد المرأة في التعليم  
٢١١ التحيز ضد المرأة في سوق العمل  
٢١٢ المشكلات التي تعوق المرأة عن أداء دورها  
٢١٢ بعض المقترحات لتحقيق التنمية البشرية للمرأة  
٢٢٢ مؤشرات تعكس الفجوات  
٢٢٣ مؤشرات تعكس حالة المرأة

### الفصل الحادي عشر

- ٢٤٥-٢٢٥ التعليم الاساسي مرتكز التنمية البشرية الاول  
٢٢٩ هيكل التعليم الاساسي في مصر  
٢٣١ مشاكل التعليم الاساسي  
٢٣٧ دور الدولة في مواجهة مشاكل التعليم الاساسي  
٢٣٨ مقترحات للتغلب على مشاكل التعليم الاساسي في مصر  
٢٤٠ مؤشرات تعكس حالة التعليم في المجتمع

## الفصل الثاني عشر

٢٥٨-٢٤٧	تجربة التنمية البشرية في مصر
٢٥٠	الأهداف المرجوة من تقرير التنمية البشرية
٢٥٠	دليل التنمية البشرية: ما هي دلالاته؟
٢٥٢	تجربة تقارير التنمية البشرية في مصر
٢٥٤	أهم النتائج المستخلصة من تحليل مؤشرات التنمية البشرية
	ملحق ١
٢٦١	أدلة ومؤشرات التنمية البشرية طريقة الحساب
	ملحق ٢
٢٨٧	أفقر ١٠٠٠ قرية في مصر



## مقدمة

يؤكد تقرير الواقع أن التنمية البشرية هي الركيزة الأساسية للتنمية، في كل المجتمعات، ومهما كان مستوى التنمية في ذلك المجتمع. حيث أن البشر هم وسيلة التنمية وغايتها. ومن هذا المنطلق اهتمت دول العالم بالتعرف علي مستويات التنمية البشرية بها، ذلك حتي يمكن توجيه الاستثمارات للمناطق المتدنية في مستويات التنمية البشرية، ليس هذا فحسب بل أن أساليب القياس توضح أسباب تدنى التنمية في تلك المناطق، وهي تمثل مؤشرات يهتدى بها للبحث عن كيفية تنمية تلك المناطق. ونظراً لدور وأهمية التنمية البشرية جاء إعداد هذا الكتاب للتعرف من خلاله علي الأساليب والإمكانيات التي يمكن من خلالها أن تؤدي التنمية البشرية ما هو مستهدف منها.

وقد جاء الكتاب في اثني عشر فصلاً، وملحقان. تناولت تلك الفصول الجوانب النظرية للتنمية البشرية بما يمكن من التعرف عليها بالإضافة إلى أهدافها. كما استفاضت في توضيح أدلة ومؤشرات التنمية البشرية وكيفية الحساب. وتناول الكتاب أيضاً في بعض فصوله تطور تقارير التنمية البشرية في مصر، وما هو مستهدف منها، ونتائجها والتباينات الإقليمية في الدولة. بعد ذلك ناقش بعض أهم الركائز الأساسية المرتبطة بالتنمية - التي تؤثر وتتأثر بالتنمية البشرية-، مثال ذلك ثقافة التنمية، التنمية البشرية والإدارة حيث أن الإدارة بشر، التنمية البشرية والتكنولوجيا حيث ترتبط التكنولوجيا بنوعية البشر في المجتمع وقدراتهم علي إدخال واستخدام وتطوير وتطوير التكنولوجيا.

كما تناول بالدراسة والتحليل دور المرأة في التنمية البشرية وذلك نظراً لما لها من أهمية في تحقيق التنمية في كافة عناصر ومكونات المجتمع. والتعليم الأساسي والذي يعد المنطلق الأول لتنمية المجتمع وما يمكن أن يحققه من أهدافه التنموية، يقوم ذلك علي مستوى وكفاءة التعليم الأساسي والذي يتوقف عليه نوعية ومدى تطور العنصر البشري في المجتمع.

ويختتم الكتاب بتقييم تجربة التنمية البشرية في مصر. وبالكتاب ملحقان الأول عن كيفية حساب أدلة ومؤشرات التنمية البشرية، والثاني عن أفقر ١٠٠٠ قرية في مصر والذي تم استخراجها من الدراسات التفصيلية لقرى محافظات مصر (٢٦ + الأقصر) والتي صدرت في ٢٧ دراسة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وندعوا الله أن تتحقق الفائدة المرجوة من إصدار هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق،

#### المؤلفان

القاهرة/ معهد التخطيط القومي

أ.د. سعد طه علام

أ.د. فريد أحمد عبد العال

(١)

**الفصل الأول**  
**التنمية البشرية...**  
**أصبحت محور التنمية**



## الفصل الأول

### التنمية البشرية... أصبحت محور التنمية

حدث تطور- تبدل- في مفهوم التنمية عبر نصف القرن الماضى، وهذا التبدل ذاته ظاهرة من مظاهر التنمية، فيمكننا القول بأنه حدثت تنمية لمفهوم التنمية، حيث خلال فترة بداية الخمسينات من القرن الفائت كان مفهوم التنمية ينصب على الاستخدام الأمثل - أو الأكفء - للموارد المتاحة فى المجتمع بحيث يتسنى الحصول على أكبر إنتاج - دخل - بأقل تكلفة، واستمر هذا المفهوم حتى بداية الستينات حيث أضيف الى المفهوم ... مع عدالة التوزيع، وذلك مع انتشار الاخذ بالاسلوب الاشتراكي، والتأميمات، والملكية العامة، وتزايد دور الدولة الاقتصاى وبالتبعية الدور الاجتماعى للدولة.

واستمر هذا المفهوم حتى بداية السبعينات ليتغير الى مفهوم التنمية المتواصلة المستدامه، وهى التنمية التى تحافظ على حق الأجيال القادمة فى موارد الثورة القابلة للنفاد (كالبترول، الغاز الطبيعى، المياه الجوفية... موارد الثورة المعدنية...)، وكذلك ادخل المفهوم البيئى فى الحساب، حيث أصبح من الضرورى أن تحافظ التنمية على المكون البيئى ولا تؤدى الى الهدر البيئى أو تدمير البيئة، ومن ثم شرط أساسى فى أى مشروع تنموى حتى تتم الموافقة عليه أن يتضمن جزء عن الآثار البيئية للمشروع ضمن دراسة جدوى المشروع، وإذا كان للمشروع آثار بيئية سلبية فالمشروع ملزم بأن تتضمن تكاليفه الاستثمارية تكلفة الاصحاح البيئى. ومن هنا جاء تواصل واستدامة التنمية.

وفى منتصف الثمانينات وبداية التسعينات أتضح للقائمين على التنمية بصفة عامة، وللمنظمات الدولية بصفة خاصة أن عمليات التنمية تتم بالبشر وللشعر، وبالتالي فإن تنمية العنصر البشرى هى أساس عملية التنمية، ولا يمكن حدوث أو تحقيق التنمية إلا من خلال تنمية العنصر البشرى - الموارد البشرية - فى المجتمع وذلك من كافة النواحي، اقتصادية، اجتماعية، صحية، وثقافية... وتعليمية.. وغيرها من الجوانب.

حيث أوضحت تجارب التنمية خلال النصف قرن الأخير انه بغض النظر عن باقى الموارد التى يملكها - أو متاحة - فى المجتمع، فان العنصر البشرى قادر على تحقيق التنمية حتى مع ندرة أو قلة الموارد المادية فى المجتمع - اليابان، ودول جنوب شرق آسيا - وحتى يتحقق ذلك كان من الضرورى إعطاء الأهمية الواجبة لتنمية العنصر البشرى، عن طريق تنمية الموارد البشرية على أساس أن البشر هم ركيزة التقدم وليس الموارد الطبيعية والمادية فقط، ذلك عن طريق تحسين نوعية حياة البشر، وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الناس بتمكينهم من الحصول على الموارد اللازمة، وأعدادهم لاستخدامها الاستخدام الأكفاء، عن طريق تطوير قدراتهم الفنية والصحية وإكسابهم المعارف، وتحسين ظروف البيئة المحيطة بهم.

وقد تجاوزت التنمية بمفهومها الحديث مفهوم النمو الاقتصادى أو التنمية الاقتصادية، أو زيادة نصيب الفرد من الدخل، لتأخذ مفهوم التنمية البشرية، وهذا المفهوم يؤكد ربط العلاقة بين البشر والتنمية، ليس فقط باعتبار البشر عنصراً من عناصر التنمية بل أيضاً باعتبار البشر غاية التنمية.

وقد عرف البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة (UNDP) التنمية البشرية بأنها عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها. ومن هذا المنطلق فأن للتنمية البشرية جانبين، الأول يتمثل فى تكوين القدرات عن طريق الاستثمار فى الصحة والتعليم والتدريب، والجانب الثانى الاستفادة من هذه القدرات بما يحقق النفع للإنسان، أى استخدام القدرات البشرية فى زيادة الإنتاج. ولذلك فإن جوهر العلمية التنموية هو الإنسان فهو هدف التنمية ووسيلتها، وفى نفس الوقت يشير التعريف إلى توسيع الخيارات أمام الناس، وبصفة خاصة الخيارات الأساسية وهى الحياة الطويلة الصحية، واكتساب المعرفة، والحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشى يحقق جودة الحياة.

إن اهتمام خطط التنمية بالبعد الاجتماعى والبعد الإنسانى يعنى العمل على التحسن فى مختلف نواحي الحياة ورفع مستوى العنصر البشرى بما يؤدى إلى توسيع فرص ومجالات الاختيار أمامه وهذا الاهتمام جاء فى الخطط القومية من خلال إتاحة المزيد من فرص العمل، وزيادة الاستثمارات فى قطاعات التعليم والصحة ومياه

الشرب والصرف الصحى، وهى أهم العناصر التى تؤثر بطريقة مباشرة على تنمية  
العنصر البشرى وتبرز مدى اهتمام الخطة بالبعد الاجتماعى فى الآتى:

#### الاهتمام بتنمية العنصر البشرى :

\* إتاحة وتوسيع فرص ومجالات الاختيار أمام العنصر البشرى .

\* سيادة الشفافية والحرية والديمقراطية أمام العنصر البشرى (فى المجتمع) .

والمقصود بتنمية العنصر البشرى كل ما يتصل بذلك، سواء بطريقة مباشرة  
كالتعليم والصحة والغذاء أو بطريقة غير مباشرة كالبنية الأساسية (المياه والصرف  
الصحي)، وغير ذلك من جوانب تؤثر فى تنمية العنصر البشرى، حيث أتضح انه هو  
العامل الحاسم فى عملية التنمية .

والمقصود بتوسيع فرص ومجالات الاختيار، أن هناك جانبين لابد من العمل  
من خلالهما لتحقيق التنمية . الجانب الأول وهو جانب العرض للعنصر البشرى أى  
إعداد المتاح فى المجتمع من القوى البشرية (قوة العمل) إعداداً جيداً مناسباً  
لاحتياجات سوق العمل (من حيث التعليم والتدريب) .

أما الجانب الثانى وهو جانب الطلب، ومن اللازم أن تعمل كافة وحدات  
المجتمع عامه وخاصة فى إتاحة المزيد من فرص العمل أمام العنصر البشرى .

ونعنى بالشفافية والحرية والديمقراطية، أن نجاح عملية الاختيار وضمانها - بل  
كل جوانب عملية التنمية فى المجتمع - مرتبطة إلى حد بعيد بسيادة الديمقراطية .  
مثلاً فأن عملية ضمان عدالة فرص الاختيار لا يمكن أن تتم إلا فى وجود الشفافية  
والديمقراطية .

الديمقراطية لها جوانب عديدة ومتعددة وليس فقط مجرد أحزاب وصناديق  
انتخاب، ولكن أول سلمها هو تداول السلطة على كافة المستويات .

وحتى يتحقق ذلك كان من الضرورى إعطاء الأهمية الواجبة لتنمية العنصر  
البشرى، عن طريق تنمية الموارد البشرية، على أساس أن البشر هم ركيزة التقدم وليس

الموارد الطبيعية والمادية فقط، ذلك عن طريق تحسين نوعية حياة البشر، وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الناس بتمكينهم من الحصول على الموارد اللازمة، وأعدادهم لاستخدامها الاستخدام الأكفاء، عن طريق تطوير قدراتهم الفنية والصحية وإكسابهم المعارف، وتحسين ظروف البيئة المحيطة بهم.

### ١ حول مفهوم التنمية البشرية المستدامة:

توحى كلمة مستدامة في تعبير التنمية البشرية المستدامة خطأ بأن أهدافها تنحصر في تنمية اقتصادية تنطلق من الحرص على البيئة ومصلحة الأجيال المقبلة في عدم استنزاف الموارد البيئية والطبيعية. وعلى الرغم من أن هذه الجزئية تدخل بالضرورة في تركيب مفهوم التنمية المستدامة، فإن الكلمة الأهم في تعبير التنمية البشرية المستدامة هي كلمة البشرية. فالتنمية البشرية المستدامة هي نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا الاقتصادية فحسب، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن، وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية، دون أن تهمل أهميتها التي لا تنكر.

ومن الضروري عند هذا المفصل أن نكرر التأكيد أن نظرية التنمية البشرية المستدامة لا تنكر أهمية النمو الاقتصادي ودوره في تحسين مستوى المعيشة، أنها تريد له أن يكون نمواً مختلفاً يوسع من خيارات الناس، أي نمو يمكن أن يستمتعوا بثماره على شكل غذاء وخدمات صحية أفضل، وحياة أكثر أماناً، ووقاية من الجريمة والعنف الجسدي، ووصول أفضل للمعرفة، وساعات راحة أكثر كفاية، وحرية سياسية وثقافية، وشعور بالمشاركة في نشاطات المحيط الذي يعيش الإنسان ضمنه. فهدف التنمية الحقيقي هو خلق بيئة تمكن الإنسان من التمتع بحياة طويلة وصحية وخلاقة.

والمهم في هذا المنظور للتنمية أنه يوسع نطاق خيارات البشر كلها، الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والسياسية، وليس فقط الاقتصادية كما يفعل منظور الحاجات الأساسية مثلاً الذي لم يهمل، بالرغم من ذلك، دور المشاركة الشعبية في

التنمية. فالتنمية البشرية المستدامة منظور يتناول التنمية بطريقة تعنى بكيفية توزيع ثمارها، وبآثارها الاجتماعية والبيئية، بقابليتها للاستمرار والارتقاء بجهود المستفيدين منها. فالتنمية التي تتم على حساب الفئات الأكثر فقراً أو التي تغني شرائح اجتماعية على حساب غيرها أو المدمرة للبيئة أو المنتهكة للحريات أو المخلة بالتوازن الاجتماعي والسياسي هي نقيض التنمية البشرية المستدامة.

ومن هنا فإن الرابط بين النمو الاقتصادي وحياة البشر لا بد أن يكون سياسة عامة واعية تبدأ وتنتهي بالإنسان والمجتمع، وليس بنمو الأرقام على أهميتها. فالقضية إذاً ليست فقط من يستفيد من النمو، التي يمكن معالجتها من خلال سياسات إعادة توزيع الدخل والثروة. وإذا كان مفهوم تنمية الموارد البشرية قد أسس لهذا الاتجاه، اتجاه التنمية البشرية المستدامة، فإنه شكل بذلك مجرد مقدمة كانت تحتاج للكثير من التعميق والتوسع، خاصة من ناحية التركيز على النواحي غير الاقتصادية الضرورية لعملية التنمية.

واليوم أصبحت الكثير من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء تدرك أن الاستثمار في الدائرة الاجتماعية عملية مجدية اقتصادياً ومكون أساسي من مكونات التنمية، خاصة في البلدان ما بعد الصناعية التي يقوم نجاحها على تبلور الاقتصاد المعرفي في الإنتاج (تحسين نوعية القوة العاملة) وفي الاستهلاك (درجة تطور أذواق المستهلكين في السوق).

وقد وضعت نظرية التنمية البشرية المستدامة في البداية على يد الباحثين محبوب الحق (باكستاني) وأمارتيا سن (هندي)<sup>(١)</sup> خلال عملهما في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وأبحاث أمارتيا سن تبقى مرجعاً لا غنى عنه لنظرية التنمية البشرية المستدامة، خاصة ما وضعه عام ١٩٩٠ حول مفهوم تطوير المقدرة البشرية كهدف لعملية التنمية البشرية المستدامة.

وحسب هذه الرؤيا فإن هدف التنمية ليس مجرد زيادة الإنتاج، بل تمكين الناس

(١) أمارتيا سن- التنمية حرة- عالم المعرفة- الكويت- ٢٠٠٤ .

من توسيع نطاق خياراتهم ليفعلوا المزيد من الأشياء وليعيشوا حياة أطول وأفضل وليتجنبوا الأمراض القابلة للعلاج وليملكوا المفاتيح لمخزون العالم من المعرفة. وهكذا تصبح عملية التنمية عملية تطوير القدرات لا عملية تعظيم المنفعة أو الرفاه الاقتصادي كما ينظر إليها اليوم. فالأساس في التنمية البشرية المستدامة ليس الرفاهية المادية فحسب، بل الارتفاع بالمستوى الثقافي للناس بما يسمح لهم أن يعيشوا حياة أكثر امتلاءً وإن يمارسوا مواهبهم ويرتقوا بقدراتهم. ويتضح هنا مثلاً أن التعليم والثقافة يحققان فوائد معنوية واجتماعية، تتجاوز بكثير فوائدهما الإنتاجية، من احترام الذات إلى القدرة على التواصل مع الآخرين إلى الارتفاع بالذوق الاستهلاكي.

ويلاحظ في هذا المنظور الجديد للتنمية، منظور المقدرّة البشرية، أنه يربط ما بين القدرات من جهة والخيارات من جهة أخرى، وما بين هذين المفهومين من جهة ومفهوم الحرية من جهة أخرى، سواء تعلق الأمر بالحرية بمعناها السلبي (الحرية من الفقر مثلاً) أو الحرية بمعناها الإيجابي (كحرية المرء في اختيار نوع الحياة التي يرغب بعيشها بأكبر درجة ممكنة). ولذلك يعتبر أمارتيا سن أن المضمون الحقيقي للتنمية هو الحرية. مثلاً، من المهم أن يملك المرء المقدرة على الحصول على غذاء مناسب، وهو ما يمكن أن يحققه بالتنمية، أما إن قرر الصوم أو الإضراب عن الطعام، فتلك حرية تعطيه إياها قدرته على الحصول على الغذاء المناسب، لأن من يعيش في ظروف المجاعة لا يملك حرية الإحجام عن الأكل، وهو ما تعجز عن التقاطه المقاييس الاقتصادية المحصنة.

أما زيادة كمية السلع والخدمات في هذا السياق فقد تساعد على زيادة القدرات البشرية وبالتالي الحرية، ولكن بشكل غير مباشر، كما أن هذه الزيادة المادية ليست بالضرورة غاية بذاتها. ومن هنا فإن نظرية التنمية البشرية تطيح بمقاييس الدخل القومي المختلفة، مثل الناتج المحلي الإجمالي أو متوسط الدخل الفردي، كمؤشر أعلى لنوعية الحياة، وتضع إلى جانبها مقياس مؤشر التنمية البشرية HDI أو Human Development Index الذي نتطرق إليه في معالجة أخرى. ولكن حتى عند أعلى مستويات الدخل، فإن هناك حدوداً لقدرة زيادة الإنتاج على تعزيز المقدرّة البشرية،

(بلغة علم الاقتصاد) وهذا غير المنفعة الحدية المتناقصة للنقود.

وعلى كل حال فإن الثراء ليس شرطاً لتحقيق الكثير من الأهداف المهمة للأفراد والمجتمعات مثل الديمقراطية أو المساواة بين الجنسين أو الحفاظ على وتطوير التراث الثقافي. كما أن الثروة لا تضمن الاستقرار الاجتماعي أو التماسك السياسي. هذا فضلاً عن أن حاجات الإنسان كفرد ليست كلها مادية. فالحياة المديدة الآمنة وتذوق العلم والثقافة وتوفر الفرص لممارسة النشاطات الخلاقة وحق المشاركة في تقرير الشئون العامة وحق التعبير والحفاظ على البيئة من أجل الأجيال الحالية والمقبلة مجرد بعض الأمثلة على حاجات وحقوق غير مادية قد يعتبرها المرء أهم من المزيد من الإنتاج المادي. بالمقابل، فإن التلوث البيئي وارتفاع معدلات الجريمة أو العنف المنزلي أو الأمراض المعدية كالإيدز في الكثير من البلدان لا يعقل أن يعوض عنها المزيد من ارتفاع متوسط الدخل القومي !!

من ناحية السياسات الاقتصادية، فإن نظرية التنمية البشرية ساهمت بتحدى الفرضية السائدة بأن طريق التنمية هو الاستثمار في رأس المال المادي، مثل المصانع والمعدات. لا بل أنها تجاوزت مفهوم رأس المال البشري وهو ما نتطرق إليه في معالجة أخرى. فذهبت إلى أن الاستثمار في الكائنات البشرية بجميع أشكاله هو استثمار منتج، سواء كان يهدف لزيادة الناتج القومي أو لتوسيع الطاقات البشرية.

## ٢ عناصر التنمية البشرية المستدامة:

**أولاً الإنتاجية:** أو مقدرة البشر على القيام بنشاطات منتجة وخلاقة.

**ثانياً المساواة أو عدالة الفرص:** أو تساوى الفرص المتاحة أمام كل أفراد المجتمع دون أى عوائق أو تمييز بغض النظر عن العرق أو الجنس أو مستوى الدخل أو الأصل أو غيره.

**ثالثاً الاستدامة:** أو عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة أو بسبب الديون العامة التى تحمل عبئها الأجيال اللاحقة أو بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما

يخلق ظروفًا صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر.

**رابعاً التمكين:** فالتنمية تتم بالناس وليس فقط من أجلهم. ولذلك عليهم أن يشاركوا بشكل تام في القرارات والإجراءات التي تشكل حياتهم. وتبرز هنا بشكل خاص أهمية منظمات المجتمع المدني وإمكانية المحاسبة وتعديل المسار عند الضرورة. فالناس في التنمية ليسوا مجرد متلقٍ سلبي بل عامل فاعل في تشكيلها.

ومن اهتمام مصر بهذا الموضوع يتم إصدار تقارير للتنمية البشرية منذ عام ١٩٩٤ عن معهد التخطيط القومي بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتأتي أهمية تلك التقارير لما توليه من عناية واهتمام لقياس والتعرف على الأدلة والمؤشرات المتعلقة بالتنمية بصفة عامة والتنمية البشرية بصفة خاصة، كما أنها توضح مستويات التنمية والفجوات التنموية في مختلف محافظات ومدن وأحياء الجمهورية وكما قامت وزارة التنمية المحلية (جهاز بناء وتنمية القرية) بإعداد التقارير على مستوى القرية، وتوفر قاعدة بيانات شاملة وجيدة، تستخدم في وضع الخطط التنموية قومية وإقليمية حيث لا تخطط بدون بيانات. ومن خلال الخطة القومية يمكن ترتيب الأولويات وتحديد الأهداف التي تعمل على تضيق تلك الفجوات التنموية، وتحقيق معدلات التنمية التي تستهدفها الخطة.

ومن أهم ما تظهره تقارير التنمية البشرية – الوطنى والمحافظات – التفاوتات أو الفجوات الموجودة في المجتمع، فهناك التفاوت بين الريف والحضر، والتفاوت الثانى بين المناطق الحضرية وبعضها (الحضر المركزى/ حضر الوجه البحرى/ حضر الوجه القبلى). والتفاوت الثالث هو التفاوت بين المناطق الريفية وبعضها (ريف الوجه البحرى/ ريف الوجه القبلى).

والتفاوت الرابع – وهو من أهمها – هو التفاوت النوعى بين الذكور والإناث. ويوضح جميع تلك الجوانب تقرير التنمية البشرية (مصر ٢٠٠٨).

### التباين في بعض أهم المؤشرات التنموية بين محافظات الجمهورية

معدل وفيات الامومة لكل ١٠٠ ألف مولود حي ٢٠٠٥	معدل البطالة (+١٥) ٢٠٠٦	معدل القراءة والكتابة (+١٥) % ٢٠٠٦	نسبة القيد بالتنظيم الاساسي والثثوي (%) ٢٠٠٦/٢٠٠٥	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ بالجنيه	دليل التنمية البشرية ٢٠٠٦	
٦١٧	١١٠	٨٠٧	٧٧٣	٦١٥٦٥	٠٧٣٧	القاهرة
٤٣٨	١٠٠	٧١٩	٨٠٧	٦٧١٩١	٠٧٢٣	الدقهلية
٤٥٨	٩٢	٧١٩	٧٧٤	٦١٥٣٩	٠٧٢٢	القليوبية
٣١٥	٣٧	٥٧٣	٧٩١	٥٧٠٥٥	٠٦٦٩	الفيوم
٤٧٠	٥٨	٦٠٢	٨٠٨	٥٤٢٠٢	٠٦٨١	أسيوط
٤٦٩	٩٤	٦٠٥	٨٥٦	٥٣٦٩٩	٠٦٨٥	سوهاج
٧٠٦	١٧٥	٧٦٠	٨٥٣	٦٠٥٣٠	٠٧٣٠	أسوان
٥٢٩	٩٣	٦٩٥	٨٩٤	٦٣٧١٧	٠٧٢٣	الجمهورية

المصدر: معهد التخطيط القومي، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة- تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠٠٨ - العقد الاجتماعي في مصر: دور المجتمع المدني.

حتى تتحقق التنمية البشرية في المجتمع هناك مجموعة من الركائز التي تقوم عليها تلك التنمية، لا بد من العمل من خلالها، والنقص والغياب لبعضها يعد من معوقات التنمية البشرية، وينعكس بدون شك على كل الآليات التنموية في المجتمع يعيقها ويؤخرها، ومن هذه الركائز؛ ركائز التنمية البشرية في المجتمع:-

\* تحقيق التعليم الأساسي الشامل والقضاء على الأمية.

\* تحسين الأحوال الصحية للمرأة والطفل.

\* مقاومة أمراض نقص المناعة والأمراض المتوطنة.

\* تمكين المرأة وتحقيق المساواة في النوع.

\* تحقيق بنية تحتية سليمة.

\* تحقيق الديمقراطية والمشاركة.

#### ١- التعليم:

إن خلق فرص اجتماعية يشكل إسهاماً مباشراً للتوسع في القدرات البشرية ونوعية الحياة، وإن التوسع في الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي لا شك

انه يسهم مباشرة فى تحسين نوعية الحياة وازدهارها<sup>(١)</sup>.

وبالرغم من الإنجازات التى تحققت فى مجال التوسيع الكمى فى التعليم منذ منتصف القرن العشرين إلا أن الوضع العام للتعليم (من حيث النوعية ومتطلبات سوق العمل) مازال متواضعاً بالمقارنة بإنجازات دول أخرى حتى فى بلدان العالم النامى، لذا فإنه لتطوير التعليم يجب العمل على:-

- \* إيلاء أولوية للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال أنشطة المؤسسات التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- \* الاستفادة من المؤسسات التعليمية المتخصصة لتعليم المربيات فى الطفولة المبكرة أصول التربية السليمة المؤهلة لتفتح المواهب.
- \* إتاحة مواد تعليم محررة للأطفال ومطلقة لمواهبهم.
- \* تعميم التعليم الأساسى للجميع وذلك من خلال القضاء على أشكال الحرمان من التعليم الأساسى كافة.
- \* الاهتمام بشقى العملية التعليمية وهى المدرس والتلميذ وذلك كما يلى<sup>(٢)</sup>:-

#### أولاً: بالنسبة للمعلم:-

- \* التركيز على أهمية دور المعلم فى إصلاح التعليم وأن القدرة على تحويل التعليم من شكله النمطى والتقليدى إلى الصورة المستهدفة المبنية على الفهم والتحليل والمناقشة إنما يتوقف على قدرة وكفاءة هذا المعلم حيث يتطلب ذلك الاهتمام بإعداد المعلم بداية من اختياره ثم تدريبه المستمر.
- \* تحسين أوضاع المعلمين وتوفير كافة الوسائل المساعدة لهم.
- \* الارتقاء بنوعية التدريب المقدمة للمعلمين.

---

(١) امارينا سن، التنمية حرة، سلسلة عالم المعرفة، مايو ٢٠٠٤، ص ١٦٣ .

(٢) معهد التخطيط القومى، تقدير الاحتياجات التمويلية لتطوير التعليم ما قبل الجامعى، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢٥٥، يوليو ٢٠٠٢ .

\* العمل على تقييم أداء المعلمين والعاملين بشكل أفضل على أن يكون ذلك عائداً على المتميزين منهم مباشرة بالفائدة الأدبية والمادية بدلاً من توزيع المكافآت بشكل عام على الجميع بغض النظر عن مستوى أدائهم أو قيمة عملهم.

\* إعطاء فرص أكثر للسلطات المحلية، وحرية زيادة المكافآت والترقية ومنح الأجازات والإعارات فى ضوء المعايير التى تضعها وزارة التربية والتعليم وكذلك الترشيح للدورات الخارجية والداخلية والتدريب الدورى.

#### أ - ونخلص إلى:-

- ١ - الاهتمام بالتعليم الأساسى (وكذلك ما قبل التعليم الأساسى).
- ٢ - الاختيار والإعداد الجيد للمعلم.
- ٣ - تحسين الأحوال المادية للمعلمين.
- ٤ - تطوير وإعداد مناهج مناسبة لمراحل التعليم.
- ٥ - ربط التعليم بسوق العمل واحتياجاته.
- ٦ - إعادة النظر فى مضمون وآلية التعليم المجانى، والمردود الحقيقى لمجانبة التعليم.

#### ٢- القضاء على الأمية من خلال:-

- \* ترشيد الإنفاق على برامج محو الأمية.
- \* الإعداد الجيد للعاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- \* تفعيل دور المنظمات الأهلية ودور العبادة.
- \* القضاء على معوقات عدم الارتداد للأمية.
- \* توفير الحوافز للتحرر من الأمية<sup>(١)</sup>.

(١) جريدة الأهرام، بتاريخ ١٣/٨/٢٠٠٤ .

\* تفعيل دور المحليات في القضاء على مشكلة الأمية من خلال قيام كل منها بفتح الفصول اللازمة لذلك.

\* القضاء على ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي

\* تكليف الخريجين بالإسهام في مواجهة هذه المشكلة بقيام كل منهم بالقضاء على أمية عدد معين يتفق عليه ويتناسب مع تخصص الخريجين وإمكاناتهم على أن يعتبر ذلك من أبواب قضاء الخدمة العامة الملزم بها الخريج المعفى من قضاء الخدمة العسكرية<sup>(١)</sup>.

ب - اختيار القيادات الكفئ لبرنامج محو الأمية، واعتباره المشروع القومي للمجتمع خلال السنوات الخمس القادمة، ذلك لأنه العامل الحاسم في التنمية البشرية.

### ٣- الرعاية الصحية للأم والطفل:

\* الاهتمام بالصحة الوقائية مع رفع كفاءة الخدمات والتسهيلات الصحية والعلاجية.

\* ضرورة أن تشجع السياسة الصحية من قيام منظمات أهلية تتولى عملية استنهاض مشاركة الناس في تحسين الصحة.

\* تحقيق مستوى للاستثمار في الرعاية الصحية وإدارتها بما يكفل تحقيق الجودة والعدالة معاً، وبما يضمن الوصول إلى الشرائح الأكثر عرضه للتأثر في المجتمع بما في ذلك الأطفال الرضع والصغار والمراهقين والشباب والبالغين في سن الإنجاب.

\* مواجهة مشاكل التغذية التي تشمل الأنماط الغذائية والظروف البيئية.

(١) الحزب الوطني الديمقراطي - الأمانة العامة، ورقة التعليم - دعوة للمشاركة، سبتمبر

\* الاهتمام بالأم من الناحية الصحية والثقافية إذ أن الوضع الصحي للمرأة يرتبط بالوضع الصحي للطفل خاصة فيما يتعلق بوضعه الصحي في بداية حياته بل وقبل أن يولد ويحظى قطاع الطفولة باهتمام بالغ من المسؤولين في الدولة، حيث توجد العديد من البرامج والمشروعات الصحية التي تهدف للارتقاء بصحة الطفل ونمائه ومنها<sup>(١)</sup>:-

\* المشروع القومي لمكافحة أمراض الإسهال، تحصين الأطفال ضد الأمراض القاتلة الستة.

\* مشروع الحفاظ على الطفل ونمائه.

\* إن أهم وأخطر الأمراض هي أمراض سوء التغذية ومن أسبابها الجهل بالعادات الغذائية السليمة وتدنى المستوى الاقتصادي والاجتماعي وانتشار الممارسات الخاطئة عند فطام الأطفال.

\* متابعة التطعيمات الأساسية للطفل منذ ولادته وحتى السن المناسب للتطعيمات.

ج - العودة لنظام الزائرات الصحيات في الريف، لتعليم وتوجيه الأمهات.

#### ٤- بالنسبة للأمراض المتوطنة:-

تتضمن إستراتيجية التنمية البشرية ما يلي:-

\* ضرورة إتباع إستراتيجية للإصحاح البيئي في الدولة بالتعاون مع الوزارات المختلفة، وإصدار القوانين والتشريعات الملزمة.

\* معالجة العوامل البيئية المؤثرة والتي تساعد على انتشار الأمراض المتوطنة من بلهارسيا، ملاريا... الخ والتي تتمثل في:

(١) عزة الفندري، التنمية البشرية والبعد الاجتماعي، معهد التخطيط القومي، التعليم والتدريب، ورقة غير منشورة، ٢٠٠٤ .

- \* المياه السطحية الملوثة.
- \* مخرجات الإنسان.
- \* التلوث في المستنقعات ومخرجات السيول والأنهار.
- \* إمداد المياه النقية ومعالجة الصرف الصحي مع التثقيف الصحي.
- \* القضاء على القواقع داخل المياه بتغيير منسوب المياه ومستواها من وقت لآخر داخل المصارف والترع.
- \* تعريض القنوات للجفاف، إزالة الحشائش وتبطين الترع.
- \* اختيار توقيت رش المبيدات.
- \* اشتراك الوزارات المعنية ووزارة الصحة.
- \* مكافحة الحشرات وانتقاء المخصبات للأراضي والكيماويات المستعملة.
- \* رفع مستوى الثقافة الصحية لاستخدام المواد الكيماوية من أسمدة ومبيدات ومخصبات وغيرها بنشر الثقافة الصحية ونشرها بمختلف الوسائل<sup>(١)</sup>.
- \* الاهتمام بالحملات القومية على مستوى المحافظات (المalaria، البلهارسيا).

#### د - نخلص بأنه يلزم للمحافظة على العنصر البشري:

إصدار قانون وتشريع بيئي ملزم يحافظ على سلامة البيئة وعدم التلوث سواء الماء/ التربة/ الهواء/ الحيوان/ النبات/ الإنسان، وأن ينفذ بكل حزم.

(١) المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مصر وتحديات المستقبل (قطاع الصحة وتحدياته)

المجلد التاسع العدد الثاني، ديسمبر ٢٠٠١ .

##### ٥- تمكين المرأة:

وذلك عن طريق:

- \* محو أمية النساء، وزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي.
- \* المساواة في فرص العمل والأجر.
- \* رفع المستوى الصحي للمرأة وخاصة الريفيات منهن.
- \* إدماج النوع الاجتماعي في إستراتيجية وزارة القوى العاملة، ومكاتب التشغيل.
- \* مساعدة العمالة الزائدة من النساء الناجمة عن برامج الخصخصة من خلال برامج للتدريب التحويلي في المجالات المطلوبة في سوق العمل، مع تقييم مدى مساهمة هذه البرامج في توفير فرص عمل جديدة.
- \* تشجيع المرأة على إقامة مشروعات صغيرة وإتاحة الفرصة لها للتدريب والحصول على قروض لتنفيذ هذه المشروعات.

هـ - إتاحة الفرص لزيادة المشاركة السياسية للمرأة، في الأحزاب، والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات وغيرها.

##### ٦- البنية التحتية:

تتطلب إستراتيجية التنمية البشرية وجود بنية تحتية سليمة يمكن من خلالها نجاح هذه الإستراتيجية من الناحية العملية، كما أن إقامة بنية تحتية دون الحاجة الفعلية إليها أو أكثر مما تتطلبه حاجة النشاط الاقتصادي والاجتماعي يؤدي إلى تعطيل جزء من موارد المجتمع التي يمكن أن تستغل في أنشطة أكثر كفاءة، هذا بجانب أن الإنفاق على قطاعات البنية الأساسية تضخمى بطبيعته وذلك بسبب ما يتولد عنه من دخول جديدة تتحول إلى زيادة في الطلب الكلى على السلع والخدمات، إذا لم يقابلها زيادة في عرض السلع والخدمات.

وقد أشارت إحدى الدراسات انه لتحقيق أكبر عائد ممكن من الاستثمارات فى البنية الأساسية فإنه يجب مراعاة الآتى<sup>(١)</sup>:-

\* التحديد الواضح للهدف منها ومن ثم تحديد مفصل لأنواع البنية التحتية التى تحقق هذه الأهداف لتلبية الاحتياجات الفعلية.

\* إقامة هذه الهياكل بأقل تكلفة ممكنة وذلك من خلال خطط زمنية محكمة.

\* مراعاة أن مشروعات البنية الأساسية تستغرق وقتاً أطول فى التنفيذ عن المشروعات الإنتاجية الصناعية والزراعية، مما يستلزم أن تسبق الاستثمارات فيها المشروعات فى قطاعات الإنتاج المباشر فى الترتيب الزمنى للتنفيذ خلال سنوات الخطة.

\* مراعاة التكامل فيما بين الأنشطة المختلفة المكونة للقطاع الواحد من قطاعات البنية الأساسية، حيث يعتبر بعضها رغم تعدد مكوناته وحدة واحدة مترابطة ومكملة لبعضها.

**و - ومن ثم يجب إعطاء أولوية لكل من:**

شبكة الطرق، وسائل الانتقال (السكك الحديدية/ السيارات العامة)، مياه الشرب، الصرف الصحى.

**١/٦ - محاور البنية الأساسية:-**

- مياه الشرب هى أول مطلب للحفاظ على صحة العنصر البشرى والذى من خلاله يمكن تحقيق التنمية البشرية وبالتالي فتوفير مياه الشرب المأمونة هو العنصر الأول فى البنية التحتية والذى يعطى الأولوية الأولى.

---

(١) عبد المنعم إبراهيم العبد المنعم، عبد الرحيم البحيطى، دور الإنفاق العام على مشروعات البنية الأساسية فى دعم الناتج المحلى وهيكلا الاقتصاد القومى (حالة تطبيقية على السعودية) المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، يونيو ٢٠٠٣ .

- يلى ذلك الصرف الصحى الذى يعد من الأهمية بمكان، ويرتبط مباشرة بالحالة الصحية ومستوى العنصر البشرى، والذى تعاني من النقص فيه وعدم كفاءته غالبية الدول النامية.
- ضرورة زيادة توسيع شبكات الطرق المرصوفة والمعبدة والتي تتميز بتوافر مستوى عالى من عوامل الأمن والسلامة.
- تطوير مسارات شبكة السكك الحديدية وإنشاء العديد من المحطات، وإدخال القطارات السريعة، تحسين أداء خدمات النقل للركاب.
- الاهتمام بالتطوير الكمي والكيفي وذلك من خلال:
- زيادة أطوال الطرق وزيادة كفاءة أدائها وخدماتها المتاحة وربط ذلك بالخطط المستقبلية في مجال التنمية الإقليمية والتنمية الريفية والتوسع السكاني والعمراني.
- ربط مراكز الإنتاج بمراكز الاستهلاك بالنسبة لقطاع الكهرباء.
- يجب توسيع قطاع الإسكان والمرافق والخدمات لمقابلة الاحتياجات الناتجة عن زيادة السكان والهجرة إلى الأماكن الجديدة وتحديد الأراضي الخاصة بالبناء بالقرب من التجمعات القائمة<sup>(١)</sup>.

#### ٧- المشاركة:

- يجب تدعيم صور وآليات المشاركة الاجتماعية من خلال:-
- \* تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية.
- \* توسيع المشاركة وحرية الرأي واحترام الذات، حيث يبقى الأفراد في المجتمع هم الضمان الأكيد لبناء المستقبل.
- \* توسيع مفهوم اللامركزية باعتباره الشرط الضروري لإمكانية تحقيق المشاركة الشعبية.

---

(١) معهد التخطيط القومي، واقع وأفاق التنمية في محافظة الوادى الجديد، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية - رقم (٧٠)، ١٩٩٢ .

\* توسيع فرص المشاركة الفعالة للجامعات والمراكز البحثية الوطنية فكرياً أو علمياً بما يرفع مستوى كفاءة وجودة مختلف الأنشطة والخدمات التنموية.

ز - ومن ثم يجب العمل على:

إتاحة الفرص لكل منظمات المجتمع المدني للمشاركة في التنمية/ والتخطيط/ والمشاركة السياسية الحرة. حيث يعد ذلك مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية البشرية ومن ثم التنمية الشاملة.

نخلص مما سبق أن هناك عدة محاور يجب العمل من خلالها لتحقيق التنمية

البشرية:-

١- التعليم الأساسي.

٢- محو الأمية.

٣- الصحة (للجميع / وخاصة للمرأة والطفل).

٤- تمكين المرأة.

٥- البنية التحتية.

٦- الديمقراطية والمشاركة.

وعلى كل جهة من الجهات المعنية ذات العلاقة وضع الخطط والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيق تلك المحاور بما يؤدي إلى تنمية بشرية سريعة وفاعلة وحقيقية في المجتمع.

٣ تحديات التنمية البشرية في القرن الحالى:

بتصنيف سكان العالم وفقاً لمقاييس التنمية البشرية - لدى الأمم المتحدة - سوف نرصد أربع حالات:

الأول:عالم متقدم اقتصادياً وبشرياً.

الثانى: عالم متقدم بشرياً ومتخلف اقتصادياً.

**الثالث:** عالم متقدم بشرياً وفي سبيله للالتحاق بركب التقدم الاقتصادي.

**الرابع:** عالم متخلف اقتصادياً وبشرياً.

وإذا استثنينا الحالتين الثانية والثالثة نظراً لاندراجهما تحت مقياس متقدم للتنمية البشرية فإنه يتبقى لدينا حالتان الأولى لعالم متقدم، والثانية لعالم متخلف.

فيما يتعلق بالعالم المتقدم الذي يمتلك مقاليد المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، لا شك أنه سينفق كل غالٍ ونفيس من أجل الحفاظ على استمرار ريادته وتقدمه، سواء كان ذلك من خلال بذل المزيد من الجهد لتنمية شعوبه أو اللجوء لاستقطاب العقول البشرية من كل حذب وصوب إن لزم الأمر. ولعل ذلك سيكون منبعه يقين تلك البلدان بأن سر التقدم والرقى يكمن فيما تمتلكه من عقول قادرة على الإبداع والابتكار المستمر وسرعة الاستجابة للاحتياجات المتجددة التي تفرزها البيئة الدولية.

أما بالنسبة للعالم المتخلف أو النامي - كما يطلق عليه تأدياً - فإن مسيرته نحو معدلات أفضل من التنمية البشرية في القرن القادم تعترضها العديد من التحديات التي تصل إلى درجة الأمراض المزمنة، وتتمثل أهم هذه التحديات فيما يلي:

١- **الفقر:** يمثل أهم التحديات التي ستواجه مسيرة التنمية البشرية في العالم النامي في القرن القادم، حيث تشير الإحصاءات إلى أن نصف سكان العالم فقراء ومنهم نحو ١,٣ مليار إنسان يعيشون تحت خط الفقر. ومع اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء من ناحية، وتراجع مؤشرات المساعدات والمعونات الموجهة للدول النامية من ناحية أخرى، سوف يترتب عليه عدم قدرة تلك البلدان مستقبلاً على مجرد توفير الحدود الدنيا لمعيشة شعوبها.

٢- **الأمية:** وما تشكله من خطر داهم على شعوب الدول النامية، فمع قصور الموارد وترتيب الأولويات على أساس توفير الاحتياجات الأساسية أولاً من مأكّل ومشرب وملبس، فإن الموارد المتبقية والتي من المفترض أن يوجه جزء منها إلى التعليم تكاد تكون معدومة بالنسبة لاحتياجاتها الفعلية، هذا فضلاً عن تخلف نظم التعليم القائمة بتلك البلدان عن مسايرة المهارات

اللازمة لاحتياجات الاقتصاد العالمى المتغير. ومن الطريف أن تجد شعار  
محو الأمية سائداً فى الدول النامية فى حين ترفع الولايات المتحدة  
الأمريكية مثلاً شعار التعليم العالى للجميع !!!

٣- **التلوث البيئى:** الذى يهدد صحة شعوب البلدان النامية، حيث ارتبطت  
النهضة الصناعية للعالم المتقدم بتصدير التلوث إلى البلدان النامية، هذا  
بالإضافة إلى افتقار الدول النامية لمفهوم الأمن البيئى الذى يتمثل فى توفير  
أساليب الحياة النظيفة الخالية من الأضرار والتلوث. وعمليات تصدير  
التلوث تلك هى عبارة عن عمليات إعادة التوطين للتكنولوجيا الملوثة للبيئة  
التي تقوم بها الدول المتقدمة والشركات متعددة الجنسية ولم تجد وطناً لها  
أفضل من البلدان النامية، وذلك بعد إدراكها أن هذه الأنماط التكنولوجية  
تضر بصحة مواطنيها.

٤- **شروط التجارة العالمية:** غير المتكافئة وأثرها على مستقبل البلدان النامية،  
حيث تؤدى الشروط المجحفة وتدابير الحماية التي تطبقها دول الشمال إلى  
تكبيد الدول الفقيرة لخسائر قدرتها احد المنظمات الأمريكية غير الحكومية  
تدعى اوكسفام انترناشيونال بمبلغ ٧٠٠ مليار دولار تقريباً فى العام؛ أى ما  
يعادل ١٤ مرة ضعف مما تتلقاه تلك الدول من مساعدات مخصصة  
للتنمية!! من جانب آخر فقد اثبت فشل مفاوضات سياتل إلى تناقضات  
العولمة، وعدم التوازن بين مصالح البلدان المتقدمة والنامية، وهو ما عبر  
عنه شعار المتظاهرين فى سياتل والذى تمثل فى لا نريد تجارة حرة بل  
نريد تجارة عادلة.

#### ٤ التنمية البشرية والفقر (أساليب القياس) (\*) :

الفقر هى مشكلة وهدف التنمية الأساسى، وإذا تحقق خفضه أو الإقلال من  
معدلاته فى المجتمع، عندئذ يعتبر أن التنمية قد حققت غايتها أو هدفها. وفى الآونة

---

(\*) دكتور سعد علام- مجلة الأهرام الاقتصادى- العدد ٢٠٦٣- ٢١/٧/٢٠٠٨

الأخيرة كثر الكلام عن الفقر وتعددت وتضاربت أرقامه.

ورغم أنه آفة المجتمعات النامية والفقيرة، فإنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للفقر، كما أنه كذلك لا يوجد مقياس واحد له متفق عليه. ومن ثم فإن هناك أكثر من اجتهاد لتعريف الفقر، فقد عرف البنك الدولي الفقر في تقريره عام (١٩٩٠) بأنه عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من مستوى المعيشة - وبالتالي يعزى ذلك إلى تدنى مستوى الدخل (فقر الدخل). وتجدر الإشارة إلى أن مستوى المعيشة (الرفاهية) يعتمد على استخدامات الدخل إلى جانب مستوى الدخل.

وخط الفقر هو قيمة الإنفاق اللازم لحصول الفرد على احتياجاته الأساسية غذائية وغير غذائية - دونه الفقر المدقع - وهذه الحاجات مادية؛ كالطعام والسكن والملبس، وخدمية؛ كالتهليم، الصحة، مياه الشرب، والصرف الصحي. وتلك الحاجات لها تكلفة. وهناك الحاجات الاجتماعية؛ كالحرية، الديمقراطية، الشفافية، والمشاركة.

وقدر خط الفقر المدقع (وهو الفقر الغذائي) بنحو ٢١٠ جنيهاً شهرياً (٣٨,٢ دولار بسعر ٥,٥ جنيه للدولار) (أى نحو ٧ جنيهات يومياً)، وهى التى تبقى الفرد على قيد الحياة أى بنحو ٢٥٢٠ جنيهاً سنوياً. أما خط الفقر - هو الذى يغطى الاحتياجات الأساسية وهى التى فوق الضرورية متضمنة النواحي الخدمية فيصل إلى نحو ٤٨٠ جنيهاً شهرياً (نحو ٥٧٦٠ جنيهاً سنوياً) (١٠٤٧ دولار) (جدول ١-١). وتجدر الإشارة إلى انه هناك قدر من التفاوت قد يرجع إلى حجم الأسرة أو المعيشة فى الريف أو الحضر كذلك التباين من مجتمع لآخر ولن يكون هذا التفاوت كبيراً.

وفقاً لتقرير التنمية البشرية (٢٠٠٨) فى مصر- فإن المحافظات التى يقل فيها نصيب الفرد عن ٥٧٦٠ جنيهاً سنوياً (١٠٤٧ دولار) يعتبر السكان من الفقراء - ومتضمن الفقر المدقع-، وتلك المحافظات هى: الجيزة، الفيوم، أسيوط، سوهاج، قنا، والأقصر. ويبلغ جملة سكانها نحو ١٩,٤٢ مليون نسمة ومن ثم فإن نسبة الفقراء تبلغ نحو ٢٦,٧٦٪ من سكان الجمهورية، (جدول ١-٢).

وباستبعاد أغنى ٢٠٪ من سكان المحافظات الست (٣,٨٨ مليون نسمة)، يصبح فقراء تلك المحافظات نحو ١٥,٥٤ مليون نسمة.

وبإضافة أفقر ٢٠٪ من سكان باقى المحافظات (١٠,٦٣ مليون نسمة)، يصبح إجمالى الفقراء فى الجمهورية نحو ٢٦,١٧ مليون نسمة، تمثل نحو ٣٦,٠٥٪ من إجمالى سكان الجمهورية البالغ عددهم ٧٢,٥٨ مليون نسمة.

(جدول ١-١) الاحتياجات اليومية للفرد بالجنيه

نوع السلعة أو الخدمة	للفقر المدقع (جنيه)	للفقر (جنيه)
سلع		
خبز	١,٥٠	١,٥٠
فول	٢,٥٠	٢,٥٠
جبنه	١,٥٠	١,٥٠
خضار	٢,٥٠	١,٥٠
(بالتجان/ خيار/ طماطم/ بطاطس...)	٠,٥٠	٠,٥٠
زيت	٠,٢٥	٠,٢٥
سكر	٠,٢٥	٠,٢٥
شاي	١,٥٠	١,٥٠
بروتين حيواني	٢,٥٠	١,٥٠
أخرى		
اجمالي السلع	١١,٥٠	٧,٥٠
خدمات		
مواصلات	١,٥٠	-
صحة	٠,٥٠	-
ملبس	٠,٥٠	-
مسكن	٢,٥٠	-
تعليم	١,٥٠	-
اجمالي الخدمات	٥,٥٠	-
الاجمالي العلم (اليومي)	١٦,٥٠	٧,٥٠
الاحتياجات الشهرية	٤٨٠,٥٠	٢١٠,٥٠
الاحتياجات السنوية	٥٧٦٠,٥٠	٢٥٢٠,٥٠
	(١٠٤٧٢ دولار)*	(٤٥٨٠ دولار)

المصدر: تقديرات وفقاً للاستهلاك الحقيقى للأفراد

مشتق من بحوث ميزانية الأسرة.. وغيرها.

(\*) قدر سعر الدولار بنحو ٥,٥ جنيهاً وفقاً لوقت الدراسة. وليس الدولار المكافئ وفقاً للقوة الشرائية له.

(جدول ٢-١) محافظات دون خط الفقر

المحافظات الفقيرة	عدد السكان (بالآلاف)	نصيب الفرد من الناتج المحلي (بالجنيه)	العمر المتوقع عند الميلاد (سنوات)	دليل التنمية البشرية
الجيزة	٦٢٧٢,٦	٥٥٥٢,٠	٦٩,١	٠,٧٠٥
الفيوم	٢٥١٢,٨	٥٧٠٥,٥	٦٩,١	٠,٦٦٩
أسيوط	٣٤٤١,٦	٥٤٢٠,٢	٧٠,٣	٠,٦٨١
سوهاج	٣٧٤٦,٤	٥٣٦٩,٩	٧٠,١	٠,٦٨٥
قنا	٣٠٠١,٥	٥٥٤٣,٠	٧٠,١	٠,٦٩٩
الأقصر	٤٥١,٠	٥٣٨١,٥	٦٩,٤	٠,٧١٢
الجمهورية	٧٢٥٧٩,٠	٦٣٧١,٧	٧١,٣	٠,٧٢٣

المصدر: تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٨

إجمالي سكان الجمهورية في ٢٠٠٦ = ٧٢,٥٧٩ مليون نسمة

إجمالي السكان في المحافظات الست الفقيرة = ١٩,٤٢٥٩ مليون نسمة

$$\text{نسبة الفقراء} = \frac{١٩,٤٢٥٩}{٧٢,٥٧٩} = ٢٦,٧٦\%$$

(جدول ٣-١) الفقراء وفقاً لتقارير التنمية البشرية/ فقر الدخل

سنة التقرير	نسبة الفقراء %	نسبة الفقراء المدقون منهم %	إجمالي سكان الجمهورية مليون نسمة	الفقراء المدقون مليون نسمة	الفقراء مليون نسمة
٢٠٠٣	٢٠,١	٥,٨	٦٥,٣٣٦	٣,٧٨٩	١٣,١٣٢
٢٠٠٤	١٦,٣٥	-	٦٧,٧٦٠	-	١١,٠٧٩
٢٠٠٥	٢٠,٢	٢,١	٦٨,٦٤٨	١,٤٤٢	١٣,٨٦٧
٢٠٠٨	١٩,٦	٣,٩	٧٢,٥٧٩	٢,٨٣١	١٤,٢٢٥

المصدر: تقارير التنمية البشرية للسنوات ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ / ٢٠٠٨

والياً ينظر إليه (الفقر) على أنه مفهوم له أكثر من زاوية يمكن التعرف على مستوى الفقر من خلالها. فبالإضافة إلى فقر الدخل، هناك أيضاً مفهوم فقر القدرات، بمعنى أن الفقير هو الذي لا قدره له على تحقيق حياة جيدة وهذا المفهوم يعنى أن هناك مواصفات لابد أن تتوفر في الفرد حتى يستطيع الحصول على حياة جيدة، وهي التي تقوم على التعليم/ الصحة/ الدخل، وهي الجوانب التي تضمنها تعريف التنمية البشرية التي تقول أن التنمية هي؛ تطوير وتنمية العنصر البشرى بما يؤدي إلى توسيع فرص ومجالات الاختيار أمامه في شفافية وحرية وديمقراطية بما يؤدي إلى تحسين نوعية أو جودة حياة البشر.

ومن ثم أصبح قياس فقر القدرات يعتمد على ثلاث مؤشرات أساسية هي في عام ٢٠٠٦:

١ . مؤشر غذائي صحي = نسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة .  
(٦,٢%)

٢ . مؤشر صحي إنجابي = نسبة حالات الولادة دون أشرف صحي . (٢٠%)

٣ . مؤشر تعليمي معرفي = نسبة الأمية بين الإناث . (٤٢,٧%)

(جدول ٤-١) مكونات مقياس فقر القدرة %

البيان	تقرير ٢٠٠٣ بيانات ٢٠٠١	تقرير ٢٠٠٤ بيانات ٢٠٠٢	تقرير ٢٠٠٥ بيانات ٢٠٠٤	تقرير ٢٠٠٨ بيانات ٢٠٠٦
١ . نسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة	٨٦٨	٨٦٨	١٦٣	٦٦٢
٢ . نسبة حالات الولادة دون أشرف صحي	٤٣٥	٤٣	٢٨٦٣	٢٠
٣ . نسبة الأمية بين الإناث	٤٥٨	٤٢٧	٤٣٨	٤٢٧
فقر القدرة	٣٢٧	٣١٥	٢٤٥	٢٣٠

المصدر: تقارير التنمية البشرية لنفس السنوات

ويتم جمع هذه المؤشرات وقسمتها على ثلاث ويقس هذا المتوسط فقر القدرة وكلما كان منخفضاً كان فقر القدرة أقل . (جدول ٤-١) .

$$\text{وبالتالي} = \frac{٤٢,٧ + ٢٠ + ٦,٢}{٣} = \frac{٦٨,٩}{٣} = ٢٣,٠$$

وهي فقر القدرة في مصر وفقاً لبيانات عام ٢٠٠٦ تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ .

كما أن هناك تعريفاً للفقر مبني على مقدار الاحتياجات من السعرات الحرارية من عدة مصادر غذائية (نحو ٢٥٠٠ سعر حراري يومياً كحد أدنى) . ويقوم على ما يحصل عليه الفرد من وحدات غذائية يومياً ويتباين حسب العمر والجنس والمكان والمناخ .

#### ٥ مقاييس التنمية البشرية:

وتقاس التنمية البشرية بما يطلق عليه دليل التنمية<sup>(١)</sup> HDI، الذي صاغه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويحتوي على ثلاث مكونات وهي:

١- **دليل الصحة:** وتقاس بطول العمر (العمر المتوقع عند الميلاد)، وفيات الأطفال دون الخامسة، أو وفيات الأطفال الرضع.

٢- **دليل التعليم:** ويقاس التحسن فيه بمتغيرين؛ أدراك (الإلمام) بالقراءة والكتابة، ومتوسط سنوات الدراسة.

٣- **دليل الرفاهية:** ويشير إليها متوسط نصيب الفرد من الدخل، مع تعديله.

ويفترض أن يكون الدليل يساوي الواحد الصحيح، لتساوي قيمة مكونات البسط مع قيمة مكونات المقام، وذلك يندر وجوده، ولكن كلما اقترب الدليل من الواحد الصحيح كلما كان أفضل، وقد صنف مستوى الدليل كما يلي:

أ - دليل التنمية البشرية المرتفع ٠,٨٠٠ فما فوق.

ب - دليل التنمية البشرية المتوسط ٠,٥٠٠ لأقل من ٠,٨٠٠

ت - دليل التنمية البشرية المنخفض أقل من ٠,٥٠٠

ولحساب الأدلة الثلاث (الصحة/ المعرفة (التعليم)/ الدخل) فقد تم تحديد قيم عليا ودنيا لكل دليل (UNDP) فبالنسبة للعمر يتراوح بين ٢٥ سنة و٨٥ سنة، أما معدل القراءة والكتابة فيتراوح بين صفر٪، ١٠٠٪، ونصيب الفرد من الناتج بين ١٠٠ دولار إلى ٤٠ ألف دولار سنوياً. وسيتم توضيح كيفية الحساب لاحقاً.

وعلى الرغم من التوسع الحادث لمفهوم التنمية البشرية - كما ذكرنا - إلا أن محاولات تأليف مقياس للتنمية البشرية قد اتسمت بالضعف والقصور، حيث أسفرت عن مقياس يجمع بين ثلاثة مؤشرات لا تعبر عن المفهوم بكفاءة، وتتمثل هذه المؤشرات في: توقع الحياة عند الميلاد، معدل أمية البالغين، نصيب الفرد من الناتج

---

(١) كيفية حساب الأدلة ملحق (١) بالدراسة.

المحلى الإجمالى. حيث كان ابرز الانتقادات على هذا المقياس هو بساطته الشديدة التى يفتقد معها الوصول إلى فهم أشمل لمستويات الرفاهة الإنسانية وتغيراتها، وذلك نظراً لإغفاله عدداً من المؤشرات المعبرة عن الجوانب المختلفة للرفاهة الإنسانية، هذا فضلاً عن السلبيات التى تحيط بالمؤشرات الثلاث، فمثلاً مؤشر توقع الحياة عند الميلاد - الذى يقصد به متوسط سنين عمر الإنسان - قد لا يعبر بالضرورة عن مدى سلامة الصحة البدنية والنفسية للأفراد، أما معدل أمية البالغين فانه لا يعكس مستوى التعليم ومدى مساهمته فى إكساب الأفراد المعرفة وتنمية قدراتهم، وفيما يتعلق بنصيب الفرد من الناتج فهو مؤشر مشكوك فى دقته عند الأخذ فى الحسبان معايير عدم العدالة فى توزيع الدخل. ورغم ذلك فان هذه المقاييس هى أفضل المتاحة حالياً. وتستكمل بباقي مؤشرات التنمية البشرية والتى تصل فى بعض الحالات لأكثر من مائة مؤشر تتناول كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للعنصر البشرى.

#### ٦ مؤشر الحرمان:

كما أن هناك مقياس (مؤشر) للفقر على درجة كبيرة من الأهمية والدقة، وهو ما يطلق عليه دليل الحرمان، ونرى انه أكثر دقة من مقاييس الفقر الأخرى (سواء فقر الدخل، الفقر الغذائى، فقر القدرة) ذلك لأنه يأخذ فى الاعتبار العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والخدمية ذات الارتباط الوثيق والمباشر برفاهية وجودة حياة البشر.

ويضم هذا المقياس؛ توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة، ومعدلى الأمية والبطالة (وهى مقاييس صحية واجتماعية)، كما يضم نسبة السكان تحت خط الفقر، (وهو مقياس اقتصادى). كما يضم نسبة السكان المحرومين من مياه الشرب والصرف الصحى، ونسبة الأطفال المحرومين من الالتحاق بالتعليم (وهى مؤشرات خدمية واجتماعية)، كذلك نسبة الأطفال دون الوزن الطبيعى (وهو مؤشر صحى).

ويعطى المقياس نسبة المحرومين (الفقراء بأنواعهم) وهو أوضح من فقر الدخل لان الدخل قد يكون مضللاً، لان الحصول على الدخل لا يعنى القضاء على الفقر، لان

الدخل مرتبط بعدالة توزيعه في المجتمع وعدالة توزيع الدخل متدنية في المجتمع المصري ومن ثم لا يعد متوسط نصيب الفرد من الدخل مؤشراً لحالة الفقر في المجتمع. (جدول ١-٥).

(جدول ١-٥) مكونات مقياس دليل الحرمان %

البيان	تقرير ٢٠٠٣ بيانات ٢٠٠١	تقرير ٢٠٠٤ بيانات ٢٠٠٢	تقرير ٢٠٠٥ بيانات ٢٠٠٤	تقرير ٢٠٠٨ بيانات ٢٠٠٦
١- توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة	٩,٥	٩,٤	٩,٤	٩,٤
٢- معدل الأمية للبالغين (+١٥)	٣٤,٤	٣٠,٦	٣٤,٣	٣٠,٥
٣- معدل البطالة	٩,٠	٩,٠	٩,٩	٩,٣
٤- نسبة السكان تحت خط الفقر	٢٠,١	١٦,٣٥	٢٠,٧	١٩,٦
٥- فجوة مستوى المعيشة:				
أ- نسبة السكان المحرومين من مياه شرب نظيفة <sup>(١)</sup>	٨,٧	٨,٧	٨,٧	٤,٥
ب- نسبة السكان المحرومين من صرف صحي <sup>(١)</sup>	٦,٤	٦,٤	٦,٤	٩,٥
ج- نسبة الأطفال دون الوزن الطبيعي من سن ٥ سنوات <sup>(١)</sup>	٨,٨	٨,٨	٨,٨	٦,٢
د- نسبة الأطفال المحرومين من الالتحاق بالتعليم الابتدائي <sup>(١)</sup>	٨,٣	٨,٣	٣,٦	٣,٣
نسبة فجوة مستوى المعيشة	٨٠,٥	٨٠,٥	٦٨,٨	٥٨,٨
دليل الحرمان	١٦,٢١	١٩,٥١	٢٠,٣٦	١٨,٤٦

المصدر: تقارير التنمية البشرية لنفس السنوات

\* تقديري

(١) عدلت بعض الأرقام وفقاً للتقارير السابقة.

$$\frac{٥+٤+٣+٢+١}{٥} = \text{دليل الحرمان}$$

ومن ضمن مؤشرات الفقر في الدول النامية<sup>(١)</sup>، المؤشر الذي يقيس مدى الحرمان - أو النقص - في الأوجه الثلاثة المذكورة في مؤشر التنمية البشرية.

١- **الحياة الطويلة الصحية:** مدى التعرض للموت عند أعمار مبكرة نسبياً

مقدره باحتمال عدم العيش حتى عمر ٤٠ عاماً منذ الولادة.

٢- **المعرفة:** عدم الإلمام بالقراءة مقدراً بنسبة الأمية بين البالغين.

٣- **مستوى معيشة جيد:** مقدراً بمؤشرين هما نسبة السكان الذين لا يصلون إلى

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)

مصدر ماء آمن، ونسبة الأطفال ناقصي الوزن بالنسبة لأعمارهم (خمس سنوات).

#### دليل الفقر في الدول النامية المبني على مؤشرات التنمية البشرية:

تنمية مرتفعة	تنمية متدنية	
٥%	١٥%	- معدل الموت عند سن ٤٠ سنة
١٥%	٣٥%	- نسبة أمية البالغين
٢٠%	٤٠%	- نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه مأمونة
١٠%	٢٥%	- نسبة الأطفال ناقصي الوزن
٥٠	١١٥	

وكلما انخفض هذا الدليل كلما يعنى ذلك انخفاض مستوى الفقر في تلك الدول.

وليس من المقبول علمياً التعويل فقط على نسبة الفقراء في المجتمع، اعتماداً على نصيب الفرد من الدخل (أو الناتج)، ولكن له نفس الأهمية ما يطلق عليه حدة الفقر، وهو المرتبط بالتضخم وارتفاع الأسعار واختفاء السلع الضرورية - كما في حالة الخبز- ويؤدي ذلك إلى شدة الإحساس بالفقر رغم ما قد يكون لدى الأفراد من دخل - دولار أو دولارين في اليوم كما يشير البنك الدولي- وبالنظر إلى (جدول ١-٦) والذي يوضح متوسط مؤشرات الفقر في المجتمع يتضح أن ظاهرة الفقر في المجتمع ما زالت حادة (من ناحية عدد الفقراء) وليست كما يدعى البعض أنها تتناقص - (جدول ١-٣)، ومن ثم يمكن القول أن نسبة الفقراء في المجتمع تتراوح بين ٣,٢٠% - وهو متوسط الفقر، وبين ٢٣% وهو فقر القدرة، ونحو ٣٦% وهو فقر الدخل وفقاً لتقدير مستويات الإنفاق. (جدول ١-١). وأشد حالات الفقر هي فقر القدرة، حيث ليس هناك إمكانية أمام هؤلاء الفقراء للخروج من دائرة الفقر.

(جدول ١-٦) مقاييس الفقر في المجتمع %

السنوات	فقر الدخل	فقر القدرة	فقر الحرمان	متوسط الفقر
٢٠٠٣	٢٠,١	٣٢,٧	١٦,٢١	٢٣,٠٠
٢٠٠٤	١٦,٣٥	٣١,٥	١٩,٥١	٢١,٢٢
٢٠٠٥	٢٠,٢	٢٤,٥	٢٠,٣٦	٢٢,٢٧
٢٠٠٨	١٩,٦	٢٣,٠	١٨,٤٢	٢٠,٣٤

المصدر: احتسب من تقارير التنمية البشرية لذات السنوات

وتجدر الإشارة إلى أن مركز معلومات مجلس الوزراء قد قدر الفقر البشري (وهو مقياس مركب يقيس الحرمان من خلال ثلاث أبعاد أساسية هي: العمر، المعرفة، ومستوى المعيشة) قدره بنحو ٢٠ % لعام ٢٠٠٥، كما قدر السكان تحت خط الفقر بنحو ١٦,٧ % للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤ .

وفي تقديرات وزارة التنمية الاقتصادية لنسبة السكان تحت خط الفقر بنحو ٢٤,٣ % عام ١٩٩٠، ونحو ١٤,٥ % عام ٢٠٠٥ .

وقد قدرت بعض الدراسات متوسط خط الفقر السنوي عام ٢٠٠٦ بنحو ١٩٩٢ جنيهاً، أي بنحو ١٦٦ جنيهاً شهرياً، ونحو ٥,٥ جنيهاً يومياً. ذلك في عام ٢٠٠٦ وبالطبع قد ازداد كثيراً في عام ٢٠٠٨ بما لا يقل عن ٢٥ % تقريباً.

ومشكلة التنمية الأكبر هي هؤلاء الفقراء المدقعون، حيث لا يستطيعون الاستفادة من أي أنشطة موجهة للفقراء، مثل تعليم الأطفال/ مياه الشرب/ الصرف الصحي/ المشروعات الصغيرة... وغيرها، لأن هذه الخدمات والأنشطة لها تكاليف لا يستطيعها الفقراء المدقعون نظراً للتدني الشديد لدخولهم، كما أن بعض من هذه المشروعات تقوم على الطلب - أي لابد أن يطلبها الناس - وهو ما يثير العديد من العقبات في وجه الفقراء المدقعين.

كما أن الفقراء المدقعون هم أولئك اللذين لا منفذ لهم سوى إلى فرص الكسب غير النظامية، أو إلى أعمال عرضية ومؤقتة، وغير منتجة، وطفيلية، تعيق حركة

المجتمع أكثر مما تؤدي إليه من دخل لهؤلاء الفقراء.

ولعل من ضمن أهم أسباب التخلف والفقير في المجتمعات النامية هو تدنى حالة المرأة - من كل النواحي - في تلك المجتمعات. جانب من هذا التدنى يرجع إلى التقاليد المتوارثة في تلك المجتمعات، وجانب يرجع إلى فقر تلك المجتمعات، وجانب مهم يرجع إلى التحيز للرجال دون المرأة، ويظهر هذا التحيز في: مستويات الأجور الأعلى للرجال من النساء، تفضيل تشغيل الرجال عن النساء، كما أن المشروعات الصغيرة تفضل توفير الائتمان للرجال. كما أن معدلات تسرب النساء من التعليم أعلى من معدلات الأولاد.

ورغم الجهود المستمرة في المجتمع لمحاربة الفقر، فإن ظاهرة انتشار الفقر وأعداد الفقراء في تزايد وكذلك المناطق العشوائية تؤدي إلى انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع حيث أنها مأوى من لا مأوى لهم من المهاجرين من الريف إلى الحضر.

ويقدر عدد سكان الأحياء الفقيرة في القاهرة على سبيل المثال بنحو ٥٠% من سكان العاصمة، وهذه الأحياء هي: حلوان - المطرية - البساتين - حدائق القبة - الزيتون - عين شمس - الزاوية الحمراء.

بالإضافة إلى المناطق العشوائية حول بعض الأحياء مثل دار السلام - منشية ناصر - الدويقة - وعدد من المسميات الأخرى...

ولمكافحة الفقر لابد من وجود إستراتيجية واضحة لذلك، وقد أكدت المنظمات الدولية أن أي إستراتيجية لمكافحة الفقر لابد أن تتضمن العناصر التالية:-

- الاستقرار الاقتصادي الكلي.
- معدل متسارع للنمو الاقتصادي.
- توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للفقراء.
- برنامج شامل للتحويلات وشبكات الأمان الاجتماعي.
- العدالة في توزيع الدخل.

**وفى هذا المجال يركز البنك الدولي على:-**

- الاستخدام المنتج للعمل باعتباره أكثر أصول الفقراء وفرة (بخلق مزيد من فرص العمل).
- توفير الخدمات الاجتماعية (الرعاية الصحية الأولية - تنظيم الأسرة - التغذية - التعليم) بحيث تصبح فى متناول قدره الفئات الفقيرة فى المجتمع - ولا تحرم منها بسبب فقرها - وإلا سيزداد على ذلك زيادة أعداد الفقراء فى المجتمع.
- ومن ثم فإنه يمكن القول أن النمو الاقتصادى الجيد من منظور التنمية البشرية ومكافحة الفقر هو ذلك النمو الذى يحقق الآتى:-
- يولد توظيفاً كاملاً، وأماناً للناس فى معاشهم (من أمثلة ذلك الأمان هو استقرار أسعار السلع الاستهلاكية وعدم زيادتها فى قفزات متتالية مفاجئة للناس مما يشعرهم بعدم الأمان).
- ينمى حرية الناس بديمقراطية، ويدعم وجودهم وفاعليتهم.
- يوزع المكاسب بالعدل (عدالة التوزيع).
- يدعم الترابط والتعاون الاجتماعى.
- يؤمن تواصل التنمية البشرية فى المستقبل، حيث أن البشر هم اللذين يحققون التنمية ويستفيدوا من عوائدها حالياً ومستقبلاً، ومن ثم وجب المحافظة على حق الأجيال القادمة فى موارد الثروة القابلة للنفاذ (النفط - الغاز الطبيعى - المياه الجوفية - الثروات المعدنية) وهذا ما يحقق تواصل التنمية.
- كما أن هناك عدد من السياسات لا يترتب على تطبيقها تحميل أعباء على الخزانة العامة؛ منها منع التمييز وإزالة العقبات التى تتعرض لنمو القطاع غير المنظم،

ووصول المشروعات الصغيرة للاستفادة من التسهيلات الائتمانية، وتوجيه الإنفاق العام على نحو أكثر تفضيلاً للفقراء.

كما أن محاربة الفساد والحد من جوانبه المختلفة يؤدي بطبيعة الحال للحد من الفقر، لأن للفساد جوانبه الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق النمو مع سوء توزيع الدخل القومي.

(٢)

**الفصل الثانى**  
**مؤشرات التنمية**  
**البشرية**



## الفصل الثاني

### مؤشرات التنمية البشرية

تكشف المتابعة التاريخية للكتابات التي نشرت والدراسات الميدانية التي أجريت في مجال مؤشرات التنمية بصفة عامة، أن إجراءات القياس الكمي لعملية التنمية تعتبر أمراً حديثاً نسبياً، وأنه قد يكون هناك محاولات لهذا القياس قد ظهرت في حقبة الخمسينات من القرن السابق، إلا أن الاهتمام الحقيقي بهذا الموضوع قد اخذ يتسع ويتعمق مع إشراقه الثمانينات<sup>(١)</sup>.

كما تكشف هذه المتابعة التاريخية لموضوع القياس الكمي لعملية التنمية أن للمدرسة الأمريكية للعلوم الاجتماعية، وللأمم المتحدة بمنظوماتها المختلفة دور السبق والريادة في إجراء دراسات علمية متخصصة لبناء مؤشرات كمية لقياس التنمية في مجالاتها المختلفة.

فلقد سعت الأمم المتحدة منذ نشأتها بتشكيل لجان علمية متخصصة لدراسة وقياس مستوى المعيشة، وفي عام ١٩٤٩م وضعت اللجنة الاجتماعية، United Nation Social Committee توصيات لتحسين مقاييس مستوى المعيشة، ولقد تمخضت كل هذه الأنشطة والجهود إلى صدور ما يعرف بالوثيقة الأولى لمجموعة الخبراء الدوليين لقياس مستويات المعيشة عام ١٩٥٤م<sup>(٢)</sup>.

ولقد جاءت هذه الوثيقة في كل تقرير يعتبر بحق لبنة هامة لقياس مستوى المعيشة من خلال مجموعة من المكونات مثل الصحة Health والأحوال السكانية Demographic Condition والتغذية Nutrition والتعليم Education والمهارات

(١) أكاديمية البحث العلمي - قطاع المجالس النوعية - تطوير مؤشرات التنمية الريفية التقرير النصف سنوي الثاني - ١٩٩٩ - المشروع البحثي ٢١٩ - غير منشور.

(٢) أحمد مصطفى خاطر - التنمية الاجتماعية - المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية ١٩٩٣، محمد حامد يوسف - قراءات في التنمية الاقتصادية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط ١٩٩٧ .

Saving and Total الكلى والاادخار والاستهلاك الكلى  
Consumption والنقل والمواصلات Transportation والإسكان والتجهيزات  
المنزلية Housing and Equipment والملبس Clothing والترفيه Entertainment والأمن  
الاجتماعى Social Security وحقوق الإنسان Human Rights.

ولقد جاءت مؤشرات القياس فى كل هذه المكونات فى صورة كمية ولكنها واجهت صعوبات كبيرة أثناء التطبيق نظراً لعدم وفرة البيانات الضرورية اللازمة لذلك فى كثير من دول العالم آن ذاك.

ومن المنظمات الدولية التى برز دورها وعظمت نشراتها وتقاريرها فى مجال قياس التنمية ومؤشراتها، المنظمة الأوروبية للتعاون والتنمية (OECD) والمجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) ومجلس التنمية لما وراء البحار (EDC) ومعهد أبحاث التنمية التابع للأمم المتحدة (UNRISD) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمة اليونسكو (UNESCO).

وعلى الرغم من أن الكثيرين حالياً يتفقون على أن الهدف النهائى للتنمية إنما يتمثل فى توفير الحياة الكريمة واللائقة للمواطنين وكفالة الرفاهية الاجتماعية لهم إلا أن الاختلافات تظهر كبيرة عند التعرض لأبعاد هذه الحياة الكريمة، وتلك الرفاهية الاجتماعية.

ورغم أن ذلك قد تسبب فى وجود تباينات واختلافات كبيرة فيما يتعلق بعملية القياس الكمية وبناء مؤشرات تعبر عن هذه الأبعاد المختلف عليها أصلاً إلا أنه لوحظ أن الغالبية ممن تعرضوا لمشقة العمل فى هذا المجال قد كانت تسيطر عليهم غاية عامة وهى العمل على توصيف العائد على الأفراد والمجتمعات نتيجة تطبيق برامج ومشروعات التنمية.

ولقد تعددت المحاولات التى تعرضت لقياس كل من التخلف والتنمية والتقدم وتباينت فيما بينها، وأخذت كل منها طابع المناخ أو الظروف الاجتماعية والسياسية التى انطلقت منها، إلا أنه يلاحظ أيضاً أن الأمر حينما يتعلق بالجوهر فإن كثير من

المقاييس تقترب من بعضها البعض وتكاد تأخذ نفس الدلالة، وأن هذه التباينات أو الاختلافات تعتبر ظاهريه أو فرعية حينما يمتد الأمر إلى التفاصيل من ناحية أو إلى الهدف أو الغاية من ناحية أخرى<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أن عملية القياس قد انحصرت في بدايتها في سيادة بعض المؤشرات الاقتصادية المادية مثل مؤشر الناتج القومي الإجمالي، أو إجمالي الدخل القومي أو متوسط دخل الفرد، إلا أنه بمرور الوقت أخذت تتكشف المخاطر التي ترتبت من الاعتماد على مثل هذا النوع من المؤشرات، وأخذ البعض يتناولها بالنقد ويكشف عما يمكن أن يصاحبها من قصور قد يصل في بعض الأحيان إلى حد التضليل مما يدفع بالمتهمين إلى البحث عن مؤشرات أكثر فاعلية وأدق تعبيراً وأشمل تمثيلاً للواقع التنموي، وأخذ الحديث يتطرق للعديد من الأبعاد الهامة والضرورية في مسيرة العمل التنموي مثل البعد الاجتماعي والبعد الثقافي والبعد السياسي والبعد الإداري والبعد البيئي والبعد المؤسسي وبعد المشاركة وأخيراً بعد التواصل أو البعد المستقبلي<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا المجال يجب الإجابة على بعض التساؤلات الحيوية والتي من أهمها على سبيل المثال وليس الحصر ما هو المقصود بمفهوم المؤشر التنموي؟ ما هي الأسباب أو الدواعي التي من أجلها يتم اللجوء إلى مؤشرات التنمية أو ما يعرف في الأدب التنموي بوظائف المؤشرات؟ ما هي الصفات أو الخصائص أو السمات التي يجب أن تتوفر في المؤشر الجيد؟ ما هي المعايير التي على أساسها يمكن تصنيف مؤشرات التنمية؟ وأخيراً وليس آخراً ما هي المجالات أو الأبعاد التي يجب أن تغطيها مؤشرات التنمية؟

#### ١ مؤشرات التنمية: Development Indicators

مؤشرات التنمية هي وسيلة لقياس التغير في ظاهرة ما في مجال معين وهي بمثابة أدوات إحصائية لتوصيف الحالة الإنسانية في مجتمع ما، وهي تمثل رموز

(١) محمد شفيق- التنمية الاجتماعية- المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية- ١٩٩٣ .

(٢) إبراهيم العيسوي- مناهج قياس التنمية- معهد التخطيط القومي- القاهرة ١٩٨٧ .

لمستوى المعيشة ولنوعية الحياة إلى يعيشها سكان مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وتقدير لنتائج التأثير الذي أحدثته جهود وبرامج ومشروعات التنمية في هذا المجتمع.

ويرى آخرون أن مؤشرات التنمية هي بمثابة مقاييس كمية أو نوعية تلخص العديد من المعلومات والمعارف عن الظواهر التي تقع في مجتمع ما، قد تظهر في شكل أرقام خام Raw Numbers أو في شكل نسب Ratios أو في شكل معدلات Rates أو في شكل بنود أو جمل قياسية Standard Items لتشير إلى مستوى معين من الانجاز<sup>(١)</sup>.

وأشار بعض الباحثين إلى ضرورة عدم الخلط بين مفهوم المؤشرات وغيره من المفاهيم مثل مفهوم الإحصاءات Statistics أو مفهوم الاختبارات الإحصائية Statistical Test لأن مفهوم المؤشرات أغنى من هذه المفاهيم من حيث كمية المعلومات التي يتضمنها أو التي يرمى إليها ومن حيث اتساع النطاق الذي يعمل من خلاله وأنها (أي المؤشرات) أكثر دلالة وأعظم دوراً في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم واتخاذ القرارات<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة بين كل مؤشر تنموي وغيره من المؤشرات إلا أن جميع مؤشرات التنمية تتفق في أن قيمتها تتأرجح بين اتجاهين، الأول الاتجاه السلبي وفيه يكون إحداث التغير في عكس اتجاه الأهداف الموضوعة أو المرغوبة تحقيقها، وهنا يتأثر مستوى جودة حياة البشر من عملية التنمية ككل<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>. حيث تسوء الأوضاع ويزداد السخط العام، أما الاتجاه الإيجابي حيث تسير أحداث التغير في اتجاه أهداف العمل التنموي فتزداد جودة الحياة ويزداد معه شعور الناس

---

(١) البنك الدولي (٨١-١٩٩٧) - تقرير عن التنمية في العالم - نيويورك - أعداد مختلفة.

(٢) جهاز بناء وتنمية القرية المصرية - تنمية اقتصاديات القرية - المؤتمر القومي للتنمية الريفية - ١٩٩٤ .

(٣) حامد عمار - التنمية البشرية في الوطن العربي - سيناء للنشر - القاهرة - ١٩٩٢ .

(٤) دكتور عبد الهادي الجوهري - دراسات في التنمية الاجتماعية - مكتبة نهضة الشرق - القاهرة - ١٩٨٤ .

بالرضا نحو عملية التنمية.

ومؤشرات التنمية ما هي إلا أداة للقياس والتوصيف، وكفاءة المؤشر في القيام بهذه المهمة ترتبط ارتباطاً كبيراً بمدى جودة البيانات التي تستخدم لحساب قيمته الرقمية من حيث الصدق والصحة والوفرة، وبصياغة أخرى فإن المؤشر قد يعطي صورة عن الواقع إلا أن البيانات هي التي ستحدد مدى قدرة الصورة في التعبير عن هذا الواقع.

## ٢ دواعى أو مبررات اللجوء لمؤشرات التنمية<sup>(١)</sup>؛

هناك العديد من الأسباب التي تدعو الكثيرين (باحثين أو تنفيذيين أو مخططين أو مسئولين) والمؤسسات (محلية أو قومية أو دولية) إلى الاستعانة بمؤشرات التنمية، وذلك بغرض تحقيق الوظائف التالية:

- التعرف على حالة المجتمع الاقتصادية/ والاجتماعية/ والسياسية (جودة الحياة).
- وصف وتشخيص الأوضاع المراد تغييرها.
- وصف وتشخيص الأوضاع المراد تحقيقها.
- وصف وتحليل العلاقات بين المتغيرات الخاصة بالعمل التنموى.
- التعرف على الواقع المحلى والقومى الذى تعمل فى ظله مشروعات وبرامج التنمية.
- مقارنة الاتجاهات القائمة فى المجتمع وتحديد مدى اتفاقها أو تعارضها مع اتجاهات العمل التنموى المستهدف فى الخطة.
- التعرف على المستوى الذى وصل إليه العمل التنموى.
- التقدير الدقيق لمستويات الانجاز وللأهداف التى تحققت وتلك التى لم تتحقق.

(١) أكاديمية البحث العلمى - مرجع سابق.

- التقدير الدقيق لنتائج وآثار تنفيذ برامج ومشروعات التنمية المختلفة وتحديد مستوى التغيير الذى تحقق.
- توصيف مستويات المعيشة قبل التغيير، وقدر التحسينات المستهدف تحقيقها والتي تحققت بسبب التغيير.
- التعرف على التباينات الموجودة فى المجتمع بالنسبة لمختلف جوانب عملية التنمية.
- تلخيص الأوضاع المجتمعية المختلفة فى شكل مجموعة من القيم والرموز المختصرة والبسيطة.
- القدرة على اتخاذ القرارات الموضوعية فى الوقت والمكان المناسبين.
- العمل على ترشيد الإنفاق والاستثمار والمحافظة على الموارد المجتمعية.
- توصيف مدخلات ومخرجات برامج ومشروعات التنمية فى شكل رقمى ييسر عمليات المتابعة والتقييم.
- استخدام المؤشرات لتحديد أهداف خطة التنمية المحلية والقومية.
- إمكانية متابعة تنفيذ خطط التنمية فى مراحلها المختلفة أول بأول مما يساعد فى الكشف عن مواطن الضعف وأسباب التعثر فى التغيير قبل استفحال الأمور وإهدار الوقت والجهد والمال.
- التعرف على ما تقدمه الدول لمواطنيها من خدمات ومدى مقابلتها للاحتياجات.
- تيسر مؤشرات التنمية للمؤسسات المحلية والدولية من متابعة ما تقدمه من معونات لتنفيذ مشروعات وبرامج سواء كانت هذه المعونات فى شكل مالى أو عينى.
- إمكانية إجراء المقارنات بين الدول المختلفة، وبين القطاعات الجغرافية داخل الدولة الواحدة من حيث نوعية الحياة التى يعيشها سكان هذه المجتمعات.

- تيسر مؤشرات التنمية لكثير من المنظمات المحلية والدولية التابعة للأمم المتحدة من متابعة حقوق الإنسان في بقاع العالم المختلفة.

### ٣ خصائص مؤشر التنمية الجيد:

- تعرض كثير من الباحثين إلى ضرورة توفر خصائص معينة في مؤشر التنمية ليصبح أداة جيدة للتعرف على مستوى التنمية في المجتمع، ومن هذه الخصائص:
- القابلية للتطبيق، تحت هذه الصفة يجب أن يكون المؤشر واضحاً ويسهل تطبيقه ويتطلب توفر بيانات يمكن الحصول عليها بتكلفة مناسبة.
- أن يمكن المؤشر من إجراء المقارنات المختلفة في المناطق المختلفة في الأزمنة المختلفة، ويتطلب هذا أن يكون المؤشر مستقلاً بذاته ولا يتطلب تطبيقه أي ترتيبات تنظيمية خاصة.
- أن يتصف المؤشر بالتكامل والتجانس ويعبر عن الحقيقة.
- حساسية المؤشر لأي تغيرات تحدث في الظاهرة موضوع القياس.
- يتسم المؤشر بالدقة والكفاءة العالية في القياس والتناسق الداخلي في مكوناته.
- المؤشر الذي يقيس ما وضع لقياسه وهذا يحقق صفة الصلاحية (Validity).

### ٤ معايير تصنيف مؤشرات التنمية:

هناك العديد من المعايير التي يمكن على أساسها تصنيف مؤشرات التنمية المختلفة، مثل:

#### ١- تصنيف مؤشرات التنمية تبعاً لتركيب وسيلة القياس:

ووفقاً لهذا المعيار فإن هناك مؤشرات تكون مجرد أرقام تعبر عن معلومة أو معلومات ترتبط بظاهرة ما مثل الرقم الذي يمثل عدد الأميات الإناث في المجتمع ككل أو في إحدى المحافظات، أو عدد السكان، عدد المواليد.....  
وهناك مؤشرات يقتضى الحصول على القيمة الرقمية لها إجراء بعض

الحسابات التي قد تكون بسيطة كالجمع، والطرح، والضرب، والقسمة مثل مؤشر نسبة ما يساهم به قطاع من القطاعات من إجمالي الدخل القومي، مؤشر معدل وفيات الأطفال الرضع، ويقتضى بعض المؤشرات إجراء عمليات أكثر تعقيداً مثل معدلات المواليد الأسية، ومؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار.

## ٢- تصنيف مؤشرات التنمية حسب مصادر البيانات التي يتم الاستعانة بها لحساب قيم المؤشرات:

هناك مؤشرات تعتمد على مصادر البيانات الثانوية لاستخراج قيمها الرقمية مثل بيانات التعدادات والبيانات الصادرة من مختلف القطاعات، والتقارير المؤسسية الدورية والمجلات الحكومية، وهناك مؤشرات يتم استخراج قيمها الرقمية أو الكيفية من خلال مصادر البيانات الأولية مثل إجراء المقابلات، والإجابة على تساؤلات استمارات الاستبيان بأنواعه المختلفة أو من بيانات الرصد الدورى (السجلات..). كمعظم المؤشرات التي تتعلق بالمواليد والوفيات والتطعيم والتحصين وخلافه.

## ٣- تصنيف مؤشرات التنمية وفقاً للجوانب المختلفة للمشروع التنموى التي تسعى لقياسها:

هناك مؤشرات تقيس المدخلات فى المشروع التنموى (Input Indicators) مثل حجم الاستثمار المادى فى مشروع معين، كمية الطاقة المستخدمة، وكمية المياه المستهلكة.

وهناك مؤشرات تقيس مخرجات المشروع التنموى (Output Indicators) مثل عدد الطلاب الحاصلين على مؤهلات جامعية فى سنة معينة، عدد الطلاب المنتقلين إلى الصف الأعلى، عدد المرضى المترددين على المستشفى.

وهناك مؤشرات تقيس التفاعلات الداخلية للمشروع التنموى (Inside Interaction Indicators) مثل مؤشرات كثافة الفصل المدرسى فى المرحلة الابتدائية، عدد التلاميذ لكل مدرس فى مرحلة التعليم الإعدادى، أو عدد المرضى لكل سرير فى منطقة ما، وعدد الأفراد لكل غرفة إعاشة، وعدد الأسر لكل وحدة سكنية.

ويلاحظ هنا مثلاً أن عدد الأسرة بالمستشفيات، أو عدد المدرسين في مرحلة من المراحل التعليمية، هي بمثابة مؤشرات مدخلات في حين أن عدد التلاميذ لكل مدرس أو عدد المرضى لكل سرير، فهي مؤشرات تفاعلات داخلية لأنها تكشف عن العلاقات التفاعلية بين مكونات المدخلات لإنتاج المخرجات.

#### ٤- تصنيف مؤشرات التنمية حسب مستوى موضوعيتها:

هناك مؤشرات ترصد الواقع وترصد الظواهر، أو الأحداث كما تجرى وتسمى مؤشرات الوقائع (Objective Indicators)، وهناك نوع آخر من المؤشرات تسمى مؤشرات الرأي (Subjective Indicators)، حيث يسأل الأفراد عن مستوى رضاهم أو عن رأيهم وتقييمهم لوضع معين، أو عن مدى استفادتهم من تطورات معينة في مجالات النشاط الاقتصادي أو الاجتماعي أو غيره من المجالات، والاختلافات بين النوعين من المؤشرات تحت هذا التصنيف أن المؤشر الموضوعي يرصد الحدث كرقم أو رمز أو معلومة كم هو أي أن المؤشر في هذه الحالة بمثابة صورة فوتوغرافية للحدث، أما مؤشر الرأي فهو حكم ذاتي أو شخصي يصوره المستفيدون من الحدث ليعبر عن رأيهم فيما يجرى.

#### ٥- تصنيف مؤشرات التنمية حسب دائرة النشاط أو مدى الشمول:

تحت هذا التصنيف توجد المؤشرات القطاعية مثل مؤشرات قطاع الصحة ومؤشرات قطاع التعليم، مؤشرات قطاع الإسكان... وهكذا، وهناك المؤشرات الإقليمية مثل نسبة الأمية بين إناث المناطق الريفية بمحافظات معينة، أو كثافة الفصل في مرحلة التعليم الابتدائي بمحافظة معينة... وهكذا، وهناك المؤشرات القومية مثل متوسط نصيب المواطن من الدخل، أو إجمالي الإنتاج القومي، أو إجمالي الدخل القومي... وهكذا، كما يمكن تقسيم مؤشرات التنمية تحت هذا التصنيف إلى قسمين رئيسيين، مؤشرات محلية مثل نسبة الإصابة بمرض معين في قرية من القرى أو في حي من الأحياء أو في مدينة من المدن، وأخرى وهي المؤشرات القومية حيث تكون نسبة الإصابة بنفس المرض ولكن على مستوى القطر ككل.

#### ٦- تصنيف مؤشرات التنمية وفقاً للنظام المجتمعي الذي يقع فيه النشاط:

تحت هذا المعيار لتصنيف مؤشرات التنمية المختلفة توجد المؤشرات الاقتصادية مثل مقدار الدخل القومي لبلد ما في سنة من السنوات، حجم الاستثمارات القومية في مجال معين مثلاً ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية أو من الدخل القومي.

وهناك قسم المؤشرات الاجتماعية مثل متوسط عدد سنوات التعليم للسكان عمر ١٠ سنوات فأكثر في قرية ما أو في محافظة ما أو في دولة ما في سنة معينة، ومثل نسبة الإصابة بمرض ما في سنة ما في منطقة ما، ومثل معدل القبول في مرحلة التعليم الجامعي في سنة ما لدولة ما... وهكذا.

وهناك المؤشرات الثقافية مثل عدد المواطنين لكل صحيفة وعدد المواطنين لكل جهاز إرسال إذاعي، وعدد المواطنين لكل مسرح، وعدد المواطنين لكل كتاب ينشر... وهكذا.

وتحت هذا القسم أيضاً هناك المؤشرات السياسية مثل نسبة المشاركين في انتخابات معينة من إجمالي من لهم حق الانتخاب، وعدد المعتقلين في قضايا رأي، والرقم القياسي لتطور هذا العدد عبر السنوات المختلفة في دولة ما، عدد المظاهرات السياسية في العام، عدد المشاركين في كل مظاهرة، عدد الإضرابات عن العمل... وهكذا.

وهناك المؤشرات الإدارية مثل مؤشرات كفاءة التخطيط ومؤشرات المتابعة مثل عدد مرات إجراء عملية المتابعة ومؤشرات الرقابة مثل عدد استمارات الرقابة إلى المستهدف ومؤشرات تقييم الأداء مثل عدد الكيلومترات التي تم رصفها من الطريق المطلوب تنفيذه في فترة معينة في منطقة ما، ونسبة ما تحقق من إجمالي هذه المهمة في فترة معينة... وهكذا.

#### ٧- تصنيف مؤشرات التنمية وفقاً لمدى مباشرة مدلولها:

يتم تصنيف مؤشرات التنمية في ظل هذا المعيار إلى مؤشرات لها مدلول مباشر أو ظاهر كما هو الحال في مؤشر متوسط نصيب الفرد من الدخل، وكما هو الحال في

مؤشرات العمالة، وهناك مؤشرات أخرى يكون مدلولها غير مباشر (Indirect) كما هو الحال في معظم المؤشرات الاجتماعية التي يستدل بها عن التغيرات التي تتعلق بظواهر أو أحداث معينة مثل مؤشرات الوفيات ونسب الإصابة بالأمراض للاستدلال على الحالة الصحية في المجتمع، ومثل عدد السنوات التي أتمها الفرد في المراحل التعليمية للاستدلال بها على مستواه التعليمي ومدى إجادته للقراءة والكتابة... وهكذا.

#### ٨- تصنيف مؤشرات التنمية وفقاً للبعد الزمني:

تحت هذا التصنيف توجد مؤشرات تعبر عن أحداث أو ظواهر وقعت وانتهت بالفعل مثل نسبة الأمية في المجتمع في سنة سابقة أو نسبة النجاح في مرحلة الثانوية العامة سنة ٢٠٠٠م، كما توجد مؤشرات تعبر عن ظواهر أو أحداث حالية مازالت فاعلة مثل نسبة الاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسي حالياً، وعدد المواطنين لكل جهاز تليفزيون في محافظة معينة هذا العام وعدد المرضى لكل سرير في مركز من المراكز، وهناك مؤشرات التنبؤ بالمستقبل حيث تعبر عن أحداث أو ظواهر متوقعة مثل عدد الطلاب المتوقع قبولهم في مرحلة التعليم الجامعي عام ٢٠٢٥م، أو كمية الإنتاج المتوقع تحقيقها من سلعة معينة في نهاية الخطة... وهكذا.

#### ١٥ المجالات التي يجب أن تغطيها مؤشرات التنمية البشرية:

المحاولة لحصر المجالات أو الأبعاد التي يجب أن تتناولها المؤشرات عند السعي لقياس التنمية تزامنت منذ البداية مع محاولة بناء المؤشرات نفسها لتحقيق هذا المقياس.

فلقد رأى<sup>(١)</sup> Wilkinson أن مؤشرات التنمية يجب أن تغطي أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي (Economic Dimension) وبعد العلاقات الإنسانية (Social Relationships Dimension) وبعد جودة البيئة (Healthy Environmental Dimension).

وتحت البعد الاقتصادي ذكر (ويلكنسون) مجموعة من الأبعاد الفرعية لا بد من

(١) عبد الباسط محمد حسن- التنمية الاجتماعية- الطبعة السادسة- مكتبة وهبه- ١٩٩٣-

بناء مؤشرات لقياسها مثل الكفاءة الإنتاجية، الدخل، قوة العمل، الموارد البشرية، نوع ومستوى الخدمات، الأنظمة والأبنية المؤسساتية.

### وبالنسبة لبعد العلاقات الإنسانية فقد أقترح أن يتضمن:

- مدى المساواة والعدل الاجتماعى.
  - مدى مشاركة المواطنين فى العمل التنموى.
  - مدى الالتزام (سواء من جانب المواطنين أو من جانب المؤسسات) باحترام القوانين والتشريعات المختلفة.
  - مدى فاعلية قنوات ووسائل الاتصال.
- وبخصوص بعد جودة البيئة فقد أشار (ويلكنسون) إلى ضرورة وجود مؤشرات تلبي الحاجات للإجابة على التساؤل: كيف نحافظ على البيئة نظيفة وصحية - فى ظل إقامة مشروعات التنمية لتحقيق أهداف البعدين الأول والثانى؟
- وعند الرجوع إلى وثائق وتقارير الأمم المتحدة ومطبوعاتها الدورية وما يصدر عن منشأتها المختلفة من معارف ومعلومات فإنه يلاحظ أنها قد أولت اهتماماً كبيراً بموضوع المؤشرات كما أنها حددت الاهتمامات التى يجب أن تتحول إلى مؤشرات كما يلى:

- مجال السكان والأسرة.
- مجال الضمان الاجتماعى وخدمات الرفاهية الاجتماعية.
- مجال التعليم والخدمات التعليمية.
- مجال الصحة والخدمات الصحية والتغذية.
- مجال الدخل وتوزيعه والاستهلاك والتراكم.
- توظيف الوقت واستغلال وقت الفراغ والثقافة.
- مجال الإسكان والبيئة السكنية.
- النظام العام والأمان الشخصى.

- مجال التمايز والحراك الاجتماعي.
- مجال أنشطة التكسب وغير النشطين اقتصادياً.
- البيئة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي.

ونخلص من هذا بأن المجالات التي تتناولها مؤشرات التنمية متباينة ومتعددة وأن ما يجدر الإشارة إليه وإضافته في هذا الشأن أنه ليس هناك قائمة ثابتة للمجالات ولكن يتوقف تحديد محتوى قائمة المجالات وفقاً لبعض المتغيرات الأساسية مثل الأهداف المنشودة من وراء توظيف المؤشرات، المنطقة الجغرافية والمستوى الذي سيتم تطبيق المؤشرات عليه، والفترة الزمنية التي سيقع فيها التقييم أو القياس.

فإذا كان الهدف العام هو بناء منظومة مؤشرات للتعرف على المستوى العام للتنمية في الدولة فإن قائمة المجالات ستختلف عنها لو كان الهدف العام هو بناء منظومة مؤشرات لتقييم مشروع معين مثلاً.

أيضاً فإن المجالات التي يجب أن تتناولها مؤشرات القياس للبعد السياسي للتنمية على مستوى قرية من القرى، أو على مستوى حي من الأحياء تختلف في محتواها عن تلك التي تستهدف نفس الهدف ولكن على المستوى القومي أو القطري.

كما أن عامل الزمن باستمرار يطرح كثيراً من التغيرات في الاهتمامات خصوصاً مع التطور التكنولوجي<sup>(١)</sup> والتقدم العلمي، مما يضاف باستمرار على قائمة المجالات العديد من الاهتمامات الجديدة بل والمتجددة، كما هو الحال حالياً من إضافة مجالات الاهتمام بالبيئة والتلوث وكذا الاهتمام بالتواصل ومستقبل الأجيال القادمة وبقضايا الطاقة والمياه وتطوير قاعدة المعلومات.

ولا شك أن أي إضافة لقائمة المجالات التي يجب أن تغطيها مؤشرات التنمية بالقياس الكمي إنما تعني في نفس الوقت أنه على خبراء التنمية وعلى المهتمين بقضاياها ضرورة البحث عن أو بناء مؤشرات قياس لتغطي المجالات الجديدة التي أضيفت مما يعني أيضاً أن منظومة المؤشرات نفسها تتصف بالديناميكية.

(١) راجع الفصل الخاص بالتكنولوجيا والتنمية البشرية.



(٣)

## الفصل الثالث أدوات وأساليب القياس



### الفصل الثالث

#### أدوات وأساليب القياس

##### ١ أدوات القياس:

وكما سبق الاتفاق على تعريف التنمية البشرية بأنها تطوير وتنمية العنصر البشرى بما يؤدي إلى توسيع فرص ومجالات الاختيار أمامه بما يؤدي إليه تحسين جودة الحياة في شفافية وحرية وديمقراطية. ومن ثم فإن تحسين جودة الحياة يعنى زيادة رفاهية الإنسان - هدف التنمية وأداتها- ومستوى الرفاهية يعتمد على استخدامات الدخل (سواء الإنفاق العام أو الخاص) إلى جانب مستوى الدخل، حيث لا يمكن اعتبار الدخل بديلاً للخيارات الإنسانية المتنوعة. فحيث تشير تجارب كثير من البلدان إلى إمكانية تحقيق مستويات عالية من التنمية البشرية رغم تواضع مستويات الدخل فيها. وكما تشير تجارب بلدان أخرى إلى تواضع مؤشرات التنمية البشرية رغم الارتفاع النسبى لمستويات الدخل فيه<sup>(١)</sup>. وهذا يؤكد أن مفهوم التنمية البشرية يتضمن جانبان، الأول هو تكوين القدرات البشرية مثل تحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات، والثانى هو انتفاع الناس واستخدامهم لتلك القدرات التى اكتسبوها فى الأغراض الإنتاجية والثقافية والاجتماعية والسياسية، ويجب أيجاد التوازن بين هذين الجانبين وإلا فلن تتحقق التنمية البشرية.

كما يجدر الإشارة إلى أن المتوسطات الرقمية المتعلقة بالتنمية البشرية تخفى كثيراً من التباين فيما بينها. حيث أن الفجوات فى التنمية البشرية داخل كل بلد على حدى كبيرة، وتتواجد هذه الفجوات بصورة عامة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، بين الذكور والإناث، بين الأغنياء والفقراء. وهذا يدل على أن هناك إمكانية وحاجة لإدخال تحسينات كبيرة على أوجه توزيع الإنفاق الاجتماعى بناءً على هذه المؤشرات.

ومن ثم فقد أتضح أن هناك مجموعة من الأبعاد ذات الارتباط المباشر بمفهوم

(١) البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة - تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠، عام ١٩٩٦ .

التنمية البشرية ومن تلك الأبعاد:-

- أن مفهوم التنمية البشرية هو أوسع وأكثر شمولاً من مفهوم النمو الاقتصادى. حيث يضم مفهوم التنمية البشرية - ضمن ما يحويه - مفهوم النمو الاقتصادى، فهو أحد مكونات التنمية البشرية. فإذا كان النمو الاقتصادى يعنى زيادة الدخل، فإن مستوى رفاهية المجتمع وبالتالي مستوى التنمية البشرية يعتمد على استخدامات هذا الدخل بجانب مستوى الدخل.
- يتيح النمو الاقتصادى للحكومات من خلال ما تتخذه من سياسات وإجراءات، أن تزيد الموارد المادية المخصصة للتنمية البشرية. وبوجه عام، كما ازدادت الحصة من الناتج المحلى الإجمالى التى تخصصها الحكومة للخدمات الاجتماعية كلما تحسنت ظروف حياة (جودة حياة) ذوى الدخل المنخفض وتحسين حالة التنمية البشرية.
- حتى إذا تحقق نمو اقتصادى جيد فإن البشر اللذين لا يمكنهم الوصول إلى الأصول الإنتاجية، مثل الأرض والائتمان والبنية الأساسية المادية ستكون إمكانية حصولهم على الفرص الاقتصادية والتى هى من أهم مقومات التنمية البشرية ضعيفة. مع العمل على خلق أنماط تنموية مولده للعمالة والتى هى تمثل المصدر الرئيسى للدخل.
- كما أن الشفافية والحرية تتأتى مع الحكم الجيد الذى ينطوى على تمكين الناس من تقاسم ثمار النمو، والمشاركة فى الحياة العامة والتنمية والسياسة، وإدارة الموارد بنزاهة وفاعلية وعدل. كما يكفل الحكم الجيد حرية الاختيار فى كافة المجالات.
- كما أن المشاركة تؤدى إلى تسارع عملية التنمية وإن تكون احتياجات الناس واهتماماتهم هى التى تحدد اتجاهات التنمية.

## ٢ أساليب قياس التنمية البشرية:

## ٢-١ الأدوات التحليلية لقياس التنمية البشرية

إن اختيار مقياس (أو دليل) يجمع ويقيس المتغيرات الرئيسية التي تعبر عنها التنمية البشرية يعد اللبنة الأساسية في التعرف على واقع التنمية وتحديد الأهداف والأولويات للتنمية البشرية، ومن ثم يمكن التعرف على المستوى الذي تم الوصول إليه في تحقيق التنمية البشرية، ويمكن من المقارنة فيما بين الفترات الزمنية المختلفة، وفيما بين المناطق ضمن الدولة، كالمقارنة بين الريف والحضر، أو بين الذكور والإناث. كما يمكن المقارنة بين الدول وبعضها.

وبصفة عامة، فأى نظام لقياس والتعرف على مستوى التنمية البشرية فإنه بالضرورة يشتمل على أكبر عدد ممكن من المتغيرات التي تدخل في تكوين التنمية البشرية<sup>(١)</sup>. ولكن التركيز بصفة أساسية على ثلاث مقاييس وهي الصحة (أو العمر المتوقع)، المعرفة (أو التعليم)، مستوى المعيشة (أو الدخل).

**أولاً:** إن الدليل المستخدم للتعبير عن الصحة هو العمر المتوقع عند الميلاد، وأهمية هذا المتغير في أنه يعكس المؤشرات الصحية بصفة عامة ومنذ الولادة، عدد الأطباء للسكان، التطعيمات، التغذية، تلوث البيئة، المياه النظيفة، المسكن، حالة الصرف الصحي ... وغيرها من العوامل المؤثرة على صحة الإنسان وبالتالي على طول العمر، والتي يجمها هذا الدليل في مقياس واحد وإن كان بعضها لا يمكن تحديده منفرداً ولكن له تأثيراً كبيراً على الحالة الصحية ومن ثم عمر الإنسان. وبالتالي يصبح دليل العمر (المشتق من العمر المتوقع عند الميلاد) أحد المؤشرات الهامة للتنمية البشرية، والتي على أساسه يمكن إجراء العديد من المقارنات.

**ثانياً:** المعرفة (أو التعليم)؛ وهو المقياس الثانى الذى به يمكن إجراء القياس لمستوى التنمية البشرية والمقارنات المختلفة. والتعليم له أهميته في تكوين

(١) راجع ص ٦٩، أدلة ومؤشرات التنمية البشرية.

قدرات الإنسان وبالتالي في خياراته. فالخيارات الأكثر للأكثر تعليماً وقدرات. وقد تم تطوير هذا المقياس في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ ثم تقرير عام ١٩٩٥ للأمم المتحدة. ففي تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠، استخدمت نسبة إلمام الكبار بالقراءة والكتابة للتعبير عن هذا المقياس. وفي تقرير عام ١٩٩١، تم استخدام متوسط عدد سنوات التعليم إلى جانب نسبة إلمام الكبار بالقراءة والكتابة للتعبير عن هذا المقياس. ثم في عام ١٩٩٥ استخدم معدل القيد في جميع المراحل التعليمية (الابتدائية، والثانوية، والجامعية)<sup>(١)</sup>.

**ثالثاً:** نصيب الفرد من الدخل أو من الناتج المحلي، ويعد هذا المقياس أكثرها تعقيداً في القياس، حيث له دلالة على حيازة الموارد والأصول الإنتاجية الأخرى - ولحد ما عدالة التوزيع في المجتمع-. ولذا يمكن الاكتفاء باستخدام مؤشر الدخل مع إدخال التحسين أو الموائمة المناسبة عليه حتى يمكن المقارنة بين الدول وبعضها وذلك نظراً لتباين مستوى الدخل الاسمي بين الدول فيتم التغلب على هذه الصعوبة باستخدام مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية. أما باقي خيارات التنمية البشرية مثل الديمقراطية والحرية والمشاركة السياسية والتنمية وباقي هذه النوعية من الخيارات فقد يتعذر قياس بعضها أو كلها في بعض الدول، ولكن مع الوقت واستخدام مؤشرات جديدة باستمرار فإنه يمكن قياسها والتعرف عليها لأنه ينبغي عدم إهمالها.

**رابعاً:** دليل التنمية البشرية (الدليل العام للتنمية البشرية HDI): إن استخدام دليل واحد - مركب - لقياس التنمية البشرية ضروري لأن الناس لا يفصلون بين الجوانب المختلفة لحياتهم بل يكون هناك إحساس إجمالي عام بالرفاهية وجودة الحياة. وحيث أن البشر وسيلة التنمية وهدفها (التنمية

(١) البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - تقارير التنمية البشرية لسنوات ١٩٩٠، ١٩٩١،

بالبشر وللشعر)، فإن هذا الدليل لابد أن يستوعب هذين الجانبين معاً.

وهكذا تم وضع دليل يستوعب العناصر الأساسية الثلاثة للتنمية البشرية وهي طول العمر المتوقع عند الولادة (الصحة)، والمعرفة (التعليم)، الدخل (نصيب الفرد من الناتج المحلي). حيث يشير طول العمر المتوقع عند الولادة والمعرفة إلى تكوين القدرات البشرية، بينما يشكل الدخل مؤشراً بديلاً للخيارات المتاحة أمام الناس للاستفادة من قدراتهم<sup>(١)</sup>.

ولاحساب دليل التنمية البشرية حددت قيمتان ثابتتان إحداهما دنيا والثانية قصوى لكل من العناصر أو المتغيرات الثلاثة على النحو التالي<sup>(٢)</sup>:

- العمر المتوقع عند الولادة: القيمة الدنيا ٢٥ عاماً والقيمة القصوى ٨٥ عاماً.

- مستوى المعرفة أو التحصيل العلمي:

\* معرفة القراءة والكتابة لدى البالغين: القيمة الدنيا صفر بالمائة والقيمة القصوى ١٠٠٪.

\* نسبة القيد في المدارس الابتدائية والثانوية والعالية: القيمة الدنيا صفر بالمائة والقيمة القصوى ١٠٠٪.

\* نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدولار حسب القوة الشرائية: القيمة الدنيا ١٠٠ دولار حسب تعادل القوة الشرائية، والقيمة القصوى ٤٠ ألف دولار حسب تعادل القوة الشرائية.

- وفي خطوة أولى لاحتساب دليل التنمية البشرية يجرى احتساب دليل لكل من تلك العناصر أو المتغيرات يمكن تسميته مؤشراً بسيطاً، وذلك على النحو التالي:

(١) راجع تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة - UNDP عام ١٩٩٠ - ص ٢٧ .

(٢) انظر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٦، ص ١٠٦، وتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧، ص ١٢٢، وتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٨، ص ١٠٨ .

القيمة الفعلية - القيمة الدنيا

الدليل = —————

القيمة القصوى - القيمة الدنيا

وهذا باستثناء دليل الدخل، حيث لابد من الأخذ بالاعتبار تضاول المنفعة الحدية للدخل وذلك ابتداءً من مستوى معين محدد. وقد اعتبر هذا المستوى مساوياً لمتوسط الدخل العالمى الحقيقى حسب تعادل القوة الشرائية. ولتضمن هذا المفهوم فى دليل الدخل يجرى بداية خصم أى دخل يفوق هذا المستوى باستخدام صيغة رياضية للحصول على ما يسمى القيمة المخصومة للدخل بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية أو نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى المعدل بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية، كما تحتسب القيمة المخصومة للقيمة القصوى للدخل حسب تعادل القوة الشرائية. ومن ثم يجرى احتساب دليل الدخل على النحو الذى سبقت الإشارة إليه أى:

القيمة الفعلية - القيمة الدنيا

دليل الدخل = —————

القيمة القصوى - القيمة الدنيا

مع ملاحظة ما يلى:

- إن المقصود هنا هو القيمة المخصومة للقيمة القصوى.

- المقصود بالقيمة الفعلية هو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الحقيقى حسب تعادل القوة الشرائية بالدولار. وعندما تكون القيمة الفعلية أعلى من مستوى الدخل (متوسط الدخل العالمى) فلا بد من احتساب قيمتها المخصومة واستخدامها فى هذه المعادلة. أما إذا كانت أدنى من المستوى المحدد للدخل فلا داعى لاحتساب قيمتها المخصومة.

- أما القيمة الدنيا فليس ما يدعى لاحتساب قيمتها المخصومة كونها بالتعريف أدنى من مستوى الدخل المقدر.

بعد ذلك يجرى احتساب دليل التنمية البشرية والذى هو الوسط الحسابى لدليل العمر المتوقع ودليل التحصيل التعليمى ودليل نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى

بالدولار حسب القوة الشرائية. وتتراوح القيمة النظرية لدليل التنمية البشرية بين واحد كحد أقصى وصفر كحد أدنى. وبحسب تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٨، فإن كندا تحقق أعلى قيمة لدليل التنمية البشرية (٠,٩٦٠) بينما يبلغ دليل التنمية البشرية في سيراليون أدنى قيمة له بين دول العالم (٠,١٨٥)<sup>(١)</sup>

## ١-١-٢ أدلة ومؤشرات التنمية البشرية:

وفي دراستنا النظرية والتطبيقية تم تصنيف المؤشرات وفقاً للأقسام التالية<sup>(٢)</sup>:

### ١- أدلة التنمية البشرية وتشمل:

- دليل الحياة عند الميلاد (أو الصحة).
- دليل التعليم (أو المعرفة).
- دليل الناتج المحلي.
- دليل التنمية البشرية.
- دليل الحرمان (تم اقتراحه وأضافته).

### ٢- الملامح الأساسية للتنمية البشرية:

- توقع الحياة عند الميلاد.
- الأسر التي تحصل على؛ خدمات صحية / مياه مأمونة / صرف صحي %.
- إمدادات السعرات الحرارية للفرد يومياً.
- معدل القراءة والكتابة (١٥ +) %.
- نسبة القيد بالتعليم الأساسي والثانوي.
- توزيع الصحف اليومية (لكل ألف أسرة).

(١) البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٨، ص ١٢٨، ١٣٠.

(٢) راجع كيفية حساب وتركيب كل مؤشر بالملحق.

- أجهزة التليفزيون (لكل ألف أسرة) .

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالجنيه .

### ٣- الملامح الأساسية للحرمان البشرى:

- السكان اللذين لا يحصلون على؛ خدمات صحية/ مياه مأمونة/ صرف صحى .

- أطفال يموتون دون الخامسة .

- أطفال دون الخامسة يعانون من سوء التغذية .

- أطفال خارج التعليم الأساسى والثانوى معاً .

- أميون (+١٥) .

- متعطلون (+١٥) ، إجمالى/ إناث .

- فقراء، إجمالى/ مدقعون .

- معدل وفيات الرضع (لكل ألف مولود حى) .

### ٤- تكوين رأس المال البشرى:

- أصحاب المهن العلمية والفنية ( % من المشتغلين +١٥) .

- الحاصلون على تعليم ثانوى أو أعلى ( % من السكان +١٥) .

- نسبة خريجي التعليم العالى ( % من فئة العمر المناظرة) .

- خريجو الكليات والمعاهد العلمية ( % من إجمالى الخرجين) .

### ٥- حالة المرأة:

- توقع الحياة عند الميلاد (سنوات للإناث) .

- معدل وفيات الأمومة (لكل ١٠٠ ألف مولود حى) .

- متوسط العمر عند الزواج الأول .

- القيد بالتعليم العالى ( % إناث) .

- الإناث الحاصلات على تعليم ثانوى أو أعلى (١٥+) %.
- العاملون فى الإدارة والتعليم ( % إناث) .
- أصحاب المهن العلمية والفنية ( % إناث) .
- الإناث فى قوة العمل ( % من الإجمالى) .

#### ٦- الإناث كنسبة من الذكور

- توقع الحياة عند الميلاد (سنوات) .
- السكان
- الإلمام بالقراءة والكتابة (١٥+)
- القيد بالابتدائى
- القيد بالإعدادى
- القيد بالثانوى
- القيد بالتعليم الجامعى والعالى
- قوة العمل

#### ٧- الفجوات بين الريف والحضر:

- سكان الريف ( % من الإجمالى)
- الأسر التى تحصل على خدمات صحية % (حضر/ ريف)
- الأسر التى تحصل على مياه مأمونة % (حضر/ ريف)
- الأسر التى تحصل على خدمات الصرف الصحى % (حضر/ ريف)
- معدل القراءة والكتابة (١٥+) % (حضر/ ريف)
- التفاوت بين الريف والحضر % (خدمات صحية/ مياه مأمونة/ صرف صحى/ القراءة والكتابة)

## ٨- بقاء الطفل على قيد الحياة ونماؤه :

- % للحوامل اللاتي يحصلن على رعاية قبل الولادة
- معدل وفيات الأمومة (لكل ١٠٠ ألف مولود حي)
- معدل وفيات الرضع (لكل ألف مولود حي)
- معدل وفيات الأطفال دون الخامسة (لكل ألف مولود حي)
- الأطفال الذين سبق لهم الرضاعة الطبيعية %
- حالات الولادة تحت إشراف صحي %
- الأطفال المحصنون بصورة كاملة في سن ١٢-٢٣ شهراً<sup>(\*)</sup> (%)
- ناقصو الوزن دون الخامسة %

## ٩- الملامح الأساسية للحالة الصحية:

- الأسر التي تحصل على (خدمات صحية %؛ حضر- ريف/ مياه مأمونة %؛ إجمالي- ريف/ صرف صحي %؛ إجمالي- ريف)
- عدد الأطباء بوزارة الصحة والسكان (لكل ١٠ آلاف نسمة)
- عدد الممرضات بوزارة الصحة والسكان (لكل ١٠ آلاف نسمة)
- نسبة الممرضات للأطباء بوزارة الصحة والسكان %
- عدد الأسرة لكل ١٠ آلاف نسمة (وزارة الصحة والسكان/ الإجمالي)
- عدد الوحدات الصحية لكل ١٠٠ ألف نسمة
- الإنفاق العام على الصحة ( % من إجمالي الإنفاق العام / % من الناتج المحلي الإجمالي)

\* تشمل أولئك الذين تم تطعيمهم ضد الدرن، الحصبة، الدفتريا، التيفود وشل الأطفال (التطعيم الثلاثي) بالجرعات الثلاث.

**١٠- التدفق التعليمي**

- معدل دخول الصف الأول الابتدائي %
- نسبة القيد الإجمالية بالابتدائي %
- الباقيون للإعادة كنسبة مئوية من إجمالي القيد الابتدائي
- الانتقال للإعدادي % ممن أتموا الابتدائي
- نسبة القيد الإجمالية بالإعدادي %
- الباقيون للإعادة كنسبة مئوية من إجمالي القيد بالإعدادي
- الانتقال للثانوي % ممن أتموا الإعدادي
- نسبة القيد الإجمالية بالثانوي %
- الباقيون للإعادة كنسبة مئوية من إجمالي القيد الثانوي
- نسبة القيد بالتعليم العالي %

**١١- الاختلالات في التعليم**

- متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس بالابتدائي
- متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس بالإعدادي
- متوسط كثافة الفصل (بالابتدائي/ بالإعدادي)
- القيد بالثانوي الفني ( % من إجمالي القيد الثانوي)
- القيد بالكليات والمعاهد العلمية ( % من إجمالي القيد بالتعليم العالي)
- الإنفاق العام على التعليم ( % من إجمالي الإنفاق العام)
- الإنفاق العام على التعليم ( % من الناتج المحلي الإجمالي)
- الإنفاق العام على التعليم قبل الجامعي ( % من الإنفاق على جميع المراحل)

- الإنفاق العام على التعليم العالى ( % من الإنفاق على جميع المراحل )
- القيد بالتعليم الأساسى والثانوى فى مدارس ( حكومية / خاصة / أهلية )
- المباني المدرسية غير الصالحة % ( الإجمالى / غير صالحة كلياً / صيانة غير مناسبة )

#### ١٢- الملامح الأساسية للاتصال:

- الأسر التى لديها تليفزيون % ( إجمالى / ريف )
- توزيع الصحف اليومية ( لكل ألف أسرة )
- أجهزة الهاتف ( لكل ألف نسمة )
- عدد السكان الذين يخدمهم مكتب بريد واحد
- المترددون على دور السينما سنوياً ( لكل ألف أسرة )
- المترددون على المسارح سنوياً ( لكل ألف نسمة )
- المترددون على المتاحف سنوياً ( لكل ألف نسمة )
- عدد الكتب بالمكتبات لكل ألف نسمة ( إجمالى المكتبات / المكتبات العامة فقط )
- سيارات الركوب ( لكل ألف نسمة )

#### ١٣- قوة العمل

- قوة العمل ( +١٥ ) كنسبة مئوية من إجمالى السكان
- النسبة المئوية للإناث فى قوة العمل ( +١٥ )
- النسبة المئوية لقوة العمل ( +١٥ ) فى: الزراعة / الصناعة / الخدمات
- المستخدمون بأجر % من قوة العمل ( +١٥ ) إجمالى / إناث
- المشتغلون بالمهن العلمية والفنية % من قوة العمل ( +١٥ ) إجمالى / إناث

– المشتغلون بالحكومة والقطاع العام % من إجمالي العمالة (١٥+) إجمالي /  
إناث

#### ١٤- البطالة :

– معدل البطالة % من قوة العمل (١٥+) إجمالي / الإناث / بالغون (١٥-  
٢٩) / حضر / ريف

– معدل البطالة حسب المستوى التعليمي (١٥+) % دون الثانوى / ثانوى /  
جامعى

– نسبة الإحلال لقوة العمل فى المستقبل إجمالى

#### ١٥- توزيع الدخل والفقير والاستثمار الاجتماعى:

– نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى (بالجنيه)

– نسبة أدنى ٤٠ % من الأشخاص من الدخل (إجمالى / ريف)

– نسبة أعلى ٢٠ % إلى أدنى ٢٠ % (إجمالى / ريف)

– معامل جينى (إجمالى / ريف)

– الفقراء كنسبة مئوية من إجمالى الأسر

– الفقراء المدقعون كنسبة مئوية من إجمالى الأسر

– أجور الأسر الفقيرة ( % من دخولهم / % من إجمالى الأجور)

– % من إجمالى الإنفاق العام على (التعليم / الصحة / الضمان الاجتماعى /  
الدفاع والأمن والعدالة)

– الإنفاق العام على التعليم ( % من الناتج المحلى الإجمالى)

– الإنفاق العام على الصحة ( % من الناتج المحلى الإجمالى)

– استحقاقات الضمان الاجتماعى ( % من الناتج المحلى الإجمالى)

– الإنفاق العام على الدفاع والأمن والعدالة ( % من الناتج المحلى  
الإجمالى)

## ١٦- التحضر:

- سكان الحضر ( % من إجمالي السكان )
- معدل النمو السنوي لسكان الحضر %
- سكان المدينة الأكبر ( % من إجمالي سكان الحضر )
- منازل مضاءة بالكهرباء %

## ١٧- الملامح الديموجرافية:

- السكان (آلاف)
- معدل النمو السنوي للسكان %
- تاريخ تضاعف السكان (بالمعدل الحالي)
- معدل الخصوبة الكلية
- معدل الخصوبة في ٢٠٠٧ إلى ١٩٨٠
- معدل استخدام وسائل منع الحمل %
- معدل الإعالة الديموجرافي %

## ١٨- الموارد الطبيعية:

- مساحة الأرض بالآلاف كم<sup>٢</sup>
- كثافة السكان (عدد السكان لكل كم<sup>٢</sup>)
- الأراضي الصالحة للزراعة (بالآلاف فدان / % من مساحة الأرض / عدد الأفراد لكل فدان)
- الأراضي المروية ( % من الأراضي الصالحة للزراعة)
- المساحة المحصولية (بالآلاف فدان / % من الأراضي المنزرعة)
- إجمالي الموارد المائية (بليون م<sup>٣</sup>)

- المياه المستهلكة ( % من إجمالي الموارد المائية)
- المياه الداخلية المتجددة ( % من إجمالي الموارد المائية)
- نصيب الفرد من المياه الداخلية المتجددة (م ٣ سنة)
- السحب السنوي من المياه العذبة بواسطة؛ الزراعة %، بلديات %، الصناعة %، الملاحة %
- إجمالي الصيد السمكي (بالألف طن)
- الصيد السمكي من؛ المياه العذبة (مصادرها) %، البحار (البحر الأبيض والبحر الأحمر) %، بحيرات أخرى %، مزارع سمكية %

#### ١٩- استهلاك الطاقة:

- إجمالي استهلاك الكهرباء (بالبلليون كيلوات- ساعة)
- نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء (بالكيلوات - ساعة)
- إجمالي استهلاك الطاقة التجارية (بما يعادل مليون طن من البترول)
- نصيب الفرد من استهلاك الطاقة التجارية (بما يعادل كجم من البترول)
- استهلاك الطاقة التجارية من؛ منتجات بترولية/ غاز طبيعي/ كهرباء
- استهلاك الطاقة التجارية بما يعادل كجم من البترول لكل ألف جنيه من الناتج المحلي الإجمالي
- صافي الواردات من الطاقة التجارية ( % من استهلاك الطاقة)
- إجمالي الاستهلاك النهائي للطاقة (بما يعادل مليون طن من البترول)
- % الاستهلاك النهائي للطاقة من؛ منتجات بترولية/ غاز طبيعي/ كهرباء/ فحم
- % الاستهلاك النهائي للطاقة بواسطة؛ الصناعة/ النقل والمواصلات/ الزراعة/ عائلي وتجاري/ أخرى

**٢٠- الأمن الغذائي:**

- الرقم القياسي لنصيب الفرد من الإنتاج الغذائي (١٩٩٦/٩٥ - ١٠٠)
- الإنتاج الزراعي ( % من الناتج المحلي الإجمالي)
- الأسعار الحرارية للفرد يومياً
- الأسعار الحرارية للفرد يومياً من؛ منتجات نباتية % / منتجات حيوانية %
- الواردات من الحبوب (بالألف طن مئري)
- الصادرات الغذائية ( % من الواردات الغذائية)
- الواردات الغذائية ( % من الصادرات السلعية)
- نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي %
- نسبة الاعتماد علي استيراد الأغذية %

**٢١- الاختلالات في تدفق الموارد:**

- إجمالي الدين الخارجي المئني ( % من الناتج القومي الإجمالي)
- نسبة خدمة الدين الخارجي المئني ( % من الصادرات)
- تحويلات العاملين بالخارج (بالمليون دولار)
- نسبة الصادرات إلى الواردات %
- نسبة الاعتماد علي التجارة (الصادرات + الواردات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي)
- ميزان الحساب الجارى (بالبليون جنيه)
- إجمالي الاحتياطيات الدولية متضمنة الذهب؛ ببلايين الدولارات/ عدد أشهر تغطية الواردات

**٢٢- حسابات الدخل القومي:**

- إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق (ببلايين الجنيهاات)

- الناتج الزراعى ( % من الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل)
- الناتج الصناعى ( % من الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل)
- الخدمات ( % من الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل)
- الاستهلاك العائلى ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الاستهلاك الحكومى ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الاستثمار المحلى الإجمالى ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الادخار المحلى الإجمالى ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الإيرادات الضريبية ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الصادرات ( % من الناتج المحلى الإجمالى)
- الواردات ( % من الناتج المحلى الإجمالى)

#### ٢٣- اتجاهات الأداء الاقتصادى:

- الناتج المحلى الإجمالى بالتكلفة الثابتة لعوامل الإنتاج (ببلايين الجنيهاات)
- معدل النمو السنوى للناتج المحلى الإجمالى الحقيقى %
- معدل النمو السنوى لنصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى %
- الرقم القياسى لأسعار الاستهلاك (١٩٩٦/٩٥ = ١٠٠) حضر- ريف
- الرقم القياسى لأسعار الجملة (١٩٨٧/٨٦ = ١٠٠)
- معدل النمو السنوى للإيرادات الضريبية
- الضرائب المباشرة كنسبة مئوية من إجمالى الضرائب
- الفائض (العجز) العام فى الميزانية % من الناتج المحلى الإجمالى بأسعار السوق

٢٤- المشاركة في التنمية:

- المشاركة السياسية في التصويت علي الانتخابات % (المحليات/ مجلس الشعب)
- العاملون في خدمات المجتمع الاجتماعية والشخصية % (إجمالي/ إناث)
- نسبة القيد الإجمالية في التعليم الخاص %
- المشاركة الشعبية في برنامج التنمية % من استثمارات مشروعات (البنية الأساسية/ التنمية الاقتصادية)
- المشتغلون بالأنشطة الحرفية % من قوة العمل (١٥+) (إجمالي/ الإناث)
- المشتغلون بالقطاع غير المنظم % من قوة العمل (١٥+) (إجمالي/ الإناث)

٢-٢ أدلة التنمية البشرية:

الدليل العام للتنمية البشرية =  $\frac{1}{3}$  (دليل توقع الحياة + دليل التعليم + دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي)

\* دليل توقع الحياة

توقع الحياة - أقل قيمة لحياة الإنسان (٢٥ سنة)

أكبر قيمة لحياة الإنسان (٨٥ سنة) (\*) - أقل قيمة لحياة الإنسان (٢٥ سنة)

(\*) وفقاً للأمم المتحدة.

مثال: إذا كان توقع الحياة ٧٠ سنة

$$\therefore \text{دليل توقع الحياة} = \frac{٧٠ - ٢٥}{٨٥ - ٢٥} = ٠,٨٣٣$$

نسبة القراءة والكتابة (%) = ١ - معدل الأمية

$$= ١ - \left( \frac{\text{عدد الأميين (١٥ سنة فأكثر)}}{\text{إجمالي عدد السكان (١٥ سنة فأكثر)}} \times ١٠٠ \right)$$

نسبة القيد الإجمالية (%) (تعليم أساسي وثانوى وجامعى)

$$= \frac{\text{مجموع التلاميذ والطلاب فى المراحل الثلاث}}{\text{عدد السكان (٦ - ٢١ سنة)}} \times ١٠٠$$

\* دليل التعليم (التحصيل العلمى)

$$= \frac{٢}{٣} (\text{نسبة القراءة والكتابة}) + \frac{١}{٣} (\text{نسبة القيد الإجمالية})$$

مثال: نسبة القراءة والكتابة (%) = ٣٨,٩%

نسبة القيد الإجمالية (%) = ٦١,٠%

$$\text{دليل التعليم (التحصيل العلمى)} = \left( ٠,٣٨٩ \times \frac{٢}{٣} \right) + \left( ٠,٦١٠ \times \frac{١}{٣} \right) = ٠,٤٦٣$$

**\* دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (\*)**

$$\frac{\text{لوغاريتم القيمة الفعلية لنصيب الفرد} - \text{لوغاريتم القيمة الدنيا لنصيب الفرد}}{\text{لوغاريتم القيمة العليا لنصيب الفرد} - \text{لوغاريتم القيمة الدنيا لنصيب الفرد}} = \frac{\text{من الناتج المحلي}}{\text{من الناتج المحلي}}$$

مثال: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي = ٤٢٠٣ دولار سنوياً

$$\text{دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي} = \frac{\text{لو ٤٢٠٣} - \text{لو ١٠٠}}{\text{لو ٤٠٠٠٠} - \text{لو ١٠٠}} = ٠.٦٢٤ =$$

مثال علي دليل التنمية البشرية:

$$\text{* دليل توقع الحياة} = ٠.٨٣٣ =$$

$$\text{* دليل التعليم (التحصيل العلمي)} = ٠.٤٦٣ =$$

$$\text{* دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي} = ٠.٦٢٤ =$$

$$\text{* دليل التنمية البشرية} = \frac{١}{٣} (٠.٨٣٣ + ٠.٤٦٣ + ٠.٦٢٤) = ٠.٦٤٠ =$$

**\* دليل الحرمان: إلا أن هناك مقياس أكثر شمولاً لحالة الفقر في المجتمعات**

وهو ما يطلق عليه دليل الحرمان. ويقدر كالتالي:

١- توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة.

٢- معدل الأمية للبالغين (١٥+).

٣- معدل البطالة.

٤- نسبة السكان تحت خط الفقر.

(\*) القيمة الدنيا لنصيب الفرد ١٠٠ دولار شهرياً، والقيمة العليا ٤٠٠٠٠ دولار شهرياً -

وفقاً للأمم المتحدة .

٥- فجوة مستوى المعيشة: ويتم قياسها من خلال المعادلة:-

- (أ) نسبة السكان المحرومين من مياه شرب نقية.  
 (ب) نسبة السكان المحرومين من صرف صحي محسن.  
 (ج) نسبة الأطفال دون الوزن الطبيعي في سن ٥ سنوات.  
 (د) نسبة الأطفال المحرومين من الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

$$\text{فجوة مستوى المعيشة} = \frac{أ + ب + ج + د}{٤}$$

$$\text{ومن ثم دليل الحرمان} = \frac{٥ + ٤ + ٣ + ٢ + ١}{٥}$$

وكلما انخفض الدليل كان ذلك أفضل.

كما يتضح من الجدول

#### دليل الحرمان

القيمة %	المؤشر
٩,٥	توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة*
٣٤,٤	معدل الأمية للبالغين (+١٥)
٩	معدل البطالة
٢٠,١	نسبة السكان تحت خط الفقر
٨,٧	فجوة مستوى المعيشة:
٦,٤	نسبة السكان المحرومين من مياه شرب نقية
١٥,٤	نسبة السكان المحرومين من صرف صحي محسن
١٠,٣	نسبة الأطفال دون الوزن الطبيعي في سن ٥ سنوات
	نسبة الأطفال المحرومين من الالتحاق بالتعليم الابتدائي

المصدر: تقارير التنمية البشرية - ٢٠٠٣، ٢٠٠٤.

\* تقدير بناء على بيانات تقارير التنمية البشرية في المحافظات.

$$\text{فجوة مستوى المعيشة} = \frac{٨,٧ + ٦,٤ + ١٥,٤ + ١٠,٣}{٤} = \frac{٤٠,٨}{٤}$$

$$= ١٠,٢\%$$

$$\text{دليل الحرمان} = \frac{٩,٥ + ٣٤,٤ + ٩ + ٢٠,١ + ١٠,٢}{٥} = \frac{٨٣,٢}{٥}$$

$$= ١٦,٦٤\%$$

## ٢-٢ مؤشرات إضافية لتقارير التنمية البشرية

- ١- معدل الاستثمار من الناتج المحلي.
- ٢- حجم المدخرات القومية- ونسبتها من الناتج المحلي.
- ٣- نسبة مساهمة القطاع الخاص في التنمية (في الاستثمار وفي الناتج المحلي).
- ٤- عدد النقابات في الدولة.
- ٥- عدد النقابات التي تم حل مجالس إدارتها.
- ٦- مستوى الخدمات الطبية (ينسب إلى أن العدد الأمثل هو ١٢٠ شخص لكل سرير).
- ٧- مدي انتشار الثنائية في المجتمع (في التعليم/ في الثقافة/ في اللغة/ في العادات الاجتماعية/ في الديانة ...).
- ٨- مدي تركيز القوي السياسية.
- ٩- قوة المؤسسات الديمقراطية.
- ١٠- مدي حرية المعارضة.
- ١١- متوسط استهلاك الفرد من الحبوب.
- ١٢- متوسط استهلاك الفرد من البروتين الحيواني.
- ١٣- معدل الحوادث المرورية (....).
- ١٤- عدد قضايا الفساد (....).
- ١٥- عدد الجامعات الخاصة وتبعياتها.
- ١٦- نسبة طلاب الجامعات الخاصة إلى الجامعات الحكومية.
- ١٧- عدد مدارس اللغات وأنواعها/ عدد تلاميذها/ النسبة من إجمالي طلاب المدارس ....

- ١٨- الأسر التي تملك سيارة أو أكثر.
- ١٩- نسبة واردات الغذاء من إجمالي الواردات.
- ٢٠- إنتاجية المشتغل في القطاعات المختلفة.
- ٢-٤ مشاكل تقدير مؤشرات التنمية البشرية:

١- مشاكل وصعوبات جمع البيانات:

أ- مشاكل عامه:

- \* ضخامة حجم البيانات وتنوعها.
- \* الافتقار إلي توحيد المفاهيم.
- \* عدم دقة بعض البيانات بسبب طريقة جمع البيان وتسجيله فكثير من الوفيات لا يسجل خاصة في المناطق الريفية والمناطق النائية وهذا يفسر انخفاض في أعداد الوفيات.
- \* اختلاف أسلوب تبويب البيانات.
- \* كثير من البيانات يصعب الحصول عليها علي المستويات المحلية المختلفة مثل (الدخل، الادخار، الاستهلاك، الأجور).
- \* النظم الإحصائية مازالت ضعيفة في المستويات الإقليمية المختلفة وتختلف الأساليب الإحصائية والتغطية والممارسات والتعاريف اختلافاً كبيراً بين هذه المستويات.
- \* معظم البيانات غير كاملة ومبعثره ومصادرها متعددة ومتضاربة وغير موجودة بالتفصيل المطلوب.
- \* عدم كفاءة أجهزة جمع البيانات فمازال كثير من نظم جمع المعلومات ضعيف هذا بالإضافة إلي عدم كفاءة جامعي ومدخلي البيانات.

- \* معظم البيانات ذات الطبيعة الاجتماعية تكون مستمدة من مسح أو من استقصاءات تؤثر عوامل كثيرة علي توافر بياناتها .
- \* هذا بالإضافة إلي المشاكل المتعلقة بالأسلوب والمنهجية المستخدمة في معالجه البيانات وفي الأسلوب المستخدم في تحليلها ( دلالة المؤشرات ومكوناتها ) .

#### ب- مشاكل متعلقة بالبيانات الديمجرافية:

من المعروف إن البيانات الديمجرافية يشملها التعداد العام للسكان الذي يصدر كل ١٠ سنوات في معظم الدول العربية، والأمر قد يتطلب عمل تقديرات للسكان في السنوات البينية، وقد يشوب ذلك عدم الدقة، خاصة وإن هذه التقديرات تعتمد علي الزيادة الطبيعية (المواليد - الوفيات)، ومن المعلوم أن غالبية الدول النامية (ومنها العربية) تعاني من قصور في تسجيل بيانات المواليد والوفيات بطريقه سليمة ومنظمة خاصة في المناطق الريفية والبدوية، إضافة إلي أن التقديرات لا تأخذ في الحسبان حركة السكان.

#### ج- مشاكل متعلقة ببيانات الصحة:

- \* نقص البيانات عن القطاع الخاص والاستثماري في قطاع الصحة وذلك لصعوبة الحصول علي البيانات الخاصة به وحتى في حاله توفرها فهي غير دقيقة وغير كاملة .
- \* افتقاد بعض البيانات الصحية للدقة، مثل بيانات وفيات الأطفال، والبيانات المتعلقة بوفيات الأمهات، وكذلك رعاية الأمهات أثناء الحمل أو الولادة .. الخ فكثير من هذه البيانات لا يسجل أو يسجل تحت أسماء أخرى بسبب الجهل ونقص الوعي والعادات والتقاليد مما يؤدي إلي نتائج غير سليمة ومضاللة وذلك بصفه خاصة في المناطق الريفية والمناطق النائية .
- \* البيانات الخاصة بالأسر التي تحصل علي خدمة الصرف الصحي ومياه

الشرب النقية لا تعكس الواقع، لأنه يتم تبني المفهوم الدولي للحصول علي الخدمة وهو ما لا يتفق مع الواقع في معظم الدول العربية.

#### د- مشاكل متعلقة ببيانات التعليم:

- \* تتجاوز بعض نسب القيد أو الانتقال ١٠٠٪ نتيجة لتجاوز بعض التلاميذ عامل السن، والهجرة بين المحافظات، إضافة إلي افتقاد أو عدم دقة التسجيل حسب محل الإقامة، خاصة في المحافظات الحضرية، مما يعطي دلالات غير منطقية لا يوجد مثيل لذلك في الدول المتقدمة.
- \* عدم توافر بيانات التعليم الجامعي والعالي علي المستويات المحلية المختلفة (مركز، مدينه، قرية) مما يعطي دلالات غير منطقية في بعض الأحيان.

#### هـ- مشاكل متعلقة بمنهجية حساب الناتج المحلي الإجمالي :

- \* تضارب البيانات الخاصة بالناتج المحلي الإجمالي بين المصادر المختلفة المسئولة عن حسابه (جهاز الإحصاء، وزارة التخطيط، البنك المركزي...).
- \* يتم تقييم الناتج المحلي المعادل بالقوة الشرائية من جانب وزارة التخطيط بقيم لا تتسق مع القيم المعلنة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أو البنك الدولي، مما يؤدي إلي اختلاف القيم المتعلقة بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين التقرير الدولي والوطني.
- \* البيانات الخاصة بالناتج المحلي الإجمالي غير متوفرة علي أي من المستويات المحلية ولذلك يضطر إلي الاعتماد علي أساليب وتقديرات يشوبها كثير من عدم الدقة والصعوبة وازدواج في الحسابات.

#### و- مشاكل أخرى:

- \* عدم وجود بيانات متعلقة بالنسيج الاجتماعي والثقافي.

- \* نقص البيانات المتعلقة بالبيئة والموارد الطبيعية.
- \* نقص بعض البيانات المتعلقة بالمشاركة السياسية.
- \* غياب أو نقص البيانات المتعلقة بالحريات السياسية والضمان الاجتماعي والأمن والأمان والاستقرار الشخصي.

#### لذلك لابد من مراعاة:

- \* تحديث البيانات.
- \* التغلب على صعوبات جمع البيانات على المستويات الإقليمية المختلفة ومحاولة توحيدها وتنميطها وذلك لضمان القابلية الكاملة للمقارنة على كافة المستويات المحلية.
- \* تطوير نظم جمع البيانات وتبويبها وجدولتها وتحليلها.
- \* التأكيد على دقة وسلامه التسجيل.
- \* تدريب جامعي البيانات.

## (جدول ٣-١) ترتيب دول العالم وفقاً لدليل التنمية البشرية (HDI)

مع بعض الأدلة والمؤشرات الأخرى في ٢٠٠٨/٢٠٠٧

٢	الترتيب وفقاً لدليل التنمية البشرية	قيمة دليل التنمية البشرية 2005	العمر المتوقع عند الولادة (بالاعوام) ٢٠٠٥	نسبة محو الامية للبلدين (15+) ١٩٩٥- 2005	نسبة الاتحاق الاجمالي بالمدراس الابتدائية والاعدادية والثانوية (%) ٢٠٠٥	الناتج المعني الاجمالي للرشد (تعادل القوة البشرية بالدولار الأمريكي) ٢٠٠٥	دليل متوسط العمر المتوقع	دليل النظام	دليل اجمالي الناتج المعني
1	إيسلندا	0.968	81.5	..	95.4	36,510	0.941	0.978	0.985
2	النرويج	0.968	79.8	..	99.2	41,420	0.913	0.991	1.000
3	أستراليا	0.962	80.9	..	113.0	31,794	0.931	0.993	0.962
4	كندا	0.961	80.3	..	99.2	33,375	0.921	0.991	0.970
5	أيرلندا	0.959	78.4	..	99.9	38,505	0.890	0.993	0.994
6	السويد	0.958	80.5	..	95.3	32,525	0.925	0.978	0.965
7	مملكة هولندا	0.955	81.3	..	85.7	35,633	0.938	0.946	0.981
8	اليابان	0.953	82.3	..	85.9	31,267	0.954	0.946	0.959
9	هولندا	0.953	79.2	..	98.4	32,684	0.904	0.988	0.966
10	فرنسا	0.952	80.2	..	96.5	30,386	0.919	0.982	0.954
11	ألمانيا	0.952	78.9	..	101.0	32,153	0.898	0.993	0.964
12	الولايات المتحدة الأمريكية	0.951	77.9	..	93.3	41,890	0.881	0.971	1.000
13	إسبانيا	0.949	80.5	..	98.0	27,169	0.925	0.987	0.935
14	الدانمرك	0.949	77.9	..	102.7	33,973	0.881	0.993	0.973
15	النمسا	0.948	79.4	..	91.8	33,700	0.907	0.966	0.971
16	المملكة المتحدة	0.946	79.0	..	93.0	33,238	0.900	0.970	0.969
17	بيلجيكا	0.946	78.8	..	95.1	32,119	0.897	0.977	0.963
18	لوكسمبورغ	0.944	78.4	..	84.7	60,228	0.891	0.942	1.000
19	نيوزيلندا	0.943	79.8	..	108.4	24,996	0.913	0.993	0.922
20	إيطاليا	0.941	80.3	98.4	90.6	28,529	0.922	0.958	0.944
21	الصين	0.937	81.9	..	76.3	34,833	0.949	0.885	0.977
22	ألمانيا	0.935	79.1	..	88.0	29,461	0.902	0.953	0.949
23	أستراليا	0.932	80.3	97.1	89.6	26,864	0.921	0.946	0.927
24	إسرائيل	0.928	78.9	96.0	99.0	23,381	0.896	0.970	0.910
25	سويسرا	0.922	79.4	92.5	87.3	29,663	0.907	0.908	0.950
26	كوريا	0.921	77.9	..	96.0	22,029	0.882	0.960	0.900
27	سلوفاكيا	0.917	77.4	99.7	94.3	22,273	0.874	0.974	0.902
28	أيرلندا	0.903	79.0	96.8	77.6	22,699	0.900	0.904	0.905
29	بريطانيا	0.897	77.7	93.8	89.8	20,410	0.879	0.925	0.888
30	إيطاليا	0.894	76.7	92.7	77.7	28,161	0.862	0.877	0.941
31	إيطاليا	0.892	76.6	..	88.9	17,297	0.861	0.958	0.860
32	النمسا	0.891	75.9	..	82.9	20,538	0.849	0.936	0.889
33	النرويج	0.891	77.3	93.3	74.9	26,321	0.871	0.871	0.930
34	مملكة	0.878	79.1	87.9	80.9	19,189	0.901	0.856	0.877
35	قطر	0.875	75.0	89.0	77.7	27,664	0.834	0.852	0.938
36	المجر	0.874	72.9	..	89.3	17,887	0.799	0.958	0.866
37	بروندي	0.870	75.2	..	87.2	13,847	0.836	0.951	0.823
38	الأرجنتين	0.869	74.8	97.2	89.7	14,280	0.831	0.947	0.828
39	الإمارات	0.868	78.3	88.7	59.9	25,514	0.889	0.791	0.925
40	شيلي	0.867	78.3	95.7	82.9	12,027	0.889	0.914	0.799
41	البحرين	0.866	75.2	86.5	86.1	21,482	0.837	0.864	0.896
42	سلوفاكيا	0.863	74.2	..	78.3	15,871	0.821	0.921	0.846
43	أندونيسيا	0.862	72.5	99.6	91.4	14,494	0.792	0.965	0.831
44	إندونيسيا	0.860	71.2	99.8	92.4	15,478	0.770	0.968	0.842
45	لاتفيا	0.855	72.0	99.7	90.2	13,646	0.784	0.961	0.821
46	الأوروغواي	0.852	75.9	96.8	88.9	9,962	0.848	0.942	0.768
47	كروايتيا	0.850	75.3	98.1	73.5	13,042	0.839	0.899	0.813
48	كوسوفو	0.846	78.5	94.9	73.0	10,180	0.891	0.876	0.772
49	جمهورية البلقان	0.845	72.3	..	70.8	18,380	0.789	0.875	0.870

(تابع جدول ۱-۳)

م	الترتيب ولقاء لنقل التنمية البشرية	قيمة نقل النمية البشرية ٢٠٠٥	النصر الصندوق عد الولاية (بالاوامر) ٢٠٠٥	نسبة محو الامية للبلد (١٩٩٥- ٢٠٠٥)	نسبة الالتحاق الاجمالية بالمدارس والاقتصادية والتقنية (%) ٢٠٠٥	الناتج المحلي الفرد (متعدل القوة بالدولار الامريكي) ٢٠٠٥	نقل متوسط النصر المتوقع ٢٠٠٥	نقل النظم ٢٠٠٥	نقل الاجمالي الناتج المحلي
50	سبيل	0.843	72.7	91.8	82.2	16,106	0.795	0.888	0.848
51	كوبا	0.838	77.7	99.8	87.6	6,000	0.879	0.952	0.683
52	المكسيك	0.829	75.6	91.6	75.6	10,751	0.843	0.863	0.781
53	بوتسوانا	0.824	72.7	98.2	81.5	9,032	0.795	0.926	0.752
54	مونت كوتش ونيكس	0.821	70.0	97.8	73.1	13,307	0.750	0.896	0.816
55	تونس	0.819	72.8	98.9	80.1	8,177	0.797	0.926	0.735
56	ليبيا	0.818	73.4	84.2	94.1	10,335	0.806	0.875	0.774
57	انغولا وبوتسوانا	0.815	73.9	85.8	-	12,500	0.816	0.824	0.806
58	تونس	0.814	75.0	81.4	67.1	15,602	0.833	0.766	0.843
59	ترينيداد وتوباغو	0.814	69.2	98.4	84.9	14,603	0.737	0.872	0.832
60	رومانيا	0.813	71.9	97.3	76.8	9,060	0.782	0.905	0.752
61	الصومالية	0.812	72.2	82.9	76.0	15,711	0.787	0.806	0.844
62	بنما	0.812	75.1	91.9	79.5	7,605	0.836	0.878	0.723
63	ماليزيا	0.811	73.7	88.7	74.3	10,882	0.811	0.839	0.783
64	بيلاروس	0.804	68.7	99.6	88.7	7,918	0.728	0.956	0.730
65	موريشوس	0.804	72.4	84.3	75.3	12,715	0.790	0.813	0.809
66	البوسنيا والهرسك	0.803	74.5	96.7	69.0	7,032	0.825	0.874	0.710
67	الاتحاد الروسي	0.802	65.0	99.4	88.9	10,845	0.867	0.956	0.782
68	البنما	0.801	76.2	98.7	68.6	6,316	0.853	0.887	0.663
69	مالديف	0.801	73.8	96.1	70.1	7,200	0.814	0.875	0.714
70	البرازيل	0.800	71.7	88.6	87.8	8,402	0.778	0.883	0.740
71	مومبيك	0.798	75.6	88.0	81.0	6,393	0.844	0.857	0.684
72	مونت كوتش	0.795	73.1	94.8	74.8	6,707	0.802	0.881	0.702
73	كازاخستان	0.794	65.9	99.5	93.8	7,857	0.882	0.973	0.728
74	فروبيلا	0.792	73.2	93.0	75.5	6,632	0.804	0.872	0.700
75	كولومبيا	0.791	72.3	92.8	75.1	7,304	0.788	0.869	0.716
76	اوكرانيا	0.788	67.7	99.4	86.5	6,848	0.711	0.848	0.705
77	ميسوا	0.785	70.8	98.6	73.7	6,170	0.763	0.903	0.688
78	تنزانيا	0.781	69.6	92.6	71.2	6,677	0.743	0.855	0.745
79	الجمهورية الدومينيكية	0.779	71.5	87.0	74.1	8,217	0.776	0.827	0.738
80	بنما	0.778	75.9	75.1	81.8	7,109	0.849	0.773	0.712
81	الصين	0.777	72.5	90.9	69.1	6,757	0.792	0.837	0.703
82	غرينادا	0.777	68.2	96.0	73.1	7,843	0.720	0.884	0.728
83	ارمينيا	0.775	71.7	99.4	70.8	4,945	0.779	0.896	0.661
84	تركيا	0.775	71.4	87.4	88.7	8,407	0.773	0.812	0.740
85	موريشوس	0.774	69.6	89.6	77.1	7,722	0.743	0.854	0.725
86	الاردن	0.773	71.9	91.1	78.1	6,530	0.782	0.868	0.670
87	بنما	0.773	70.7	87.9	85.8	6,039	0.761	0.872	0.684
88	بنما	0.772	71.5	-	84.6	6,584	0.775	0.871	0.671
89	الاكوادور	0.772	74.7	91.0	-	4,341	0.828	0.858	0.629
90	الفلبين	0.771	71.0	92.6	81.1	5,137	0.787	0.888	0.657
91	تونس	0.768	73.5	74.3	78.3	8,371	0.808	0.750	0.739
92	نيجيريا	0.762	68.3	-	74.8	6,049	0.722	0.879	0.685
93	مونت كوتش وفرنشايتز	0.761	71.1	88.1	88.9	6,568	0.768	0.817	0.698
94	ايروس	0.759	70.2	82.4	72.8	7,968	0.754	0.792	0.731
95	باراغواي	0.755	71.3	93.5	69.1	4,642	0.771	0.853	0.641
96	جورجيا	0.754	70.7	100.0	76.3	3,365	0.761	0.914	0.587
97	غواتمالا	0.750	65.2	-	85.0	4,508	0.670	0.843	0.636
98	انريجو	0.746	67.1	98.8	67.1	5,016	0.702	0.882	0.653
99	ميريلاندا	0.743	71.6	90.7	62.7	4,595	0.776	0.814	0.639
100	جزر المالديف	0.741	67.0	96.3	65.8	5,261	0.701	0.862	0.661

(تابع جدول ٣-١)

م	التدريب وفقاً لنيل التنمية البشرية جانباً	قيمة نيل النمو البشرية ٢٠٠٥	المتوقع عدد الولادة (بالآلاف) ٢٠٠٥	نسبة محو الاسمية للبلدين (15+) ١٩٩٥- ٢٠٠٥	نسبة الاحتحاق الاجتماعي بالمدراس الابتدائية والاعدادية والثانوية (%) ٢٠٠٥	النسبة المحلي الاجملي للفرد (تعاقل القوة الفرعية بالدولار الأمريكي) ٢٠٠٥	نيل متوسط العمر المتوقع ٢٠٠٥	نيل التعليم ٢٠٠٥	نيل الاجملي الناتج المحلي ٢٠٠٥
101	الرأس الاحمر السلفادور	0.736	72.2	79.9	77.9	4,291	0.787	0.792	0.627
102	البحرين	0.736	71.0	81.2	86.4	5,803	0.766	0.783	0.878
103	البحرين	0.735	71.3	80.6	70.4	5,255	0.772	0.772	0.881
104	البحرين	0.733	71.7	89.8	73.7	7,062	0.778	0.711	0.711
105	البحرين	0.733	73.7	90.3	63.9	3,071	0.812	0.816	0.672
106	البحرين	0.731	72.9	92.4	82.4	..	0.799	0.891	0.606
107	البحرين	0.728	69.7	90.4	68.2	3,843	0.745	0.830	0.609
108	البحرين	0.724	73.6	80.8	64.8	3,808	0.811	0.755	0.607
109	البحرين	0.713	62.6	98.8	..	3,838	0.627	0.903	0.609
110	البحرين	0.710	71.9	76.7	70.6	3,674	0.782	0.747	0.601
111	البحرين	0.708	68.4	99.1	69.7	2,100	0.724	0.892	0.508
112	البحرين	0.708	70.7	71.4	76.9	4,337	0.764	0.732	0.629
113	البحرين	0.702	66.8	..	73.8	2,063	0.696	0.906	0.505
114	البحرين	0.700	65.9	97.8	77.4	2,107	0.682	0.910	0.509
115	البحرين	0.700	69.4	71.2	71.2	3,430	0.739	0.771	0.590
116	البحرين	0.696	65.6	98.7	77.7	1,927	0.676	0.817	0.494
117	البحرين	0.695	64.7	86.7	86.0	2,619	0.682	0.865	0.557
118	البحرين	0.689	69.7	89.1	67.3	4,568	0.748	0.685	0.638
119	البحرين	0.677	56.2	84.0	72.4	6,954	0.621	0.801	0.708
120	البحرين	0.674	88.3	74.0	63.4	3,225	0.738	0.705	0.580
121	البحرين	0.674	50.8	82.4	77.0	11,110	0.430	0.806	0.786
122	البحرين	0.673	66.3	99.5	70.8	1,356	0.689	0.896	0.435
123	البحرين	0.664	64.9	84.9	65.2	2,178	0.665	0.783	0.614
124	البحرين	0.664	48.1	81.2	69.5	12,387	0.385	0.773	0.804
125	البحرين	0.650	51.6	85.0	64.7	7,596	0.444	0.783	0.723
126	البحرين	0.646	70.4	52.3	58.5	4,555	0.757	0.544	0.637
127	البحرين	0.642	50.4	87.0	58.1	7,874	0.423	0.773	0.729
128	البحرين	0.619	63.7	61.0	63.6	3,452	0.645	0.620	0.591
129	البحرين	0.602	63.0	76.6	47.6	2,031	0.633	0.669	0.503
130	البحرين	0.601	63.2	68.7	63.2	2,039	0.637	0.663	0.503
131	البحرين	0.598	58.0	73.6	60.0	2,727	0.550	0.691	0.552
132	البحرين	0.583	60.8	89.9	49.5	1,027	0.596	0.784	0.389
133	البحرين	0.579	64.7	47.0	..	..	0.662	0.485	0.589
134	البحرين	0.561	64.1	..	46.4	1,993	0.651	0.633	0.499
135	البحرين	0.553	59.1	57.9	50.7	248	0.588	0.655	0.536
136	البحرين	0.551	64.6	49.9	40.0	237	0.659	0.466	0.528
137	البحرين	0.550	63.2	51.2	45.6	2,234	0.637	0.493	0.519
138	البحرين	0.549	42.6	82.2	66.0	3,336	0.293	0.768	0.585
139	البحرين	0.548	54.0	84.7	51.4	1,262	0.484	0.736	0.423
140	البحرين	0.547	63.1	47.5	56.0	2,053	0.635	0.503	0.504
141	البحرين	0.547	40.9	79.6	59.8	4,824	0.265	0.730	0.647
142	البحرين	0.534	62.6	48.6	58.1	155	0.826	0.518	0.458
143	البحرين	0.533	58.4	70.7	59.7	923	0.557	0.670	0.371
144	البحرين	0.532	49.8	87.9	62.3	2,299	0.414	0.660	0.523
145	البحرين	0.530	56.9	67.3	40.7	2,563	0.532	0.518	0.541
146	البحرين	0.529	59.5	..	..	1,863	..	0.542	0.469
147	البحرين	0.528	67.4	60.9	37.3	2,083	0.540	0.531	0.507
148	البحرين	0.521	52.1	73.6	60.6	124	0.451	0.693	0.420
149	البحرين	0.516	53.9	..	25.3	2,178	0.482	0.553	0.514
150	البحرين	0.514	59.7	50.1	72.0	..	0.578	0.574	0.390
151	البحرين	0.513	40.9	83.4	52.4	2,038	0.265	0.770	0.503

(تابع جدول ٣-١)

م	الترتيب وفقاً لناتج التنمية البشرية	قيمة ناتج التنمية البشرية ٢٠٠٥	النسبة معد الإنسية للباقين (15+) ٢٠٠٥	نسبة الإنشاق الإجمالية والمعادن الإقتصادية والتنمية (%) ٢٠٠٥	الناتج المحلي الإجمالي للفرد (تعادل نقوة شراعية بـ ١٠٠٠ الأمريكي) ٢٠٠٥	ناتج متوسط العصر المتوقع ٢٠٠٥	ناتج التعليم ٢٠٠٥	ناتج إجمالي الناتج المحلي ٢٠٠٥
152	توغو	0.512	83.2	55.0	1,506	0.547	0.538	0.453
153	البن	0.508	81.5	55.2	930	0.608	0.545	0.372
154	أوغندا	0.505	49.7	68.8	1,454	0.412	0.655	0.447
155	غينيا	0.502	58.8	50.1	1,921	0.563	0.450	0.493
156	السيل	0.499	82.3	39.6	1,792	0.622	0.394	0.482
157	أريديا	0.483	56.6	35.3	1,109	0.527	0.521	0.402
158	ميجيريا	0.470	46.5	69.1	1,128	0.359	0.648	0.404
159	تنزانيا	0.467	51.0	69.4	744	0.434	0.631	0.335
160	غيب	0.456	54.8	29.5	2,316	0.497	0.347	0.524
161	روندا	0.452	45.2	64.9	1,206	0.337	0.602	0.416
162	امولا	0.446	41.7	67.4	2,335	0.279	0.535	0.526
163	بنين	0.437	55.4	34.7	1,141	0.506	0.400	0.406
164	ملاوي	0.437	46.3	64.1	667	0.355	0.638	0.317
165	رأسيا	0.434	40.5	68.0	1,023	0.259	0.655	0.388
166	معدل الحاج	0.432	47.4	48.7	1,648	0.373	0.457	0.468
167	بوروندي	0.413	48.5	69.3	899	0.391	0.522	0.325
168	الكوتو	0.411	45.8	67.2	714	0.346	0.580	0.328
169	أنجوليا	0.406	51.8	35.9	1,055	0.446	0.380	0.393
170	تشاد	0.388	50.4	25.7	1,427	0.423	0.296	0.444
171	البريطانيا الوسطى	0.384	43.7	48.6	1,224	0.311	0.423	0.418
172	موريتانيا	0.384	42.8	38.7	1,242	0.296	0.435	0.421
173	مالى	0.380	63.1	24.0	1,033	0.469	0.282	0.390
174	النيجر	0.374	65.8	28.7	781	0.513	0.267	0.343
175	غينيا - بيساو	0.374	45.8	36.7	827	0.347	0.421	0.353
176	بوركينافاسو	0.37	51.4	23.6	1,213	0.440	0.256	0.417
177	سيراليون	0.336	41.8	34.8	806	0.280	0.381	0.348
	الدول النامية	0.691	66.1	76.7	5,292	0.685	0.725	0.662
	الدول الأقل نمواً	0.488	64.5	83.9	1,499	0.492	0.519	0.452
	الدول العربية	0.699	67.5	70.3	6,716	0.708	0.687	0.702
	شرق آسيا والمحيط الهادئ	0.771	71.7	90.7	6,804	0.779	0.836	0.699
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	0.803	72.8	90.3	8,417	0.797	0.873	0.740
	جنوب آسيا	0.611	63.8	59.5	3,416	0.646	0.598	0.589
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	0.493	49.6	60.3	1,998	0.410	0.571	0.500
	وسط وشرق أوروبا ودول الكومنولث المستقلة	0.808	68.6	99.0	9,527	0.726	0.938	0.761
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	0.916	78.3	-	29,197	0.888	0.912	0.947
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع	0.947	79.4	-	33,831	0.906	0.961	0.972
	تنمية بشرية مرتفعة	0.897	76.2	-	23,986	0.854	0.922	0.916
	تنمية بشرية متوسطة	0.698	67.5	78.0	4,876	0.709	0.738	0.649
	تنمية بشرية منخفضة	0.438	48.5	54.4	1,112	0.391	0.516	0.402
	دخل مرتفع	0.936	79.2	-	33,082	0.903	0.937	0.968
	دخل متوسط	0.776	70.9	89.9	7,416	0.764	0.843	0.719
	دخل منخفض	0.579	60.0	60.2	2,531	0.583	0.589	0.539
	علم	0.743	68.1	78.6	9,543	0.718	0.750	0.761

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(٤)

**الفصل الرابع**  
**أساليب قياس مؤشرات**  
**عدم العدالة**  
**في توزيع الدخل**



#### الفصل الرابع

##### أساليب قياس مؤشرات عدم العدالة

##### في توزيع الدخل

توصلت الأدبيات المتخصصة في قياس عدم المساواة (العدالة) في التوزيع، إلى عدد من المعايير التي ينبغي توفرها في هذه المؤشرات، وقد تمت صياغة هذه المعايير بحيث تجد قبولاً واسعاً بين الناس بمختلف اتجاهاتهم، وتشمل على:

- معيار البناء للمجهول.
- معيار حجم السكان.
- معيار الدخل النسبي.
- معيار التحويلات (دالتون).

أولاً: فيما يتعلق بمعيار البناء للمجهول: يؤكد على ضرورة التحلي بالقيم الأخلاقية عند قياس عدالة التوزيع، فليس مهماً التعرف على من يحصل على الدخل عند القياس، بل يجب التركيز على ترتيب الدخل بحيث يصنف السكان من الأفقر إلى الأغنى، بهدف تقليل الفوارق بغض النظر عن من الأغنى ومن الأفقر.

ثانياً: يتطلب معيار السكان عند مقارنه توزيع الدخل لسكان منطقة ما (مكتظة بالسكان) مع توزيع آخر للدخل في منطقة أخرى (مخلخلة السكان) مع ثبات نمط الدخل الذي كان سائداً عند التوزيع المبدئي، بهدف التعرف على التفاوتات في الدخل بين السكان (ويعنى ذلك أن حجم السكان ليس له تأثير، فكل ما هو مطلوب للتأثير في درجة عدم عدالة التوزيع هو نسبة الذين يحصلون على مستوى معين من الدخل).

ثالثاً: أما معيار الدخل النسبي فيعنى بالدرجة الأولى قياس درجة عدم عدالة التوزيع في نسب الدخل وليس حجم الدخل، ويعنى هذا المعيار أنه إذا ما

تم الحصول على توزيع للدخل من توزيع قائم وذلك بزيادة (أو تخفيض) دخل كل فرد بنفس المعدل، فإن درجة عدم عدالة التوزيع ستكون متطابقة للتوزيعين.

**رابعاً:** ويتطلب معيار التحويلات (وهو ما يعرف بمعيار دالتون) أنه إذا ما تم الحصول على توزيع للدخل من توزيع قائم وذلك عن طريق سلسلة من التحويلات من الأفراد الفقراء إلى الأغنياء، فإن التوزيع الجديد سيكون أكثر بعداً عن العدالة من التوزيع القائم.

وعلى أساس المعايير السابقة، فقد أمكن تعريف مؤشر عدم عدالة التوزيع على أنه قانون يتم على أساسه إعطاء درجة لعدم العدالة لكل توزيع للدخل، بحيث كلما ارتفعت قيمة المؤشر كلما كان يعنى ذلك ارتفاعاً في عدم عدالة التوزيع، وفي هذا الصدد ينبغي التأكيد على أهمية استيفاء المعايير السابقة الأربعة التي تمت صياغتها، حيث يعنى معيار البناء للمجهول أن المؤشر يتصف بعدم الحساسية لاستبدال الدخل في ما بين الأفراد، ويعنى معيار حجم السكان أن المؤشر يظل كما هو إذا ما تضاعف عدد السكان، ويعنى معيار الدخل النسبي أن قيمة المؤشر تظل كما هي إذا ما ارتفعت كل الدخول بنفس النسبة، ويعنى معيار دالتون أن قيمة المؤشر ستكون أقل من قيمته بعد تنفيذ تحويلات من الأفقر إلى الأغنى.

على أساس من هذه الملاحظات الأولية حول الشروط الواجب توافرها في مؤشرات قياس عدم عدالة التوزيع، فإنه يلاحظ أن هناك العديد من المؤشرات الإحصائية الصريحة التي يمكن استخدامها كالمدى، ومتوسط الانحراف النسبي، والتباين، ومعامل الاختلاف، والانحراف المعياري للوغاريتمات الإنفاق، بالإضافة إلى مؤشر أتكينسون الذي يعتمد على دالة الرفاه المجتمعية، ومؤشر تايل الذي يعتمد على فكرة توفر المعلومات في الأنظمة، إلا أن أهم مؤشر يستخدم في الأدبيات هو معامل جيني الذي سيتم التركيز عليه في ما يلي:-

#### ١ معامل جيني: Gini Coefficient

يعتبر معامل جيني، الذي تعتمد فكرته على منحني لورنز، أكثر مؤشرات قياس عدالة التوزيع استخداماً<sup>(١)</sup>، ويمتاز معامل جيني بأنه يعطى قياساً رقمياً لعدالة التوزيع.

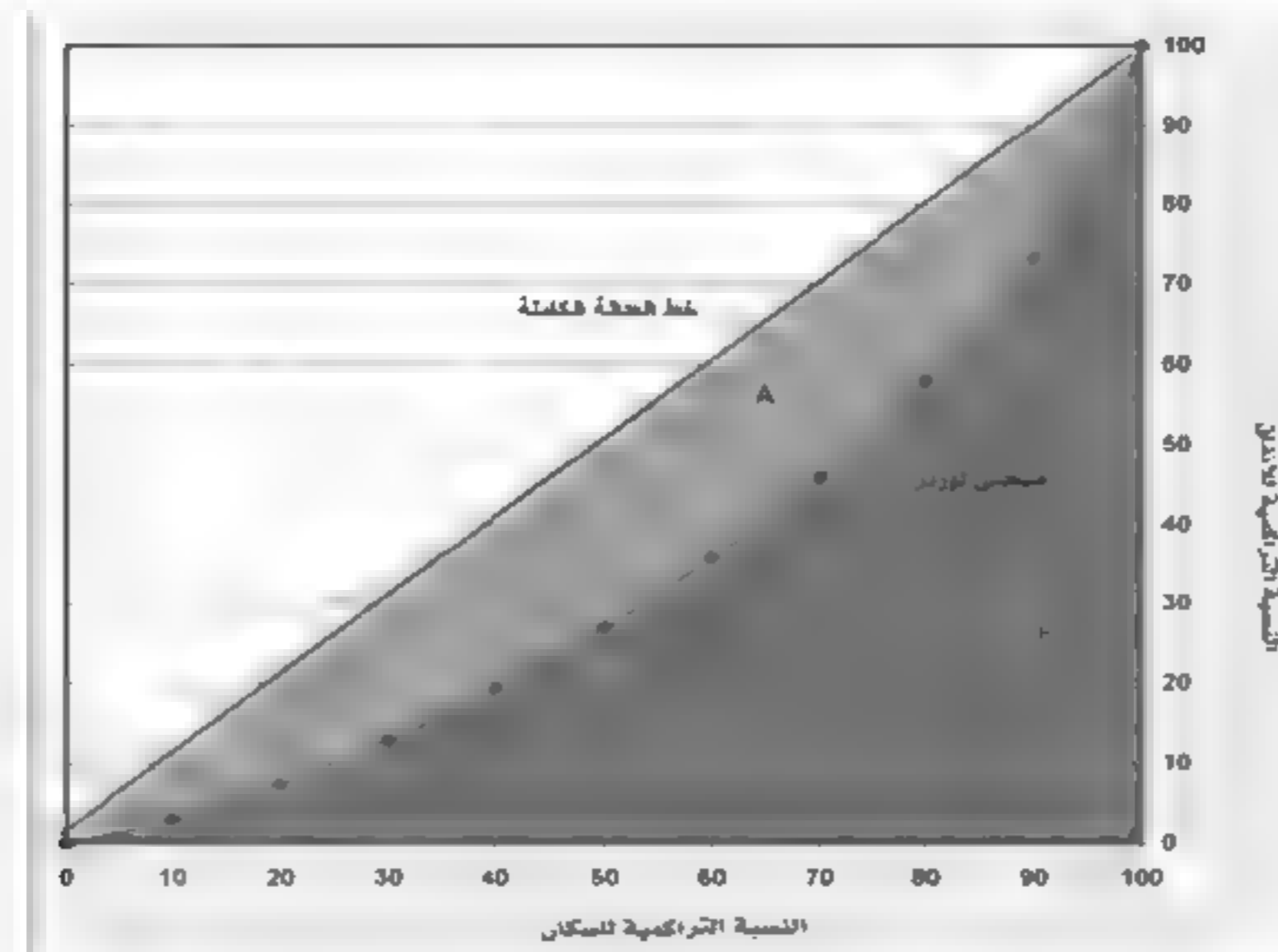
ويعرف معامل جيني على منحني لورنز على أنه نسبة المساحة المحصورة بين منحني لورنز ووتر المثلث لإجمالي مساحة المثلث. ومنحني لورنز هو عبارة عن علاقة رياضية بين النسب التراكمية للسكان (مرتبه حسب مستويات إنفاقهم أو دخلهم أو ثروتهم من الأفقر للأغنى)، والنسب التراكمية للدخل التي تحصل عليها كل شريحة مقابلة للسكان.

وعادة ما يتم رسم منحني لورنز في إطار مثلث قائم الزاوية ومتساوي الأضلاع يمثل محوره الأفقي التوزيع التراكمي للسكان (من صفر إلى واحد أو مائة) ويمثل محوره الرأسى التوزيع التراكمي للدخل أو الإنفاق (من صفر إلى واحد أو مائة)، كما يمثل وتر المثلث حالة المساواة الكاملة، بمعنى أن كل النقاط على الوتر هي تلك النقاط التي تتساوى فيها الأنصبة السكانية التراكمية مع الأنصبة الدخلية التراكمية - شكل (١-٤).

وعادة ما يتم قراءة منحني لورنز تلقائياً للاستدلال على حالة عدالة التوزيع من خلال أنصبة الشرائح السكانية من الأفقر إلى الأغنى لذا فإن معامل جيني ينحصر بين الصفر والواحد، حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحني لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل)، بينما يكون معامل جيني مساوياً للواحد عندما ينطبق منحني لورنز على الخط الأفقي والخط العمودي وتكون المساحة بين خط

(١) معامل جيني هو أداة قوية جداً ولكن صحته تعتمد مباشرة على جودة البيانات الإحصائية المستخدمة فيه، لا توجد معايير دولية في هذا الشأن، وهذا يعني أن معامل جيني يمكن التلاعب به إلى حد ما من جانب بعض المحللين الذين يسعون إلى الحط من التفاوت الشديد أو يرغبون في إثبات عدم المساواة في حدها الأدنى.

التساوى ومنحنى لورنز تساوى ٥,٠ وتكون عندها قيمة معامل جينى مساوية للواحد الصحيح وفى هذه الحالة يكون توزيع الدخل فى أسوأ أحواله، أى أنه كلما كانت قيمة معامل جينى صغيرة كلما كانت عدالة توزيع الدخل أفضل، فعلى سبيل المثال يتضح من الشكل السابق أن نصيب أفقر ١٠ ٪ من السكان يمثل نحو ٣ ٪ من إجمالى الإنفاق. وعادة ما يشار للمساواة الكاملة (أو العدالة الكاملة) بمعنى أن كل النقاط على الوتر هى تلك النقاط التى تتساوى فيها الأنصبة السكانية التراكمية مع الأنصبة الدخلية التراكمية.



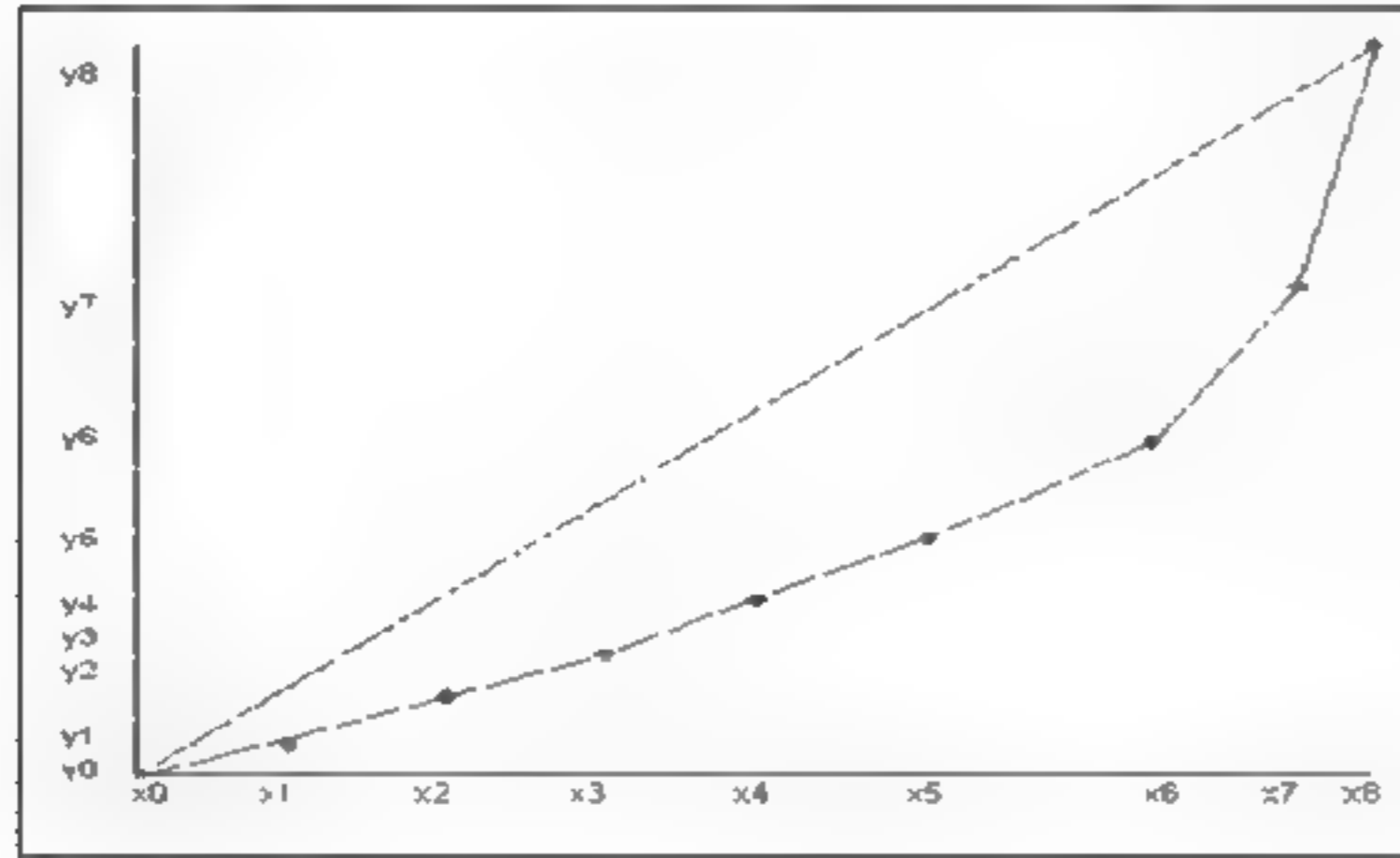
شكل (٤ - ١) منحنى لورنز

## ٢ كيفية حساب معامل جيني

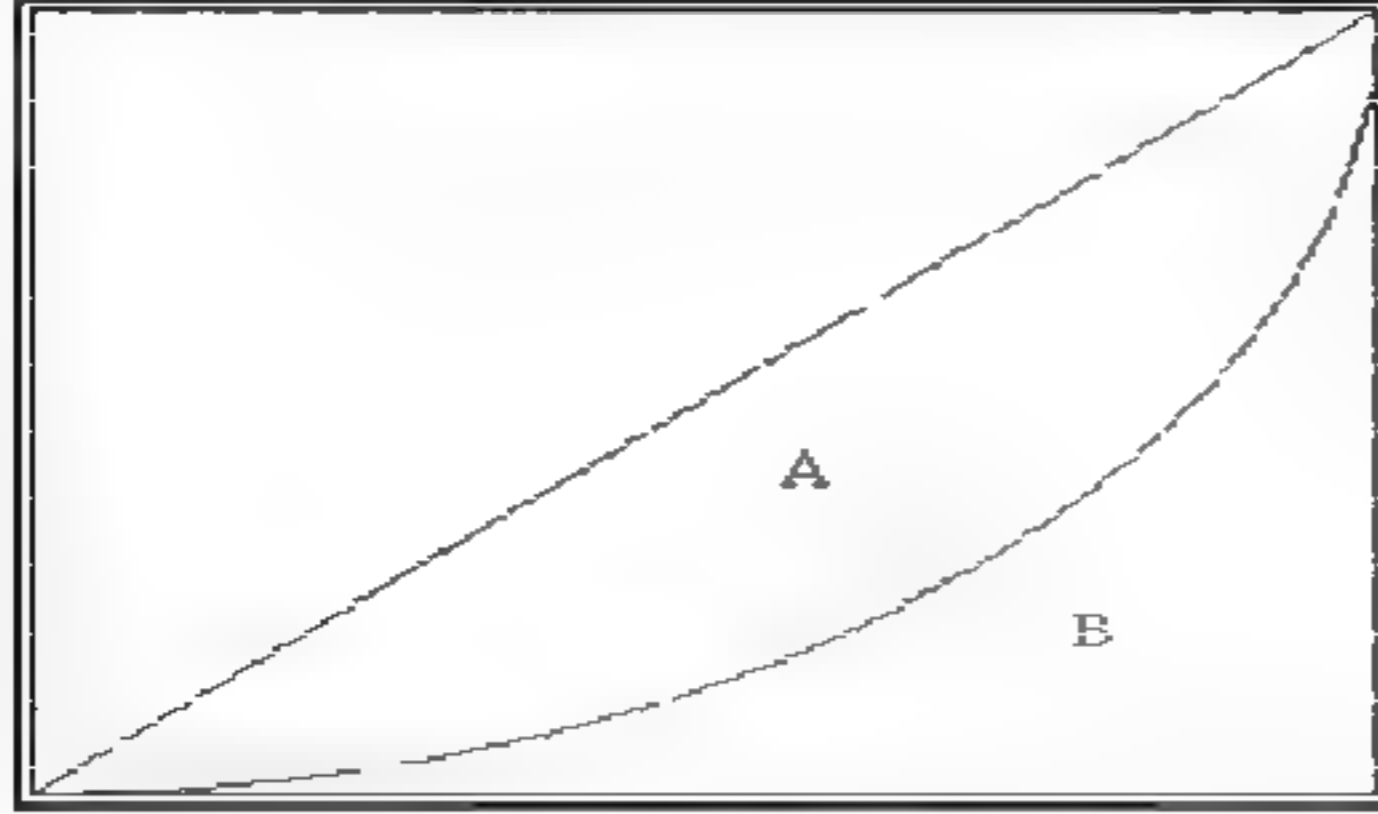
لنفترض أن لدينا النسب التراكمية للدخل والسكان.  $X_i$

النسب التراكمية للسكان (س)	النسب التراكمية للدخل (ص)
$X_1$	$Y_1$
$X_2$	$Y_2$
$X_3$	$Y_3$
$X_4$	$Y_4$
$X_5$	$Y_5$
$X_6$	$Y_6$
$X_7$	$Y_7$
$X_8$	$Y_8$

نأخذ نسبة الدخل على المحور الرأسى ونسبة السكان على المحور الأفقى،  
للحصول على ترددات المنحنى.



يتضح من الشكل السابق أن هناك قدر من عدم المساواة العددية هي معامل جيني. ويمكن أن تستمد مباشرة من المنحنى، على النحو المبين أدناه.



وبناء على الشكل الموضح أعلاه لمنحنى لورنز، يعرف منحنى جيني على النحو التالي:

$$G = \frac{A}{A+B}$$

## ٢ منهج تقدير الناتج المحلي الإجمالي على المستوى القومي والإقليمي والمحلي (GDP) Gross Domestic Product

غالباً ما يقاس حجم اقتصاديات الأمم بإجمالي ناتجها المحلي السنوي GDP الذي يمثل قيمة كل السلع والخدمات النهائية المنتجة الذي يمثل قيمتها المضافة داخل حدودها، كما يمكن أن يقاس بإجمالي الناتج القومي الإجمالي GNP الذي يمثل الناتج المحلي الإجمالي بالإضافة إلى صافي تعاملها مع العالم الخارجى. كما يستخدم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج القومي الإجمالي كمقياس لما يحصل عليه الفرد من السكان من هذا الناتج سنوياً.

يتم تقدير الناتج المحلي الإجمالي من خلال تقدير صافي الناتج المتولد فى القطاعات الاقتصادية المختلفة على مستوى المحافظات وتشمل على ثلاث قطاعات اقتصادية<sup>(١)</sup>، كل منها يشمل على مجموعة من القطاعات على النحو المبين بالجدول

(١) يتم تقدير الناتج المحلي الإجمالي للمحافظات على نفس النهج فى وزارة التخطيط،

حيث تقسم القطاعات الاقتصادية إلى ثلاث سلعية وخدمات إنتاجية وخدمات اجتماعية.

— أساليب قياس مؤشرات عدم العدالة في توزيع الدخل — ١٠١ —

(١-٤) . وعادة ما يتم التقدير من خلال حساب الإنتاج ثم يستبعد منه مستلزمات

= رأينا أن نذكر بعض التعاريف والمعادلات المتعلقة بالنتائج المحلي .. والتي قد يستفيد منها الباحثون، وتشمل:-

\* الناتج هو مجموع السلع والخدمات المنتجة في سنة وقابلة للاستخدام النهائي.

\* الإنتاج هو عبارة عن الناتج + سلع الاستخدام الوسيط (أي التي توظف في العملية الإنتاجية)، أي مستلزمات الإنتاج.

\* الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق = الناتج المحلي الصافي بسعر السوق + المستلزمات (الاستخدام الوسيط) .

\* الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج = الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق - الضرائب غير المباشرة.

\* الناتج المحلي الصافي بسعر السوق = الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الناتج - أملاك رأس المال.

\* الناتج المحلي الصافي بتكلفة عوامل الإنتاج = الناتج المحلي الصافي بسعر السوق - صافي الضرائب غير المباشرة.

ومن ثم فإن الناتج المحلي الإجمالي هو مجموع ما أنتج من سلع وخدمات نهائية في الاقتصاد القومي خلال عام. أي أنه عبارة عن مجموع ما أنتجته قطاعات وأنشطة الإنتاج السلمي كالزراعة والصناعة والكهرباء والتشييد وغيرها من أنشطة وقطاعات الإنتاج السلمي، وأيضاً قطاعات وأنشطة الخدمات كالنقل والاتصالات والتوزيع والسياحة والمطاعم والفنادق والتمويل، علاوة على ما أنتج في قطاع الحكومة العام، وقطاعات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة.... وما إليها بهدف الاستخدام النهائي. وهي السلع الصالحة للاستخدام النهائي أي للاستهلاك، والاستثمار، والتصدير إلى العالم الخارجي.

\* الناتج المحلي الصافي بتكلفة عوامل الإنتاج (الدخل المحلي الصافي) = الناتج القومي الصافي بتكلفة عوامل الإنتاج (الدخل القومي الصافي) + عوائد عوامل الإنتاج غير المقيمة والمستحقة من العالم الخارجي - العوائد عوامل الإنتاج المقيمة من العالم الخارجي.

\* الناتج القومي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج = الناتج القومي الإجمالي بسعر السوق - الضرائب غير المباشرة + إعانات الإنتاج.

=

الإنتاج (يتوقف ذلك على مدى توافر البيانات والإحصاءات اللازمة لتقدير الدخل الإقليمي).

### ١-٣ القطاعات السلعية:

وتشمل على خمسة قطاعات، على النحو التالي:

١- **الزراعة:** بالنسبة لهذا القطاع فإن بياناته متاحة على مستوى المحافظات، ومنشورة في كثير من الجهات ومن بينها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢- **الصناعة:** بيانات هذا القطاع متاحة وتفصيلية على مستوى المحافظات من خلال إحصاء الإنتاج الصناعي السنوي الذي يصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٣- **البتترول:** بيانات هذا القطاع متاحة أيضا لدى جهاز الإحصاء وعلى مستوى المحافظات المنتجة له، غير أننا نقوم بتوزيع قيمة ناتج قطاع البتترول على المحافظات المختلفة<sup>(١)</sup> على أساس الأهمية النسبية لسكان المحافظات أو على أساس الأهمية النسبية لموازنة الإدارة المحلية للمحافظات.

٤- **الكهرباء:** يتم توزيع قيمة ناتج قطاع الكهرباء بالجمهورية على المحافظات المختلفة على أساس الطاقة الكهربائية الموزعة على أوجه الاستخدامات المختلفة بالمحافظات، وبيانات هذا القطاع متاحة في كثير من الجهات من بينها وزارة الكهرباء.

---

= \* الناتج القومي الصافي بسعر السوق - الناتج القومي الإجمالي بسعر السوق - إهلاك رأس المال.

= \* الدخل القومي الصافي - الناتج القومي الصافي بتكلفة عوامل الإنتاج - الناتج القومي الصافي بسعر السوق - الضرائب غير المباشرة + إعانات الإنتاج

(١) يتم توزيع ناتج القطاعات التي لها الصفة القومية على باقي محافظات الجمهورية، مثل قطاعات البتترول والكهرباء وقناة السويس، وذلك لأن الإنفاق على هذه القطاعات لا تقوم به المحافظات المنتجة له، وكذلك إيراداته لا تذهب إليها.

— أساليب قياس مؤشرات عدم العدالة في توزيع الدخل — ١٠٣ —

٥- **التشييد والبناء:** يتم توزيع ناتج هذا القطاع على أساس الأهمية النسبية للعاملين في هذا القطاع بالمحافظات المختلفة إلى إجمالي العاملين بالجمهورية.

#### ٢-٢ الخدمات الإنتاجية:

يتم تقدير ناتج هذا القطاع على أساس الأهمية النسبية للعاملين في القطاعات المختلفة إلى إجمالي العاملين في القطاعات المناظرة على مستوى الجمهورية باستثناء<sup>(١)</sup> قطاع السياحة، ويضم هذا القطاع على: (النقل والمواصلات/ قناة السويس/ التجارة/ المال/ التأمين/ السياحة).

وبيانات هذا القطاع متاحة أيضاً على المستوى القومي والإقليمي من خلال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

#### ٣-٢ الخدمات الاجتماعية:

يتم توزيع ناتج هذا القطاع مجمّعا بالجمهورية على المحافظات المختلفة وذلك على أساس الأهمية النسبية للعاملين في هذا القطاع بكل محافظة إلى الأهمية النسبية للعاملين في هذا القطاع على مستوى الجمهورية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) يتم تقدير الناتج المحلي الإجمالي على أساس الأهمية النسبية لعدد الليالي السياحية في كل محافظة.

(٢) يتم إتباع هذا الأسلوب لأن أجور العاملين في هذا القطاع تمثل الجزء الأكبر من ناتج هذا القطاع، وأجور العاملين بهذا القطاع لا يختلف ما بين محافظة وأخرى لأن معظمهم يعملون في القطاع العام أو الحكومي.

٤ منهجية تقدير متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي باستخدام بيانات العمالة والناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق<sup>(١)</sup>:

تعتمد هذه المنهجية في تقديرها لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على مستوى المحافظات على توافر البيانات التالية:

١- توافر بيانات عن السكان النشطين اقتصادياً (توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي المختلفة)، ويتم الحصول على هذا البيان من بيانات التعداد أو مسح العمالة بالعينة الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢- الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق.

٣- عدد السكان على مستوى المحافظات.

وفيما يلي عرض موجز للخطوات المتبعة في تقدير الناتج المحلي الإجمالي على مستوى المحافظات باستخدام هذه المنهجية:

أولاً: يتم توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي المختلفة على المستوى القومي، أي ينسب عدد السكان في كل نشاط من الأنشطة إلى جملة السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي، بمعنى تحويل أعداد السكان الإجمالية حسب أقسام النشاط الاقتصادي المختلفة إلى نسب يتم استخدامها في توزيع الناتج المحلي الإجمالي على الأقسام المختلفة ( زراعة - صناعة - تشييد وبناء - خدمات... الخ).

مثال: إذا كان الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق يصل إلى نحو ٣٦١,٨ بليون جنيه عام ٢٠٠١، وكانت أعداد السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي على النحو المبين في (جدول ٤-١)، فإنه يمكن توزيع هذا الناتج حسب مكوناته (زراعة -

---

(١) الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق = الناتج المحلي الصافي بأسعار السوق + إهلاك رأس المال الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق = الناتج المحلي الصافي بتكلفة عوامل الإنتاج (الدخل المحلي الصافي) + الضرائب غير المباشرة - إعانات الإنتاج .

صناعة- تشييد وبناء- خدمات... الخ)، وذلك على النحو التالي:

١- ينسب كل أعداد السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي إلى جملة السكان النشطين اقتصادياً، بمعنى جملة العاملين في الزراعة - جملة السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي. (النشطين اقتصادياً).

٢- تتحول أعداد السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي إلى قيم أقل من الواحد الصحيح.

٣- يتم استخدام هذه القيم في توزيع الناتج المحلي الإجمالي حسب النشاط، بمعنى ضرب قيمة كل نشاط الموضحة (بالجدول ٤-١) في الناتج المحلي الإجمالي، فنحصل على قيم الناتج موزعة قطاعياً.

مثال: الناتج المحلي الإجمالي لنشاط الزراعة والصيد =

$$٣٦١٨٠٠ \times ٠,٣٣٧٩٣٤ = ١٢٢٢٦٤,٥ \text{ (من جدول (٤-١))}.$$

(جدول ٤-١) توزيع الناتج المحلي قطاعياً

باستخدام السكان النشطين اقتصادياً

النشاط	جملة السكان حسب أقسام النشاط (١)	نسب كل نشاط من الإجمالي (٢)	الناتج المحلي باستخدام القيم المرجحة (٣) (مليون جنيه)
الزراعة والصيد	١٢١٨٨٧	٠,٣٣٧٩٣٤	١٢٢٢٦٤,٥
الصناعة والتعدين	٤٨٣٦٢	٠,١٣٤٠٨٥	٤٨٥١١,٧٧
كهرباء وغاز ومياه	٤٠٢٣	٠,١١١٥٤	٤٠٣٥,٤٥٩
التشييد والبناء	٢٥٠٢٩	٠,٠٦٩٣٩٣	٢٥١٠٦,٥١
التجارة والمطاعم والفنادق	٤٠٢٩٠	٠,١١٣٠٩١	٤٠٩١٦,٣٢
النقل والاتصال	٢٠٥٣٧	٠,٠٥٦٩٣٩	٢٠٦٠٠,٦
أنشطة مالية وعقارية	٧٦٨٦	٠,٢١٣١	٧٧٠٩٨,٣
الخدمات	٩٢٣٦٩	٠,٢٥٦٠٩٥	٩٢٦٥٥,٠٦
الجملة	٣٦٠٦٨٣	١	٣٦١٨٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث العمالة بالعينة

ثانياً: لتقدير الناتج المحلي على مستوى المحافظات، يتم إتباع الخطوات التالية:

١- توفير بيانات السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي على النحو المبين (بالجدول ٤-٢).

٢- تحويل أعداد السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي إلى قيم أقل من الواحد الصحيح على مستوى المحافظات- (جدول ٤-٣).

٣- استخدام القيم في البند السابق لحساب الناتج المحلي الإجمالي موزع قطاعياً على مستوى المحافظات، باستخدام بيانات (الجدول ٤-١).

مثال: إذا كان الناتج المحلي المتولد من قطاع الصناعة والتعدين يصل إلى نحو ٤٨٥١١,٧٧ مليون جنيه، كيف يمكن توزيع هذا الناتج على المحافظات.

يتم ذلك باستخدام القيم الموضحة (بالجدول ٤-٣)، أي بضرب قيمة الناتج من قطاع الصناعة في كل قيم كل محافظة، على النحو التالي: إذا كان قيم السكان العاملين بقطاع الصناعة والتعدين في محافظة الجيزة يمثل  $0,100575$  من جملة العاملين على مستوى القطاع في الدولة، فإن الناتج المتولد من هذا القطاع على مستوى محافظة الجيزة =  $48511,77 \times 0,100575 = 4879,1$  مليون جنيه

٤- بعد تقدير الناتج المحلي قطاعياً، يتم تجميع كل القطاعات المكونة للناتج المحلي لحساب الناتج الإجمالي لكل محافظة (جدول ٤-٤).

٥- يتم قسمة الناتج المحلي الإجمالي داخل كل محافظة - عدد السكان بالمحافظة للحصول على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

(جدول ٤-٢) توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي

في المحافظات (بالمائة ألف)

الجملة	الخدمات	نشطة مالية وعقارية	النقل والالاتصال	التجارة والمطاعم والترفيه	التشييد والبناء	كهرباء وغاز ومياه	الصناعة والتعدين	الزراعة والصيد	
٣٦٢٩٠	١١٠٧٥	١٩٥٢	٣٣٠٩	٦٥٨٦	٣٦٧٤	٦٠٧	٨٨٤١	٢٤٦	القاهرة
١٦٣٣٠	٣١٠١	٤٧٩	١٩٤١	٣٣٩٥	١٤٧٧	٢٩٤	٥٣٢١	٣٢٧	الإسكندرية
٣٠٢٢	١٣٠٠	٧٩	٤١٥	٥٦٥	٦٠٥	٤٠	٤٨٣	٣٥	بورسعيد
٢٢٥٧	٧٦٢	٥٥	٣٥٢	٣٣٩	١٢٦	٦٤	٤٩٧	٦٢	السويس
٥٧٨٩٩	١١٢٣٨	٢٥٦٥	٦٠١٧	١٠٨٨٥	٥٣٧٧	١٠٠٥	١٥١٤٢	٦٧٠	حصر
٤٩٥٠	١٢٥٠	٨٢	٦٢٨	٤٢٢	٣٣٩	٣٠	١٤٧١	١١٢٨	دمياط
٢٢٤٤٤	٦٤٠٧	٧٨٦	١٠٧٨	٢٠٧٥	١٥٣٤	٢٥٣	٧٢١٢	٨٥٩٩	البحرية
٢٢٧٨١	٦٥٨٨	٣١٩	١١٤٨	١٩٠٥	٩٧٩	١٩٩	٢٣٦٦	٩٢٧٧	الشرقية
١٧٦٥٣	٤٢٦٦	٤٠٣	١٣٧٦	٢١٣٤	١٦٣٧	٢٢١	٤٠٣٦	٣٥٨٠	القليوبية
١٢٧١٤	٣٠٧٤	٢٥٣	٤٣٨	٦١٠١	٣٨٩	٨٨	٦١٨	٦٢٥٢	كلب الشيخ
١٩٦٣٦	٥٧٨٣	٣٤٧	٨٩٤	١٩٠٧	١٠٨٨	١٧٦	٣٣٠٧	٦١٣٤	الغربية
١٧٤٦٧	٤٢٣٥	٢٧٥	٧٠	١٧٦٤	٩١٧	١٥٦	٢٠٧٥	٧٤٠٠	السيوف
٢٠٣٢٨	٣٩٨٧	٣١١	١٠٢٥	١٩٧٤	١١١٤	٤٣	٢٠٠٦	٩٤٨١	البحيرة
٣٦٧٥	١٢٩٩	٩٦	٧٤٤	٤٤٢	٣٤٦	٨٥	٣٧٢	٦٤١	الاسماعيلية
١٤١١٤٨	٣٦٨٨٩	٢٣٧٢	٧٢٨١	١٣٦٧٤	٨٣٤٣	١٦٣٣	١٨٤٦٣	٥٢٤٩٣	وجه بحري
٢٢٤٣١	٥٤٩٧	٧٩٥	١٣٤٩	٣٥٥٦	٢٢٨١	٢٨٨	٤٨٦٤	٣٨٠١	الجيزة
١١٢١٧	٢٣٧٨	١٢٤	٣٣٦	٨٣٨	٦٥٦	٤٨	٦٦٣	٦١٧٩	بني سويف
٩٥٧٣	٢٤٠٨	١١٢	٣٨٧	٧٤١	٦٨٩	٥٣	٦٣٢	٤٥٥١	الفيوم
١٩٥٤٢	٣٨٢٥	١٧٢	٦٣٨	١٣٢٠	٥٧٠	٩٩	٨٢٤	١٢٠٤٤	المنيا
١١٩٩١	٣٩٨٩	١٥٥	٤٧٨	١١٢٣	٨٣١	١٠٢	٨٠٨	٤٥٠٥	السيوف
١٣٩٧٣	٢٩٣٨	١٣٥	٧٠٨	١٣٦٢	٨٥٤	٦٧	٧١٣	٧١٩٦	سوهاج
١٢٣٨٦	٢٨٢٨	١٢١	٥٢٩	١٠٣٥	٩١٥	٧٨	٨٢٩	٦٠٠١	قنا
٤٠٦٩	١٤٠٥	٩١	٢٢٥	٤٠٧	٢٧٥	١٤٦	٣١٨	١٢٠٢	اسوان
١٠٥١٨٢	٢٥٢٦٨	١٧٠٥	٤٦٤٥	١٠٣٨٢	٧١٢١	٨٨١	٩٦٥١	٤٥٥٢٩	وجه قبلي
٥٣٥٠١	١٢٥٨٢	١٠١٠	٢٤١٥	٥٥٦٩	٤٠٢٤	٤٤٥	٤٩٠٠	٢٢٥٥٦	البحر الاحمر
٧٤٨	٤٠٨	٣	٤٧	٧٥	٢٨	٩١	١٣٠	٤٦	الوادى الجديد
١٠٣٢	٥٠٩	٢٠	٧٤	١١٦	٧٥	١٣	٤٣	١٨٢	مطروح
١١٧٣	٤٧٥	١١	٥٨	٨٩	٦١	٣٥	٣٣	٤١١	شمال سيناء
٥٦٤٥٤	١٣٩٧٤	١٠٤٤	٢٥٩٤	٥٨٤٩	٤١٨٨	٥٠٤	٥١٠٦	٢٣١٩٥	جنوب سيناء
٣١٠٦٨٣	٩٢٣١٩	٧٦٨٦	٢٠٥٣٧	٤٠٧٩٠	٢٥٠٢٩	٤٠٢٣	٤٨٣٦٢	١٢١٨٨٧	الجمهورية

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان في

مصر.

## (جدول ٤-٣) قيم توزيع السكان

## حسب أقسام النشاط الاقتصادي

	الزراعة و الصيد و الغابات	الصناعة و التعدين	كهرباء وغاز ومياه	التشييد و البناء	الخدمات والتجارة والتسويق	النقل و الاتصال	النشطة مالية و عقارية	الخدمات	نسبة النسبة في وسط جملة النسبة في الدولة
القاهرة	١٠٢.٢	١٨٢٨٩	١٥.٨٨	١٤٦٧٩	١٦٦٦٦	١٦٦١٢	٢٥٢٩٧	١١٦٩	١٠٠٦١
الإسكندرية	٢٦.٨	١١.٢	٧٣.٨	٥٨٨١	١٨٢٢٣	٩٤٥١	٦٢٣٢	٢٢٥٧	١٠١٥٢٨
بورسعيد	١٢.٩	٩٩٩	٩٩٩	١٢	١٣٨٥	١٢٢١	١٠٢٨	١١٢	١٠١٨٣٨
السويس	١٥.١	١١٢٨	١٥٩١	٥.٣	٨٣١	١٧١١	٧١٦	٨٢٥	١٠١٢٦٦
جيزة	٥٨	٣١٢١	١٩٩١	١١٨٣	٢٦٦٨٥	٢٩١٩٨	٢٢٧١	١٧٥٧٩	١٦.٥٢
دمياط	٩٢.٨	٣.١٩	٧٤٦	١٢٥٤	١٢٥٨	١١١	١.٦٧	١٢٥٢	١٢٧١
الدقهية	٧.٥٥	١٥٧٤	٦٢٨٩	١١١٩	٥٠٨٧	٥٢١٩	٢٧١١	٦٩٢١	١٠١٢١٢
الشرقية	٧٦.١١	١٨٩٢	٤٩٩٧	٢٩١١	٥٩٧	٥٥٩	٤١٥	٧١٢١	١٢١١٩
القليوبية	٢٩٢٧	٨٣٤٥	٥٤٩٢	١٥٤	٥٢٢٢	٦٢	٥٢٤٢	١٦١٨	١٨٩١
كفر الشيخ	٥١٣	١٢٧٨	٢١٨٧	١٥٥٤	٦٦٩٩	٦٦٢٢	٢٢٩٢	٢٢٢٨	١٠٢٢٨٦
الغربية	٣٣	٦٨٢٨	٤٣٧٥	١٢٦٢	١٦٧٥	١٢٥٢	١٥١٥	٦٢٦١	١٠٥١٤١
المنوفية	٦.٧١	١٦٩١	٣٧٥٢	٣٦٦٤	١٥٢.٢	٢٤.٨	٢٥٧٨	١٥٨٥	١٠١٨٤٣
البحيرة	٧٧٧٩	٦٦٤٨	٦٨٩	١١٥١	١٨٢٩	٤٩٩١	١.٤٦	١٢٦١	١٠٥١٣٦
الإسماعيلية	٥٢.١	٧٦٩	٢١١٢	١٢٨١	١.٨٤	١٤١٨	١٢٤١	١١.٦	١٠١.١٩
وجه البحري	١٢.٦٧	٢٨١٧٧	٤٩١	٢٢٢٢٢	٢٢٥٢٢	٢٠٤٢	٨٦١	٢٩٩٢٧	١٠٢٩١٣٤
الجيزة	١٠٢١١٨	١٠.٥٧	٢١٥٩	٩١١٢	١٧١٨	١٥١٩	٢٤٢	٥٩٥١	١٠٦١١٩
بني سويف	١٠٥١٦٩	١٢٧١	١١٩٢	١٦٦١	١.٥٤	١٦١٢	١٦١٢	٢٥٧٤	١٠٢١١
الفيوم	٢٢٧٤	١٣.٧	١٢١٧	٢٢٥٢	١٨١٢	١٨٨٤	١١٥٧	٢٦.٧	١٠٢٢٤٤
المنيا	٩٩٢٢	١٧.٤	٢٤٦١	٢٢٧٧	٢١٢٦	٢١.٧	٢٢٢٨	١١٤٤	١٠٥١١٨
أسيوط	٢٦٩٩	١٦٧١	٢٥٢٥	٢٢٩	١٧٥٢	١٢٢٨	٢.١٧	١٢١٩	١٠٢٢٢٨
سوهاج	٥٩.٤	١٢٧٤	١٦٦٥	٢٤١٩	٢٢٢٩	٢٤١٧	١٧٥١	٢١٨١	١٠٢٨٧٤
قنا	١٩٢٢	١٧٤٤	١٩٢٩	٢٨٥٦	٢٥٢٧	٢٥٧٤	١٥٧٤	٢.٦٢	١٠٢٢٢٤
أسوان	١٨.٦	٦٥٨	٢١٢٩	١.٩٩	٩٩٨	١.٩٦	١١٨٤	١٥٢١	١٠١٢٨
وجه القبلي	٢٧٢٥٣	١٩٩٥٦	٢١٨٩٩	٢٨٤٥١	٢٥٤٥٢	٢١٦١٨	٢٢١٨٣	٢٧٢٥٥	١٠٢٩١٦٢
البحر الأحمر	١٨٥.٦	١٠٦٣٢	١١.٦١	١٦-٧٧	٢٢١٥٢	١١٧٥٤	٢٢١٤١	١٢٦٢١	١٠١٨٣٢
الوادى الجديد	١٣.٨	١٢٦٩	٢٧٢	١١٦١	١١٦٨٤	١٠٢٢٤	١٠٢٢	١٤٢	١٠١٢.٧
مطروح	١٤.٩	١٠٠٨٩	٣١٢	١١٢	١٠٠٨٤	٣٦	١٢٦	١٠٥٥١	١٠١٢٨٦
شمال سيناء	٣٣٧	١٠٠٦٨	١٠٠٨٧	١٠٢٥١	١٠٢١٨	١٠٢٨٢	١٠٤٢	١٠٥١٥	١٠١٢٢٥
إجمالي	١٩.٣	٥٥٨	١٢٥٢٨	١١٧٢٣	١١٢٢٩	١١٦٢١	١٢٥٨٣	١٥١٢٨	١٠١٥١٥٢
الجمهورية	٢٧٧١٢	١٢١.٨	١١١١٥	١٩٢٩	١١٢.٩	٥٦٩٤	٢١٢١	٢٥٦٠.٩	١

\* تم الحساب وفقاً للشرح السابق، ثم حساب بيانات هذا الجدول اعتماداً على

بيانات جدول (٤-٢).

## (جدول ٤-٤) تقدير الناتج المحلي الإجمالي

## قطاعياً علي مستوى المحافظات

(مليون جنيه)

القطاع	الزراعة وتربية الحيوانات	الصناعة والمقاولات	التجارة والتقسيط	الخدمات والتقسيط	الخدمات والتقسيط	الخدمات والتقسيط	الخدمات والتقسيط	الخدمات والتقسيط	الخدمات والتقسيط
الزراعة	٢١٦,٨	٨٨٦,٨	٦,٨	٣١٨,٨	٦٦,٨	٢٢١,٩	١٩٥,٨	١١١,٩	٣١١,٩
الصناعة	٣٢٨	٥٣٣,٧	٢٩٥,٩	١١٧,٩	٢١٠,٩	١٩٤,٧	١٨٠,٩	٣١١,٩	١٦٣,٨
التجارة	٣٥,٩	١٨٩,٥	١٠,٩	١٠,٩	١٠,٩	١٠,٩	١٠,٩	١٠,٩	١٠,٩
الخدمات	٦٦,٩	١٩٨,٨	٦٦,٩	١٦٦,٩	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
المجموع	٦٦٦,٩	١٨١٨,٨	١,٨	٥٣٩,٧	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨
الخدمات	١١٣١,٩	١٨٣,٨	٣,٨	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
التقسيط	٨٦٢,٥	١١١٨,٩	٢٥٣,٨	١٥٣,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨
التجارة	٩٣,٥	١٧٣,٧	١٩٩,٩	٩٨٩	٩٨٩	٩٨٩	٩٨٩	٩٨٩	٩٨٩
الخدمات	٣٥٩٩,٩	٤,٨	٢١٦,٩	١٦٤,٩	١٦٤,٩	١٦٤,٩	١٦٤,٩	١٦٤,٩	١٦٤,٩
الخدمات	٦٢٧,٩	٦٦٩,٩	٨٨,٩	٣٩,٩	١١٠,٩	١١٠,٩	١١٠,٩	١١٠,٩	١١٠,٩
التجارة	١١٥٣	٣٣١٧,٩	١٧٩,٩	١٩٩,٩	١٩٩,٩	١٩٩,٩	١٩٩,٩	١٩٩,٩	١٩٩,٩
الخدمات	٧١٢٩,٩	١,٨	١٥٩,٩	١٥٩,٩	١٥٩,٩	١٥٩,٩	١٥٩,٩	١٥٩,٩	١٥٩,٩
الخدمات	٤٥١,٩	٢,٨	١٣٩,٩	١١١,٩	١١١,٩	١١١,٩	١١١,٩	١١١,٩	١١١,٩
الخدمات	١٤٣	٣٧٣,٩	٨٥,٩	٣١٧,٩	١١٣,٩	١١٣,٩	١١٣,٩	١١٣,٩	١١٣,٩
وجه إجمالي	٥١٦,٥	١٨٥٣,٩	١١٣,٨	٨٣٦,٨	١٣٧,٩	١٣٧,٩	١٣٧,٩	١٣٧,٩	١٣٧,٩
الخدمات	٣٨١٢,٨	٤٨٢,٩	٢٨٨,٩	٢١٨,٨	٢٥٦,٧	٢٥٦,٧	٢٥٦,٧	٢٥٦,٧	٢٥٦,٧
الخدمات	٦١٩,٩	٦٦٥,٩	١٨,٩	٦٥٨	٨٤,٩	٨٤,٩	٨٤,٩	٨٤,٩	٨٤,٩
الخدمات	٤٥٦,٥	٦٣٤	٥٣,٩	١٩٩,٩	٢٤٣,٧	٢٤٣,٧	٢٤٣,٧	٢٤٣,٧	٢٤٣,٧
الخدمات	١٢١٣٩,٩	٨٢٩,٩	٩٩,٩	٥٢٩,٨	١٣٢,٩	١٣٢,٩	١٣٢,٩	١٣٢,٩	١٣٢,٩
الخدمات	٤٥١٩	٨١,٩	١,٩	٨٣,٩	١١٢,٩	١١٢,٩	١١٢,٩	١١٢,٩	١١٢,٩
الخدمات	٧٢١,٨	٧١٥,٩	٦٧,٩	٨٥٩,٩	١٣٩,٩	١٣٩,٩	١٣٩,٩	١٣٩,٩	١٣٩,٩
الخدمات	١,٨	٨٣,٩	٧٨,٩	٩٦٨	١٠٣,٩	١٠٣,٩	١٠٣,٩	١٠٣,٩	١٠٣,٩
الخدمات	١٢٠,٥	٣١٤	١٤٩,٥	٢٧٥,٩	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨
وجه إجمالي	٤٥٦,٥	٩٦٨	٨٨٣,٧	٧١٥,٩	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨
الخدمات	٢٢٩٢,٨	٤٩١,٨	١١٩,٩	١١٩,٩	٥٥٨,٩	٥٥٨,٩	٥٥٨,٩	٥٥٨,٩	٥٥٨,٩
الخدمات	١٩,٩	١٣٠,٩	١١	٢٨,٩	٧٥,٩	٧٥,٩	٧٥,٩	٧٥,٩	٧٥,٩
الخدمات	١٨٢,٩	١٣,٩	١٣	٧٥,٩	١١٩,٩	١١٩,٩	١١٩,٩	١١٩,٩	١١٩,٩
الخدمات	١١٩,٩	٣٣,٩	٣٥,٩	١١,٩	٨٩,٩	٨٩,٩	٨٩,٩	٨٩,٩	٨٩,٩
الخدمات	٢٣٢٦,٨	٥١٢,٨	٥,٩	٥٨١,٧	١١,٩	١١,٩	١١,٩	١١,٩	١١,٩
المجموع	١٢٢٢٦,٨	١٨٥١٩,٨	١٠٣,٩	٣٥١,٩	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨

\* تم الحساب وفقاً للشرح السابق، ثم حساب بيانات هذا الجدول اعتماداً على

بيانات الجداول (٢-٤)، (٣-٤) .

##### ٥ منهجية الحساب المستخدمة في تقرير التنمية البشرية:

بعد تقدير الناتج المحلي الإجمالي من خلال تقدير الناتج المتولد في القطاعات الاقتصادية المختلفة على مستوى الجمهورية، يتم النزول بهذا الناتج على مستوى المحافظات باستخدام البيانات التالية:

- ١ . توافر بيانات عن السكان.
- ٢ . نسبة السكان ريف/ حضر.
- ٣ . متوسط إنفاق الفرد ريف/ حضر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).
- ٤ . الأرقام القياسية للإنفاق ريف/ حضر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).
- ٥ . يتم تقدير الإنفاق ريف/ حضر ( بمعلومية بند ٣، ٤ ).
- ٦ . يتم حساب متوسط نصيب الفرد من الإنفاق ريف/ حضر ( بمعلومية بند ١، ٥ ).
- ٧ . يتم حساب متوسط نصيب الفرد من الإنفاق الإجمالي ( ريف + حضر ).
- ٨ . يتم ترجيح هذا المتوسط بقسمة المتوسط العام لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على متوسط نصيب الفرد من الإنفاق الإجمالي، ويرجع السبب في استخدام قيم الترجيح إلى اختلاف قيم ما ينفقه الفرد عن قيم الناتج المحلي الإجمالي، حيث تشمل قيم الإنفاق على مجموع ما ينفقه الفرد على السلع والخدمات، وفي المقابل يعكس الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق قيم الدخل الإجمالية غير المنظورة، والتي يحصل عليها السكان في صورة سلع وخدمات مدعمة.
- ٩ . يتم استخدام قيم الترجيح التي تم الحصول عليها في البند ٨ في حساب متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لكل محافظة على حدة،

من خلال ضرب قيم الترجيح في قيم الإنفاق.

١٠ . يتم تحويل ما تم الحصول عليه من متوسط وتحويله إلى مكافئ للدولار باستخدام القوة الشرائية المعادلة، والمعلنة من جانب المؤسسات الدولية، مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP والبنك الدولي WB.

وفيما يلي عرض موجز للخطوات المتبعة في تقدير الناتج المحلي الإجمالي على مستوى المحافظات:

أولاً- يتم حساب متوسط نصيب الفرد من الإنفاق بحضر وريف المحافظات، اعتماداً على بحث الدخل والإنفاق الذي يصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ثانياً- الحصول على الرقم القياسي للإنفاق بحضر وريف المحافظات، اعتماداً على النشرة الاقتصادية لأسعار المستهلكين الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ثالثاً- تقدير الإنفاق الفردي من خلال ضرب متوسط نصيب الفرد من الإنفاق في الرقم القياسي للإنفاق بكل من حضر وريف المحافظات - (جدول ٤-٥).

والمثال التالي يوضح كيفية تقدير الإنفاق:

إذا كان متوسط إنفاق الفرد في محافظة القاهرة = ٢١٣٧,٤ جنيه

وكان الرقم القياسي للإنفاق في محافظة القاهرة = ١٦٦,٦

فإن متوسط الإنفاق الفردي في محافظة القاهرة

= ٢١٣٧,٤ × ١٦٦,٦ - ١٠٠ = ٣٥٦٠,٩ جنيه

رابعاً- يتم ضرب نسب سكان الريف والحضر في نسب الإنفاق بالريف والحضر في نسب الإنفاق بالريف والحضر، بهدف حساب المتوسط الإجمالي الفردي للإنفاق على مستوى حضر وريف المحافظة - (جدول ٤-٦)

والمثال التالي يوضح كيفية تقدير المتوسط الإجمالي الفردي للإنفاق على مستوى حضر وريف المحافظة:

إذا كانت قيم إنفاق الفرد في حضر محافظة دمياط = ٢٥٣٧,٣ جنيه

وقيم إنفاق الفرد في ريف محافظة دمياط = ٢٠٥٧,٨ جنيه

وإذا كانت نسب السكان تتراوح ما بين ٢٧,٤ % للحضر و ٧٢,٦ % للريف

فإن نسبة متوسط الإنفاق الفردي في حضر محافظة دمياط =

$$٢٥٣٧,٣ \times ٢٧,٤ - ١٠٠ = ٦٩٥,٢ \text{ جنيه}$$

ونسبة متوسط الإنفاق الفردي في ريف محافظة دمياط =

$$٢٠٥٧,٨ \times ٧٢,٦ - ١٠٠ = ١٤٩٤ \text{ جنيه}$$

ومن ثم يتم الحصول على المتوسط الإجمالي الفردي للإنفاق في محافظة

$$\text{دمياط} = ٦٩٥,٢ + ١٤٩٤ = ٢١٨٩,٢ \text{ جنيه}$$

(جدول ٤-٥) تقدير الإنفاق في محافظات مصر

المحافظات	متوسط انفاق الفرد (١)		الرقم القياسي للإنفاق (٢)		تقدير الإنفاق (٣)	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
القاهرة	٢١٣٧,٤	..	١٦٦,٦	..	٣٥٦,٠٩	..
الإسكندرية	١٦٧٨,٦	..	١٦٨,٣	..	٢٨٢٥,١	..
بورسعيد	٢٩٢٠,٢	..	١٤٥,١	..	٤٢٣٧,٢	..
السويس	٢٧٠,٤	..	١١٨,٦	..	٣٢٠,٦٩	..
الحصر	٢٣٦٠,١	..	١٤٩,٧	..	٣٥٣١,٨	..
دمياط	١٥٩٢,٨	١٣١٩,١	١٥٩,٣	١٥٦	٢٥٣٧,٣	٢٠٥٧,٨
الدقهلية	١٦٩٧,٨	١١٨٢,٤	١١٥,٨	١١٥,٤	١٩٦٦,١	١٣٦٤,٥
الشرقية	١٤٢١,٦	١٠٧٣,٩	١٢١,٧	١٢٩,٢	١٧٣٠,١	١٣٨٧,٥
القليوبية	١٢٢٤,٩	٩٥٧,٨	١٧٨,٧	١٧٥,٧	٢١٨٨,٩	١٦٨٢,٩
كفر الشيخ	١٧٤٣	١١٣٢,٣	١١٥,٧	١٤٩,٢	٢٠١٦,٧	١٦٨٩,٤
الغربية	١٧٢٢,٥	١٢٤٧,٧	١٣٧,٤	١٣٠,٩	٢٢٦٦,٧	١٦٣٣,٧
المنوفية	١٣٧١,٨	١٠٨٠,٥	١٣٤	١٢٨,٢	١٨٣٨,٢	١٣٨٥,٢
البحيرة	١٢٨٩,٩	٩٠٣,٤	١٥٠	١٧١,٤	١٩٣٤,٩	١٥٤٨,٤
الإسماعيلية	٢٠٩٠	١٤١٩,٣	١١٧,٨	١٢١,٨	٢٤٦٢	١٧٢٨,٧
الوجه البحري	١٥٧٢,٧	١١٤٦,٣	١٣٦,٧	١٤٢	٢١٥٠,١	١٦٢٧,٤
الجيزة	١٩٥٤,٢	١٢٧٠,٤	١٣٧,١	١٢١	٢١٧٩,٢	١٥٣٧,٢
بنى سويف	١٥٢٨,٨	٨٧١,٢	١٠١	١٢٠,٦	١٥٤٤,١	١٠٥٠,٧
الفيوم	١٣٥٨,٤	٨٩٨,٧	١٢١,٦	١٢٨,٣	١٦٥١,٨	١١٥٣
المنيا	١١٢٤,٤	٩٠,٦	١٤٨	١٤٣,٦	١٦٦٤,١	١٣٠,١
أسيوط	١١٧٦,٢	٧٠٣,٢	١٠٤	١٤٠,٨	١٢٢٣,٢	٩٩٠,١
سوهاج	١٠١٦,٣	٨٣٨,٨	١٣٤,٩	١٢٩,٥	١٣٧١	١٠٨٦,٢
قنا	١١٣٣,٩	٨٠,٧	١٤٨	١٥٨,٥	١٦٧٨,٢	١٢٧٩,١
الأقصر	١١٠١,٧	١٠٨٤,٤	١٤٢,٧	١٠٧,١	١٥٧٢,١	١١٦١,٤
أسوان	١٤١٣,٢	١٠٨٢	١٢٨	١٤٥,٥	١٨٠٨,٩	١٥٧٤,٣
الوجه القبلي	١٤٧٥,٩	١٠٥٧,٧	١٤٥,٧	١٤٩,٤	٢١٤٩,٨	١٥٧٩,٨
البحر الأحمر	١٦٧٧	١٢٧٧,٧	١٩٤,٣	١١٥	٣٢٥٨,٤	١٤٦٩,٤
الوادي الجديد	١٥٠٧,١	١١١٧,٣	١٨٠,٨	١١٦,٣	٢٧٢٤,٨	١٢٩٩,٥
مطروح	١٣٨٦,٧	١٤٩٤,٥	١٨٥,١	١٢١,٢	٢٥٦٦,٧	١٨١١,٣
شمال سيناء	١٦٤٨,٢	٨٦٣,٦	١٨١,٧	١١٩,٥	٢٩٩٤,٩	١٠٣٢
جنوب سيناء	٢٩١١,٩	١٩٥٩,٨	١٩٨,٦	١١٨	٥٧٨٣	٢٣١٢,٥
محافظات الحدود	١٧٩٣,٧	١٣٢١,٢	١٨٨,١	١١٨	٣٢٧٣,٩	١٥٥٩
مصر	١٧٥٠	١٠١٦,٣	١٥٢	١٢٨,٢	٢٦٦٠	١٤٠٤,٥

\* تم الحساب وفقاً للشرح السابق.

المصدر:

\* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق.

\* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة أسعار المستهلكين.

\* تقدير الإنفاق تم وفقاً للشرح المبين (متوسط نصيب الفرد من الإنفاق × الرقم

القياسي للإنفاق).

## (جدول ٤-٦) متوسط قيم الإنفاق الإجمالية للفرد في محافظات مصر

المحافظات	قيمة الإنفاق (١)		نسب السكان بين (٢)		نسبة متوسط قيم الإنفاق الإجمالية للفرد (٣)	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	جملة
القاهرة	٣٥٦٠.٩	٠	١٠٠	٠	٣٥٦٠.٩	٣٥٦٠.٩
الإسكندرية	٢٨٢٥.١	٠	١٠٠	٠	٢٨٢٥.١	٢٨٢٥.١
بورسعيد	٤٢٣٧.٢	٠	١٠٠	٠	٤٢٣٧.٢	٤٢٣٧.٢
السويس	٣٢٠.٦٩	٠	١٠٠	٠	٣٢٠.٦٩	٣٢٠.٦٩
الحضر	٣٥٣١.٨	٠	١٠٠	٠	٣٥٣١.٨	٣٥٣١.٨
دمياط	٢٥٣٧.٣	٢.٥٧٨	٢٧.٤	٧٢.٦	٦٩٥.٢	٢١٨٩.٢
الدقهلية	١٩٦٦.١	١٣٦٤.٥	٢٧.٨	٧٢.٢	٥٤٦.٦	١٥٣١.٧
الشرقية	١٧٣٠.١	١٣٨٧.٥	٢٢.٥	٧٧.٥	٣٨٩.٣	١٤٦٤.٦
القليوبية	٢١٨٨.٩	١٦٨٢.٩	٤٠.٦	٥٩.٤	٨٨٨.٧	١٨٨٨.٣
كفر الشيخ	٢٠١٦.٧	١٦٨٩.٤	٢٢.٩	٧٧.١	٤٦١.٨	١٧٦٤.٣
الغربية	٢٣٦٦.٧	١٦٣٣.٢	٣١.١	٦٨.٩	٧٣٦	١٨٦١.٤
المنوفية	١٨٣٨.٢	١٣٨٥.٢	١٩.٩	٨٠.١	٣٦٥.٨	١٤٧٥.٤
البحيرة	١٩٣٤.٩	١٥٤٨.٤	٢٢.٨	٧٧.٢	٤٤١.١	١٦٣١.٥
الإسماعيلية	٢٤٦٢	١٧٢٨.٧	٥.٣	٩٤.٧	١٢٣٨.٤	٢.٩٧٦
الوجه البحري	٢١٥٠.١	١٦٢٧.٤	٢٧.٦	٧٢.٤	٥٩٣.٤	١٧٧١.٧
الجيزة	٢٦٧٩.٢	١٥٣٧.٢	٥٤.١	٤٥.٩	١٤٤٩.٥	٢١٥٥
بنى سويف	١٥٤٤.١	١٠٥٠.٧	٢٣.٥	٧٦.٥	٣١٢.٩	١١٦٦.٦
الفيوم	١٦٥١.٨	١١٥٣	٢٢.٥	٧٧.٥	٣٧١.٧	١٢٦٥.٣
المنيا	١٦٦٤.١	١٣٠.١	١٩.٤	٨٠.٦	٣٢٢.٨	١٣٧١.٥
أسيوط	١٢٢٣.٢	٩٩٠.١	٢٧.٣	٧٢.٧	٣٣٣.٩	١٠٥٣.٨
سوهاج	١٣٧١	١٠٨٦.٢	٢١.٧	٧٨.٣	٢٩٧.٥	١١٤٨
قنا	١٦٧٨.٢	١٢٧٩.١	٢٤.٤	٧٥.٦	٤٠٩.٥	١٣٧٦.٥
الأقصر	١٥٧٢.١	١١٦١.٤	٤٣.٨	٥٦.٢	٦٨٨.٦	١٣٤١.٣
أسوان	١٨٠.٨٩	١٥٧٤.٣	٤.٢٦	٩٥.٧	٧٧٠.٦	١٦٧٤.٢
الوجه القبلي	٢١٤٩.٨	١٥٧٩.٨	٣٠.٨	٦٩.٢	٦٦٢.١	١٧٥٥.٤
البحر الاحمر	٣٢٥٨.٤	١٤٦٩.٤	٧٤.٧	٢٥.٣	٢٤٣٤.١	٢٨٠.٥٨
الوادي الجديد	٢٧٢٤.٨	١٢٩٩.٥	٤٨.٣	٥١.٧	١٣١٦.١	١٩٨٧.٩
مطروح	٢٥٦٦.٧	١٨١١.٣	٥٥.٥	٤٤.٥	١٤٢٤.٥	٢٢٣٠.٦
شمال سيناء	٢٩٩٤.٩	١٠.٣٢	٥٩.١	٤٠.٩	١٧٧٠	٢١٩٢
جنوب سيناء	٥٧٨٣	٢٣١٢.٥	٥٠	٥٠	٢٨٩١.٥	٤٠.٤٧٧
الحدود	٣٣٧٣.٩	١٥٥٩	٥٨.٧	٤١.٣	١٩٨٠.٥	٢٦٢٤.٤
مصر	٢٦٦٠	١٤٠٤.٥	٤٢.٦	٥٧.٤	١١٣٣.٢	١٩٣٩.٤

\* تم الحساب وفقاً للشرح السابق.

خامساً— يتم استخدام قيمة الترجيح للجمهورية لحساب متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي<sup>(١)</sup>، ويتم ذلك من خلال قسمة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على قيم الإنفاق الإجمالية، ومن المعروف أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالجنيه يصل إلى نحو ٥٥٣٧,٦، وهو عبارة عن حاصل قسمة الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق في عام ٢٠٠١ (٣٦١,٨ بليون جنيه) إلى جملة عدد السكان في نفس العام (٦٥,٣٣٦ مليون نسمة).

ويتم حساب قيمة الترجيح المستخدمة على النحو التالي:

قيمة الترجيح

= الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق - قيم الإنفاق الإجمالية

وحيث أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق =

$$٥٥٣٧,٥٦٥١٠١٤٠١٥$$

وأن متوسط قيمة الإنفاق الإجمالية = ١٩٣٩,٣٥٨٢٦٨٤

من (جدول ٤-٦)

ومن ثم فإن قيمة الترجيح

$$= ٥٥٣٧,٥٦٥١٠١٤٠١٥ - ١٩٣٩,٣٥٨٢٦٨٤$$

$$= ٢,٨٥٥٣٥٩٥٢٤ - ٢,٨٥٥$$

ويضرب قيمة الترجيح في متوسط الإنفاق الإجمالي يتم الحصول على متوسط

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (جدول ٤-٧).

---

(١) تستخدم قيمة الترجيح لتغطية ما قد يكون هناك من تباينات بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومقدار إنفاق الفرد، حيث يوجد إنفاق غير منظور أو مدعوم وغير محسوب في نصيب الفرد من الناتج المحلي ولا يمكن تقديره بالطرق التقليدية.

مثال: إذا كان متوسط الإنفاق في محافظة بورسعيد = ٤٢٣٧,٢

وإذا كانت قيمة الترجيح المستخدمة = ٢,٨٥٥٣٥٩٥٢٤

فإن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي =

متوسط الإنفاق في محافظة بورسعيد  $\times$  قيمة الترجيح

ومن ثم يصبح نصيب الفرد من الناتج المحلي في محافظة بورسعيد

$$= ٤٢٣٧,٢ \times ٢,٨٥٥٣٥٩٥٢٤ = ١٢٠٩٨,٨ \text{ جنيه}$$

وبالنسبة لنصيب الفرد من الدخل (متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) على مستوى المحافظات والوحدات الإدارية المكونة لها (مراكز/ قرى/ مدن)، يمكن الاستفادة من نتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك الذي يتم بمعرفة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. حيث يمكن من خلاله تحديد العلاقة النسبية بين متوسطات دخل الفرد العائلي في المحافظات المختلفة، وفي ضوء هذا النمط وتقدير الدخل القومي أمكن حساب متوسط نصيب الفرد من الدخل الكلي لكل محافظة على حدة. وفي ضوء هذه التقديرات على مستوى الوحدات الإدارية لكل محافظة باستخدام نسب الملحقين في الأنشطة الاقتصادية لنفس العام.

(جدول ٤-٧) متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

باستخدام قيم التوزيع

المحافظات	متوسط قيمة الإنفاق الإجمالي للفرد	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي باستخدام قيمة التوزيع
القاهرة	٣٥٦٠٩	١٠١٦٧٧
الاسكندرية	٢٨٢٥١	٨٠٦٦١
بورسعيد	٤٢٣٧٢	١٢٠٩٨٨
السويس	٣٢٠٦٩	٩١٥٧
الحضر	٣٥٣١٨	١٠٠٨٤٦
دمياط	٢١٨٩٢	٦٢٥٠٩
الدقهلية	١٥٣١٧	٤٣٧٣٦
الشرقية	١٤٦٤٦	٤١٨١٩
القليوبية	١٨٨٨٣	٥٣٩١٨
كفر الشيخ	١٧٦٤٣	٥٠٣٧٨
الغربية	١٨٦١٤	٥٣١٤٨
المنوفية	١٤٧٥٤	٤٢١٢٧
البحيرة	١٦٣٦٥	٤٦٧٢٩
الاسماعيلية	٢٠٩٧٦	٥٩٨٩٣
الوجه البحري	١٧٧١٧	٥٠٥٨٨
الجيزة	٢١٥٥	٦١٥٣٤
بنى سويف	١١٦٦٦	٣٣٣١١
الفيوم	١٢٦٥٣	٣٦١٢٨
المنيا	١٣٧١٥	٣٩١٦
أسيوط	١٠٥٣٨	٣٠٠٨٨
سوهاج	١١٤٨	٣٢٧٨١
قنا	١٣٧٦٥	٣٩٣٠٣
الأقصر	١٣٤١٣	٣٨٢٩٩
أسوان	١٦٧٤٢	٤٧٨٠٦
الوجه القبلي	١٧٥٥٤	٥٠١٢٣
البحر الأحمر	٢٨٠٥٨	٨٠١١٦
الوادي الجديد	١٩٨٧٩	٥٦٧٦٢
مطروح	٢٢٣٠٦	٦٣٦٩١
شمال سيناء	٢١٩٢	٦٢٥٩١
جنوب سيناء	٤٠٤٧٧	١١٥٥٧٨
الحدود	٢٦٢٤٤	٧٤٩٣٥
مصر	١٩٣٩٤	٥٥٣٧٦



(٥)

**الفصل الخامس**  
**بعض الملاحظات الفنية**  
**ومصادر البيانات**  
**لتقارير التنمية البشرية**



## الفصل الخامس

### بعض الملاحظات الفنية ومصادر البيانات

#### لتقارير التنمية البشرية

في معظم تقارير التنمية البشرية - إن لم يكن كلها - تتضمن عدد من الأدلة والمؤشرات التي تعطي صورة كاملة عن وضع أو حالة أو مستوى التنمية في المجتمع وأماكن النقص. وتشير إلى أن كلما توافرت البيانات الإحصائية كلما زاد عدد المؤشرات الممكن حسابها. وبصفة عامة تضم:

#### ١ دليل التنمية البشرية

يقدم دليل التنمية البشرية المحلي ملخصاً لمتوسط الانجازات التي تمت في الدولة بالنسبة لثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية البشرية وهي:

\* توقع الحياة، وهي تقاس بالعمر المتوقع عند الميلاد.

\* التعليم، وهي عبارة عن متوسط مرجح لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة (+١٥) (ثلثان) ونسبة القيد الإجمالية في التعليم الأساسي والثانوي والعالي معاً (ثلث).

\* مستوى المعيشة، ويقاس بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار الأمريكي حسب القوة الشرائية).

#### ١-١ حساب دليل التنمية البشرية

قبل حساب دليل التنمية البشرية يتم بناء أدلة الأبعاد الرئيسية للتنمية البشرية كل على حده. ولحساب أدلة هذه الأبعاد، وهي أدلة توقع الحياة والتعليم والناتج المحلي الإجمالي، يتم تحديد قيمتان قصوى ودنيا (الأهداف المرجوة) من المؤشرات على النحو التالي:

## القيم القصوى والدنيا لأدلة التنمية البشرية

القيمة القصوى	القيمة الدنيا	المؤشر
٨٥	٢٥	العمر المتوقع عند الميلاد
١٠٠	صفر	الإلمام بالقراءة والكتابة (%)
١٠٠	صفر	نسبة القيد الإجمالية للتعليم (%)
٤٠٠٠٠	١٠٠	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار (حسب تعادل القوة الشرائية)

المصدر: وفقاً لتقرير التنمية البشرية الدولي - للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP

ويتم التعبير عن أداء كل من المكونات الثلاثة لدليل التنمية كما يلي:

(القيمة الحقيقية - القيمة الدنيا)

الدليل =

(القيمة القصوى - القيمة الدنيا)

ويحسب بعد ذلك دليل التنمية البشرية كمتوسط بسيط لأدلة التنمية البشرية. وقيمة الدليل تعطى دلالات محددة عما وصل إليه مستوى التنمية. وحينما تبتعد قيمة الدليل عن الواحد الصحيح يشير ذلك إلى طول المسافة التي يتوجب على الدولة أو المحافظة أن تقطعها نحو تحقيق هذه الأهداف. وفي هذه الحالة فإن على خطة التنمية أن تستكشف الفجوات التي تحول دون الارتقاء بمستوى التنمية، وتضع السياسات والبرامج التي تسرع خطى تحقيق الأهداف.

إن أحد الأهداف الرئيسية للتقرير هو إعداد دليل التنمية البشرية على مستوى الدولة والمحافظات ووحداته الإدارية، ويتطلب ذلك توفير قاعدة بيانات كبيرة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وتشمل كافة البيانات المتعلقة بالسكان والعمالة وغيرها من البيانات، كما تسهم كثير من الجهات في إمداد التقرير بالبيانات اللازمة، مثل وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء القرية خاصة فيما يتعلق بالبيانات الخاصة بالمرافق (مياه شرب - صرف صحي - كهرباء.. الخ)، كما تساهم كل من وزارتي الصحة والسكان والتربية والتعليم في توفير كافة البيانات المتعلقة بالصحة والتعليم على مستوى محافظات الدولة ووحداتها الإدارية.

ويوضح المثال التالي الخطوات السابقة لحساب دليل التنمية البشرية للمحافظة

س:

#### ١- حساب دليل توقع الحياه:

قدرت توقعات الحياة عند الميلاد بالمحافظة (س) من البيانات التفصيلية عن الوفيات والسكان حسب العمر.

لحساب دليل توقع الحياه للمحافظة (س)، قدر العمر المتوقع عند الولادة في عام ٢٠٠٨ وهو ٦٨,٥ عاما ومن ثم فإن دليل توقع الحياه

$$= (٢٥ - ٦٨,٥) / (٢٥ - ٨٥) = ٠,٧٢٥$$

#### ٢- حساب دليل التعليم:

يقيس دليل التعليم الإنجاز النسبي من ناحية معرفة القراءة والكتابة (+١٥)، وإجمالي القيد في مراحل التعليم المختلفة (أساسي وثانوي وعالي معاً). ويتم حساب دليل معرفة القراءة والكتابة (+١٥)، وآخر لإجمالي القيد، ويجمع هذين الدليلين لتكوين دليل التعليم مع إعطاء ثلثي الوزن لمعرفة القراءة والكتابة (+١٥) وثلث الوزن لإجمالي القيد على النحو التالي:

دليل معرفة القراءة والكتابة لسكان محافظة س (+١٥) =

$$(٨٣,٢ - صفر) / (١٠٠ - صفر) = ٠,٨٣٢$$

دليل القيد = (٧٦,٨ - صفر) / (١٠٠ - صفر) = ٠,٧٦٨

$$\text{دليل التعليم} = ٣/٢ (٠,٨٣٢) + ٣/١ (٠,٧٦٨) = ٠,٨١١$$

#### ٣- حساب دليل الناتج المحلي الإجمالي:

قدر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر من حسابات الدخل القومي لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وحولت تقديرات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالعملة المحلية إلى قيمتها بالدولار باستخدام سعر صرف مناسب (مع الأخذ في الاعتبار تقديرات وزارة التخطيط)، ثم حسبت القوة الشرائية المعادلة بالدولار

الأمريكي وذلك بتطبيق معامل مناسب على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار الأمريكي (تم تطبيق المعامل المستخدم في التقرير الدولي لعام ٢٠٠٧). ونتيجة لذلك تبلغ قيمة دليل الناتج المحلي الإجمالي ٠,٦٥٥ بالدولار في عام ٢٠٠٨ .

وبالنسبة لنصيب الفرد من الدخل على مستوى المحافظات والمراكز فيستخدم التقرير نتائج آخر مسح عن الدخل والإنفاق والاستهلاك الذي يجريه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حيث يمكن تحديد العلاقة النسبية بين متوسطات دخل الفرد من الدخل الكلي لكل محافظة على حده. وفي ضوء هذه التقديرات على مستوى المحافظات يمكن تقدير نصيب الفرد من الدخل على مستوى المراكز الإدارية لكل محافظة باستخدام نسب الملتحقين في الأنشطة الاقتصادية لعام ٢٠٠٧<sup>(١)</sup>.

وفي دليل التنمية البشرية يحل الدخل (متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) محل جميع الأبعاد الأخرى للتنمية البشرية التي لا تنعكس في مستوى المعرفة وفي العمر المتوقع. ويتم تعديل الدخل لأن تحقيق المستوى اللائق من التنمية البشرية لا يتطلب دخلاً محدداً. وبالتالي يستخدم لوغار يتم الدخل على النحو التالي:

(قدر نصيب الفرد من الناتج بنحو ١١٠٥٧,٢ جنيهاً سنوياً).

\* دليل الناتج المحلي الإجمالي في المحافظة (س) =

$$\text{لو (١١٠٥٧,٢) - لو (١٠٠) / لو (٤٠٠٠٠) - لو (١٠٠) = ٠,٧٨٥}$$

#### ٤- حساب دليل للتنمية البشرية

باستخدام نتائج الأدلة الثلاث، يصبح تحديد دليل التنمية البشرية واضحاً، فهو متوسط بسيط لهذه الأدلة الثلاثة.

دليل التنمية البشرية للمحافظة (س) =  $\frac{٣}{١} (٠,٧٨٥ + ٠,٨١١ + ٠,٧٢٥)$

$$= ٠,٧٧٤$$

---

(١) راجع كيفية حساب الناتج المحلي من ١٠٩

## ٢ الجوانب الديموجرافية

تعتبر التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية والمسوح القومية الخاصة أهم مصادر البيانات الديموجرافية. والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء هو الجهة الرسمية المسؤولة عن إجراء و/أو نشر نتائج بعض هذه المصادر (كالتعدادات السكانية والتسجيل الحيوى). ويشارك الجهاز أيضا أو يستشار فى قيام المصادر الأخرى بإجراء هذه المسوح (كالمسوح القومية للخصوبة). وتعكس المؤشرات التى تشتق من تلك المصادر الوضع السكانى وتطوره. وتستخدم بعض تلك المؤشرات فى مجالات أخرى (كالصحة مثلا). وفضلاً عن ذلك، تعتبر الأعداد السكانية (الإجمالية، أو لفئات معينة) ضرورية لحساب مؤشرات كثيرة فى مجالات مختلفة. ويسهم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى توفير كافة البيانات المتعلقة بالجوانب الديموجرافية.

وقد اشتقت هذه المؤشرات من بيانات تعدادية أو إسقاطات لهذه التعدادات يتم الحصول عليها من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، باستثناء صافى الهجرة الداخلية خلال الحياة الذى يتم حسابه لكل محافظة وفقاً لبيانات تعداد ١٩٩٦ أو لآخر تعداد، وتاريخ تضاعف عدد السكان الذى يحسب على مستوى الدولة فقط. ويحسب المؤشر الأخير باستخدام الدالة الأسية وتقدير لمعدل النمو السنوى للفترة التعدادية ١٩٨٦-١٩٩٦ (أو سنة التعداد).

وتعتمد مقاييس الوفاة ومعدلات المواليد الخام ومتوسط السن عند الزواج الأول على بيانات الإحصاءات الحيوية. وينبغى التنويه إلى القصور فى تسجيل بيانات وفيات الرضع (دون الخامسة من العمر)، ولذلك تستخدم معدلات وفيات الرضع المسجلة والمعدلة لآخر بيان. وفضلاً عن ذلك، يعيل المتوسط المسجل للسن عند الزواج إلى أن يكون أكبر من الحقيقة وخاصة فى المناطق الريفية حيث تميل العائلات هناك إلى تسجيل أعمار أعلى للهروب من القيود القانونية. وتحسبت توقعات الحياة عند الميلاد لآخر تعداد على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ووحداتها الإدارية من البيانات التفصيلية للسكان والوفيات حسب النوع والعمر بعد أخذ قصور تسجيل وفيات الرضع فى الاعتبار. ويتحصل على معدلات الأمومة والطفولة من بيانات

وزارة الصحة والسكان والخاصة بالمحافظة على حياة الطفل، وكذلك بمعدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

### ٣ قوة العمل والبطالة (+١٥):

تعتمد مؤشرات قوة العمل والبطالة على تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المتعلقة ببيانات قوة العمل وتوزيعاتها المختلفة (حسب النوع والعمر والنشاط الاقتصادى والمهنة والحالة العملية الخ) للمناطق الريفية والحضرية فى كل المحافظات.

### ٤ التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة:

تتطلب مؤشرات التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة ثلاثة أنواع من البيانات :

١ . البيانات التعليمية التقليدية، مثل أعداد الطلبة (المقيدين أو الخريجين) والمدرسين والفصول الخ. والمصادر الأولية لهذه البيانات هى النشرات السنوية لوزارة التعليم والإدارات التعليمية. وتنشر هذه البيانات حسب النوع لكل محافظة وذلك بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة قبل الجامعية، ويساهم كل من مركز المعلومات بوزارة التعليم والإدارات التعليمية فى توفير هذه البيانات على مستوى محافظات الدولة ووحداتها الإدارية. كما يساهم المجلس الأعلى للجامعات فى توفير البيانات الخاصة بالتعليم الجامعى على مستوى القومى (والجامعة) التى يقوم بنشرها سنوياً. أما بيانات المعاهد العليا فيتولى نشرها سنوياً وزارة التعليم العالى.

٢ . البيانات المتعلقة بالإلمام بالقراءة والكتابة للسكان (+١٥)، وتنشر هذه البيانات من خلال التعدادات. ويسهم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى عمل التقديرات الخاصة بالسكان الأميين والملمين بالقراءة والكتابة (١٥ عاماً فأكثر)، لكل المستويات التفصيلية.

٣ . البيانات الاقتصادية اللازمة لاشتقاق مؤشرات الإنفاق العام على التعليم، وتعتبر ميزانية الدولة، التى تقوم وزارة المالية بنشرها سنوياً، المصدر الرئيسى لبيانات الإنفاق على التعليم. وهذه البيانات غير متاحة على مستوى المحافظات.

وتحسب هذه المؤشرات حسب النوع على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ووحداتها الإدارية. علاوة على ذلك يتم اشتقاق معدلات الإمام بالقراءة والكتابة للريف والحضر أيضاً. ولكن مؤشرات الإنفاق العام على التعليم وتلك الخاصة بالتعليم العالى قد تحسب على المستوى القومى. وفيما يلى بعض الملاحظات ذات الصلة بتلك المؤشرات:

- (١) نظراً لعدم توافر بيانات القيد حسب العمر، وخاصة فى التعليم الابتدائى، تحسب نسب القيد الإجمالية لجميع المراحل التعليمية.
- (٢) تقدر أعداد السكان فى الأعمار المناظرة للمستويات التعليمية المختلفة بتطبيق مضروب سراج على أعداد السكان حسب فئات العمر فى التعداد.
- (٣) قد تتجاوز بعض النسب للقيد أو الانتقال الـ ١٠٠٪ نتيجة لكون بعض التلاميذ أكبر من (أو أقل من) حدود السن للمرحلة التعليمية، وعودة عدد كبير من العائلات من الخارج و/أو الهجرة بين المحافظات، بالإضافة إلى ميل بعض الأهالى إلى الحصول على خدمة تعليمية خاصة ومتميزة داخل المحافظة (على مستوى القسم أو المركز) مما يساهم فى ارتفاع هذه النسب بدرجات متفاوتة.
- (٤) نظراً لعدم توافر بيانات القيد بالتعليم الجامعى والعالى حسب المحافظة ومراكزها الإدارية، فقد تشتق نسب القيد الإجمالية فى جميع المراحل بعد توزيع إجمالى القيد بالتعليم الجامعى والعالى بالدولة طبقاً للأنصبة النسبية للمحافظات ومراكزها الإدارية فى القيد بالتعليم الأساسى والثانوى.
- (٥) إن الفرق بين العلوم الأساسية مقابل العلوم الإنسانية وكذا النظرى مقابل التقسيم العملى يرجع أساساً إلى التنوع فى توصيف المعاهد الفنية (عامين بعد التعليم الثانوى).

## ٥ التغذية والأمن الغذائي:

يتضمن التقرير أيضاً مؤشرات التغذية والأمن الغذائي التالية:

- متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً.
- الأنصبة النسبية للخضروات والمنتجات الحيوانية من نصيب الفرد من السعرات الحرارية اليومية %
- الأطفال الذين سبق لهم ممارسة الرضاعة الطبيعية %
- ناقصى الوزن (بين الأطفال دون سن الخامسة) %
- الرقم القياسى لنصيب الفرد من الإنتاج الغذائى (١٩٧٩ - ١٩٨١ - ١٩٩٠)، (أو باختيار سنة أساس مناسبة).
- الناتج الزراعى كنسبة مئوية من الناتج المحلى الإجمالى.
- الواردات من الحبوب (بالألف طن مئرب).
- الصادرات الغذائية % من الواردات الغذائية.
- الواردات الغذائية % من إجمالى الصادرات السلعية.
- نسبة الاكتفاء الذاتى الغذائى %
- نسبة الاعتماد على الواردات الغذائية %

يأخذ المؤشران الأولان من الميزان الغذائى الذى تنشره وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى. كما يأخذ المؤشران التاليان، عن تغذية الطفل، من بيانات وزارة الصحة والسكان على مستوى المحافظة ووحداتها الإدارية، أما باقى المؤشرات فتحسب على المستوى القومى فقط. ومؤشر الرقم القياسى لنصيب الفرد من الإنتاج الغذائى من الكتاب السنوى للإنتاج لمنظمة الأغذية والزراعة. وتشتق نسبة الناتج الزراعى من الناتج المحلى الإجمالى من حسابات الدخل القومى التى توفرها وزارة التخطيط. كما ينشر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بيانات الواردات والصادرات سنوياً (وتتضمن الغذائية منها وغير الغذائية).

وتعتمد المؤشرات الأربعة الأخيرة على قيمة الإنتاج الغذائي المحلي، والواردات الغذائية والصادرات (الغذائية والسلعية) وتتوفر البيانات الخاصة بكميات السلع الغذائية التفصيلية للنتاج الغذائي المحلي من وزارة الزراعة، بينما يصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التبويبات التفصيلية للعناصر الأخرى سنوياً.

وتحسب قيمة الإنتاج الغذائي المحلي بتطبيق أسعار الفوب (أى الأسعار على ظهر السفن فى الموانئ المحلية) على كميات السلع الممكن تصديرها وأسعار المنتج المحلي على السلع غير القابلة للتصدير وتحسب قيمة الواردات الغذائية بتطبيق أسعار السيف (أى سعر الاستيراد حتى الوصول إلى الموانئ المحلية).

وقد اشتقت النسبة العامة للاكتفاء الذاتى الغذائى وكذا النسب المناظرة للمجموعات السلعية بقسمة قيمة الإنتاج الغذائى المحلي على قيمة الاستهلاك الغذائى. ومن ناحية أخرى، تحسب نسبة الاعتماد على استيراد الأغذية بقسمة قيمة الواردات الغذائية على قيمة الاستهلاك الغذائى.

#### ٦ الصحة والمرافق العامة:

تقدم الخدمة الصحية، طبقاً للدستور، لكل من يطلبها مجاناً. ومع ذلك يقدر المؤشر الأول بحوالى ٩٩ ٪ فى المناطق الريفية بالمقارنة لإتاحتها تماماً بالمناطق الحضرية.

ويتيح المسح الصحى هذه المؤشرات على مستوى الدولة ككل ولريف وحضر المجموعات الرئيسية للمحافظات، يتيحها مركز معلومات وزارة الصحة غالبية البيانات المتعلقة بالصحة على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ومراكزها الإدارية كل عام، كما تتيح الخريطة المعلوماتية التى أعدتها وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع مراكز المعلومات بالمحافظات وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية البيانات الخاصة بالمرافق العامة على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ووحداتها الإدارية.

والمؤشرات الخاصة بالإنفاق العام على الصحة تعتمد على بيانات ميزانية

الدولة، التي تقوم بها وزارة المالية بنشرها سنوياً، بالإضافة إلى بيانات الناتج المحلى الإجمالى المأخوذة من حسابات الدخل القومى التى وفرتها وزارة التخطيط.

وتحسب هذه المؤشرات حسب النوع على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ومراكزها الإدارية. ولكن مؤشرات الإنفاق العام على الصحة تحسب فقط على المستوى القومى. وفيما يلى بعض الملاحظات ذات الصلة بتلك المؤشرات:

١- قد تعتبر البيانات الخاصة بإجمالى الأفراد الصحيين غير دقيقة، حيث لا يوجد نظام فعال لتحديث أعدادهم مع أخذ بعض العوامل فى الاعتبار مثل الهجرة والتقاعد وفترات الأجازة بدون مرتب والازدواج فى إحصاءات هؤلاء الأفراد فى المؤسسات الخاصة أو الحكومية. وتتضمن المؤشرات ذات الصلة فى التقرير على الأفراد الصحيين العاملين بوزارة الصحة فقط. ومن ثم فإن هذه المؤشرات لا تعكس التفاوتات الإقليمية بدقة فى هذا الشأن.

٢- ينبغى التنويه بأن المشغلين بالصحة الذين يشرفون على الولادة يتضمنون الأطباء والممرضات والقابلات المدربات. وتلعب الدايات (أى القابلات التقليديات). دوراً هاماً وخاصة فى المناطق الريفية، وينعكس ذلك على ارتفاع المؤشر الخاص بالولادات تحت إشراف صحى على المستوى القومى وللمحافظات المختلفة ومراكزها الإدارية.

٣- يعكس المؤشر الخاص بالأسر التى تحصل على خدمة الصرف الصحى النسبة المئوية للسكان الذين يستخدمون وسائل صرف صحى مناسبة مثل وصلة إلى بالوعة أو نظام صهريج القاذورات تحت الأرض، مرحاض موصول بشبكة للمجارى، أو مرحاض حفرة بسيط أو مرحاض حفرة محسن. أى نظام للتخلص من الفضلات يعتبر مناسباً إذا كان خاصاً أو مشتركاً (ولكن ليس عاماً) وإذا كان يفصل بين الفضلات البشرية والتلامس البشرى وفقاً لمفهوم علم الصحة - رغم ما عليه من تحفظات. وقد أتاحت الخريطة المعلوماتية على مستوى القرى المصرية هذا البيان.

## ٧ الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة:

مؤشرات الموارد المائية واستهلاكها ونمط السحب منها من بيانات مركز الموارد المائية بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية.

ومؤشرات الصيد السمكى من الكتاب الإحصائى السنوى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. أما مؤشرات استهلاك الطاقة فتشتق من البيانات المتضمنة فى نشرة الطاقة التى يصدرها جهاز تخطيط الطاقة. وجدير بالذكر أن الفرق الرئيسى بين الاستهلاك من الطاقة التجارية والاستهلاك النهائى للطاقة هو استبعاد كميات مصادر الطاقة التى تستهلك كمدخلات فى إنتاج مصدر آخر فى حالة الاستهلاك النهائى (مثل استخدام الغاز/ أو البترول فى إنتاج الكهرباء) . وقد اعتمد حساب الطاقة التجارية المستهلكة (بما يعادل كيلو جرامات من البترول) لكل ١٠٠٠ جنيه من الناتج المحلى الإجمالى بأسعار السوق.

## ١٨ الاتصال:

الملامح الأساسية للاتصال من خلال عدد من المؤشرات. المصادر الرئيسية للبيانات اللازمة لاشتقاق تلك المؤشرات هى تعداد السكان والنشرات السنوية التى يصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية. ويتضمن التقرير مؤشرات الاتصال التالية:

- الأسر التى لديها جهاز تليفزيون %.
- الأسر التى لديها جهاز راديو %.
- أجهزة الهاتف لكل ١٠٠٠ نسمة.
- توزيع الصحف اليومية لكل ١٠٠٠ نسمة.
- عدد السكان الذين يخدمهم مكتب بريد واحد.
- عدد المترددين على دور السينما سنوياً لكل ١٠٠٠ نسمة.
- عدد المترددين على المسارح سنوياً لكل ١٠٠٠ نسمة.

- عدد المترددين على المتاحف سنوياً لكل ١٠٠٠ نسمة.

- عدد الكتب بالمكتبات لكل ١٠٠٠ نسمة.

- عدد سيارات الركوب لكل ١٠٠٠ نسمة.

#### ١٩ الجوانب الاقتصادية:

يتم اشتقاق نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالجنيه، والقوة الشرائية المعادلة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار للدولة وعلى مستوى المحافظات من حسابات الدخل القومي التي وفرتها وزارة التخطيط ونتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك الذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وتستخدم نتائج هذا المسح في حساب المؤشرات الخاصة بالفقر، وجدير بالذكر أن الشخص الفقير (أو الأسر الفقيرة) يعرف بأنه من يقل إنفاقه (أو دخله) عن خط فقر معين في المناطق الحضرية أو الريفية وقد اتبع الأسلوب الآتي في تقدير خطوط الفقر:

١ . حدد تكوين الغذاء المطلوب على نحو يتفق مع نمط التغذية المشاهد بين الفقراء وبحيث يعكس عاداتهم وأذواقهم الاستهلاكية.

٢ . زيدت التغذية الفعلية لمكافئ الشخص البالغ في الأسر المجتمعية حتى تعطى الطاقة الغذائية الكافية أي ٢٢٠٠ سعر يومياً.

٣ . قدرت تكلفة التغذية للأسرة باستخدام الأسعار الجارية الفعلية، ووفقاً لهذا التقدير بلغت هذه التكلفة ٤٥٠٠ جنيهاً مصرياً للمناطق الحضرية، و ٣٧٥٢,٦ جنيهاً مصرياً للمناطق الريفية سنوياً في عام ٢٠٠٣ مثلاً. واعتبرت هذه التقديرات خطوطاً للفقر على أساس سلة الطعام، ويشار إلى من تقل دخولهم عنها على أنهم الفقراء المدقعون.

٤ . يتم تقدير الإنفاق غير الغذائي للأسرة لتلك الأسر القادرة بالكاد على بلوغ احتياجاتها الغذائية ولكنها تختار ألا تفعل ذلك من أجل الحصول على ما

هو أساسى من الحاجات غير الغذائية. يضاف متوسط الإنفاق غير الغذائى لمثل هذه الأسر على خط الفقر المبنى على سلة الطعام ليتم الحصول على خط الفقر المستخدم فى المناطق الحضرية والريفية.

وتحسب مؤشرات الإنفاق العام على القطاعات المختلفة من ميزانية الحكومة التى تنشرها وزارة المالية سنوياً.

وتوفر وزارة التخطيط البيانات اللازمة لاشتقاق مؤشرات حسابات الدخل القومى. وتوجد هذه البيانات بصورة منتظمة فى تقارير المتابعة المتتالية. ويجدر التنويه بالملاحظات التالية حول هذه البيانات:

— تتوفر تقديرات القيمة المضافة القطاعية بالأسعار الثابتة لسنة الأساس للخطوة. ولكنه يتم تقدير أوجه إنفاق الناتج المحلى الإجمالى (وعلى وجه التحديد الاستهلاك والاستثمار) بالأسعار الجارية. الأمر الذى يصعب معه تجميع ميزان استخدام الموارد سنوياً.

— كثيراً ما عدلت وزارة التخطيط حسابات الدخل القومى. ونادراً ما توجد تفسيرات لتلك التعديلات. ومن المفهوم أن تكون التقديرات للسنوات الحديثة أولية. ولكن التعديلات المستمرة للبيانات تعقد تحليل الاتجاه للسلاسل الزمنية.

المؤشرات الثمانية المتعلقة باختلالات تدفق الموارد تشتق من البيانات المتاحة فى النشرة الاقتصادية التى يصدرها البنك الأهلى المصرى و التقرير السنوى للبنك المركزى المصرى باستثناء مؤشر مدى الاعتماد على التجارة الخارجية (أى الصادرات والواردات كنسبة مئوية من الناتج القومى الإجمالى) والذى اشتق من بيانات وفرتها مباشرة وزارة التخطيط.

مؤشرات الناتج المحلى الإجمالى (معدلات النمو ومعدلات نمو نصيب الفرد) وكذلك معدلات نمو الصادرات من بيانات توفرها وزارة التخطيط ومصدر بيانات الأرقام القياسية للأسعار كأحد مؤشرات التضخم هو الكتاب الإحصائى السنوى (أعداد

مختلفة) والذي يصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. وأخيراً، مؤشرات الضرائب وفائض (عجز) الموازنة من بيانات توفرها وزارة المالية.

#### ١٠ المشاركة في التنمية

يطرح التقرير فكرة المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، وقياسها من خلال بعض المؤشرات التى تعكس جوانب المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المستوى محافظات ومراكزها الإدارية.

المشاركة السياسية فى انتخابات مجلس الشعب وانتخابات المحليات، وأيضاً بيانات عن المشاركة الشعبية فى مشروعات البنية الأساسية، وكذا مشروعات التنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى المؤشرات ذات الصلة بالمشاركة والتي ذكرت فى أجزاء أخرى، ويشمل التقرير المؤشرات التالية عن المشاركة:

- المشاركة السياسية فى انتخابات مجلس الشعب.
- المشاركة السياسية فى انتخابات المحليات.
- المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والشخصية (العاملين فى خدمات المجتمع الاجتماعية والشخصية % من قوة العمل (+١٥).
- المشتغلين بالأنشطة الحرفية % من قوة العمل (+١٥).
- المشتغلين بالقطاع غير المنظم % من قوة العمل (+١٥).
- نسب المشاركة الشعبية الذاتية فى استثمارات مشروعات التنمية الاقتصادية.
- نسب المشاركة الشعبية الذاتية فى استثمارات مشروعات البنية الأساسية.
- وغير ذلك من المؤشرات كلما أمكن ذلك.

(٦)

الفصل السادس  
تطور تقارير التنمية  
البشرية في مصر  
(١٩٩٤ - ٢٠٠٨)



## الفصل السادس

### تطور تقارير التنمية البشرية في مصر

(١٩٩٤-٢٠٠٨)

ومن اهتمام مصر بهذا الموضوع يتم إصدار تقارير للتنمية البشرية منذ عام ١٩٩٤ عن معهد التخطيط القومي بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتأتى أهمية تلك التقارير لما توليه من عناية واهتمام لقياس والتعرف على الأدلة والمؤشرات المتعلقة بالتنمية بصفة عامة والتنمية البشرية بصفة خاصة، كما أنها توضح مستويات التنمية والفجوات التنموية في مختلف محافظات ومدن وأحياء الجمهورية وكما قامت وزارة التنمية المحلية (جهاز بناء وتنمية القرية) بإعداد التقارير السبعة والعشرون للمحافظات على مستوى القرية، وتوفر قاعدة بيانات شاملة وجيدة، تستخدم في وضع الخطط التنموية قومية وإقليمية حيث لا تخطط بدون بيانات. ومن خلال الخطة القومية يمكن ترتيب الأولويات وتحديد الأهداف التى تعمل على تضيق تلك الفجوات التنموية، وتحقيق معدلات التنمية التى تستهدفها الخطة.

#### ١ بعض مظاهر تدنى التنمية في مصر

يعتمد الاقتصاد المصرى بصورة أساسية على أربعة مصادر للدخل من العالم الخارجى تتمثل فى: السياحة وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج، وعائدات كل من قناة السويس والبتروöl. وجميع تلك المصادر غير ثابتة بل ومتقلبة، وبعضها شديد التقلب مثل السياحة، هذا بالإضافة إلى الصادرات السلعية.

وقد شهد النمو الاقتصادى انحساراً كبيراً فى آخر خمس سنوات، حيث تراجع من نحو ٥% فى العقدين السابقين إلى نحو يتراوح بين ٢,٩% - ٢,١% سنوياً، ثم أخذ فى التزايد ليصل لنحو ٤% خلال السنوات الثلاث الماضية. أما معدل نمو الناتج المحلى فقد تعدى ٦% خلال عام ٢٠٠٧.

ولا تزال مصر تعاني من مشكلة التضخم السكانى، رغم انخفاض معدل نمو السكان إلى نحو ٢,٠٠% إلا أن المشكلة مازالت تعيق وتدنى من آثار عملية التنمية،

كذلك ارتفاع الفئة العمرية الشابة إلى نحو ٤٠٪ من السكان أدى إلى ارتفاع نسبة الإعالة ومن ثم انخفاض مستوى المعيشة.

كما أن الأمية المنتشرة بين السكان البالغين بمعدل يصل إلى نحو ٤٠٪، وفي النساء تصل لنحو ٦٠٪ في المتوسط وتزداد معدلات الأمية في الريف عن الحضر بنسب مرتفعة، وتعد من ضمن أهم مسببات تدنى التنمية.

وتعد البطالة والتي تصل إلى ما يقارب ٩٪ وفقاً للتقديرات الرسمية من ضمن معوقات التنمية، والتي تتطلب خلق عدد من فرص العمل يصل إلى نحو يزيد عن ٦٠٠,٠٠٠ فرصة عمل سنوياً لاستيعاب المنضمين الجدد إلى قوة العمل وهذا خارج عن قدرة الاقتصاد القومي.

كما أن ظاهرة الفقر والتي أشار إليها البنك الدولي بأن نحو ٢٣٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وتدنى المستويات الصحية وانتشار الأمراض كل هذه المظاهر مترابطة وترجع إلى تدنى حاله التنمية وهي سبب ونتيجة في نفس الوقت.

ومما يزيد من حدة ظاهرة تدنى التنمية التفاوتات أو الفجوات الموجودة في المجتمع، فهناك التفاوت بين الريف والحضر، والتفاوت الثاني بين المناطق الحضرية وبعضها (الحضر المركزي/ حضر الوجه البحري/ حضر الوجه القبلي). والتفاوت الثالث هو التفاوت بين المناطق الريفية وبعضها (ريف الوجه البحري/ ريف الوجه القبلي).

والتفاوت الرابع – وهو من أهمها – هو التفاوت النوعي بين الذكور والإناث. ويوضح جميع تلك الجوانب تقارير التنمية البشرية (مصر ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥). (جداول (١-٦)، (٢-٦)، (٣-٦)).

(جدول ١-٦) التباين في بعض أهم المؤشرات التنموية

بين محافظات الجمهورية (٢٠٠١)

المحافظة	دليل التنمية البشرية ٢٠٠١	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٠١/٢٠٠٠ بالجنيه	نسبة القيد بالتعليم الاساسي والثانوي (%) ٢٠٠١/٢٠٠٠	معدل القراءة والكتابة (+١٥) % ٢٠٠١	معدل البطالة (+١٥) ٢٠٠١	معدل وفيات الامومة لكل مولود حي ٢٠٠١
القاهرة	٠,٧٥٢	١,١٦٧,٧	٩٠,٢	٨١,١	٧,٣	٤٢,٢
الدقهلية	٠,٦٧٧	٤٣٧٣,٦	٨٩,٢	٦٧,٤	١١,٦	٥٨,٨
القليوبية	٠,٦٩٠	٥٣٩١,٨	٨٣,٤	٦٨,٨	٧,٥	٣٠,٣
الفيوم	٠,٥٩٩	٣٦١٢,٨	٧٤,٥	٤٧,٧	٨,٥	٤٢,٥
أسيوط	٠,٦١٦	٣,٠٨٨,٨	٨٦,٨	٥٢,٠	١١,٢	٣٦,٢
سوهاج	٠,٦٠٩	٣٢٧٨,١	٧٩,٨	٤٩,٥	٩,٦	٥١,٣
أسوان	٠,٦٩١	٤٧٨٠,٦	٩٤,٥	٧٠,٢	١٤,٩	٩٦,٩
الجمهورية	٠,٦٨٠	٥٥٣٧,٦	٨٦,٠	٦٥,٦	٩,٠	٦٠,٧

المصدر: معهد التخطيط القومي، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٣.

(جدول ٢-٦) التباين في بعض أهم المؤشرات التنموية

بين محافظات الجمهورية (٢٠٠٢)

المحافظة	دليل التنمية البشرية ٢٠٠٢	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٠٢/٢٠٠١ بالجنيه	نسبة القيد بالتعليم الاساسي والثانوي (%) ٢٠٠٢/٢٠٠١	معدل القراءة والكتابة (+١٥) % ٢٠٠٢	معدل البطالة (+١٥) ٢٠٠٢	معدل وفيات الامومة لكل مولود حي ٢٠٠٢
القاهرة	٠,٧٦٢	١,٥٤٣,٢	٩٨,١	٨٥,٨	٨,٠	١٠,٦
الدقهلية	٠,٦٨٥	٤٥٣٥,١	٩٤,٩	٧١,٣	١٥,٦	١١,٧
القليوبية	٠,٦٩٤	٥٥٩٠,٩	٨٣,٠	٧٢,٦	٨,٩	٨٨,١
الفيوم	٠,٦٠٣	٣٧٤٦,٢	٧٦,٢	٥٠,٥	٧,٣	٤٢,٣
أسيوط	٠,٦١٣	٣١١٩,٩	٨٢,٣	٥٥,٠	١٤,٨	٥٨,٦
سوهاج	٠,٦١٨	٣٣٩٩,٢	٨٨,٣	٥٢,٤	١٠,٥	٦١,١
أسوان	٠,٦٩٦	٤٩٥٧,١	٩٧,٩	٧٤,٣	٢٣,٦	٥٣,٠
الجمهورية	٠,٦٨٧	٥٧٤٢,١	٩٠,١	٦٩,٤	١٠,٢	٦٨,٩

المصدر: معهد التخطيط القومي، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٤.

## (جدول ٦-٣) التباين في بعض أهم المؤشرات التنموية

بين محافظات الجمهورية (٢٠٠٤/٢٠٠٣)

المحافظة	دليل التنمية البشرية ٢٠٠٤	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بالجنيه	نسبة القيد بالتنظيم الاساسي والثقوي (%) ٢٠٠٤/٢٠٠٣	معدل القراءة والكتابة (+١٥) % ٢٠٠٤	معدل البطالة (+١٥) ٢٠٠٤	معدل وفيات الامومة لكل مولود حي ٢٠٠٤
القاهرة	٠,٧٦٥	١١٢٧٧,٣	٩٩,٤	٨١,٢	٩,٧	٧٣
الدقهلية	٠,٦٨٦	٤٨٥٠,٩	٩٤,٨	٦٧,٥	٩,٢	٥٦
القليوبية	٠,٦٩٥	٥٩٨٠,٢	٨٥,٤	٦٨,٧	١٠,٢	٥١
الفيوم	٠,٦٠٩	٤٠٠٧,٠	٨٠,١	٤٧,٨	٦,٨	٧٠
اسيوط	٠,٦١٧	٣٣٣٧,١	٨٤,٢	٥٢,١	٩,٨	٦٢
سوهاج	٠,٦٧٣	٣٦٣٥,٩	٨٩,٨	٤٩,٦	٩,٢	٦٩
اسوان	٠,٦٩٦	٥٣٠٢,٢	٩٧,٠	٧٠,٣	٢١,٩	٨٥
الجمهورية	٠,٦٨٩	٦١٤٢	٩٠,٩	٦٥,٧	٩,٩	٦٨

المصدر: معهد التخطيط القومي، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - تقرير التنمية

البشرية - مصر ٢٠٠٥.

ومما يؤدي أيضاً إلى تدنى حالة التنمية في مصر هو ضعف (أو انعدام) القدرة التنافسية للاقتصاد المصري. والتي تقوم على مجموعة من العوامل منها العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الديموجرافية، بالإضافة إلى العوامل السياسية.

وربما تأتي العوامل السياسية في مقدمة العوامل اللازمة لبناء القدرة التنافسية، لماذا؟ لأن هناك عديد من الدول التي تعاني من النقص والقصور في العوامل الثلاث السابقة ولكن عن طريق العوامل السياسية استطاعت أن تبني قدره تنافسية فائقة.

وهذه العوامل السياسية تضم الديمقراطية، والاستقرار (سياسي/ اقتصادي/ اجتماعي)، والمؤسسات السياسية الفاعلة، والعلاقات الدولية.

## ٢ تقارير التنمية البشرية في محافظات مصر:

وقد أصدرت وزارة التنمية المحلية (جهاز بناء وتنمية القرية المصرية) بالتعاون مع معهد التخطيط القومي والبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سبعة وعشرون تقرير عن التنمية البشرية المحلية لمحافظات الجمهورية خلال الأربع سنوات الماضية.

وتهدف هذه التقارير إلى التعرف على الواقع القائم لعناصر التنمية البشرية في كل قرية أو مدينة داخل هذه المحافظات، بهدف التعرف على حجم التفاوتات واتجاهها، وبما يعطى صورة واضحة لمتخذي القرار التنموى من جهة، ويرشد القرار التنموى الخاص بمواجهة هذه التفاوتات كماً وكيفاً، وفي المكان والتوقيت المناسبين لهذه المواجهة من ناحية أخرى.

### ٣ الأهداف المرجوة من تقارير التنمية البشرية على مستوى المحافظات:

- وضع مفهوم التنمية البشرية موضع التطبيق الفعلى فى قرى ومدن محافظات الجمهورية.
- إعداد دليل التنمية البشرية على مستوى محافظات الجمهورية، يساهم فى قياس التفاوتات الإقليمية على مستوى هذه المحافظات، بهدف دعم التنمية البشرية والحد من التفاوتات.
- تحديد وقياس مشكلات التنمية وعناصر الإستراتيجية الملائمة، وسياسات وبرامج تحقيقها (التفاعل بين نتائج الدليل وواقع المحافظات).
- توفير قاعدة بيانات جيدة تساهم فى إمداد مؤسسات الدولة بالحالة الراهنة للتنمية البشرية، بدلاً من البيانات المتضاربة التى تسئ إلى موقف مصر من دليل التنمية البشرية الدولى.
- التعرف على مدى مساهمة مفهوم التنمية البشرية فى التنمية المستقبلية.

### ٤ قياس حالة التنمية البشرية فى المجتمع

أصبح قياس مدى التقدم الذى حدث لتحقيق أهداف التنمية من أولويات منظمات التنمية والمجتمع الدولى لسنوات عديدة. كما أصبحت الحكومات الوطنية تهتم بتحديد مؤشرات توضح مقدار التحسن أو التدهور الذى طرأ على نوعية ومستوى حياة السكان. وخلال حقبة الثمانينيات من القرن المنصرم أتضح أن اتخاذ متوسط الدخل الفردى وحده كمقياس للتنمية غير كاف لمعرفة وفهم الفروق التى تحدث بين معدلات التنمية فى الدول المختلفة، كما أنه غير كاف لتوضيح المعوقات التى تحول

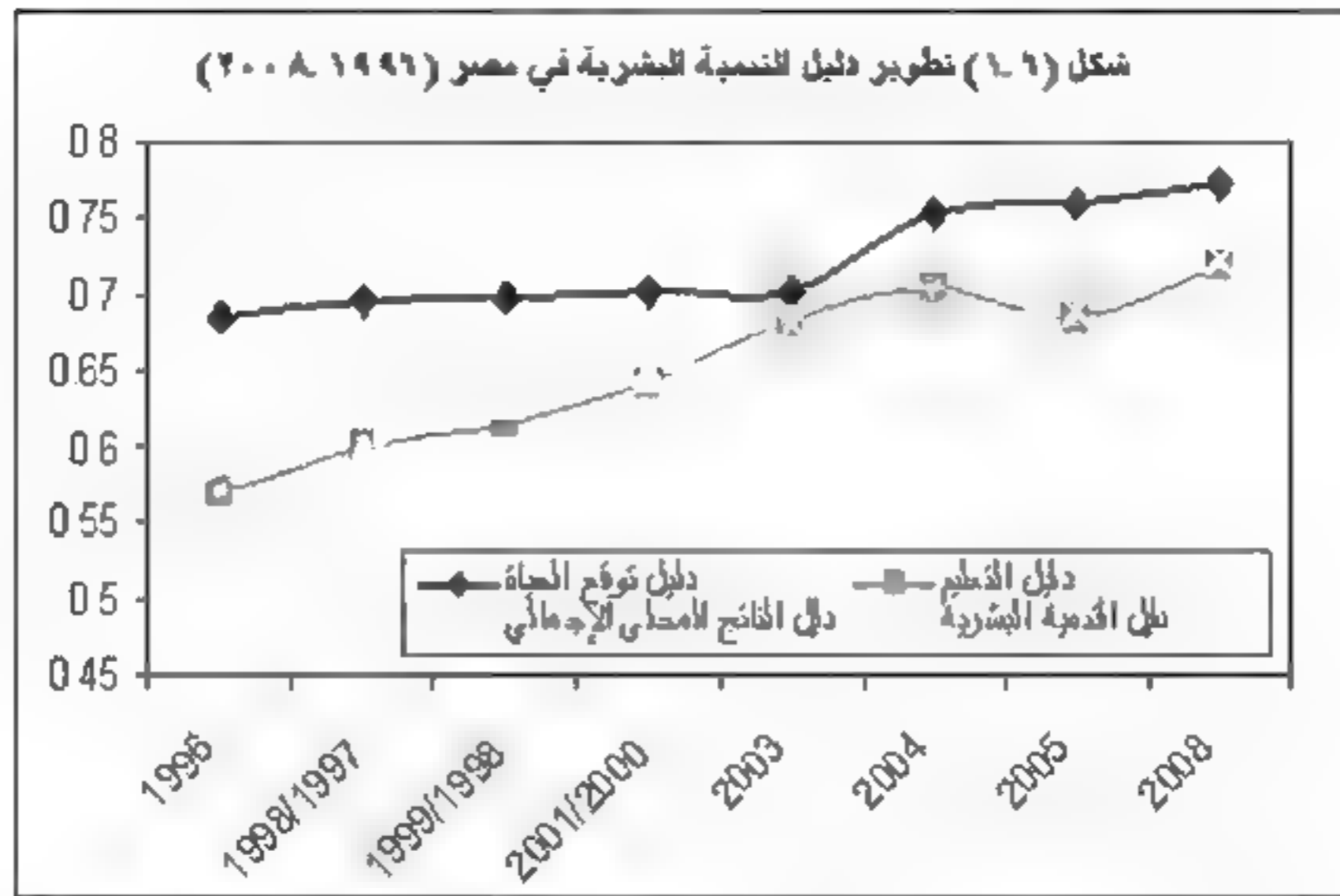
دون تحقيق التنمية البشرية؛ لذلك قام البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام ١٩٩٠ بتقديم دليل التنمية البشرية (HDI)، كمؤشر مركب يمكنه أن يعكس بصورة أكثر شمولاً الأبعاد الأساسية للتنمية في المجتمع. يتكون دليل التنمية البشرية من الثلاث أدلة الفرعية كما سبق الإشارة؛ (دليل توقع الحياة/ دليل التعليم/ دليل الناتج المحلي الإجمالي).

وخلال الاثنى عشر سنة الماضية، قام تقرير التنمية البشرية الدولي بحساب مؤشرات التنمية البشرية لمعظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وعلى أساس تلك المؤشرات تم ترتيب تلك الدول وفقاً لإنجازات كل دولة وما حققت من تنمية. وقد حقق ترتيب مصر التنموى تقدماً معتدلاً مقارنة بباقي دول العالم خلال الفترة المذكورة. وعموماً فقد تم تعديل طريقة حساب مؤشر التنمية البشرية، كما استخدم لقياس اتجاهات التنمية على المستوى القومى. وأصبحت مؤشرات التنمية البشرية على المستويات المحلية تعتبر مؤشرات رئيسية لتحديد المستويات العليا والدنيا للتنمية في نطاق كل دولة. وقد أوضحت تلك المؤشرات، التباينات بين الأقاليم المختلفة، كما وفرت أساساً لوضع استراتيجيات التنمية الإقليمية. وقد أصبح ممكناً أن يتم حساب مؤشر التنمية البشرية لأقل مستوى من الوحدات الإدارية، وبحث فجوات التنمية الموجودة داخل كل إقليم. والتحليل على هذا المستوى يوفر حقيبة معلومات غنية، حيث يمكنه تقديم صورة تفصيلية ومعلومات مكثفة عن اتجاهات التنمية داخل الدولة، ويشير بدقة للمناطق المهمشة التي تحتاج لاهتمام الدولة.

## (جدول ٦-٤): تطور دليل التنمية البشرية في مصر (١٩٩٦-٢٠٠٨)

سنوات التقرير	١٩٩٦	١٩٩٧ ١٩٩٨	١٩٩٨ ١٩٩٩	٢٠٠٠ ٢٠٠١	٢٠٠١ ٢٠٠٢	٢٠٠٢ ٢٠٠٣	٢٠٠٣ ٢٠٠٤	٢٠٠٤ ٢٠٠٥	٢٠٠٥ ٢٠٠٦	٢٠٠٦ ٢٠٠٧	٢٠٠٧ ٢٠٠٨
دليل توقع الحياة	٠.٦٨٥	٠.٦٩٥	٠.٦٩٨	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢	٠.٧٠٢
دليل التعليم	٠.٥٦٩	٠.٥٩٩	٠.٦١١	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤	٠.٦١٤
دليل الناتج المحلي الإجمالي	٠.٥٠٣	٠.٥٩٨	٠.٦٣٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩	٠.٦٤٩
دليل التنمية البشرية	٠.٥٨٩	٠.٦٣٩	٠.٦٤٨	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥

المصدر: تقارير التنمية البشرية المصرية ١٩٩٤-٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٨



ويوفر دليل التنمية البشرية الأساس لتحليل المعلومات الغنية عن أحوال الناس، ونوعية الحياة، إمكانيات توظيفهم، أوضاعهم التعليمية... الخ، وكلما اقتربت تلك المعلومات من مستوى القرية كلما أمكن توفير معلومات أكثر. لذلك فإن حساب مؤشرات التنمية البشرية على مستوى القرية لا يقتصر فقط على إمداد متخذي القرار بصورة تفصيلية عن اتجاهات التنمية عبر المجتمعات المحلية، بل إنه يأتي أيضاً

(١) تم حساب الأدلة بنفس منهجية تقرير ١٩٩٤ .

(٢) في دليل توقع الحياة عام ٢٠٠٢ استخدمت نفس منهجية أرقام تقرير ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

بالموضوعات وثيقة الصلة بالتنمية على مستوياتها المحلية إلى أماكنها. كما أنها توفر الأساس الذي يتيح للمواطنين من أن يتساءلوا عن حياتهم ومستقبلهم، ويتيح للناس الفرصة في دخول حوار مع قادتهم وممثليهم المنتخبين. كما توفر المعلومات التي يمكنها إشعال وتغذية المشاركة الشعبية في السياسة المحلية واتخاذ القرار.

#### ٥. التباينات الإقليمية في مصر

دأبت مصر على حساب مؤشر التنمية البشرية على المستوى القومي وعلى مستوى المحافظات بدءاً من عام ١٩٩٤ وبالرغم من التقدم المحقق في مجال التنمية البشرية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٨)، فإن التحليل على مستوى المحافظات أظهر وجود اختلافات تنموية معنوية.

ارتفع دليل التنمية البشرية القومي (على مستوى الجمهورية) من ٠,٥٨٩ في تقرير عام ١٩٩٦ إلى ٠,٦٨٠ في تقرير عام ٢٠٠٣ ثم إلى ٠,٦٨٧ في تقرير عام ٢٠٠٤، ثم إلى ٠,٦٨٩، ٠,٧٢٣ في تقريرى ٢٠٠٥، ٢٠٠٨ وقد أدت هذه الزيادة إلى انتقال مصر من مستوى الدول ذات التنمية البشرية المنخفض إلى فئة الدول ذات التنمية البشرية المتوسط (ترتيبها ١١٥)، حيث تشمل فئة التنمية البشرية متوسطة المستوى الدول من الترتيب ٥٤ إلى ١٣٧.

وهذا المستوى المتوسط للتنمية البشرية على مستوى الدولة يعود في أحد أسبابه لانخفاض الدليل في محافظات الوجه القبلى بصفه خاصة حيث بلغ ٠,٦٤٩، ٠,٦٥٣ في تقرير ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ على الترتيب، ثم إلى ٠,٦٥٧، ٠,٦٩٣ في تقريرى ٢٠٠٥، ٢٠٠٨، ويرجع هذا الانخفاض بصورة رئيسية إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى وضعف مؤشرات التعليم (جداول (٦-٥)، (٦-٦)، (٦-٧)، (٦-٨)).

ارتفع معدل القراءة والكتابة للسكان (١٥+) على مستوى الجمهورية من ٢٥,٨% عام ١٩٦٠ إلى ٦٥,٦% عام ٢٠٠١ ثم إلى ٦٩,٤% عام ٢٠٠٢ ثم إلى ٦٩,٥% عام ٢٠٠٦ وذلك نتيجة لاهتمام الدولة بمجال التعليم ومحو الأمية.

كما يعتبر نجاح مصر في مجال التعليم السبب الرئيسي في تحريك مصر نحو فئة الدول متوسطة المستوى في التنمية البشرية.

(جدول ٦-٥): أدلة التنمية البشرية في تقرير ٢٠٠٣

المحافظات	دليل التنمية البشرية	دليل توقع الحياة	دليل التعليم	دليل الناتج المحلي الإجمالي
حسرة	٠,٧٥٦	٠,٧١٨	٠,٧٩٦	٠,٧٥٥
وجه بحري	٠,٦٧٨	٠,٧٠٩	٠,٦٨٥	٠,٦٤٠
وجه قبلي	٠,٦٤٩	٠,٦٨٧	٠,٦٢٣	٠,٦٣٨
حدود	٠,٧١١	٠,٧٠٣	٠,٧٢٤	٠,٧٠٥
الجمهورية	٠,٦٨٠	٠,٧٠٢	٠,٦٨٢	٠,٦٥٥

المصدر: تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٣.

(جدول ٦-٦): أدلة التنمية البشرية في تقرير ٢٠٠٤

المحافظات	دليل التنمية البشرية	دليل توقع الحياة	دليل التعليم	دليل الناتج المحلي الإجمالي
حسرة	٠,٧٦٥	٠,٧٦٨	٠,٨١٩	٠,٧٠٧
وجه بحري	٠,٦٦٦	٠,٧٠٨	٠,٦٩٩	٠,٥٩٢
وجه قبلي	٠,٦٥٣	٠,٧٣٧	٠,٦٣٣	٠,٥٩٠
حدود	٠,٧٠٨	٠,٧٥٣	-	٠,٦٥٧
الجمهورية	٠,٦٨٧	٠,٧٥٢	٠,٧٠٣	٠,٦٠٧

المصدر: تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٤.

(جدول ٦-٧): أدلة التنمية البشرية في تقرير ٢٠٠٥

المحافظات	دليل التنمية البشرية	دليل توقع الحياة	دليل التعليم	دليل الناتج المحلي الإجمالي
حسرة	٠,٧٦٦	٠,٧٧٧	٠,٨٠١	٠,٧٢٢
وجه بحري	٠,٦٨٥	٠,٧٦٨	٠,٦٨٠	٠,٦٠٧
وجه قبلي	٠,٦٥٧	٠,٧٤٧	٠,٦٢٠	٠,٦١٥
حدود	-	٠,٧٦١	٠,٦٦٥	-
الجمهورية	٠,٦٨٩	٠,٧٦٠	٠,٦٨٥	٠,٦٢٢

المصدر: تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٥.

(جدول ٦-٨): أدلة التنمية البشرية في تقرير ٢٠٠٨

المحافظات	دليل التنمية البشرية	دليل توقع الحياة	دليل التعليم	دليل الناتج المحلي الإجمالي
حسرة	٠,٧٤٠	٠,٧٧٩	٠,٧١٨	٠,٦٧٣
وجه بحري	٠,٧١٩	٠,٧٦٩	٠,٦٩٣	٠,٦٩٤
وجه قبلي	٠,٦٩٣	٠,٧٤٧	٠,٦٦٥	٠,٦٦٧
حدود	٠,٧٣٧	٠,٧٦٢	٠,٧١٩	٠,٦٨١
الجمهورية	٠,٧٢٣	٠,٧٧٢	٠,٧١٨	٠,٦٨١

المصدر: تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٨.

## ٦ التنمية البشرية والسياسات الاجتماعية:

لم يعد للسياسة الاقتصادية نفس الأهمية والدور الذى كانت تقوم به أو يعول عليها أن تقوم به كما كانت فى العقود السابقة. وحيث أثبتت التجارب التنموية الدولية أن السياسة الاقتصادية بمفردها لا تؤدي إلى تحقيق التنمية. أنما يعطى الدور الرئيسى لتحقيق التنمية إلى مجموعة من السياسات الاجتماعية والتي هى جزء أساسى من السياسة العامة للدولة والتي ترتبط بالإستراتيجية والأهداف المحددة للمجتمع.

والمقصود الشائع للسياسة الاجتماعية بأنها سياسات الدولة (العامة والخاصة) الموجهة نحو إشباع الحاجات الاجتماعية للمواطنين. وهذه الحاجات الاجتماعية متفق عليها فى غالبية الدول وتشمل الثقافة والتعليم، والصحة، والغذاء، والإسكان، والمرافق....<sup>١٠</sup>

وهى التى تؤدي فى مجموعها إلى تحسين نوعية - أو جودة - حياة البشر كما أشار إلى ذلك مفهوم التنمية البشرية. كذلك تجدر الإشارة إلى أنه هناك ارتباط وتأثير متبادل بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع.

ومن ثم سيتم الاهتمام هنا ببعض السياسات الاجتماعية ذات التأثير الأكبر على التنمية البشرية فى المجتمع. ويأتى فى مقدمة تلك السياسات:-

- ثقافة التنمية والتنمية البشرية (الفصل السابع).
- الإدارة والتنمية البشرية (الفصل الثامن).
- التكنولوجيا والتنمية البشرية (الفصل التاسع).
- المرأة والتنمية البشرية (الفصل العاشر).
- التعليم الأساسى والتنمية البشرية (الفصل الحادى عشر).

(٧)

الفصل السابع  
ثقافة التنمية  
والتنمية البشرية



## الفصل السابع

### ثقافة التنمية والتنمية البشرية(\*)

التنمية عملية تغيير تتجه نحو التقدم عن طريق سياسات موضوعية هدفها توجيه القوى الموجودة في المجتمع ودفعها نحو النمو والتقدم والتنمية البشرية أساسية لنشر ثقافة التنمية في المجتمع. وفي تعريف الأمم المتحدة للتنمية العملية التي يمكن بها توحيد الجهود لكل من المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية - وفي تعريف أحدث هي عبارة عن تنمية وتطوير العنصر البشري بما يمكنه من توسيع فرص ومجالات الاختيار أمامه في حرية وديمقراطية ليؤدي إلى تحسين نوعية حياة البشر، كما سبق الإشارة.

والتنمية ثقافة وممارسة وأسلوب حياة، لا تأتي إلا عن طريق التعلم. بمعنى أنه لا بد من تعليم ونشر ثقافة التنمية في المجتمع. والسؤال الذي يطرح نفسه، إلى من يوجه التعليم بثقافة التنمية؟ تتسع القاعدة لتضم أفراد المجتمع، تلاميذ المدارس، رجال الأعمال، الإدارة الحكومية....، وبمعنى أشمل المجتمع كافة يجب أن تنشر فيه ثقافة التنمية، أي أنها توجه إلى العنصر البشري في المجتمع.

إن ثقافة التنمية تتأتى عن طريق التعليم، سواء كان هذا التعلم مدرسي أو غير مدرسي، بمعنى أنه لا بد أن تكون البداية من المدرسة ثم وسائل الإعلام وتعليم الكبار لمن هم خارج نطاق التعليم المنظم.

كما أن القدوة في ممارسة ونشر ثقافة التنمية في المجتمع عليها مسئولية. والقدوة تتمثل في الأسرة - الأب والأم -، المدرس، القيادات الشعبية، والقيادات السياسية، الشخصيات العامة في المجتمع والتي يرتبط بها كثيراً من أفرادهم ويقلدونهم.

والثقافة العامة للشعب تتضمن عناصر عديدة، ولها مكوناتها وتأثيرها المعروف للجميع ومن ضمن هذه المكونات الرواسب الثقافية التي تعيق عملية التنمية والمؤثرات التنموية مثل النظرة إلى العمل بنوعياته مثلاً - وخاصة العمل اليدوي، كذلك النظرة

(\*) دكتور سعد علام- مجلة الأهرام الاقتصادي- العدد ٢٠٩٧- ٢٠٠٩/٣/١٦

والتعامل مع الملكية العامة والمال العام. أيضاً أنماط الإنفاق الاستهلاكي والترفي، والادخار، والنظرة إلى دور المرأة ... كل هذه العناصر وغيرها نتاج الثقافة العامة للشعب. وهى من أهم العوامل المؤثرة على عملية التنمية فإما أن تدفع التنمية للأمام وإما أن تكون من أهم معوقاتهما.

وفى الدول النامية التى لا تهتم بتغيير تلك العناصر فى ثقافة الشعب تصبح التنمية عملية بطيئة.

إن تغيير الثقافة العامة للشعب يرجع إلى نظام التعليم والإعلام ومؤسسات المجتمع المدنى، والمؤسسات الثقافية والدينية الموجودة بالمجتمع. وكثيراً من هذه المؤسسات تعمل بمفردها وقد تتعارض أنشطتها مع بعضها مما يترك المجتمع فى حالة حيرة ثقافية أو تشتت فكرى، بما ينعكس على عملية التنمية ونتائجها.

وحيث تتفتح قدرات البشر وتزداد معارفهم ومشاركتهم ويزدادوا ايجابية فى مناخ الحرية والديمقراطية الذى يسود المجتمعات ومن ثم تزداد القدرة التنموية فى المجتمع، حيث تأكد أن التنمية تقوم على البشر أساساً وليس على الموارد المادية والمالية.

ومن ثم كلما اتسعت مساحة الحرية والديمقراطية فى المجتمع انتشرت به ثقافة التنمية وبالتالي ازدادت فيه معدلات التنمية الناتجة عن مشاركة المواطن فى عملية التنمية، وينمو المواطن وينمو المجتمع، وذلك لن يتأتى إلا فى ظل ثقافة التنمية التى تتيح هذه العناصر والمكونات. والعكس صحيح.

(الحرية والديمقراطية انتشار ثقافة التنمية المشاركة فى التنمية تحقيق التنمية)

كما أنه يجب الأخذ فى الاعتبار عملية العولمة وما تمثله من تمدد التداخل الثقافى العالمى فى الثقافات المحلية وما يترتب على ذلك من آثار.

## ١ التعليم والثقافة:

التعليم أساس من أساسيات الثقافة وفي ذات الوقت هو ركيزة أساسية من ركائز التنمية البشرية، هو جزء وبوابة الثقافة. فالمجتمع المثقف مجتمع متعلم، والمجتمع المتعلم مجتمع مثقف. والثقافة والتعليم يجتمعان ويتكاملان لتنمية السلوك والعلاقات والمعارف، من خلال اختيارات ثقافية لكافة المستويات نصب في السلوك التنموي، أي ثقافة تنمي الرغبة في التنمية المستمرة.

ولا يستطيع أى مجتمع أن يتقدم ويزدهر حتى يعرف المكونات الثقافية التى تتحكم به وتنمط تفكيره وتحدد اهتماماته وتوجه نشاطه. إن الثقافة بمعناها الانثروبولوجى هى أسلوب أو طريقة الحياة التى يعيشها أى مجتمع بما تعنيه من تقاليد وعادات وأعراف وتاريخ وعقائد وقيم واهتمامات الحاضر ورؤى للمستقبل، أنها طريقة تفكير وأنماط سلوك ونظم ومؤسسات اجتماعية، فالثقافة بهذا المحتوى العلمى هى فى الغالب لا تأتى قصداً من الأفراد وإنما يكتسبها الناس امتصاصاً من البيئة منذ ولادتهم، وإذا اكتسبوها بالقصد فإن قصدهم يكون محدداً بالبرمجة من الأهل والمجتمع، فهم ينشرون ثقافة أهلهم ومجتمعهم مثلما ينشرون اللغة الأم ويحكمون على كل شئ وفق المعايير السائدة التى امتصوها امتصاصاً تلقائياً، وامتزجت بعقولهم ووجدانهم. إن الفرد لا يذكر كيف تعلم لغة أهله وقومه مثال ذلك يقال عن كل عناصر الثقافة التى شكلته، فيها يعتقد وبها يفكر وبها يوالى ويعادى، إن الثقافة التى تخلق بها وعيه هى التى تصوغه وتتحكم بتصرفاته وتوجهاته وأسلوب حياته. ومن هنا تمايزت أوضاع المجتمعات وفقاً للثقافة التى تعتنقها وتحركها. وبإيجاز شديد فالثقافة هى طريقة حياة الناس.

وبصفة عامة يمكن القول أن الثقافة – كمفهوم حديث – هى المخزون الحى فى الذاكرة كمركب كلى ونمو تراكمى مكون من محصلة العلوم والمعارف والأفكار والمعتقدات والفنون والآداب والأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد والمدرجات الذهنية والحسية والموروثات التاريخية واللغوية والبيئية التى تصوغ فكر الإنسان وتمنحه الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التى تصوغ سلوكه الكلى فى الحياة.

هذا المخزون الحى قد يتمثل لدى الشعوب على شكل عقيدة حية فعالة ومحركة لما يصدر عن أفراد الشعب من قول أو عمل وما ينجزه - الشعب اليابانى على سبيل المثال ... - على الصعيدين الفكرى والعملى الفردى والاجتماعى، أى ما يحققه من تنمية شاملة.

والثقافة منها الفطرية وهى المرتبطة بالسلوك الفطرى الغريزى. والثقافة المكتسبة وهى التى يتعلمها الفرد ويكتسب القدرات والمهارات والممارسة وهى ثقافة موجهة يتم التخطيط لها، من حيث أهدافها وأدواتها. وهى تتكون عبر الزمن وتختلف من مجتمع لآخر ولها سماتها المجتمعية وخصوصيتها.

والمتقف هو مظهر الثقافة والمعبر عنها وحاملها وناقلها لسواه. ولكن ليس هو الذى يوجد الثقافة فهى موجودة بدونه، ولكن هو الذى يتعلمها ويتعامل معها، ومن ثم فأن البشر هم مادة الثقافة وأدواتها.

ومن ثم فان ثقافة التنمية هى عبارة عن القيم والمعلومات والأخلاق والفلسفات والممارسات التى تحقق التنمية وتيسر حركة المجتمع وتؤدى إلى زيادة فاعلية مؤسساته وإنتاجية وحداته وأفراده والارتقاء بمستوى معيشتهم وتطوير أسلوب حياتهم، وبالتالي فأن العنصر البشرى هو الأساس، وتنميته هى المطلب الأول لتحقيق التنمية عن طريق نشر ثقافة التنمية.

## ٢ القيم الثقافية التنموية،

وكما اتضح فان جانب أساسى من المركب الثقافى للفرد هو مكتسب خلال مراحل حياته المختلفة، خاصة فى بداياتها، ومن ثم فانه يمكن للتعليم والتدريب والتوجيه لأعضاء المجتمع نحو سلوك أو قيم وتقاليد معينة أو ممارسات معينة وهى تلك التى تؤدى إلى تحقيق التنمية، أى تعليم وتدريب وتوجيه العنصر البشرى.

ومن أهم التقاليد والقيم التى تؤدى إلى تحقيق التنمية ويجب أن يتعلمها ويلتزم بها أفراد المجتمع، ويمكن تعلمها خلال المراحل العمرية المختلفة فى المنزل، فى المدرسة، فى العمل وفى الشارع. ومنها:

- قيمة الوقت.
- قيمة الجودة
- قيمة الصدق.
- قيمة المثابرة.
- قيمة الإتقان فى العمل.
- قيمة التجديد والابتكار.
- قيمة التميز وعدم التقليد.
- قيمة المحافظة على المال العام.
- قيمة النظام.
- قيمة الادخار والاستثمار.

وهذه القيم وغيرها وتواجدها فى المجتمع - والتزام أفراد المجتمع بها تؤثر على نمو الدولة وتطورها، بل وإدارتها أيضاً. كل هذه القيم وما يرتبط بها من الممكن زرعها فى أفراد المجتمع، وتنشئتهم عليها من خلال ما تقوم به الدولة والمجتمع المدنى من نشر لثقافة التنمية وتعويد الناس عليها والزامهم بها ، ولا بد من إتباع مبدأ العقاب والثواب حتى يلتزم أفراد المجتمع بما ارتضاه المجتمع من قيم تنموية تحقق أهدافه.

ونشر هذه القيم والعمل بها يرجع إلى مفهوم امتداد التعليم ، بمعنى أن التعليم كان ينتهى بالحصول على الشهادة أما الآن - وفى عصر المعلومات - فإن التعليم لا يرتبط فقط بالحصول على الشهادات، ولكنه أصبح عملية مستمرة اقرب إلى الثقافة منها إلى التعليم، حيث أصبحت البيئة التعليمية مفتوحة وتشارك فيها جهات ومؤسسات عديدة. تعمل - ويجب أن تعمل - على تعليم الأفراد الخبرات والمهارات المستخدمة واللازمة لتنمية مجتمعهم وذلك عن طريق التعليم (Learning) الذى يؤدى إلى تغيير فى المعارف (Knowledge)، والتدريب (Training) الذى يؤدى إلى تغيير

فى المهارات (Skills). والتربية والثقافة (Cultural & Education) التى تؤدى إلى تغيير فى السلوك (Attitudes).

وهذا ما تحتاجه الدول النامية لنشر ثقافة التنمية بما تحتويه من القيم التى سبق الإشارة إليها، حيث يعد الإنسان هو العنصر الأساسى فى إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعد مستوى ونوعية الأفراد وتصرفاتهم من المحددات الرئيسية لزيادة الادخار وزيادة الإنتاجية والحفاظ على موارد المجتمع وتحقيق الرفاهية إلى الحد الذى يمكن معه القول أن نجاح التنمية بجناحيها الاقتصادى والاجتماعى مرهون أصلاً بمدى التقدم فى نشر ثقافة التنمية من خلال الأدوات والجهات التى يمكنها ذلك، ومن خلال العنصر البشرى بصفة أساسية.

إن الهدف النهائى والأساسى لعملية التنمية هو تحقيق الحرية فى المجتمع، فقوام التنمية هو إزالة مختلف أشكال افتقار أو تقييد الحريات التى تحد من خيارات الناس وتقلص فرص الاختيار أمامهم. ويتطابق هذا المفهوم مع مفهوم أن التنمية هى إتاحة وتوسيع مجالات الاختيار أمام البشر بما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة أو تحسين نوعية حياة البشر، ويرتبط بالحرية كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالحريات فى تلك الجوانب يعزز بعضها بعضاً.

وإذا كانت الحرية هى هدف وغاية التنمية، وفى نفس الوقت هى ما تقدمه التنمية، إذاً لابد من التركيز على هذا الهدف الأشمل الذى يحقق التنمية بدلاً من الوسائل والأدوات التى تستخدم لتحقيقه (مثل الدخل، التوزيع، البطالة...).

ومن ثم فإن عملية التنمية إذا ما اعترفنا بأنها تعزز حرية الفرد، فلا بد أن تتضمن عملية التنمية تلك التخلص من كل أنواع القصور والحرمان والحد من الحريات التالية:

- حرية التعبير.
- حرية المشاركة.
- حرية اتخاذ القرارات وحرية الاختيار.

— الحرية الاقتصادية.

— حرية تداول السلطة.

وعلى هذا الأساس فإن التنمية تستلزم إزالة كافة المعوقات التي تؤدي إلى افتقار الحريات (مثل القوانين والتشريعات التي تعطي الحكام سلطات مطلقة، الفقر، عدم عدالة الفرص الاقتصادية، الحرمان الاجتماعي المنظم، إهمال المرافق والتسهيلات العامة، التدخلات غير المبررة وغير القانونية في مؤسسات المجتمع المدني.... وغيرها كثير).

كما أن نقص الحريات مقترن مباشرة بالفقر الاقتصادي (الجوع ونقص الغذاء، قصور الخدمات الصحية ومرافقها، المسكن، الرعاية الاجتماعية...) وتتصف الدول النامية والتي تغيب عنها الحريات بالنقص والقصور فيها جميعاً، حيث أن هناك علاقة أكيدة بين الحرية الفردية وانجاز التنمية.

إن تحقيق هدف التنمية في سيادة الحرية في المجتمع يتأثر ولا شك بالثقافة السائدة في المجتمع كالقيم الاجتماعية والأخلاقيات السائدة التي تمارس الحرية في إطارها وبمستوى العنصر البشري ومدى تنميته. ومن هذه القيم التي تكون ثقافة المجتمع وبالتالي مقدرته ونجاحه في تحقيق التنمية والتي تتباين من مجتمع لآخر؛ قيم المساواة بين الجنسين، وضع المرأة، طبيعة رعاية الأطفال، حقوق وواجبات كل من الرجل والمرأة، الموارث، تقاليد وممارسة المعتقدات الدينية، وتقاليد المناسبات الاجتماعية، تنظيم النسل، النظرة إلى المؤهلات العلمية، النظرة إلى العمل اليدوي....).

وهذه القيم - ومن ثم الثقافة - ليست بالضرورة جامدة فهي تتأثر بالتطورات الداخلية والخارجية، كما أن هناك خصائص وسمات اجتماعية تؤثر وتتأثر بثقافة المجتمع ومن هذه الخصائص، خاصية التدين والمحافظة والاعتدال والوسطية، الواقعية، والرضا، والسلبية، والانتكالية... وغيرها. فمنها ما هو إيجابي ومنها السلبي والتي لا بد أن تتغير عن طريق تطوير ثقافة المجتمع الذي يتأتى عن طريق تطوير

وتنمية العنصر البشرى، وبالتالي فإن سؤال يطرح نفسه، أى من هذه العناصر يلزم تغييره وأيهما يلزم الإبقاء عليه؟. إنه قرار مجتمعى وليس قرار صفوه، أى أن للناس جميعاً الحق فى أن يدلوا برأيهم فى هذا الموضوع وليس نخبة معينة تحت أى مسمى، وذلك يرتبط بمدى تواجد الحرية فى المجتمع.

### ٣ مسئولية نشر ثقافة التنمية:

#### ١- المرأة ونشر ثقافة التنمية:

المرأة هى عماد المجتمع هى نصف الحاضر وكل المستقبل، فهى نصفه والمسئولة عن النصف الآخر. ومن ثم فإن إعداد المرأة من حيث التعليم والتثقيف والتطوير يعد مرتكز تنموى أساسى إذا أراد المجتمع الانطلاق فى تحقيق التنمية وعليها الدور الهام والرئيسى فى نشر ثقافة التنمية داخل الأسرة وفى تعليم الأجيال القادمة.

وتحقيق ذلك يتطلب إعداد المرأة لذلك من حيث التعليم، والقضاء على أمية المرأة، وإتاحة فرص العمل، وصحة المرأة.

#### فبالنسبة للتعليم:

تشير البيانات إلى أن هناك تباين بين الجنسين فى مجال التعليم، وبين الريف والحضر، وبين الوجه القبلى والوجه البحرى، كما بين الدول وبعضها.

حيث بلغت نسبة المقيّدات فى المرحلة الابتدائية ٨٨,٣ ٪، ونحو ٨٩,٧ ٪ فى المرحلة الإعدادية، ونحو ٦٩,٢ ٪ فى المرحلة الثانوية (عام وفنى)، ونحو ٢٩,٤ ٪ فى المرحلة الجامعية من إجمالى الفتيات فى كل مرحلة عمرية مقابلة فى عام ٢٠٠٦ فى مصر.

كما أن من أكبر آفات التنمية عامة والثقافة خاصة هى أمية المرأة، حيث تعيق مشاركة المرأة فى التنمية كذلك فى أى نواحي ثقافية، بل تعد الأمية معوق أساسى لنشر ثقافة التنمية.

وبصفة عامة فمازالت معدلات الأمية مرتفعة، وأمّية النساء نحو ضعف

معدلات أمية الذكور ففي عام ١٩٨٦ كانت أمية الذكور نحو ٣٧,٥% والإناث ٦٢,٥%. وبلغت أمية الإناث عام ٢٠٠٣ نحو ٤١,٨ - وحالياً نحو ٤٠%.

## ٢- المعلمين ونشر ثقافة التنمية:

حيث يبلغ أعداد المعلمين في مختلف مراحل التعليم قبل الجامعي نحو ١٢٦٥ ألف معلم منهم ٤٢% إناث، ويبلغ عدد أساتذة الجامعات ومساعدتهم نحو ٧٠ ألف، معنى ذلك أن هناك قوة ضاربة إذا أحسن استخدامها وتجهيزها بما يمكنها من تغيير ونشر ثقافة التنمية، فهي قادرة على ذلك.

إن المعلم في المرحلة قبل التعليم الجامعي أكبر تأثيراً على الطلاب في بدايات المراحل العمرية المختلفة ومن ثم وجب إعداد المدرسين للقيام بهذا الدور والعمل على نشر الركائز التنموية لدى الطلاب وما تحتويه من قيم يجب العمل بها؛ كالصدق/ والإخلاص في العمل/ والمحافظة على المال العام/ والمثابرة/ والابتكار/ والادخار.... كل هذه قيم ممكن أن يتعلمها النشأ في المدرسة ومن معلمين ملمين بتلك الجوانب وتم تدريبهم عليها.

ويأتى بعد ذلك التعليم الجامعي - والعالي - وفيه يمكن من خلال التنظيمات الطلابية - الأسر الجامعية - نشر تلك الثقافة التنموية المطلوبة وتغيير ما هو قائم ويتعارض مع متطلبات التنمية، ودور الأساتذة أساسى في إقناع طلابهم وجعلهم نماذج تشع في مجتمعاتها المحلية بقيم تنموية سليمة وجديدة.

### العدد الإجمالي للمدرسين في مصر

ونسبة المدرسات الإناث لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨

أعداد المدرسين والمدرسات	إجمالي المدرسين	نسبة المدرسات
١٢٦٥١٨٥	٤٢%	*

المصدر: وزارة التربية والتعليم - بوابة الخدمات الالكترونية - كتاب الإحصاء

السنوات ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

\* تقديرى

## أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية

نسبة الإناث منهم	الإجمالي	
%٢٥	١١٤٥٨	عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية
%٢٩	٩٠٧٦	أستاذ
%٣٨	١٤٨٩٢	أستاذ مساعد
		مدرس
%٤٣	١٢٥١٣	عدد معاوني هيئة التدريس بالجامعات الحكومية
%٥٥	١١٢٨٦	مدرس مساعد
		معيد
%٣٨	٥٩٢٢٥	اجمالي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الحكومية
	٥٦٢٦	عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأزهرية
	٣٦٩٢	عدد معاوني هيئة التدريس بالجامعات الأزهرية
	٩٣١٨	اجمالي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الأزهرية
	٣٦٠	عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأمريكية
	١٢٩٨	عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة
	٧٠٢٠١	الاجمالي

المصدر: وزارة التعليم العالي - النشرة الدورية لوحدة المعلومات ٢٠٠٧ .

بالنسبة لبيانات الجامعات الحكومية؛ المجلس الأعلى للجامعات - مركز بحوث  
تطوير التعليم الجامعي - إدارة الإحصاء ٢٠٠٥/٢٠٠٤ .

## ٣- الجمعيات الأهلية ودورها في نشر ثقافة التنمية:

تعد الجمعيات الأهلية منظمات غير الحكومية ركيزة أساسية لنشر ثقافة التنمية  
في المجتمع . حيث تتكون معظمها من متطوعين من المجتمعات المحلية تجمع بينهم  
أهداف مشتركة .

## "تطور أعداد الجمعيات الأهلية" في مصر

السنة النوع	١٩٩٢/٩١	١٩٩٩/٩٨			٢٠٠٧
		ريف	حضر	جملة	
جمعيات الرعاية الاجتماعية	١٠٠٤٨	٢٣٢٣	٨٥٢٧	١٠٨٥٠	١٣١٢٣
جمعيات تنمية المجتمع	٣٤٧٣	٢٦٨٦	١١٢١	٣٨٠٧	٩٦٩٥
الاجمالي	١٣٥٢١	٥٠٠٩	٩٦٤٨	١٤٦٥٧	٢٢٨١٨

المصدر: وزارة التضامن الاجتماعي .

وتتمتع الجمعيات الأهلية بنوع من حرية الحركة مما يمكنها من الاحتكاك والتواصل بكل مؤسسات المجتمع وأفراده. وأنشطتها ليست بديله للدولة أو منافسة لها ولكنها مكمله لجهودها. ومن ثم يمكن أن تكون شريكاً أساسياً في نشر ثقافة التنمية وما يرتبط بها من أنشطة ومتطلبات وتستطيع أن تؤديها بنجاح وبعبداً عن الروتين الحكومي.

ويعرف البنك الدولي المنظمات غير الحكومية بأنها تتضمن العديد من الجماعات والمؤسسات المستقلة عن الحكومة، ولها أهداف إنسانية أو تعاونية أكثر من كونها أهداف تجارية، أى أنها وكالات خاصة تقوم بدعم التنمية.

وجمعية تنمية المجتمع على وجه الخصوص التى يمكن أن تكون نشر ثقافة التنمية جزءاً من نشاطها ووفقاً لبرامج معينة يمكن وضع إطارها عن طريق الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

#### ٤- الأحزاب وثقافة التنمية:

الحزب السياسى بمعناه العام هو جماعة من الأفراد تشترك فى تصور واحد لبعض القضايا السياسية والاجتماعية. وتلتف حول برنامج سياسى واجتماعى معين. وتكون رأياً واحد فى مختلف القضايا فى المجتمع. وتعتبر الأحزاب السياسية الإطار المؤسسى الذى يجسد المصالح الاجتماعية المتعددة ومن ثم فالأحزاب هى مؤسسات التعددية السياسية وآلياتها. ومدارس التدريب على الديمقراطية بما تنطوى عليه من أبعاد تداول السلطة، وتمثيل المصالح الاجتماعية والتعبير عنها والمشاركة السياسية. وتؤدى الأحزاب السياسية دوراً ملموساً فى التطور الاجتماعى والثقافى بما يخدم عملية التنمية فى المجتمع<sup>(١)</sup>.

ومن ثم فإن على تلك الأحزاب أن تتفق على الأسس العامة لثقافة التنمية- وهى أسس لا يختلف أحداً عليها- وبالتالي تعمل على نشرها بين أعضائها وعلى كافة المستويات الحزبية. ويعد ذلك دوراً من أهم أدوار العمل الحزبى ألا وهو دفع عملية

(١) تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ .

التنمية فى المجتمع عن طريق نشر ثقافة التنمية، وتدريب وتعليم أعضاءه الجوانب المختلفة لثقافة التنمية وأساليب نشرها. ففى وجود نحو ١٧ حزباً لها قواعدها فى مختلف المستويات يمكن نشر وتدعيم تلك الثقافة والتي هى أيضاً ترتبط بالثقافة العامة للمجتمع.

#### ٥- المؤسسات الدينية وثقافة التنمية:

تعد المؤسسات الدينية، ونعنى بها المساجد والكنائس من أهم جهات نشر ثقافة التنمية، وتطوير العنصر البشرى. فحيث تنتشر فى كافة ربوع الجمهورية، حيث يبلغ إجمالى عدد المساجد بالجمهورية نحو ٧٧٦٨٠ مسجداً؛ فالمساجد الحكومية فى الحضر نحو ١٧٢٠٠ مسجداً وفى الريف نحو ٥٥٧٢٠ مسجداً أما المساجد الأهلية ففى الحضر منها نحو ١٧٥٠ مسجداً وفى الريف نحو ٣٠١٠ مسجداً. أما الكنائس فتبلغ جملتها ٢٠٦٩ كنيسة.

ومن ثم فإن هذه المؤسسات يمكن أن تؤدي دوراً رئيسياً فى نشر ثقافة التنمية إذا تم توجيه أئمة ورعاة تلك المؤسسات إلى أهمية دورها فى نشر ثقافة التنمية ودعمهم ببعض البرامج والمحاضرات عن مفهوم وعناصر ثقافة التنمية.

وحيث أن كل الأديان تحض على التنمية ومثال ذلك الادخار وعدم التبذير، والاستثمار وعدم اكتناز الأموال، والنظافة الخاصة والعامة، وإخراج الزكاة، والمحافظة على المال العام وغير ذلك من المبادئ التنموية التى تدعوا إليها الأديان.

#### عدد المساجد والكنائس بالجمهورية

عدد المساجد: حكومية:		جملة عدد المساجد بالجمهورية	٧٧٦٨٠
حضر	١٧٢٠٠		
ريف	٥٥٧٢٠		
أهلية		جملة عدد الكنائس بالجمهورية	٢٠٦٩
حضر	١٧٥٠		
ريف	٣٠١٠		

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - وصف مصر بالمعلومات -

ونشر ودعم وتأكيد ثقافة التنمية في المجتمع يحتاج إلى أربعة أركان أساسية - معنى ذلك أن هناك أركان أخرى- ولكن هذه أهمها<sup>(١)</sup>.

أولاً: قيادة تمثل نموذج ومثلاً أعلى لكل ما هو تنموي. قيادة تستطيع صناعة رؤية ايجابية تجاه النمو والتقدم- حتى ولو لم يسعد ذلك كل الناس- نحتاج إلى من نعدده مثلاً أعلى فيدعونا إلى أن ننضج كأفراد وجماعات، ولنا حاجة إلى من يستغل مخاوفنا واحتياجنا.

ثانياً: نحن بحاجة إلى منظومة تعليمية تحترم وتنشر وتدعم المبادئ والسلوكيات المتصلة بثقافة التنمية. وأن تلقن الشباب فهم الثقافات التي سيكون عليهم التعامل معها في العصر الحديث، منظومة تعليمية تزود الشباب بما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم، والحوار والتعاون والالتزام.

ثالثاً: بيئة إعلامية تتبنى القيم الثقافية التنموية، وليس القيم التجارية للمؤسسات. وخاصة مؤسسات الإعلام التجارية.

رابعاً: ليكن مفهوماً أن التنمية البشرية والتنمية الثقافية مترابطان ومتلازمان ولا يمكن أن تتحقق أحدهما دون الأخرى لأن العنصر البشري هو الأساس في كليهما ومن ثم فنجاح إحدهما يؤدي إلى نجاح الأخرى.

(١) كارل ألبريخت- الذكاء الاجتماعي- مكتبة جرير - دبي ٢٠٠٨ .



(٨)

**الفصل الثامن**  
**التنمية البشرية والإدارة**  
**"الإدارة بشر"**



## الفصل الثامن

### التنمية البشرية والإدارة

#### "الإدارة بشر"

نعم إن الإدارة بشر، وعلى مستوى قدرة وكفاءة هؤلاء البشر تتقدم الأمم، وتنجح عملية التنمية. وفي ضوء التجارب والمحاولات التاريخية للتنمية أتضح أن الدول التي استطاعت أن تقفز بمعدلات تنميتها لم يتم لها ذلك عن طريق وفرة مواردها بقدر ما أمكن تحقيقه من خلال كفاءة وحسن إدارة المنظمات التي تقوم على استغلال وإدارة الموارد والمشروعات، ومن ثم كفاءة العنصر البشري القائم على هذه المنظمات والمؤسسات.

ومن ثم سنتناول العنصر البشري والإدارة بشئ من التفصيل حيث أن كثيراً من الفشل في تحقيق التنمية يعود إلى تدنى مستويات الإدارة في منظمات الإنتاج والخدمات. لذلك أصبح تطوير وتجديد وتحسين الإدارة في مختلف دول العالم من أهم متطلبات تحقيق معدلات التنمية المستهدفة. وذلك عن طريق تنمية مواردها البشرية.

والإدارة هي العنصر البشري القادر على جمع عوامل وعناصر الإنتاج في التوليفة المثلى لتحقيق إنتاج (سلع أو خدمات) يحتاجها المجتمع وأعلى كفاءة ممكنة بهدف إشباع الحاجات المحلية والقدرة على المنافسة العالمية.

كما أن الإدارة تعرف بأنها نشاط ذهني يرتبط بتحقيق الأهداف بأعلى كفاءة من خلال آخرين (العاملين). ومن هذا التعريف يمكن أن يستدل على طبيعة العملية كظاهرة مجتمعة تكون جزء من نسيج المجتمع، فهي نظام فرعي في إطار مجتمعي كلي. والكفاءة هي بصفة عامة معيار يشير إلى علاقة المدخلات بالمخرجات (Input / Output)، يقوم به البشر.

#### والإدارة موضوع متعدد الجوانب حيث:

- هي نظام / حديث العهد.

- والإدارة هي البشر.
- والإدارة مهام / وهي أحد فروع المعرفة.
- وكل إنجاز للإدارة هو إنجاز لمدير، وكل فشل لها هو فشل لمدير.
- أى أن البشر هم الذين يديرون.
- الإدارة عمل خاص بالمجتمع الحديث تميزه عن المجتمعات السابقة.
- والإدارة لها مهارات وأدوات وأساليب خاصة بها يتعلمها ويتدرب عليها البشر.
- والإدارة يجب أن تتم داخل منظمة أى داخل نسيج من العلاقات الإنسانية.
- ومفهوم الإدارة كوظيفة أن لها هدف محدد بمهام، بمعنى أنها نظام، ومع ذلك فإنها ترتبط بمكونات المجتمع الثقافية وقيمه وتقاليده وعاداته. حيث تتأثر بها - أى حالة العنصر البشرى فى المجتمع - ومن ثم تؤثر على فاعلية وكفاءة ونجاح الإدارة فى المجتمع.
- والدرس المستفاد من اليابان فى هذا الخصوص هو نجاح الإدارة فى الزج بالتراث الثقافى للشعب والدولة للعمل من أجل الغايات الجديدة لدولة صناعية حديثة.
- وإذا أساءت الإدارة الفهم واعتبرت نفسها غاية (المنصب) والمؤسسة هى الوسيلة، فأنها بذلك تصل إلى البيروقراطية. وهذا هو المرض التفسخى الذى تتعرض له الإدارات، وخاصة تلك الإدارات التى لا تخضع لاختبارات السوق - أى ليس لديها منتجات يمكن طرحها فى السوق للحكم عليها.
- والإدارة ظاهرة مجتمعية - أى أنها جزء من المجتمع - ترتبط بخصائص العنصر البشرى فى المجتمع - تنبع منه وتعمل فيه وهى نظام فرعى فى إطار مجتمعى كلى<sup>(١)</sup>.

---

(١) دكتور على السلمى - الإدارة المصرية فى مواجهة الواقع الجديد - كتاب الاقتصادى -

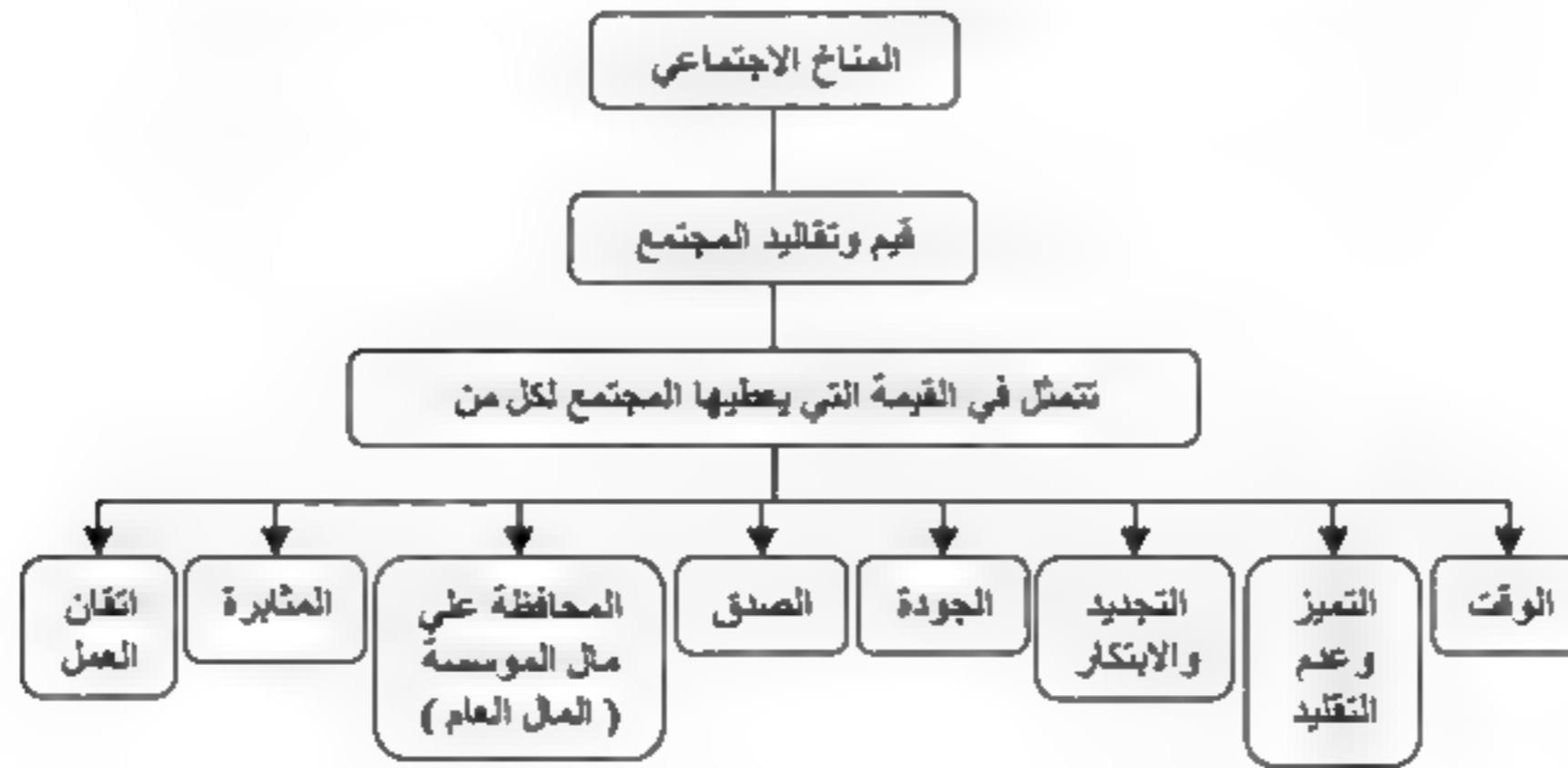
وبالتالى - كما سبق القول - فإن تراث المجتمع يؤثر على الإدارة ، كذلك كل ما يطرأ على المجتمع من تغييرات يؤثر بالتالى على الإدارة . وأهم هذه التغييرات جميعاً هى التغييرات التكنولوجية والعلمية والتدريبية والصحية للعنصر البشرى .

ويؤثر المناخ الاجتماعى - قيم وتقاليد المجتمع - على الإدارة من حيث:

- قيمة الوقت .
- قيمة الجودة .
- قيمة الصدق .
- قيمة المثابرة .
- قيمة الإتقان فى العمل .
- قيمة التحديد والابتكار .
- قيمة التميز وعدم التقليد .
- قيمة المحافظة على مال المؤسسة . ( شكل ٨-١ )

( شكل ٨-١ )

المناخ الاجتماعى وتأثيره على العنصر البشرى فى الإدارة



والملاحظة من الشكل أن ما تربي عليه وتعلمه وتدريب عليه العنصر البشرى فى المجتمع (من تعليم وقيم وتقاليـد وثقافة) هى التى تحدد كفاءة العنصر البشرى فى الإدارة - ومن ثم فإن الارتباط وثيق بين التنمية البشرية والإدارة.

كل هذه القيم ودرجة تواجدها فى المجتمع تؤثر على الإدارة ونتائجها سلباً وإيجاباً ويتعلمها الفرد فى المجتمع ويتدرب ويتربى عليها.

#### ١ - وهناك ثلاث مهام على البشر فى الإدارة أداؤها وهى:-

- تحقيق غرض المؤسسة المحدد ورسالتها (وهى الأداء الاقتصادى فى المقام الأول)

- جعل العمل منتجاً، والعامل منجزاً، تنظيم العمل طبقاً لمنطق العمل وجعل العمل مناسباً للبشر

- التعامل مع التأثيرات الاجتماعية والمسئوليات الاجتماعية (كل مؤسسة توجد لكى تساهم فى أنشطة خارجة عن ذاتها، وتسـد حاجة أفراد غير أعضائها وتعمل على إرضائهم. فالمؤسسة يجب أن تكون جزء من الجماعة من الناحية النفسية والجغرافية والثقافية والاجتماعية).

ويجب على الإدارة أن تأخذ فى الاعتبار الحاضر والمستقبل، أى المدى القريب والمدى البعيد. كما أن على الإدارة أن تشغل نفسها دائماً بإيجاد الجديد، علاوة على جعل الموجود بالفعل أقرب إلى الكمال والفاعلية.

#### ٢ - أوضاع الإدارة فى الدول النامية:

هناك علاقة وثيقة بين مستوى العنصر البشرى ومستوى الإدارة فى المجتمع. ففى أى من المجتمعات هناك أهداف على الإدارة أن تقوم بتحقيقها وهذه الأهداف ودرجة الإنجاز ومستواها تحوطها عوامل تؤثر فيها، من تلك العوامل:

- ظروف خارجية (من خارج المؤسسة) تتسم بالتعقيد وعدم الثبات.

- ظروف داخلية (داخل المؤسسة) تتسم أيضاً بالتعقيد، وعدم الوضوح

والتشابك، وعدم الثبات. ومن أهمها خصائص العمالة البشرية.

- موارد وإمكانات مادية وبشرية محدودة كمياً ونوعياً.

- معلومات ناقصة، غير واضحة، وغير دقيقة وترتبط بمعرفة ودراية العنصر البشري.

- تطور تكنولوجي مطلوب ملاحقته إدارياً.

- وظائف ومهام مطلوب تأديتها.

### ٣ - الإطار الداخلي للإدارة (الإطار الذي تعمل الإدارة في ظله داخل المؤسسات)<sup>(١)</sup> -

- هيكل تنظيمي يقسم الاختصاصات.

- سياسات وقواعد (لوائح وقرارات).

- نظم (إجراءات) ومسارات للعمل (روتين).

- إمكانات معنوية (قيم ومبادئ).

- أفراد من مستويات مختلفة.

وجميعها خصائص بشرية، ثم:

- موارد مالية.

- إمكانات مادية.

- تقنيات (مستوى تكنولوجي معين بما في ذلك المعلومات).

والعناصر السابقة (الداخلية أي من داخل المنظمة) بكل ما تتصف به من مشاكل ونقائص، على الإدارة أن تعمل في ظلها. وفي نفس الوقت تبحث عن إمكانات وسبل تطويرها. ومن هنا تأتي صعوبة العبء الملقى على عاتق الإدارة حيث عليها أن تنجز وتحقق الأهداف وتجرى التطوير في ذات الوقت (أي تؤدي مهمتين)، وكل منها صعبة.

(١) دكتور على السلمي - مرجع سابق.

#### ٤ - ظهور الإدارة وأسبابه:-

كبر المؤسسات وتشعبها كان من أهم العوامل التي أوجبت الحاجة إلى الإدارة. حيث كانت أكبر جامعة في بداية القرن لا يزيد عدد طلابها عن ٢٠٠٠ (ألفي) طالب، أما اليوم فإن أصغر جامعة بها أكبر من ذلك بكثير. كذلك المستشفى أصبح مركز طبي ضخم، الصحف، الشركات العملاقة، كل ذلك أدى إلى لزومية الإدارة كنظام.

والإدارة شئ مستقل عن الملكية والسلطة، حيث هي وظيفة موضوعية، مبنية على أساس متين من مسئولية الأداء، وهي احتراف وعمل تخصصي ونظام له أركانه وأساسه العلمية، وعناصره البشرية المؤهلة.

#### ٥ - التعليم والعلم في مجال الإدارة<sup>(١)</sup>:

يتجه العالم إلى أن تقل كثافة العمل والمواد الخام والطاقة في منتجاته، وأن يصبح كثيف المعرفة بدلاً منها (الانتقال من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات - أى إنتاج المعلومات هو أساس التقدم في الدول المتقدمة) . وعصر المعلومات هو عصر العنصر البشري المتعلم والمؤهل لمعارف مختلفة.

واليابان حالياً تنتج ما مقداره مرتين ونصف كمية السلع المصنعة، ولكن بنفس القدر من الطاقة، وقدر أقل من المواد الخام التي كانت تستخدم منذ ٢٥ سنة، ويرجع ذلك إلى تكثيف المعرفة. وبالتالي فإن العالم يتجه إلى أن يصبح كثيف المعرفة فيما يتعلق بعملية التصنيع ذاتها، ويتوقف ذلك على مقدار ما ينفقه المجتمع على البحث العلمي والتطوير التجريبي والتعليم والتدريب للعنصر البشري، (جدولى (٨-١)، (٢-٨)).

ومن ثم، ففي مجتمع المعرفة هناك قضيتين أساسيتين للإدارة، هما: الابتكار/ وتنظيم العمل، ويقوم بكليهما العنصر البشري المفروض والضروري تنمية من كل الجوانب السابق الإشارة إليها.

---

(١) بيتر ف. دراكر - الإدارة والمستقبل - الدر الدولية للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٩٥ - ص ٥٠٦ وما بعدها .

والابتكار - تعنى - أو لكى يتحقق لابد من ترك القديم، وهو عمل منهجى (أى وفق نظام أو تنظيم محدد يؤدى إلى الابتكار، وليس له علاقة بالنبوغ والعبقرية. وهو أيسر فى ظل حرية السوق، وحرية الانتقال، وحرية نقل وتبادل المعلومات والمعارف أى فى ظل الحرية والديمقراطية تتفتح ملكات العنصر البشرى وتزدهر العبقريات ويزداد العلماء والفلاسفة. - سيتم مناقشة جوانب الابتكار لاحقاً.

## (جدول ٨-١) نسبة الإنفاق من الناتج القومي على الأبحاث والتطوير

خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٠

النسبة المئوية من الناتج القومي الإجمالي	البلد
٠,٤	مصر
--	الجمهورية العربية الليبية
--	الهند
--	الأردن
٠,٢	الكويت
٠,٧	ماليزيا
٠	باكستان
٢,٣	سنغافورة
٤,٥	إسرائيل
١,٢	الاتحاد السوفيتي السابق
٣,١	اليابان
٢,٦	الدنمارك
٢,٢	فرنسا
٢,٥	ألمانيا
١,١	إيطاليا
١,٧	النرويج
١,٩	المملكة المتحدة
٢,٧	الولايات المتحدة
١,٠	الدول النامية
--	الدول الأقل نمواً
--	الدول العربية
١,٦	شرق آسيا والمحيط الهادي
٠,٦	أمريكا اللاتينية والكاريبي
٠,٧	جنوب آسيا
--	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى
١,٠	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة
٢,٤	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
٢,٤	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع
٢,٤	تنمية بشرية مرتفعة
٠,٨	تنمية بشرية متوسطة
--	تنمية بشرية منخفضة
٢,٤	دخل مرتفع
٠,٨	دخل متوسط
٠,٧	دخل منخفض
٢,٣	عالم

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(جدول ٨-٢) ترتيب الإنفاق على الأبحاث والتطوير من أدنى إلى أعلى

م	الدولة	الإنفاق على الأبحاث	م	الدولة	الإنفاق على الأبحاث
١	جروسي دار السلام	٠.٠	٥٣	كوبا	٠.٦
٢	بيكتراغو	٠.٠	٥٤	بولانروس	٠.٦
٣	الهندوراس	٠.٠	٥٥	تونس	٠.٦
٤	لوسونو	٠.٠	٥٦	المغرب	٠.٦
٥	زامبيا	٠.٠	٥٧	بمفلائش	٠.٦
٦	سبشيل	٠.١	٥٨	موزمبيق	٠.٦
٧	ترينيداد وتوباغو	٠.١	٥٩	ماليزيا	٠.٧
٨	بيرو	٠.١	٦٠	تركيا	٠.٧
٩	الاكوادور	٠.١	٦١	أيران	٠.٧
١٠	الفلبين	٠.١	٦٢	نيجل	٠.٧
١١	باراغواي	٠.١	٦٣	برنغال	٠.٨
١٢	سيرلانكا	٠.١	٦٤	ليتوانيا	٠.٨
١٣	جمهايك	٠.١	٦٥	مولدوف	٠.٨
١٤	المستغور	٠.١	٦٦	جنوب أفريقيا	٠.٨
١٥	اندونيسيا	٠.١	٦٧	الهند	٠.٨
١٦	ميكسيكو	٠.١	٦٨	أوغندا	٠.٨
١٧	مدغشقر	٠.١	٦٩	المجر	٠.٩
١٨	الكويت	٠.٢	٧٠	استونيا	٠.٦
١٩	كازاخستان	٠.٢	٧١	الإيراني	٠.٦
٢٠	كولومبيا	٠.٢	٧٢	اسبانيا	٠.٦
٢١	سانت فينسنت و غرينادينز	٠.٢	٧٣	إيطاليا	٠.٦
٢٢	فيتنام	٠.٢	٧٤	كرواتيا	٠.٦
٢٣	مصر	٠.٢	٧٥	أيرلندا	٠.٦
٢٤	قرغيزستان	٠.٢	٧٦	نيوزيلندا	٠.٦
٢٥	باكستان	٠.٢	٧٧	الاتحاد الروسي	٠.٦
٢٦	بوركينافاسو	٠.٢	٧٨	أوكرانيا	٠.٦
٢٧	مالطة	٠.٣	٧٩	جمهورية التشيك	٠.٣
٢٨	الأوروغواي	٠.٣	٨٠	الصين	٠.٤
٢٩	بنما	٠.٣	٨١	سلوفينيا	٠.٦
٣٠	مقدونيا	٠.٣	٨٢	النرويج	٠.٧
٣١	لوكسمبورغ	٠.٣	٨٣	أستراليا	٠.٧
٣٢	تايوان	٠.٣	٨٤	هولندا	٠.٨
٣٣	أرمينيا	٠.٣	٨٥	لوكسمبورغ	٠.٨
٣٤	جورجيا	٠.٣	٨٩	فرنسا	٠.٢
٣٥	أذربيجان	٠.٣	٩٠	ألمانيا	٠.٣
٣٦	بوليفيا	٠.٣	٩١	سيفورة	٠.٣
٣٧	المولدو	٠.٣	٩٢	ألمانيا	٠.٥
٣٨	مونتروني	٠.٤	٩٣	سويسرا	٠.٦
٣٩	فهرس	٠.٤	٩٤	الدانمارك	٠.٦
٤٠	الأرجنتين	٠.٤	٩٥	كوريا	٠.٦
٤١	لاتفيا	٠.٤	٩٦	الولايات المتحدة الأمريكية	٠.٧
٤٢	كوستاريكا	٠.٤	٩٧	أيسلندا	٠.٧
٤٣	المكسيك	٠.٤	٩٨	اليابان	٠.٧
٤٤	رومانيا	٠.٤	٩٩	فنلندا	٠.٥
٤٥	موريشيوس	٠.٤	١٠٠	السويد	٠.٧
٤٦	سانت لوسيا	٠.٤	١٠١	إسرائيل	٠.٥
٤٧	سلوفاكيا	٠.٥	٨٩	فرنسا	٠.٢
٤٨	بلغاريا	٠.٥	٩٠	ألمانيا	٠.٣
٤٩	هونغ كونغ الصين	٠.٦	٩١	سيفورة	٠.٣
٥٠	يونان	٠.٦	٩٢	ألمانيا	٠.٥
٥١	بولندا	٠.٦	٩٣	سويسرا	٠.٦
٥٢	سبلي	٠.٦	٩٤	الدانمارك	٠.٦

\* باقي الدول غير مبين

## ٦ - المعلومات الإدارية:-

لها أهمية كبيرة فى البناء الإدارى الحديث، فهى الأداة - أو الأدوات - التى تربط بين أجزاء التنظيم الإدارى، وهى وسيلة الإدارة الرئيسية فى التنسيق والتخطيط والمتابعة، وعلى المعلومات أصبح يتوقف نشاط الإدارة المعاصرة. حيث أصبحت اتجاهات وتوجهات وحركة الإدارة هى استجابة لما يصل إليها من معلومات سواء من المحيط الداخلى أو من أنشطتها الخارجية. ومن ثم فهى عبارة عن نشاط بشرى يرتبط بكفاءة ومقدرة العنصر البشرى على استخدام المعلومات التى تتاح له.

## ٧ - نظام المعلومات الإدارية<sup>(١)</sup>:

يعرف بأنه نظام يختص بالكشف عن المعلومات وتجميعها وتحليلها وإعدادها للاستخدام طبقاً لاحتياجات مراكز العمل المختلفة بالمنظمة الإدارية وفى التوقيات المناسبة كما يعمل على تداول المعلومات وحفظها وتجديدها واسترجاعها عند الحاجة، ويتطلب هذا وجود العنصر البشرى المدرب والمعد لذلك. ويتم إعداده بالتنوع المطلوبة فى الدول المتقدمة والقطاع الخاص - مثال ذلك، كيفية اختيار الشركات الكبرى منتسبها من بين الشباب ومن مختلف دول العالم فى مسابقات مفتوحة.

وهذا النظام يصمم على نحو يوفر بشكل دائم المعلومات التى تحتاجها الإدارة لاتخاذ القرارات الفعالة، ودعم العملية الإدارية ككل وذلك من خلال العمليات التالية:

- جمع المعلومات وتصنيفها.

- البحث عن الحقائق.

- تحليل البيانات.

- بناء وتصميم التقارير.

وجميعها يقوم بها العنصر البشرى المطلوب تنميته منذ التعليم الأساسى وما

---

(١) دكتور عطية حسين الأفندى - اتجاهات جديدة فى الإدارة - مركز الدراسات والبحوث السياسية - جامعة القاهرة ١٩٩٤ - ص ٤٥ .

يقتبعه ذلك من مراحل مرتبط ببعضها ببعض، كذلك ما هو متداول في المجتمع من ثقافة متوارثة ومكتسبة، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً على البشر في المجتمع.

#### ٨ - التنمية البشرية والإدارة الجديدة وتكنولوجيا المعلومات:-

تعد تكنولوجيا المعلومات الباب الواسع للتطوير الكمي والنوعي للإنتاج بما يتجاوز التوقعات ويدون توقف - أى بما يعنى استمرارية التطوير ويدون حدود - كما أن هذه التكنولوجيات - تؤدي إلى تعظيم الإنتاج من نفس القدر من الموارد.

ومن ثم فإن التقيد بالمفاهيم التقليدية يمثل ضرراً بالغاً في مجال الإدارة وبما يعيق الاستفادة الكاملة من تكنولوجيا المعلومات. لأن تكنولوجيا المعلومات تتيح تحقيق طفرات إدارية ومن ثم إنتاجية وخدمية، لا يمكن تحقيقها أو تصورها بإتباع الأساليب والطرق التقليدية.

ومن ثم فإن الإدارة الجديدة يجب أن تكون قادرة على فهم وإجراء التغيير الحادث في عصر المعلومات، وقيادته، وهي إدارة التغيير، ولكي تنشأ هذه الإدارة وتنمو لابد من توافر مناخ من الحرية والديمقراطية والمشاركة الفعالة - من جانب الإدارة ومن جانب المجتمع -، مع التخلص من البيروقراطية وإطلاق الفرص أمام المبدعين والمبتكرين، وجميعها من العناصر البشرية الأساسية للتنمية البشرية.

#### وقد أدت ثورة المعلومات والتكنولوجيات الجديدة إلى<sup>(١)</sup>:

- تغيير في أساليب ودور الإدارة عن طريق تنمية وتطوير العنصر البشري.
- أصبح العالم مقسم إلى من يملكون المعرفة، ومن لا يملكونها - وهم تابعون.
- لم يعد للقيود التقليدية المحددة للإنتاج - الموارد والميزة النسبية مثلاً...،
- لم يعد لها نفس التأثير.
- اتساع السوق.

---

(١) دكتور على السلمى - الإدارة المصرية في مواجهة الواقع الجديد - كتاب الأهرام الاقتصادي - العدد ٥٤ - أغسطس ١٩٩٢ - ص ٣٣ .

- تعدد الموارد غير الطبيعية وأصبح الإحلال (شبه كامل محل الموارد الطبيعية).

#### ٩ - البشر هم أساس عصر المعلومات<sup>(١)</sup>:-

تشير صناعة المعلومات إلى كل ما يتصل بنتاج الفكر الإنساني من بحوث ودراسات وتطبيقات وإحصاءات وتحليلات ومؤشرات ونتائج ومقارنات، تستخدم فيها الأرقام والرموز والصور والحقائق والأصوات والمجسمات...، هذا القدر الهائل من البيانات حين ينظم ويحلل ويصنف في شكل معلومات يمكن استدعائها في زمن متناهي الصغر يصبح أهم ركيزة في بناء واتخاذ القرارات وتوجيه سياسات المجتمعات في كافة المجالات، وبالتالي فإنه يلزم توفير العنصر البشري القادر على أداء هذه المهام. ويتضح باستمرار أهمية العنصر البشري في تحقيق التنمية، وأنه أصبح العنصر الحاكم لعملية التنمية، ومن ثم أصبحت التنمية البشرية هي الأساس.

#### ١ ملامح عصر المعلومات ودور العنصر البشري:

- في عصر المعلومات يعتبر إنتاج المعلومات - وليس إنتاج السلع هو القوة الأساسية المحركة في المجتمع ويقوم بها البشر المدربون.
- البنية التحتية لمجتمع المعلومات هي شبكات من مرافق المعلومات وقواعد وبنوك البيانات.
- الحاسب الآلي وعلومه هي الأساس في مجتمع المعلومات.
- صناعات الدول المتقدمة هي المعتمدة على والمرتبطة بالمعلومات (Information - Related Industries)
- معظم القوى العاملة في المجتمع تعمل في صناعة المعلومات وما يتصل بها (المهن الذهنية والخدمات المرتبطة والمؤسسة على المعلومات).
- وبالتالي تتناقص القوى العاملة في قطاعات الإنتاج - الزراعية والصناعية

---

(١) دكتور على السلمي - الإدارة المصرية في مواجهة الواقع الجديد - مرجع سابق.

وتزداد في قطاعات الخدمات - (جدول ع).

- وفي عصر المعلومات سيكون أساس النظام السياسى فى المجتمع الديمقراطية القائمة على المشاركة بدلاً من الديمقراطية النيابية فى مجتمع الصناعة .
- وستستمر التحولات السريعة والأساسية فى المجتمع بفعل التطور السريع والتزاوج المضطرب بين تكنولوجيايات ثلاث:

\* تكنولوجيا الحاسب الآلى .

\* تكنولوجيا الاتصالات .

\* تكنولوجيا الالكترونيات .

- فى القرن الحادى والعشرين سيكون التحدى أمام الإدارة هو كيفية إحداث تحول لإمكان التعايش فى المناخ شديد المنافسة والمتفتح عالمياً . أى إمكانية المؤسسات الوطنية (المحلية) ومقدرتها على البقاء والاستمرار فى مجابهة المنافسة العالمية، وذلك لن يتأتى إلا بإعداد البشر للقيام بهذا الدور . فلا بد من تطوير التعليم / التعليم الأساسى / الصحة / الابتكار والبحث العلمى فى المجتمع الذى يريد أن ينافس ويستمر خلال القرن الجديد .

ومن ثم فإن تكنولوجيا المعلومات ستؤثر فى العناصر التالية وهى المرتبطة بالتنظيم الإدارى وكفاءة العنصر البشرى:

- التكنولوجيا المستخدمة .

- الأفراد وما يقومون به .

- الهيكل التنظيمى للمؤسسة .

- الأنشطة والمهام الإدارية .

- إستراتيجية النشاط .

(جدول ٨-٣) تغيير هيكل العمالة في الدول المتقدمة ( % )

الدولة القطاع، السنة	فرنسا	المانيا	اليابان	الولايات المتحدة
الزراعة				
١٩٦٠	٢١,٩	١٣,٨	٣٠,٢	٨,٢
١٩٧٣	١١,٠	٧,٢	١٣,٤	٤,١
١٩٨٤	٧,٦	٥,٥	٨,٩	٣,٣
١٩٩٤ - ٨٩	٥	٤	٧	٣
الصناعة				
١٩٦٠	٣٦,٣	٤٨,٢	٢٨,٥	٣٤,٣
١٩٧٣	٣٨,٤	٤٦,٦	٣٧,٢	٢٢,٥
١٩٨٤	٣٢,٠	٤٠,٥	٣٤,٨	٢٨,٠
١٩٩٤ - ٨٩	٢٩	٣٨	٣٤	٢٨
الخدمات				
١٩٦٠	٤١,٨	٣٨,٠	٤١,٣	٥٧,٥
١٩٧٣	٥٠,٦	٤٦,٢	٤٩,٤	٦٣,٤
١٩٨٤	٦٠,٤	٥٤,٠	٥٦,٣	٦٨,٧
١٩٩٤ - ٨٩	٦٦	٥٨	٥٩	٦٩

المصدر: World Bank Book , 1996

## ٢ التكنولوجيا والابتكار:

تعنى التكنولوجيا - بصفة عامة - كل ما يمكننا القيام بعمله بمهارة فائقة، ويتميز فائق، والتكنولوجيا الواضحة تمنح منتج مؤسساتها صفات ومميزات متفردة.

وتكنولوجيا تأتي من كلمة (تكني) Techne اليونانية التي خرجت منها كلمة تكنولوجى وتعنى العلم النافع أو المهارة المنظمة ولا تعنى الهندسة.

وأى تكنولوجيا عامة تيسر لغة (بطاقة الائتمان البنكى - بطاقة السحب الآلى)، كما أنها توفر منافسة حادة، وتعطى ميزة فى السوق. كما أن التكنولوجيا مهارة، وليست نظرية، والنظم الأكاديمية ليست تكنولوجيا عامة. لأنها متمركزة على النظريات وليست على المهارات، كما أن الكفاءة فى حل المشكلات ليست تكنولوجيا عامة، ولكنها خبرة تنموية بشرية.

والتكنولوجيا معروفة ومحددة ويمكن الحصول عليها بصور منتظمة أو دائمة. والتكنولوجيا المبنية على التنوع هى الطريق الوحيد الذى يمكن مجموعة كبيرة من

الصناعات من الانتشار وإدارة أعمالها. مثال ذلك الزجاج كمنتج من فرن الزجاج ولكن المنتجات الزجاجية تذهب إلى كل سوق يتصورها العقل.

والتكنولوجيا المبنية على التنوع ليست سهلة، فهناك التنوع في المواد الأولية (البترول، الخشب، الحديد، الزجاج ..)، وهناك التنوع في المنتجات الصناعية (شركة تنتج الالكترونيات، معدات طبية، أطراف صناعية، معدات مكاتب، آلات حاسبة ..). وبصفة عامة فإن كافة الشركات الكبرى نمت اعتماداً على تكنولوجيا الكهرباء، ولكنها تنوعت (من سخانات الخبز إلى المولدات الذرية وكلها لها علاقة بالكهرباء ولكن بمضى الوقت أصبحت الكهرباء عامل ثانوي لتلك المنتجات).

### ٢. العنصر البشري والابتكار<sup>(١)</sup>:

الابتكار من ضمن مهام العنصر البشري الذي يتم تنميته، حيث يؤكد أن التنمية بالبشر وللشعر. والبشر اللذين لا يبتكرون يتخلفون، حيث يزداد الابتكار في الدول المتقدمة وينعدم في الدول المتخلفة. والابتكار نشاط ذهني بشري وهو التطبيق العلمي للاختراع - أو عملية صنع منتج جديد أو تطويره ليصبح أكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية. والابتكار ليس في مجال السلع والمعدات فقط ولكن أيضاً في مجال السوق، تقويم ووضع طريقة جديدة لتطوير العمل، وإدارته، وبالتالي لا يقتصر الابتكار فقط على الأمور التقنية. بل يتعداها إلى الأمور التنظيمية والإدارية وبالتالي يدخل في مجالي الإنتاج والخدمات، أنه عمل غير روتيني يقوم به العنصر البشري في المؤسسة أو الشركة أو المصنع أو القسم الذي يعمل به.

والحاجة إلى الابتكار ليست فقط في المجال الاقتصادي أو الصناعي ولكن أيضاً في المجال الاجتماعي، كما أن على المؤسسات العامة أن تتعلم كيفية إدارة الابتكار.

وهناك أيضاً الحاجة إلى الابتكار السياسي، حيث لم تعد هناك حكومة حديثة تحكم بفاعلية الآن، والأزمة هي أزمة مؤسسات، وهي تحتاج إلى مؤسسات مبتكرة. ومجال للمشاركة وحسن الاختيار للعنصر البشري وللفرص التي يجب أن تكون متساوية.

(١) الابتكار Innovation، الإبداع Creation.

والابتكار ليس اصطلاحاً فنياً، بل أنه اصطلاح اقتصادى واجتماعى، كما أنه لا يقاس بالعلم أو بالتكنولوجيا، ولكنه يقاس بالتغيير الذى يحدث فى البيئة الاجتماعية أو الاقتصادية، وبالتغيير فى سلوك الناس كمنتجين أو للمستهلكين وغيرهم، والمبنى على ثقافة المجتمع ومدى توكيد مفاهيم التنمية البشرية فى المجتمع.

والابتكار يوجد ثروات جديدة، واحتمالات جديدة للعمل، أكثر من إيجاد للمعرفة الجديدة. ومن ثم فأكبر جزء من المجهود الابتكارى يجب أن يأتى من الأماكن التى تتحكم فى القوة البشرية وتوفر المال اللازم - أى يجب أن يأتى من المنشآت الموجودة حالياً سواء صناعية أو خدمية. كذلك فإن المنشآت الصغيرة تستطيع أن تقوم بمجهود ابتكارى قد يفوق المنشآت الكبيرة (العلاقة). والمؤسسة أو المنظمة أو الشركة التى تصل إلى المرحلة (أو العمر) الذى يتطلب منها الابتكار - (أى يستلزم الأمر تجديد إنتاجها حيث يعتبر قد تقادم) - ولا تكون قادرة عليه - يحكم عليها بالفناء. إن إدارة الابتكار ستصبح تحدياً مستمراً للإدارة، وخاصة الإدارة العليا ومعياري كفاءتها. كما أن غالبية الابتكار يتم فى المؤسسات، وهو من وظيفة الإدارة ولا علاقة له بحجم أو عمر المؤسسة، ويفسر عدم قدرة المؤسسة على الابتكار بضعف قدرة المديرين وتقاليده وثقافة المجتمع ومدى تطور العنصر البشرى خلال الزمن. والتنظيم الابتكارى يؤسس الروح الابتكارية ويوجد الابتكار. إن المؤسسات الأكاديمية بطبيعتها أقل ابتكارية من المؤسسات الصناعية والخدمية العاملة فى السوق. وبعض المؤسسات لديها تنظيم خاص بالابتكار (مجموعة بشرية منظمة خصيصاً للابتكار المنتج المستمر) ويعتبر التغيير هو المعيار مثال ذلك كبرى شركات السيارات، وشركات البرمجة والحاسبات.

(٩)

الفصل التاسع  
التنمية البشرية  
والتكنولوجيا



## الفصل التاسع

### التنمية البشرية والتكنولوجيا

الثورة التكنولوجية هي نوع من التغيير السريع والمتلاحق والمستمر. والذي يقوم به البشر (الإدارة، والفنيين، والعمالة). ومن ثم فإن تطوير البشر هو أساس التطوير التكنولوجي، بل إيجاد التكنولوجيا في المجتمع واستخدامها وتطويرها. وإذا كان هناك ربط بين الثورة والتغيير فهذا وارد لأن الثورة هي نوع من التغيير السريع والفجائي. وهو ما ينطبق بالفعل على ما حدث خلال العقدين الأخيرين في مجالات التكنولوجيا. لأن ما حدث خلال هذين العقدين ربما يفوق بكثير ما حدث من تغيير منذ الثورة الصناعية وحتى بداية هذين العقدين. والتغيير هو التحول من وضع إلى وضع آخر. يختلف عن الوضع السابق وهو عملية إرادية. ومن ثم فلا بد أن يكون الوضع الجديد أفضل من الوضع السابق. (والتغيير) مختلف عن (التغير). حيث أن (التغير) لا إرادي وهو أيضاً انتقال من وضع إلى وضع آخر. قد يكون أفضل وقد يكون أسوأ من الوضع السابق. ومن ثم فإن التغيير مستهدف. له هدف. وله خطة، ويتطلب إرادة لتحقيقه. كذلك إدارة (عنصر البشر) وقوى عاملة معينة لها القدرة على إحداث التغيير المخطط وبالتالي تحقيق جهود التنمية والتي لا بد لها من تنمية بشرية.

وعلى ذلك فقضية التغيير في الأساس هي قضية حضارية عامة. تهدف إلى أن يصبح المجتمع عصرياً أخذاً بأساليب العصر - وفي مقدمتها التكنولوجيا الحديثة - وقادراً على استخدام تلك الأساليب، كذلك قادراً على التكيف والتعامل مع التغيرات المستجدة عالمياً ومحلياً والتي هي أيضاً في تغيير مستمر. وحيث أن البشر هم القائمون بذلك فلا بد من عنصر بشري متطور ومتعلم ومتدرب يستطيع أن يتعامل مع التكنولوجيا وقضاياها.

وهنا نقصد بالتغيير الانتقال إلى عصر التكنولوجيا الحديثة. ومن هذا المنطلق،

فإن التغيير يشمل مجالات<sup>(١)</sup>:

\* التغيير في المعارف (Knowledge) البشرية.

\* في المهارات (Skills) البشرية.

\* في السلوك (Attitudes) البشرى.

وهذه الركائز الثلاث هي اللازمة لتحقيق التحول التكنولوجى (أو الثورة التكنولوجية)<sup>(٢)</sup> فى المجتمع. ولذا يعد التغيير أشمل من:

\* التطوير Development.

\* النمو Growth.

\* التقدم Progress.

\* التحديث Modernization.

لأن التغيير يضم هذه الجوانب جميعاً. ومجالات التغيير الثلاثة السابقة (المعارف، المهارات، السلوك) وجميعها بشرية أى تصب فى الإنسان، ترجع إلى:

\* التعليم Learning، يؤدى إلى تغيير فى المعارف Knowledge.

\* التدريب Training، يؤدى إلى تغيير فى المهارات Skills.

\* التربية Education، يؤدى إلى تغيير فى السلوك Attitudes.

**وتنصب جميعها على العنصر البشرى.**

ومن ثم فإن ثقافة التغيير – إلى التكنولوجيا – مرتبطة بفلسفة وثقافة التعليم، والتدريب، والتربية فى المجتمع. وبالتالي فلا بد من ربط ثقافة وسياسة التعليم والتدريب والتربية فى المجتمع بالتغييرات والمستحدثات فى مختلف العلوم والفنون

---

(١) م. عزمى مصطفى، التغيير وثقافة التغيير، ودور الصندوق الاجتماعى، مؤتمر جنوب الوادى وأفاق المستقبل، معهد التخطيط القومى، فبراير ١٩٩٨ .

(٢) التكنولوجيا تشمل على محاور الاختراع – التشغيل – التوطين – التطوير.

والتكنولوجيا حتى يستطيع المجتمع أن يلاحق الثورة التكنولوجية العالمية.

### ١ التغيير في مفهوم التنمية؛

كما أصاب التغيير التكنولوجي، أصاب كذلك مفهوم التنمية ذاته، بما يؤدي إلى إدخال عناصر وعوامل مستجدة في عمليات التنمية تؤدي إلى التعجيل بها.

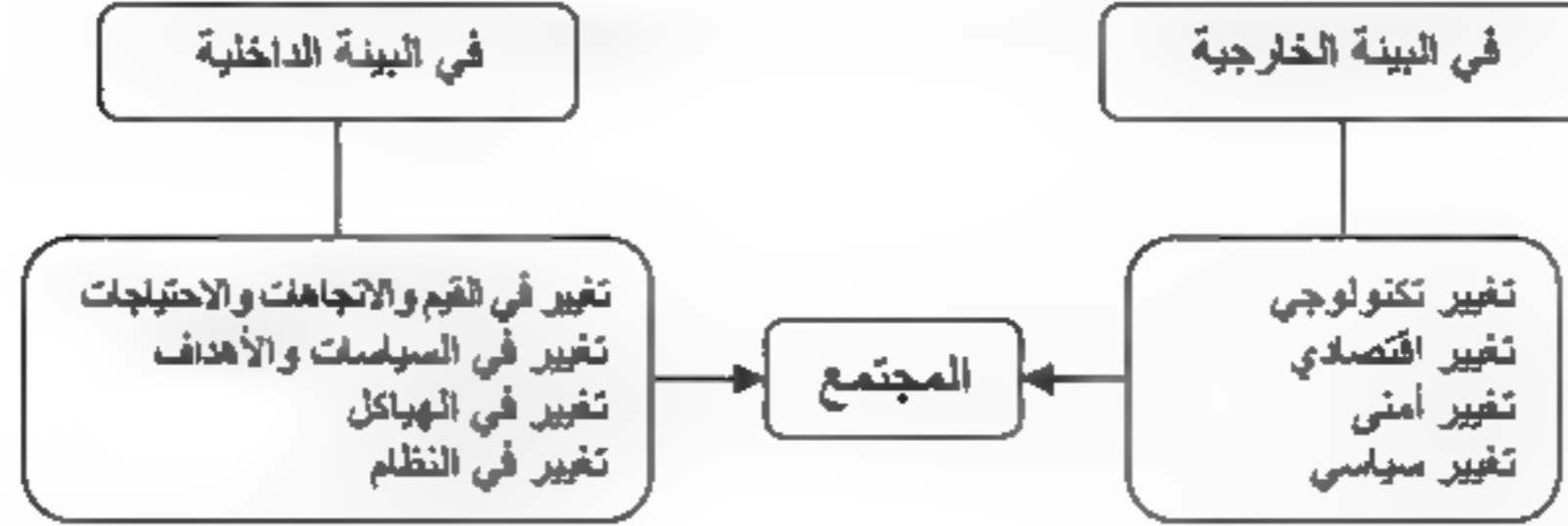
فخلال العقود القليلة الماضية تغير وتبدل مفهوم التنمية عدة مرات - ولكن لم يتم دراسة وتحليل هذه التغييرات بدرجة كافية حتى يمكن الإفادة منها، ومن هذه التغييرات، فمن المفهوم التقليدي للتنمية وصولاً إلى مفهوم التنمية البشرية حيث اتجهت التنمية إلى التركيز على العنصر البشري عن طريق تنمية الموارد البشرية - Hu-man Resources Developments على أساس أن البشر هم ركيزة تقدم الدول وليس الموارد الطبيعية. والدليل على ذلك اليابان والنمور الآسيوية. إلى تنمية نوعية الحياة، حيث انتقلت من التنمية البشرية أي من تحسين نوعية البشر - Human Quality Development إلى تحسين نوعية الحياة Quality of Life Development.

حيث أن تحسين نوعية البشر هي نظره استغلالية ويعتبر البشر مورد أو عنصر Element شأنه شأن باقي عناصر الإنتاج - أما تحسين نوعية الحياة فهي أشمل ومعاييرها التحسن في الصحة والتعليم والمسكن والعمل والدخل والحاجات الأساسية وغيرها والتي هي من أهم مؤشرات التنمية البشرية.

### ٢ دوافع التغيير؛

كثرة هي دوافع التغيير ومسبباته، فقد ترجع إلى عوامل خارجية و/أو داخلية. وعدم الأخذ بها يترتب عليه تدنى حالة المجتمع داخلياً وعالمياً، وتزايد الفجوة بينه وبين دول العالم الأخرى، وفقده للأمن الاقتصادي والاجتماعي والقومي.

العوامل التي تدعو إلى التغيير



والتغيير في المجتمع له جوانبه العديدة، ولكن سنقصر حديثنا هنا على التغيير المرتبط بإدخال التكنولوجيا أو بالتغيير التكنولوجي في المجتمع، حيث يترتب عليه التغيير في بعض أو كل المجالات الآتية: (التغيير في التكنولوجيا المستخدمة يترتب عليه):

١- التغيير في الآلات والمعدات.

٢- التغيير في الأفراد (نوعية ومستوى)، أي التغيير في نوعية وكفاءة العنصر البشري.

٣- التغيير في طرق وأساليب العمل.

٤- التغيير في السياسات والإجراءات.

٥- التغيير في التنظيم الإداري.

٦- التغيير في السوق.

### ٣ معوقات التغيير التكنولوجي:

كل جديد يواجه بمقاومة معينة ناتجة عن خوف من المستقبل مع عدم المعرفة والعلم بالجديد، ولكن في مجال التكنولوجيا أصبح التجديد فرصة للتطور والحقا بركب التقدم والتنمية.

وهناك من العوامل والأسباب وراء معوقات إدخال التكنولوجيا الحديثة لأبد من

علاجها والتخلص من تلك المعوقات وأسبابها حتى تؤتى التكنولوجيا الجديدة ثمارها وتستقر في المجتمع وتتوالد وتتطور.

#### من هذه المعوقات ما يلي:

١- عدم توفر الظروف الموضوعية اللازمة للتغيير التكنولوجي (التجديد التكنولوجي) كالعلم والمعرفة، والكوادر الفنية والإدارية اللازمة. وتخوف الكوادر المتاحة من عدم مقدرتها على مجاراة التكنولوجيا فتعوقها أو تعارضها، وبالتالي تؤدي إلى تخلف المجتمع بأكمله، أي أن العنصر البشري من أهم متطلبات التغيير التكنولوجي، بمواصفات معينة (صحية، علمية، تدريبية، فنية....).

٢- عدم القبول بالتغيير بمعنى أن المجتمع أو بعض فئاته ترفض التغيير - لأسباب عديدة - ومن ثم يكون هناك مقاومة لهذا التغيير مما يعيق إدخاله في المجتمع (أو في المؤسسة). لذلك فإن لظاهرة السلوك الإنساني والعوامل النفسية المرتبطة به دور مهم في عمليات التغيير ويجب العمل على دراسة تلك العوامل النفسية والتعرف على مفاتيح الشخصية وكيف يمكن العمل على قبولها بالتغيير والأخذ به، لأن التغيير إذا كان مرتبط بحياة البشر أو أساليب عملهم لا يمكن فرضه عليهم بدون قبول منهم. ومقاومة التغيير ظاهرة يواجهها كل المجددين في كافة المجالات (حتى في استصلاح الأراضي وإقامة المجتمعات الجديدة).

٣- الناس لا تقاوم التغييرات التكنولوجية في حد ذاتها، ولكنها تقاوم ما قد يترتب على التغييرات التكنولوجية. من تغييرات في العلاقات الإنسانية وفي المكانة الاجتماعية مع عدم القدرة على التنبؤ المستقبلي.

وتنطوي كل هذه العوامل تحت العنصر البشري وما يرتبط به ويؤثر فيه من تطوير يؤدي إلى تعجيل عملية التغيير التكنولوجي في المجتمع.

#### ٤ خصائص التغيير التكنولوجي:

١- السرعة: بمعنى أن التغيير يتم (أو يجرى) فى زمن متناهى الصغر (سنة أو ربما يوم)، بعدما كان يقاس بالعصر (عصر البخار، عصر الفحم، البترول...) .

٢- الشمولية: بمعنى أن يغطى معظم العالم فى وقت قصير، كذلك يشمل مختلف جوانب الحياة .

٣- الاستمرارية (التواصل): التغيير يؤدى إلى تغيير جديد ينبعث ويتطلب تغيير (الوضع) السابق، أى أن التغيير مستمر (من وضع متحرك وليس ثابت) .

٤- العمق: بمعنى أنه رغم اتصال الوضع الجديد بالوضع السابق، إلا أن الوضع الجديد قد يختلف تماماً عما سبقه، ويأتى بابتكارات تؤدى إلى تقادم الوضع السابق بشدة (الجيل السادس والسابع من الحاسبات الآلية، الاتصالات، الألياف الضوئية) .. لدرجة أنه قد يتبادر للبعض عدم ارتباط الوضع الجديد (أو المستحدثات) بالوضع السابق .

#### ٥ التغيير التكنولوجي:

مما سبق يتضح أن المجتمع لا بد أن يأخذ بعوامل وأساليب التكنولوجيا الحديثة، بمعنى أنه يلزم تغيير ما فى المجتمع من أساليب وأدوات ومعرفة على الاستخدام إلى ما هو أحدث أو أكثر تقنية، أى أن التغيير مرتبط بالتكنولوجيا فى عالمنا النامى . ومن ثم فإنه يمكن أن تعرف التكنولوجيا على النحو التالى:

هى الوسائل التى ينتجها الإنسان لخدمة أغراضه ونشاطاته المختلفة سواء كانت إنتاجية أو غير إنتاجية) . أى أن البشر هم اللذين يقومون بإنتاج التكنولوجيا . وهم بشر لهم مواصفات معينة، وليس أى بشر فى المجتمع – هؤلاء البشر هم اللذين تم تعليمهم وتدريبهم وإعدادهم لذلك . وهنا يتأكد دور التنمية البشرية .

وبذلك تعد التكنولوجيا (التكنيك) وسائل تم إنتاجها أصلاً بواسطة الإنسان (أى عمل الإنسان) ، لاستخدامها فى نشاطات حياته المختلفة .

كما تعرف التكنولوجيا<sup>(١)</sup> بأنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

ومن ثم فلا بد من ثلاث عناصر للخيار التكنولوجي:

١- مهارات ومعارف لازمة للتقدم التكنولوجي (Software).

٢- معدات وأجهزة متطورة (Hardware).

٣- أرضية اقتصادية واجتماعية ملائمة للتطور التكنولوجي.

أي حالة العنصر البشري في المجتمع ومدى تأهله لاستقبال التكنولوجيا الحديثة. فالتكنولوجيا غير الملائمة أو بدون الأرضية الاقتصادية والاجتماعية التي تتواءم معها تصبح كرقعة جديدة على ثوب قديم.

مثال ذلك أن العالم العربي يستخدم كل منجزات العصر التكنولوجية وليس به مصنع واحد لإنتاجها (التليفون المحمول، الفاكس، الأقمار الصناعية... المفاعلات النووية... إلى آخره).

التكنولوجيا هي أدوات إنتاج وأدوات خدمات + مقدرة على استخدام تلك الأدوات في وجود مناخ اقتصادي واجتماعي ملائم لذلك.

التكنولوجيا هي أدوات إنتاج وأدوات خدمات + مقدرة على استخدام تلك الأدوات في وجود مناخ اقتصادي واجتماعي ملائم لذلك.

## ٦ الثورة التكنولوجية:

تعد الثورة التكنولوجية الحالية أهم حقائق هذا العصر أو تلك الحقبة، ومن المؤكد أنها مازالت في بدايتها، بمعنى أنها ستغل غلات كثيرة قادمة أي أن التغيير سوف يظل مستمراً عبر حياة بعض الأجيال القادمة.

(١) د. عفيفي عواد، العالم العربي والتكنولوجيا، مستقبل التنمية العربية والعمل الاقتصادي العربي المشترك، المعهد العربي للتخطيط، الكويت ١٩٩٣، ص ١١٢.

وسرعة التغيير<sup>(١)</sup> هذه تؤدي بمخططي التنمية إلى مواجهات صعوبات وتحديات كبيرة نظراً للسرعة وعدم القدرة على التنبؤ. سواء فيما يتعلق بمجالات الإنتاج، أو طلب الاستهلاك، أو الاستثمار.

وقد حلت المعرفة - (جدول ٩-١) محل الرأسمال في تحريك قدرة الاقتصاد، وأصبحت طاقة متجددة يمكن أن تتكاثر وتتضاعف دون الدخول في إطار حلقة الفقر المفرغة. وسقطت الأوهام التقليدية للتنمية بأن المال هو صانع التنمية، وأين يمكن كسر حلقة الفقر المفرغة ؟

---

(١) دكتور عبد الله يوسف أبو عياش، التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، دار القلم ،

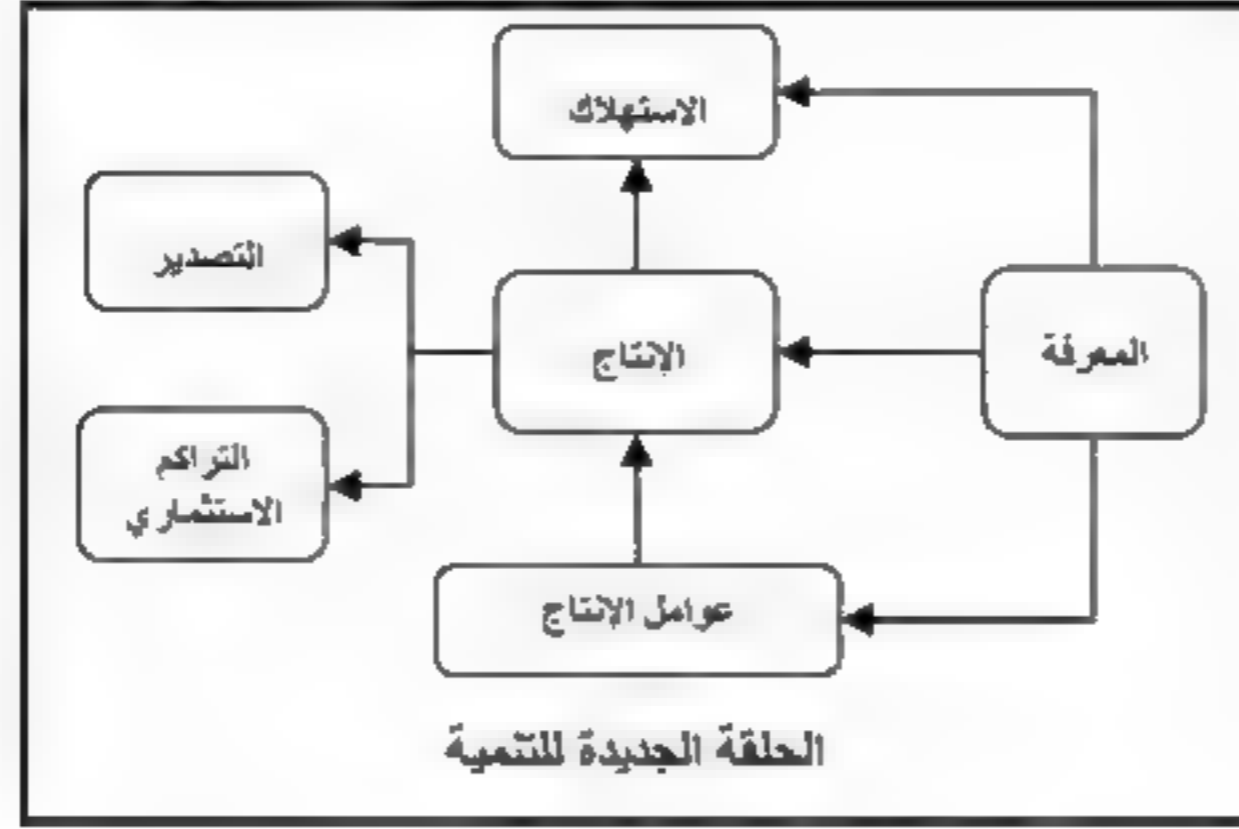
بيروت ١٩٨٣ .

## (جدول ٩-١) نسبة الإنفاق من الناتج القومي على الأبحاث والتطوير

خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٠

النسبة المئوية من الناتج القومي الإجمالي	البلد
٠,٤	مصر
--	الجمهورية العربية الليبية
--	الهند
--	الأردن
٠,٢	الكويت
٠,٧	ماليزيا
٠	باكستان
٢,٣	سنغافورة
٤,٥	إسرائيل
١,٢	الاتحاد السوفيتي السابق
٣,١	اليابان
٢,٦	الدنمارك
٢,٢	فرنسا
٢,٥	ألمانيا
١,١	إيطاليا
١,٧	النرويج
١,٩	المملكة المتحدة
٢,٧	الولايات المتحدة
١,٠	الدول النامية
--	الدول الأقل نموا
--	الدول العربية
١,٦	شرق آسيا والمحيط الهادي
٠,٦	أمريكا اللاتينية والكاريبي
٠,٧	جنوب آسيا
--	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى
١,٠	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة
٢,٤	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
٢,٤	تنمية بشرية مرتفعة
٠,٨	تنمية بشرية متوسطة
--	تنمية بشرية منخفضة
٢,٤	دخل مرتفع
٠,٨	دخل متوسط
٠,٧	دخل منخفض
٢,٣	العالم

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



### ٧ الثورة التكنولوجية والتغير في عناصر الإنتاج<sup>(١)</sup>

المقصود هنا هو دخول عامل جديد على العوامل التقليدية الأربعة. (الأرض، رأس المال، العمل، التنظيم) أثر عليها جميعاً ألا وهو المعرفة (التكنولوجيا Know How). ليس في تحديد مقادير كل منها في دالة إنتاجية جديدة (أي إيجاد علاقات جديدة بينها). ولكن أيضاً في إعادة تشكيل الصفات العامة لتلك العناصر (بدائل الموارد/ البديل الصناعي بدلاً من الطبيعي) إلى الحد الذي أحدث تغييراً جذرياً في هياكل الموارد الإنتاجية وفي أهميتها ومعايير ندرتها النسبية والمطلقة. على نحو انعكس بصورة واضحة على التناقص في نسب تبادل المصادر الطبيعية مع المنتجات المصنعة). والمعرفة هي ما يتعلمه ويعلمه البشر من معلومات، أي أن المعرفة (أو التكنولوجيا) لم تصبح عامل مكمل لباقي عناصر الإنتاج وإنما عامل أساسي.

وبالنسبة لعنصر العمل تقلصت الحاجة إلى العمل اليدوي ليحل محله العمال العلميون والتكنولوجيون. حيث أصبح دور الكمبيوتر أساسي في التصميم وإعادة التصميم وإدخال أي تعديلات مطلوبة دون حاجة إلى التدريب عليها. وانشغال الجانب الأكبر من العمال بمهام التصميم بالاستعانة بالحاسبات الآلية. التي تحتاج إلى قدر أكبر من التعليم والقدرة على التخيل والابتكار. وهو ما يلزم الدول النامية حالياً. أي

(١) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية،

في منطقة اللجنة، بيروت ١٩٨٠ .

لا بد أن يسبق أو يواكب التكنولوجيا تنمية بشرية، وبدون التنمية البشرية لن يكون هناك تكنولوجيا وطنية في المجتمع.

كما أن تطوير الإدارة (والإدارة التكنولوجية) ركيزة أساسية للتقدم الفني والتنمية، فقد زاد التقارب بين عنصرى العمل والإدارة من حيث المستوى الفنى والتأهيل العلمى (أو التدريب المهنى).

#### **ويتطلب التقدم التكنولوجى تحقيق أمور ثلاثة:**

١- الدخول فى مجالات/ ومنتجات جديدة.

٢- فتح أسواق داخلية وخارجية.

٣- القدرة على الإدارة الحديثة المتطورة.

#### **جاءت الثورة التكنولوجية بعدد من المتغيرات:**

١- تعدد أساليب الإنتاج (وتعدد المدخلات) التى تحقق نفس المنتجات وتؤدي إلى إشباع نفس الحاجات.

٢- سرعة التقدم (فى كل شىء) فى المعدات والمنتجات وأساليب الإنتاج.

٣- تزايد مستوى الأوتوميشن- ودخول الكمبيوتر فى مختلف مراحل التصميم والإنتاج، مما أدى إلى زيادة معدل إحلال رأس المال (التكنولوجيا محل العمل)، وبالتالي تزايد الاستغناء عن عنصر العمل ومن ثم تزايد البطالة.

٤- تناقص العاملين فى الصناعة: مع الثورة التكنولوجية وإحلال التكنولوجيا محل العمل تناقصت العمالة فى القطاع الصناعى فى معظم الدول المتقدمة، مقابل تزايدها فى قطاعات الخدمات التى يعتبر جانب كبير من أنتجه الكمبيوتر مرتبط بالخدمات (Software. الفصل الثامن جدول (٣-٨))

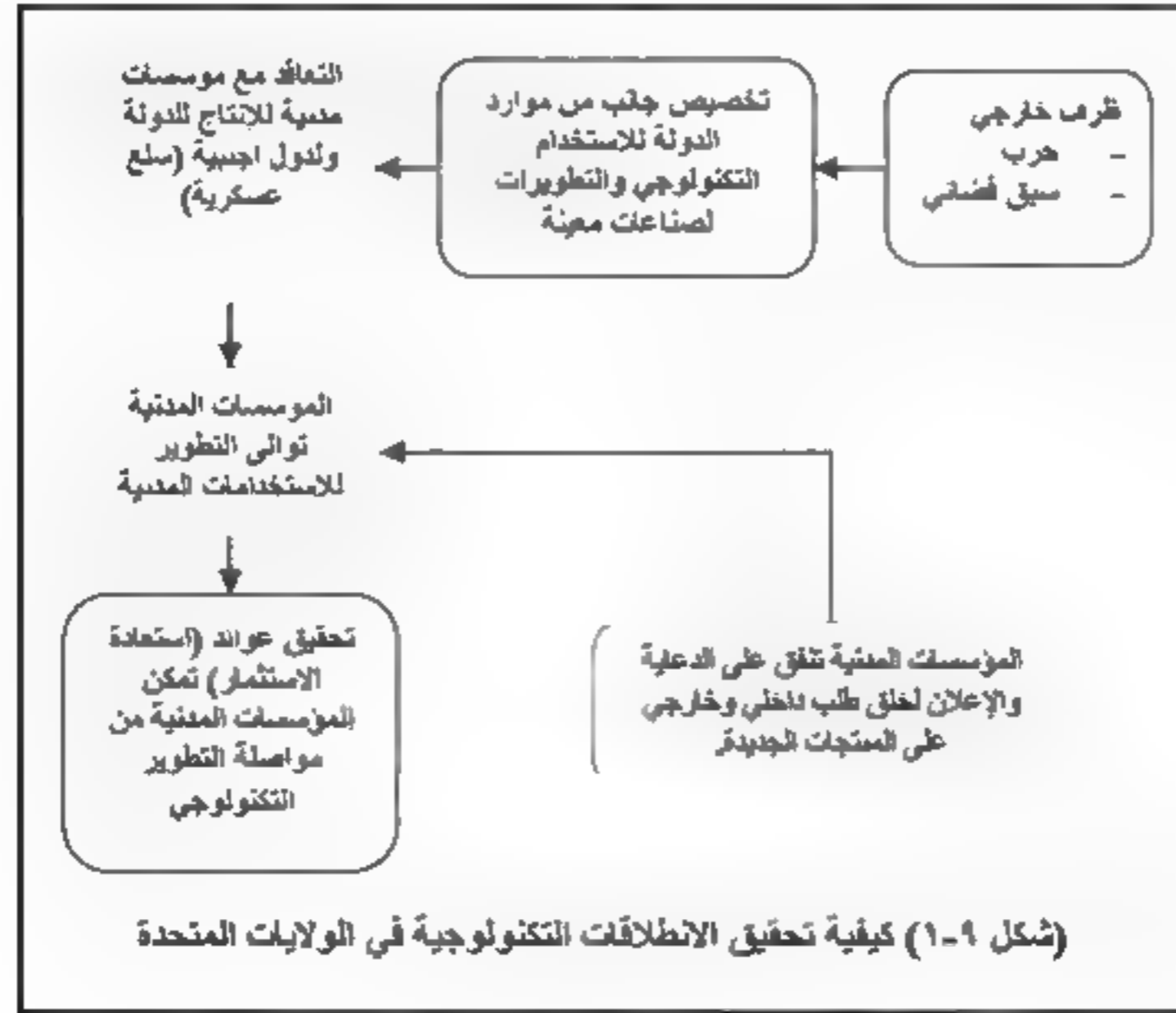
٥- تراجع بعض الصناعات - وتخلى الدول المتقدمة عنها، وانتقالها إلى الدول النامية - والتى كانت تعتبر فى الماضى من أعمدة التقدم الصناعى مثل

الحديد والصلب وصناعة السيارات وبناء السفن.

٦- من التطور التكنولوجي - وزيادة البطالة - في الدول المتقدمة أدى إلى عودة بعض الصناعات بتكنولوجيا متفوقة إلى الدول المتقدمة لخلق فرص عمل مثل صناعة النسيج، مع تطبيق سياسات حمائية في وجه صناعات نسيج الدول النامية.

ويمكن تفسير تاريخ القفزات التكنولوجية التي حدثت ومكنت الولايات المتحدة من تحقيق تقدم واضح على الصعيدين الاقتصادي والتكنولوجي خلال القرن الحالي الذي يوصف بأنه القرن الأمريكي على النحو التالي:

كان للطلب الحكومي الذي استجاب لعوامل خارجية (الحرب العالمية الثانية) دور هام في تشكيل الطلب الذي ساهم في سداد تكلفة البحث والتطوير لتحقيق الانطلاقات نحو مجالات لم يكن بوسع القطاع المدني العادي توليد طلب كافي عليها. فبناء الحاسبات الآلية، وبحوث العمليات، ومناقسة الاتحاد السوفيتي في ريادة الفضاء - هي عبارة عن طلبات حكومية مولت بحوث التطوير لها، ثم تنقل إلى المؤسسات المدنية يجرى التعاقد معها على إنتاجها ثم يوالى الجهاز المدني تطويرها لخدمة الأهداف المدنية. كما في (شكل ٩-١).



### ومن ثم يمكن تحديد ما سبق في الخطوات التالية:

- ١- تحملت الدولة الجانب الأكبر من تكلفة الاستحداث والتطوير التكنولوجي في بدايته.
  - ٢- تتولى المؤسسات المدنية بعد ذلك تكلفة إدخال التحسينات والتحويل للاستخدام المدني.
  - ٣- تتولى المؤسسات المدنية الدعاية والإعلان لخلق طلب داخلي وخارجي على المنتجات الجديدة.
  - ٤- تستفيد المؤسسات المدنية من عوائد حداثة السلعة.
  - ٥- تتولى المؤسسات المدنية (اعتماداً على ما تحققه من عائد) استثمارية عملية التجديد والتطوير التكنولوجي.
- بمعنى عدم تحمل الدولة أى أعباء بعد ذلك. (تخرج من اللعبة).

### ٨ سياسات التكنولوجيا في الدول النامية:

وضعت تلك الدول على رأس أولوياتها وأهدافها وسياساتها وبرامجها التنموية هدف الحصول على أحدث الإنجازات في حقل التكنولوجيا ولا يضع حد لتلك الطموحات إلا المقدرة المالية من جهة وسياسات الدول والشركات مالكة التكنولوجيا من جهة أخرى.

طريقة استقدام التكنولوجيا من الخارج لم تؤدي بتسريع عملية التنمية عموماً والتصنيع خصوصاً ذلك لأن نقل التكنولوجيا الحديثة أدى بالبنية الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان إلى مزيد من الاختلال والتبعية تجاه البلدان المتقدمة.

أن نقل التكنولوجيا الحديثة (دون خلق الأطر الملائمة اقتصادياً واجتماعياً ومن أهم هذه الأطر هو تطوير العنصر البشري في تلك المجتمعات) يؤدي إلى بطء في الاستيعاب وتكلفة مرتفعة. وإهمال سائر القطاعات وخاصة الزراعة وعدم القدرة على خلق فرص العمل. ومزيد من تبعية البلد تجاه البلدان الصناعية المتقدمة. أى أن نقل التكنولوجيا بدون إعداد الأطر الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لذلك يؤدي إلى:

\* مزيد من التبعية التكنولوجية.

\* مزيد من التبعية الغذائية.

\* مزيد من التبعية المالية (المديونية).

\* مزيد من الهجرة من الريف إلى المدن.

وهو ما حدث بالفعل في معظم الدول النامية التي استعجلت في نقل التكنولوجيا المتطورة - دون الاستعداد لذلك - بحدوث ظاهرة أو أكثر من الظواهر السابقة. ولعل في مقدمة ما حدث لتلك الدول من زيادة المديونية الخارجية والفجوة الغذائية، وتزايد الهجرة من الريف إلى المدينة.

#### ٩ نقل التكنولوجيا:

المقصود بنقل التكنولوجيا، هو نقل المعرفة المنهجية لصنع منتج ما. أو تطبيقه بطريقة ما، أو تقديم خدمة ما. وليس مجرد إقامة مصنع أو بيع أو تأجير للسلع.

ونود الإشارة إلى أن هناك فرق بين مفهومى نقل التكنولوجيا وخلق التكنولوجيا، (أى إنتاج تكنولوجيات جديدة فى المجتمع). ونعنى بالنقل تحريك أو استخدام التكنولوجيا المتقدمة من دول أخرى إلى دولة نامية.

أما الخلق<sup>(١)</sup> (وهو الابتكار والإنتاج للتكنولوجيا ذاتها)، فهو ليس مشكلة تنمية وليس فى مقدور الدول النامية ومعظم الدول المتقدمة، حيث لا يوجد فى العالم سوى ثلاث أو أربع دول مستكفية تكنولوجيا.

وحيث أن ثلثى الابتكارات تأتى بدافع من جانب الطلب (أى ما هى الاحتياجات). والقليل يأتى من جانب العرض. وحيث أن الدول النامية ليس لديها حجم طلب ولا نوعية - (احتياجات الفضاء والاحتياجات العسكرية هى الطلب الذى حرك الصناعات المدنية تكنولوجياً)، يتيح لها هذه المقدرة ومن ثم فلن تقوم لها تكنولوجيات جديدة ومبتكرة.

(١) أرغيرى إيمانويل، تكنولوجيا ملائمة أم تكنولوجيا متخلفة، مستقبل التنمية العربية والعمل العربى المشترك، المعهد العربى للتخطيط، الكويت ١٩٩٣، ص ٢٣٥.

كما أن الابتكار والخلق هو وليد لحالة التصنيع العامة في الدولة وهي التي تحدد بشكل مسبق قدرته على الابتكار. ومن ثم فإن ابتكار (أو إنتاج) التكنولوجيا لا يأتي على قائمة أولويات الدول النامية في أوضاعها الحالية.

وقد يتأتى ذلك للدول العربية إذا وجدت سوق عربية، قاعدة صناعية عربية، وحجم طلب عربي يحرك الخلق التكنولوجي. وفيما يلي نرى عملية النقل التكنولوجي في بعض دول العالم ومراحلها:

\* الولايات المتحدة اعتمدت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على نقل التكنولوجيا الأوروبية وتطبيقها وتسويق منتجاتها. ولم يكن دور تنافسي.

\* ونفس الشيء بالنسبة لليابان بعد الحرب العالمية الثانية، حيث وقعت نحو ٤٢٠٠٠ عقد شراء ونقل تكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة فيما بين ١٩٥١ - ١٩٨٤ وتميزت عملية النقل بجهود مكثفة لتقييم واختيار أنسب التكنولوجيات، وراقبت الدولة شروط التعاون وجدية عملية النقل بفرق علمية متخصصة وكانت المهمة الأساسية لمؤسسات التنمية العلمية والتكنولوجية هي خدمة نقل التكنولوجيا وإدارتها. حتى منتصف السبعينيات كانت اليابان أساساً مستوردة للتكنولوجيا. وكان عائدها من تصدير التكنولوجيا لا يزيد عن ٢٢٪ من تكلفة الاستيراد (عام ١٩٧٨). كذلك كانت ألمانيا خلال نفس الفترة مستوردة للتكنولوجيا وكان عائدها من صادرات التكنولوجيا نحو ٤١٪ من تكلفة الاستيراد. بينما كان عائد فرنسا ١٢٠٪. ونفس النمط الياباني في نقل التكنولوجيا ابتعته كوريا عن طريق الشركات متعددة الجنسيات. في عام ١٩٩٤ كان من بين أكبر ١٥ شركة عملاقة في العالم ٧ شركات أمريكية، ٤ يابانية، ٣ أوروبية، وواحدة كورية. اعتمد النمط الياباني والكوري على حماية السوق المحلية كقاعدة لتمكين الصناعة المحلية (في ١٩٩٤ كان نصيب السيارات المستوردة في

كوريا ٧,٠٪ من حجم سوق السيارات). عصر التكنولوجيا<sup>(١)</sup> والمعرفة في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الحالية، هو العنصر الحاكم، وذلك بعد ما كانت العمالة ورأس المال والمواد الخام في عصر الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

وختاماً لتحقيق طفرة تكنولوجية في مجتمعاتنا العربية النامية فإن هناك ركائز (أو أعمدة) تقوم عليها التنمية التكنولوجية في المجتمع، وهي عبارة عن حلقات<sup>(٢)</sup> متصلة. وتتوقف التنمية التكنولوجية على تكامل وترابط هذه الحلقات أو الركائز والتي من الضروري تنميتها معاً وفي اتجاه واحد مستهدف وهي:

- ١- تطوير العنصر البشري في المجتمع من كافة جوانبه (العلمية/ الصحة/ الاجتماعية/ السياسية....) حتى يستطيع أن يقوم بعملية التنمية التكنولوجية وما تتطلبه من بشر لهم مواصفات معينة على كل المستويات بدءاً من المخترعين إلى الفنيين والعمال والإدارة ومن ثم فإن المستوى التكنولوجي في المجتمع يرتبط مباشرة بمستوى العنصر البشري في المجتمع. وأنظر إلى مختلف دول العالم فهي تؤكد ذلك.
- ٢- تطوير نظام التعليم في المجتمع .
- ٣- الاهتمام بالطفل وإعداده من الصغر.
- ٤- ربط الجامعات ومعاهد البحوث بالصناعة.
- ٥- تشجيع الشركات الصناعية على إقامة مركز للبحوث والتطوير.
- ٦- إنشاء معاهد البحوث المتخصصة.

---

(١) دكتور عصام الدين جلال، التكنولوجيا مدخل مصر للقرن ٢١، الأهرام الاقتصادي، ١٩٩٦/٦/١٠ .

(٢) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، نحو سياسة تكنولوجية لمصر، التقرير النهائي، القاهرة ١٩٨٣ .

٧- إيفاد بعثات علمية للخارج.

٨- إنشاء مراكز المعلومات.

٩- إقامة السوق العربية، التي تمكن من إيجاد الطلب على التكنولوجيا.

١٠- التكامل الصناعي العربي بما يمكن من إقامة القاعدة الصناعية اللازمة للخلق التكنولوجي.



(١٠)

الفصل العاشر  
التنمية البشرية  
ودور المرأة



## الفصل العاشر

### التنمية البشرية ودور المرأة

المرأة هي عماد الحياة في المجتمعات البشرية كافة، فهي طاقة بشرية ضخمة وخلاقة في المجتمع الذي تعيش فيه، ولاشك أن تعبئة قواها وتدعيم مساهمتها الفعالة في مختلف جوانب الحياة من شأنه أن يساعد في دفع عجلة التقدم.

وهناك اهتمام متزايد على كافة الأصعدة محلياً وعالمياً بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعكس وضع المرأة في المجتمع بصفه عامة وفي الدول النامية بصفة خاصة باعتبار أن التحديد الدقيق والواقعي لوضع المرأة يساهم إلى حد كبير في دعم جهود التنمية البشرية اجتماعياً واقتصادياً.

وبالرغم من الاهتمام الدائم والمستمر من قبل المنظمات الدولية والمحلية بتحسين أوضاع المرأة في كل مكان (حيث اهتم كل من مؤتمر السكان والتنمية المنعقد بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩٤، ومؤتمر المرأة العالمي الذي انعقد في بكين ١٩٩٥ بوضع المرأة ضمن أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبار أنها نصف المجتمع والمسئولة عن النصف الآخر منه) إلا أن المرأة في الدول النامية عامة وفي مصر خاصة مازالت مهمشة ولا تلقى حظ الرجل من المكانة الاجتماعية ويتم حرمانها بوجه عام من التقدير المادي والمعنوي الذي يتناسب مع قيمتها الإنسانية ومساهمتها الحيوية في المجتمع.

### ١ الأوضاع الراهنة للمرأة في الدول النامية:

#### ١-١ الأوضاع التعليمية للمرأة:

يعتبر التعليم عنصراً أساسياً من عناصر التنمية، وهو من أهم المؤشرات المستخدمة لدراسة أوضاع المرأة ومكانتها، حيث إنه يعتبر الضمان الوحيد لمشاركتها بشكل كامل في مجال التنمية، وقد أظهرت التجارب أن الاستثمار في التعليم وخاصة تعليم المرأة أو الفتاة له عائد كبير على التنمية البشرية والنمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة لكل من الرجل والمرأة على السواء.

وعلى الرغم من أن الدستور في كل الدول غالباً ينص صراحة على حق المواطن رجل أو امرأة على السواء في الحصول على التعليم في المراحل المختلفة والتمتع بمجانيته، إلا أن الواقع يشير إلى خلاف ذلك، كما يتضح من خلال الصورتين الآتيتين:-

#### ٢-١ الواقع التعليمي للفتاة المصرية كمثال للدول النامية:

يشير الواقع التعليمي للفتاة في مصر إلى تدنى هذا الواقع التعليمي، وأن هناك فروقاً واضحة بين الجنسين في مجال التعليم تظهر جلياً مع الانتقال إلى المراحل التعليمية الأعلى أو فيما بين الريف والحضر، حيث تشير إحصاءات التعليم في مصر عام ٢٠٠١<sup>(١)</sup> إلى أن نسبة المقيدات من الفتيات في مراحل التعليم المختلفة إلى إجمالي الفتيات في نفس المراحل العمرية قد بلغ نحو ٨٩,٩٪ في المرحلة الابتدائية، انخفض في المرحلة الإعدادية ليبلغ ٨٩,١٪، ثم واصل الانخفاض ليبلغ نحو ٦٩,٢٪ في المرحلة الثانوية، انخفض بشدة في المرحلة الجامعية إلى حوالي ٢٩٪ من إجمالي الفتيات في هذه المرحلة.

وتشير البيانات إلى أن قيد الإناث بالتعليم الابتدائي بلغ ٩٣,٢٪ كنسبة من قيد الذكور في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢، وحوالي ٩١,٩٪ في التعليم الإعدادي لنفس العام، وحوالي ٩٤,٩٪ في التعليم الثانوي، ويتضح من خلال هذه البيانات انخفاض نسب استيعاب الفتيات عن البنين وخاصة في المراحل الأولى للتعليم، كذلك تنخفض نسب استيعاب الفتيات في الريف عن الحضر، وفي الوجه القبلي عن الوجه البحري. ويرجع انخفاض نسب ومعدلات الاستيعاب في البنات عن البنين إلى رسوخ العادات والتقاليد لدى المجتمعات الريفية والتي مفادها أنه لا جدوى من تعليم البنت وأن مكانها المنزل هذا علاوة على انخفاض المستويات المعيشية للأسرة وانخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية.

ترتفع نسب التسرب في التعليم بين الفتيات في مرحلة التعليم الأساسي، حيث

---

(١) تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣، معهد التخطيط القومي، ص ١٤٨ .

تشير إحصاءات عام ١٩٩١/٩٠ إلى أن نسبة تسرب الفتيات من التعليم الابتدائي قد بلغت نحو ٦,٥ ٪ بالمقارنة بنسبة الذكور التي وصلت إلى ٢,٩ ٪ لنفس العام، إلا أنه نتيجة للجهود التي تبذلها الدولة لمواجهة التسرب من التعليم الأساسي فقد انخفضت نسبة التسرب في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ لتصل إلى ٠,٦١ ٪ للإناث في مقابل ١,١١ ٪ للذكور، ترتفع هذه النسبة في التعليم الإعدادي لتبلغ ٩,٩١ ٪ للإناث مقابل ١١,٥٤ ٪ للذكور عام ١٩٩١/٩٠ انخفضت النسبة في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ لتبلغ ٢,٣ ٪ للإناث مقابل ٣,٦٢ ٪ للذكور (جدول ١٠-١) وبلغت عام ٢٠٠٦/٢٠٠٣ ٣ ٪ للذكور، ٢,٢ ٪ للإناث للأفراد من سن ٦ سنوات إلى أقل من ١٩ سنة.

وتعكس البيانات السابقة دلالة مهمة وهي تمسك الفتاه بالتعليم إذا أتاحت لها الفرصة بصورة أكبر من الفتى، كذلك يلاحظ زيادة معدل التسرب بين الذكور في السنوات الأخيرة بالمقارنة بالإناث وقد يرجع ذلك إلى هروب الذكور من التعليم بحثاً عن فرصة عمل، خاصة في ظل انخفاض وتردى مستويات المعيشة حيث أنه يوجد ٥٣,٥ ٪ من الذكور غير الملحقين بالمدارس يعملون بأجر مقارنة بـ ١١ ٪ من الإناث غير الملحقات بالمدارس<sup>(١)</sup>.

### ١-٣ مشكلة الأمية لدى المرأة:

تعتبر مشكلة الأمية من أخطر المشكلات التي تواجه التنمية البشرية اقتصادياً واجتماعياً، وتمثل الأمية لدى المرأة عائقاً كبيراً في سبيل مشاركتها في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمجتمعها.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات الأمية بين النساء نتيجة انخفاض معدلات التحاق الفتيات بالمدارس، وتسريهن منها في مرحلة التعليم الأساسي وتساهل الأسر حيال ذلك نتيجة للعادات والتقاليد المحددة لدور الفتاه في وظيفتها كزوجة وأم كما سبق القول أو الاستغناء عن تعليمها والاستفادة من عملها بدون أجر في المنزل أو الحقل أو أى عمل خاص بالأسرة، هذا إلى جانب عامل هام جداً وهو ارتفاع تكاليف التعليم وعدم قدرة

(١) الحزب الوطنى الديمقراطى، الأمانة العامة للسياسات، المؤتمر السنوى سبتمبر، ٢٠٠٣، أوراق السياسات، ورقة المرأة، ص ٥ .

الأسر الفقيرة على الإنفاق عليه في ظل الظروف المعيشية السيئة، ومن ثم فهناك ارتباط قوى بين الفقر وأمية الإناث.

وتشير البيانات الإحصائية إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور حيث بلغت حوالى ٦٢,٥ ٪ مقابل ٣٧,٥ ٪ بين الذكور وفقاً لبيانات ١٩٨٦<sup>(١)</sup>، ثم بلغت نسبة الأمية بين الإناث (١٠ سنوات فأكثر) نحو ٤١,٨ ٪ مقابل ١٨,٥ ٪ بين الذكور وفقاً لبيانات ٢٠٠٣، ومن ذلك يلاحظ ارتفاع نسبة أمية الإناث بما يعادل ضعف الذكور. (جدول ١٠-٢).

ورغم الجهود المبذولة لسد منابع الأمية والقضاء عليها فما زالت مستويات الالتحاق بالتعليم والانخفاض السنوى فى أعداد الأميات أقل من المستهدف الأمر الذى يتطلب ٢٣ عاماً للقضاء على الأمية بين الإناث فى الشريحة العمرية من ١٤ - ٣٥ سنة<sup>(٢)</sup>.

#### ١-٤ وضع المرأة فى سوق العمل

أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة قوية بين مساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى وتحقيق مستويات مرتفعة من التنمية البشرية فى المجتمع.

كما تشير الدراسات<sup>(٣)</sup> إلى أن الغالبية العظمى من النساء العاملات فى المناطق الفقيرة يعملن اضطراراً بدافع من الحاجة المادية وبغرض المساعدة فى الوفاء بالحاجات الأساسية لأسرهن.

فى نفس الإطار يشير تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٦ إلى أن العامل الاقتصادى هو أهم أسباب عمل ٦٢,٥ ٪ من الإناث فى مصر، وأن حوالى ١٦,٣ ٪ من الإناث فى الريف والحضر الدافع الأساسى للعمل لديهن هو ارتفاع الأسعار وغلاء

(١) البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم، ١٩٩٦، ص ٢٠١ .

(٢) الحزب الوطنى الديمقراطى، الأمانة العامة للسياسات، ورقة المرأة، المؤتمر السنوى للحزب الوطنى، مرجع سابق.

(٣) نادر فرجاني، قيام المرأة عماد نهضة إنسانية فى مصر، مرجع سابق .

المعيشة وبإضافة هذا العامل إلى العامل السابق يتضح أن العامل الاقتصادي مسئول من ٧٨,٨ ٪ من عمل المرأة.

ويتضمن سوق العمل الرسمي في مصر كما في الدول النامية كلاً من القطاع الحكومي، قطاع الأعمال، القطاع العام، القطاع الخاص المسجل رسمياً وتشتمل هذه القطاعات على مظلة قانونية وتأمين صحي واجتماعي علاوة على الأجر المضمن، هذا بالإضافة إلى القطاع الخاص غير الرسمي وهو غير المسجل رسمياً ولا يتضمن مظلة قانونية ويفتقد إلى نظام التأمين للعاملين فيه.

تنخفض الأهمية النسبية لمساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي مقارنة بالرجل، وبالتالي ترتفع معدلات البطالة بين النساء. حيث تبلغ معدلات البطالة نحو ٥,٩ ٪ بين الذكور، ونحو ١٨,٦ ٪ للإناث (جدول ١٠-٤) فقط القطاع الزراعي يحتل المرتبة الأولى في عمالة المرأة، حيث بلغت نسبة عمالة المرأة فيه حوالي ٣١,٨ ٪ من جملة الإناث العاملات في الأنشطة المختلفة، ويرجع ارتفاع نسب العمالة بين المرأة في القطاع الزراعي إلى عدم توافر فرص العمل خارجه، وارتفاع معدلات البطالة السافرة، خاصة وأن أفراد قوة العمل من الإناث في الريف يفضلون البطالة المقنعة بدلاً من السافرة<sup>(١)</sup>.

ويأتي قطاع التعليم في المرتبة الثانية من عمالة المرأة لتبلغ مساهمتها فيه حوالي ٢٢,٣ ٪ مما يشير إلى اتجاه المرأة إلى التدريس باعتباره من الوظائف التي تتناسب وطبيعتها.

ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة من حيث مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي حيث تبلغ نسبة النساء العاملات فيه نحو ١٢,٨ ٪ وفقاً لبيانات ٢٠٠٢ .

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن المرأة تتعرض إلى أشكال جديدة من

(١) أمنية زكي شبانه، أثر سياسات التصحيح الهيكلي في مصر على مساهمة المرأة في أحداث التنمية المتواصلة، مؤتمر تدعيم دور المرأة في التنمية المتواصلة، جامعة الأزهر، ٢٣-٢٤ ديسمبر ٢٠٠٢ .

التمييز النوعي في تقسيم العمل مقارنة بالرجل، حيث تتركز النساء في صناعات المنسوجات والأغذية، بينما تتلاشى في الصناعات الثقيلة، بحيث أصبحت الأولى مؤنثة وتصل العمالة النسائية فيها إلى ٣٥٪ تقريباً<sup>(١)</sup>.

وبصفة عامة تبلغ نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي نحو ٤٨,٤٪ للذكور، ونحو ١٥,٩٪ للإناث عام ٢٠٠٧ (جدول ١٠-٣).

#### ١-٥ وضع المرأة بالنسبة للانتماء:

تعانى المرأة من عدم قدرتها على الحصول على الانتماء بسهولة نتيجة عدم امتلاكها لأية ضمانات للحصول على هذا الانتماء، في الوقت الذي يشكل دخل المرأة المصدر الرئيسي للمعيشة في بعض الأسر الفقيرة، وتتضاءل نسبة حصول المرأة الريفية على الانتماء الزراعي رغم أنها تمثل غالبية العاملين في الزراعة في معظم الدول النامية<sup>(٢)</sup>.

من ناحية أخرى كذلك تتخوف معظم مؤسسات الإقراض من منح الانتماء للمرأة نتيجة عدم امتلاكها للضمانات النقدية المطلوبة، حيث تحول العادات والتقاليد والأوضاع الثقافية دون تملك المرأة للأصول السائلة. ففي الريف نادراً ما تمتلك المرأة الأراضي الجيدة، (حتى إن بعض الأسر تمنع توريث بناتها للأرض خوفاً من وقوع الأرض في أيدي غريبة وهي عادة زوج البنت)، علاوة على أن قيمة الأرض هذه لا تتناسب والضمانات المطلوبة، أما في الحضر فتتمثل الأصول التي تمتلكها المرأة في أثاث البيت ومصاغها ومن ثم فلا تتناسب هذه الضمانات وقدرة المرأة على الحصول على الانتماء المطلوب لعمل مشروع خاص بها من مؤسسات التمويل الرسمية كما إن هذه المؤسسات لا تقبل بهذه الضمانات ومن ثم تلجأ المرأة كثيراً إلى أنشطة القطاع غير الرسمي والعمل لحساب نفسها في مشروعات صغيرة، وذلك نظراً لعدم توافر

---

(١) مديحة الصفتي، العمالة النسائية، توصيف اجتماعي، مؤسسة فريدش إيبيرت، ١٩٩٧.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، دار العالم العربي للطباعة،

القاهرة، ١٩٩٥.

فرص العمل والحاجة إلى التوفيق بين العمل في المنزل وخارج المنزل<sup>(١)</sup>، الأمر الذي تهدر معه حقوقها سواء في الأجر المناسب أو التأمين أو أية حقوق أخرى.

كذلك أدت الأفكار والاعتقادات الخاطئة والسلبية عن طبيعة المشروعات التي تقيمها المرأة من حيث عدم أهميتها وتضاؤل مساهمتها وتوليدها للدخل إلى إحجام رجال المال والائتمان في كثير من الأحيان عن تقديم القروض للمرأة، باعتبار أن هذه المشروعات قليلة الأهمية ولا تستحق أي نوع من الخدمات المالية، من ناحية أخرى ارتبطت التجارب الحديثة ببعض الأفكار الخاطئة والتي من أهمها أن المرأة والفقراء لا يدخرون، ويقومون بالاقتراض لأجل الاستهلاك في الأجل القصير وأن المشروعات التي تملكها المرأة فيها مخاطرة ائتمانية مرتفعة<sup>(٢)</sup>.

إلا أن الواقع يظهر غير ذلك حيث تقوم المرأة بتحمل كافة مسئولياتها تجاه أسرته وأطفالها فتقوم بالإنفاق على صحة وتعليم أفراد أسرتها مما يعتبر استثماراً بشرياً لدعم قاعدة الموارد البشرية وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية ككل. كذلك فإن المرأة تستخدم عوائد مشروعاتها في معظم الأحيان في إعادة استثمارها مرة أخرى.

#### ٦-١ الأوضاع الصحية للمرأة :

يعتبر البعد الصحي من أهم الأبعاد الأساسية في تحقيق التنمية البشرية ومن ثم الاقتصادية والاجتماعية، وتتأثر درجة مساهمة المرأة في التنمية بحالتها الصحية بصفة عامة وحياتها وحقوقها الإنجابية بصفة خاصة.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن النساء في الدول النامية مازلن يعانين من تدهور الأوضاع الصحية لهن، وعدم قدرتهن على الوصول والاستفادة من الخدمات الصحية وخاصة في الريف، نظراً لارتفاع معدلات الأمية بينهن وتباعد الوحدات الصحية المتخصصة.

(١) هدى صبحي، التكنولوجيا والتدريب، وأثرها على عمالة المرأة، مرجع سابق، ص ١٤ .

(٢) نفس المرجع السابق، ص ١٧ .

وقد أشار تقرير مجلس الشورى<sup>(١)</sup> إلى أن المؤشرات المستخدمة للتعرف على الحالة الصحية للمرأة غير كافية ولا تعكس المشاكل الصحية للمرأة بصفة عامة بسبب عدم كفاية التسجيل ونقص البيانات التفصيلية الإحصائية.

ويمكن التعرف على الأوضاع الصحية للمرأة في المجتمع والتي تؤثر مباشرة على حالة التنمية البشرية في المجتمع من خلال استقراء المؤشرات الآتية والتي تعكسها بيانات (الجدول ١٠-١٠) :-

١- معدل وفيات الأمهات.

٢- نسبة الحوامل اللاتي يحصلن على رعاية قبل الولادة.

٣- الولادة تحت إشراف طبي.

#### ١-٧ التحيز ضد المرأة في مصر

تعانى المرأة في الدول النامية أشكالاً عديدة من صور التحيز ضدها بما يفقدها حقوقها المنصوص عليها في القوانين فعلاً ويؤدي إلى انخفاض مكانتها في المجتمع، وبالتالي تدنى مساهمتها.

وقد ارتبط الفقر بمصر - وفقاً لتقارير التنمية البشرية المتعددة - بالمرأة حتى انه ارتبطت هشاشة أوضاع المرأة في المجتمع بما يعرف بمصطلح تأنيث الفقر والذي ينطوي مفهومه إلى التعبير عن جوانب عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها المرأة في مختلف المجتمعات، حيث يقع العبء الأكبر للفقر على النساء بماله من علاقة مباشرة بمسؤولية المرأة بكونها أنثى، وبعض التقاليد والسلوكيات الاجتماعية والتقليل من قيمة مساهمتها في عملية التنمية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مجلس الشورى، التقرير المبدئي عن موضوع نحو مشاركة أكثر فعالية للمرأة المصرية من أجل تحقيق الانطلاقة الاقتصادية، ١٩٩٨ .

(٢) مارلين تادرس وآخرون، المواطنة المنقوصة، تهميش المرأة في مصر، مرجع سابق،

ويمثل التحيز ضد المرأة في الدول النامية انحرافاً عن نمط العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الذكور والإناث كما يحدده دستور الدولة وتشريعاتها وقيمها الدينية السائدة، بل وارتباطه بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، الأمر الذي يجعل من أسلوب القهر الذي تعانيه المرأة عقبة كؤود في سبيل مشاركتها الفعالة في الحياة الاجتماعية، ومن ثم تدنى مستوى التنمية البشرية. وتتمثل صور وأشكال التحيز ضد المرأة في:-

#### ١-٨ التحيز ضد المرأة في التعليم:

وتعكس مظاهره عدم كفاية الفرص المتاحة لتعليم للمرأة للوصول إلى التعليم وكما سبق في الاستعراض السابق (جدولي (١٠-١)، (١٠-٢)) ترتفع معدلات الأمية بين الإناث بالمقارنة بالذكور، وبالرغم من وجود فترة إلزامية للتعليم الابتدائي فإنه في واقع الحال لا تتمتع به الإناث مساواة مع الذكور حيث أنه ليس معممًا مما ينتج عنه في النهاية تحديد فرص العمل المتاحة للمرأة فيما بعد، كذلك تحديد فرص مشاركتها الفعلية في الحياة في المستقبل.

#### ١-٩ التحيز ضد المرأة في سوق العمل:

\* تعاني المرأة من التمييز الأجرى حيث تنخفض أجور النساء في القطاع الخاص وهي أقل إرضاء للمرأة بالمقارنة بالعمل في القطاع العام بسبب المزايا العينية والترقيات الأكثر ملائمة لظروف العمل، كما أن فرص التوظيف في القطاع الخاص كثيراً ما تحتاج إلى مستويات عالية من تدريب المرأة.

\* ترتب على تطبيق سياسة الخصخصة في كثير من الدول إلى تسريح العمالة الزائدة في مشروعات قطاع الأعمال العام، حيث كانت النساء في مقدمة هؤلاء المسرحين مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الإناث خاصة في ظل ضعف القدرة التنافسية لقوة العمل من الإناث في مواجهة قوة العمل من الذكور ولتفضيل القطاع الخاص من ناحية أخرى تشغيل الذكور عن الإناث.

\* لا تتمتع المرأة بحماية قانونية فى القطاع الخاص الرسمى أو أية حقوق أخرى من حيث الأجر والتأمين الاجتماعى.

\* ومن حيث فرص الترقى بالنسبة للذكور والإناث يتقدم الذكور على الإناث فى الترقى فى الوظائف الحكومية، ولا يرجع ذلك إلى التفرقة القانونية وإنما بسبب كثرة وتكرار حصول المرأة على الأجازات الخاصة بها.

## ٢ المشكلات التي تعوق المرأة عن أداء دورها

من الاستعراض السابق لأوضاع المرأة فى الدول النامية عامة وفى مصر خاصة يتضح لنا أنها تعاني من بعض المشاكل والتي تؤدي إلى تدنى مستوى التنمية البشرية فى المجتمع. والتي يمكن سردها باختصار شديد وجميعها تصب فى وعاء التنمية البشرية الضرورية للمرأة فى تلك الدول:

١- ارتفاع نسب الأمية بين النساء وانخفاض معدلات الاستيعاب فى التعليم.

٢- انخفاض مساهمة المرأة فى قوة العمل.

٣- افتقار المرأة لملكية وسائل الإنتاج وتدننى إعداد صاحبات الأعمال اللاتي يعملن لحسابهن الخاص.

٤- تدنى الأوضاع الصحية للمرأة .

٥- التهميش السياسى للمرأة.

## ٣ بعض المقترحات لتحقيق التنمية البشرية للمرأة:

من الاستعراض السابق لبعض أوضاع المرأة فى الدول النامية سواء فى سوق العمل أو من حيث الأوضاع الصحية لها والتهميش والتحيز التي تعاني منه وما يترتب على كل ذلك من مشكلات تعاني منها المرأة، فيتحتم العمل على معالجة هذه الأوضاع من خلال وضع بعض المقترحات التي يمكن من خلالها الارتقاء بأوضاع المرأة وزيادة دورها فى عملية التنمية بصفة عامة والتي تتمثل فى تحقيق أهداف التنمية البشرية للمرأة وتحقيق التنمية البشرية فى المجتمع على النحو الآتى:-

## ٢-١- القضاء على الأمية وسد منابعها وذلك من خلال:-

أ- إعطاء أولوية لتنفيذ قانون إلزامية التعليم من خلال:

\* زيادة عدد المدارس، رصد الأطفال غير الملتحقين بالتعليم واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان التحاقهم بالمدارس النظامية.

\* تقديم المزايا الإضافية للفتيات لترغيبهن في التعليم مع القضاء على المعوقات الخاصة ببعد المسافة بين المدرسة والمنزل، أو الدراسة المسائية.

ب- العمل على منع التسرب والمتابعة الدقيقة للمتسربين وذلك من خلال توفير إستراتيجية وحزمة من الإجراءات الكفيلة بمنع التسرب من التعليم الأساسي، والعمل على وجود جهات معينة في القرى ورؤساء الأحياء تقوم بمراجعة سجلات المواليد ومتابعة السن القانونية لكل فتاة في مرحلة التقدم للمدرسة، إعداد وتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمدارس التعليم الأساسي ليكون من ضمن مهامهم متابعة الأطفال المتسربين ومعالجة المشكلة.

ج- القضاء على عمالة الأطفال والتي تعتبر أهم أسباب التسرب وعدم الالتحاق بالمدارس.

د- تدعيم الجهود الخاصة بتعليم الفتيات وذلك من خلال تفعيل آليات مبادرة تعليم الفتاة وتحقيق أهدافها وتعميمها والمشاركة في مواجهة تحدياتها المتوقعة.

هـ- تحقيق العدالة في توزيع الخدمات التعليمية بين الريف والحضر

و- تدعيم جهود الجمعيات الأهلية في مجال محو الأمية من خلال توفير التمويل اللازم لهذه الجمعيات لإقامة مشروعاتها.

ز- العمل على تحسين خدمة محو الأمية وتحفيز القائمين عليها مع الأداء الجيد.

### ٣-٢- العمل على توظيف قدرات المرأة والقضاء على الفقر وذلك من

خلال:-

\* إعادة النظر في برنامج التوظيف الحكومي لخلق فرص عمل جديدة للمرأة في برامج الخدمات الاجتماعية (تعليم، صحة، ثقافة).

\* القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة سواء في العمل أو في تولي المناصب القيادية وإتاحة الفرصة لها للدخول إلى مجالات العمل المختلفة.

\* مساعدة المرأة للتخلص من الفقر بإتاحة فرص عمل لديها وإنشاء شبكات أمان فعالة<sup>(١)</sup> يمكن من خلالها احتواء مشاكل المرأة والقضاء عليها وتوليد دخل لها، وتعتبر المشروعات الصغيرة من أهم فرص العمل المولدة للدخل والتي يمكن من خلالها القضاء على الفقر لدى هذه الفئة من المجتمع.

\* مساعدة العمالة الزائدة من النساء الناجمة عن برنامج الخصخصة من خلال برامج التدريب التحويلي بما يتفق وسوق العمل.

\* ضرورة وجود عقد اجتماعي جديد يجرى من خلاله تضافر حكومة نشطة وفعالة مع قطاع أعمال يتمتع بالحيوية والمسؤولية الاجتماعية، ومع قطاع مدنى قوى يمثل مختلف فئات الشعب، حيث يتطلب ذلك إصلاح الجهاز الإدارى فى الدولة من أجل قيام المرأة بدورها كاملاً فى المجتمع وزيادة إسهامها فى سوق العمل.

\* تدعيم المشاركة السياسية للمرأة.

\* الاهتمام بالبرامج التدريبية للمرأة العاملة لرفع مستوى قدراتها التنافسية.

### ٣-٣- ضرورة التركيز على البعد الاستراتيجى فى السياسة الصحية والاهتمام

ببرامج الرعاية الصحية الوقائية فى الريف والحضر مع الاهتمام برفع كفاءة قطاع الصحة العلاجية إلى جانب الرقابة على أداء القطاع الخاص الصحى.

\* الاهتمام بالمستويات الغذائية ومستوى الإسكان وضرورة توافر المياه النقية

---

(١) نادر فرجاني، قيام المرأة عماد نهضة إنسانية فى مصر، مرجع سابق، ص ١٨ .

حيث لا تتوقف الحالة الصحية للمرأة على الخدمات الصحية فقط.

\* العمل على خفض معدل وفيات الأمهات من خلال التدريب المستمر للأطباء وهيئة التمريض.

(جدول ١٠-١) نسب التسرب من التعليم في مرحلة التعليم الأساسي

	بنين			بنات			جمعة		
	مقد	متسرب	%	مقد	متسرب	%	مقد	متسرب	%
المرحلة الابتدائية									
١٩٩١/١٩٩٠	٣٥٣٢٢١٦	١٠.٢٥١٨	٢.٩	١٢١٤٧٠٧	٨٢٢.٥	٦.٥	١٨٤٧٢٣	١٨٤٧٢٣	٣.٨٥
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٧٧٤٠٠٩	٤١٧٣٩	١.١١	٣٣١٨١١٨	٢.٤٦٠	٠.٦١	٧١٤٢١٢٧	٦٢١٩٩	٠.٨٧
المرحلة الإعدادية									
١٩٩١/١٩٩٠	١٥٣٢٠٥٦	١٧٦٧٩٤	١١.٥٤	١٢١١٤٣٧	١٦٣.٤٥	١.٩١	٢٧٧٣٤٨٩	٢٩٩٨٣٩	١٠.٨
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٥٦٧١٦٧	٥٦٧٧٤	٣.٦٢	١٣٩١٨٢٨	٢٣٥٦٦	٢.٣٤	٢٩٥٨٩٤٥	٨٩٣٤٠	٢.٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، إبريل ٢٠٠٣

التسرب من التعليم الأساسي طبقاً للنوع للأفراد من

(٦ إلى أقل من ١٩ سنة) وفقاً للنتائج النهائية لتعداد السكان ٢٠٠٦

	عدد السكان (من ٦ إلى أقل من ١٩ سنة)	لم يتلق تعليم		التحق ولم يتسرب		التحق وتسرب		غير مبين	
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
مجموع السكان	٩٩٦٣.٦٦	٥.٢	٥٢١٢٥٠	٩١.٨	٩١٤٦٢٩٢	٣.٠	٢٩٤٧٣٠	٧٩٤	٠.١
	٩٣٤٩٩٢٦	٧.٨	٧٢٢١١٥	٨٤.٧٥٩١	٨٤.٧٥٩١	٢.٢	٢.٩٥٢	٦٨٥	٠.١
	١٩٣١٢٩٨٧	٦.٥	١٢٥٣٢٦٥	٩.٩	١٧٥٥٣٨٨٣	٢.٦	٥.٤٢٦٠	١٤٧٩	٠.١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام ٢٠٠٩

(جدول ١٠-٢) نسب الأمية بالمحافظات في ٢٠٠٣/١

المحافظة	ذكور	%	إناث	%	جملة
القاهرة	٤٠٩٦٥٢	١٤,٥	٧٤٤٨٢٨	٢٧,٨	١١٥٤٤٨٠
الإسكندرية	١٨٥٣٦٨	١٣,٥	٣٥٩٢١٢	٢٧,٤	٥٤٤٥٨٠
بورسعيد	٢٢٣٠٦	١١,٤	٤٢٧٤٩	٢٣,١	٦٥٠٥٣
السويس	٢١٤٢	١,٣	٤٠٥٦٦	٢٥,٩	٤٢٧٠٨
دمياط	٦٦٥٨٨	١٨,٤	١٠١٦١٤٩	٣٠,٦	١٧٢٧٣٧
الدقهلية	٣٢٧٧٥٩	١٩,٩	٦٨٥٤٦٥	٤٣,١	١٠١٣٢٢٤
الشرقية	٣١٦٤١٤	١٩,٢	٦٥٦٦٧٩	٤٢,٣	٩٧٣٠٩٣
القليوبية	٢٢٥٧٣٣	١٧,٣	٥٠٠٢٦٣	٤١,٢	٧٢٥٩٩٦
كفر الشيخ	١٨٤٨٠٥	٢٢,١	٤٤٢٠٦٨	٥٢,٧	٦٢٦٨٧٣
الغربية	١٧٠٧٢٦	١٢,٨	٥٤٧٠٨٦	٤١,٧	٧١٧٨١٢
المنوفية	١٥١١٤٩	١٣,٩	٤٣٣٤٩٣	٤٢,٢	٥٨٤٦٤٢
البحيرة	٣٦٢٧١٠	٢٣,٢	٧٧٢٠٠١	٥٢,٢	١١٣٤٧١١
الإسماعيلية	٨٤٦٣	٣,٠	٦٠٦٨١	٢٢,٦	٦٩١٤٤
الجيزة	٣٦٨٩٥٢	١٩,٦	٦٢٥٩٩٢	٣٥,٧	٩٩٤٩٤٤
بني سويف	١٤٦٠٦١	٢١,٩	٣٥٧٥٦٤	٥٥,٠	٥٠٣٦٢٥
الفيوم	٢٤٢٧٨٨	٣٣,١	٣٨٠٧٠٧	٥٦,٦	٦٢٣٤٩٥
المنيا	٣٣٩٦٢٤	٢٨,٩	٦٥٢٢٥٢	٥٦,٣	٩٩١٨٧٦
أسيوط	٣٢٤٥٣١	٣٢,١	٥٠٥٤٢٦	٥١,٧	٨٢٩٩٥٧
سوهاج	٢٩٠٢٤٦	٢٥,٨	٦١٧٠٢٧	٥٦,٣	٩٠٧٢٧٣
قنا	٢٥٣٠٣٧	٢٩,٣	٤٦٥٠٣٧	٥٣,١	٧١٨٠٧٤
مدينة الأقصر	٨٩٨٩	٤,١	٢٣٦٥٧	١٧,٨	٣٢٦٤٦
أسوان	٩٨٧١١	١٣,٤	٩١٠١٠	٢٤,٧	١٣٩٧٢١
البحر الأحمر	٣٥٣٠	٤,٩	٦١٠٧	١٢,٠٤	٩٦٣٧
الوادى الجديد	٢٠٥٣	٣,٧	٣٣٢٩	٦,٣	٥٣٨٢
مطروح	١١٩٣	١,٥	٣٦٦٢١	٥١,١	٣٧٨١٤
شمال سيناء	٥٨٧٤	٤,٥	٢٤٦٨١	٢٨,٣	٣٠٥٥٥
جنوب سيناء	٢٨٩	٠,٧	١٢٨	٠,٩	٤١٢
جملة	٤٤٦٩٦٨٨	١٨,٥	٩١٨٠٧٧٦	٤١,٨	١٣٦٥٠٤٦٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوى، يونيو

## (جدول ١٠-٢) نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي (%)

السنة	ذكور	إناث	جملة
١٩٩٨	٤٤,١	١٢,٥	٢٨,٧
١٩٩٩	٤٤,٦	١٢,٧	٢٩,٠
٢٠٠٠	٤٤,٨	١٣,٤	٢٩,٤
٢٠٠١	٤٥,٣	١٢,٩	٢٩,٥
٢٠٠٢	٤٥,٧	١٢,٦	٢٩,٠
٢٠٠٧	٤٨,٤	١٥,٩	٣٢,٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث العمالة بالعينة لعام ٢٠٠٧

## (جدول ١٠-٤) تطور معدلات البطالة بين الإناث والذكور

(١٥-٦٤ سنة) (%)

السنوات	ذكور	إناث	جملة
١٩٩٨	٥,١	١٩,٩	٨,٢
١٩٩٩	٥,١	١٩,٤	٨,١
٢٠٠٠	٥,٣	٢٢,٧	٩,٠
٢٠٠١	٥,٦	٢٢,٦	٩,٢
٢٠٠٢	٦,٣	٢٣,٩	١٠,٢
٢٠٠٧	٥,٩	١٨,٦	٨,٩

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث العمالة بالعينة في ج.م.ع ،

## (جدول ١٠-٥) نسب المشتغلين من (١٥-٦٤ سنة)

في ج.م.ع في ٢٠٠٢/١/١

النشاط الاقتصادي		نسبة المشتغلين	
		إناث	ذكور
الزراعة والصيد		٣١,٨	٢٧,٨
المناجم والمحاجر والصناعات التحويلية		٨,٨	١١,٢
تشبيد وبناء وكهرباء وغاز		٠,٨	٩,٢
تجارة جملة وتجزئة وأنشطة		٦,٩	١٣,٢
فنادق ومطاعم		١,٩	١,٩
نقل ومواصلات		٢,٠	٧,٥
تعليم		٢٢,٣	٧,٧
خدمات		١٢,٨	٦,٤
أخرى		١٢,٧	١٥,٦
الإجمالي		١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، يونيو ٢٠٠٣

## تقدير أعداد المشتغلين من (١٥-٦٤ سنة) حسب النشاط الاقتصادي

## والنوع بالمحافظات عام ٢٠٠٦ (بالمئات)

النشاط الاقتصادي	اناث	%	ذكور	%	جملة	%
الزراعة والصيد	١٦٨٠٥	٤٣,٣	٤٦٩٠٢	٢٨,٣	٦٣٧٠٧	٣١,٢
المناجم والمحاجر والصناعات التحويلية	٢١٧٥	٥,٦	٢٤٦٧٠	١٤,٩	٢٦٨٤٥	١٣,١
تشبيد وبناء	١٦٠	٠,٤	١٨٠٦٩	١٠,٩	١٨٢٢٩	٨,٩
تجارة جملة وتجربة وأنشطة	٢٠٧٣	٥,٣	١٩٦٤٥	١١,٩	٢١٧١٨	١٠,٦
فنادق ومطاعم	١٦٩	٠,٤	٣٩٤٥	٢,٤	٤١١٤	٢,٠
نقل ومواصلات	٥٦٦	١,٥	١٣٠٠٧	٧,٩	١٣٥٧٣	٦,٦
تعليم	٨٢٩١	٢١,٣	١١٤٠٨	٦,٩	١٩٦٩٩	٩,٦
الصحة والعمل الاجتماعي	٢٨٤٣	٧,٣	٢٦١٢	١,٦	٥٤٥٥	٢,٧
خدمات	١٠٢٩	٢,٦	٨٨١٤	٥,٣	٩٨٤٣	٤,٨
أخرى	٤٧٣٢	١٢,٢	١٦٥٢٢	١٠,٠	٢١٢٥٤	١٠,٤
الإجمالي	٣٨٨٤٣	١٠٠	١٦٥٥٩٥	١٠٠	٢٠٤٤٣٨	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ديسمبر ٢٠٠٧

## (جدول ١٠-٦) التوزيع النسبي للقوة العاملة (١٥-٦٤)

## حسب الحالة العملية والنوع ٢٠٠٥

الحالة العملية	حضر		ريف		جملة	
	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال
يعمل بأجر نقدي	٦٢٦	٦٤١	٢١٧	٥٣٠	٣٨١	٥٧٨
صاحب عمل ويدر	١٣	١١١	٣٨	١٩٩	٢٨	١٦١
يعمل لحسابه ولا يستخدم	٢٢	١٣٢	١٥٩	٩٥	١٠٤	١١١
يعمل لدى الأسرة بدون أجر	٤٤	٢٩	٣٦٤	١١٧	٢٣٦	٧٩
متعطّل سبب له العمل	١	١٦	٣	٤	٧	١٠
متعطّل حديث	٢٨٣	٧١	٢١٨	٥٤	٢٤٤	٦٢
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث العمالة بالعينة ٢٠٠٥ .

## (جدول ١٠-٧) التوزيع المهني لقوة العمل (١٥-٦٤ سنة)

المهنة	قوة العمل		
	ذكور	%	انثى
رجال تشريع وكبار مسؤولين	٦٥٠٦١١	٨٨	٨٨٦٥٩
أخصائيون وأصحاب مهن علمية	١٤٢٧٤٢٠	٦٨,٦	٦٥٤١٣٢
فنيون ومساعدو أخصائيين	١١٤١٧١٨	٦١,٢	٧٢٣٧١٤
قائمون بالأعمال الكتابية	٦٨٨٠٨١	٦١,١	٤٣٧١٣٣
عاملون في الخدمات والبيع	١٣٣٨٤٠٨	٩١,٦	١٢٢٩٩١
المزارعون وعمال الزراعة والعمالون بالصيد	٤٤٧٢٦٦٧	٩٥,٥	٣٤٩٢٩
الحرفيون ومن اليهم	٧٤٠٤٤٤	٧٩	٦٣٧٤٧
عمال تشغيل المصانع ومشغوا المكينات وعمال تجميع المكونات	١٠٢٨٣٩١	٩٦	٤١٠٢٠
عمال مهن عادية	٣٩١٥٠٨	٩٣,٤	٢٧٦٣٨
الإجمالي	١١٣٧٩٢٤٨	٨٤,٧	٢١٩٣٩٦٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لبحث العمالة

بالعينة لعام ٢٠٠٢، يوليو ٢٠٠٣

## التوزيع النسبي للمشتغلين حسب المهنة في عامي ١٩٩٧، ٢٠٠٥

أقسام المهن	١٩٩٧		٢٠٠٥	
	رجال	نساء	رجال	نساء
رجال التشريع وكبار المسؤولين	٤,٤	٧,٨	٤,٨	٩,٩
الأخصائيون	٢٠,٩	١١,٩	٢١,٤	١١,٦
الفننيون	١٠,٢	٦,٤	١٤,٣	٧,٥
القائمون بالأعمال الكتابية	١٢,٥	٥,٧	٥,٣	٣,٤
العمالون في الخدمات	٥,٨	١١,٥	٤,٣	١١,١
المزارعون	٤٠,٠	٢٨,١	٤٦,٠	٢٦,٣
الحرفيون	٣,٦	١٨,٢	١,٥	١٧,٣
عمال تشغيل المصانع	١,٥	٧,٤	١,٢	٨,٨
عمال المهن العادية	١,٠	٢,٧	١,١	٤,١
لا يمكن تصنيفهم حسب المهنة	٠,١	٠,٤	٠,١	٠,١
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بحث العمالة بالعينة لعامي ١٩٨٧،

٢٠٠٥ .

## (جدول ١٠-٨) أعداد المعينون والمعينات في وظائف الإدارة العليا

بالحكومة وقطاع الأعمال والقطاع العام خلال الفترة ١٩٨٨-٢٠٠٥

الوظائف العليا	١٩٨٨		١٩٩٦		١٩٩٩		٢٠٠٥	
	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء
درجة وزير فاعلي	١	٧٣	٢	٧٤	٢	٧٢	٣	٧٦
نائب وزير	١	٣٣	٢	٦١	٣	٤٧	١	١٣
ممتاز	٧	٧٩٥	٢١	٦٢٣	٢٨	٥١٧	٣٩	٢٥٣
عالية	١٣٤	٣٠٠٧	٣٠٧	٣٣١٧	٤١٤	٢٧٦٦	٣٨٣	١٣٧٨
مدير عام	٨٩٧	٩٢٨٤	٢٧٨٢	١٣١٥٧	٣١٧٤	١١٥٣٨	١٣٧٨	٧٥٩٨
اجمالي	١٠٤٠	١٣١٩٢	٣١١٤	١٧٢٣٢	٣٦٢١	١٤٩٤٠	١٨٠٤	٩٣١٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات العاملين بالحكومة والقطاع العام ٢٠٠٥، ١٩٩٩، ١٩٩٦، ١٩٨٨

نسبة النساء المعينات في وظائف الإدارة العليا بالحكومة وقطاع الأعمال والقطاع العام إلى إجمالي العاملين خلال الفترة ١٩٨٨-٢٠٠٥ (%)

الوظائف العليا	١٩٨٨	١٩٩٦	١٩٩٩	٢٠٠٥
درجة وزير	١,٤	٢,٦	٢,٨	٣,٨
نائب وزير	٣,٠	٣,٢	٦,٠	٧,١
الدرجة الممتازة	٠,٩	٣,٣	٥,١	١٣,٤
درجة عالية	٤,٣	٨,٥	١٣,٠	٢١,٧
مدير عام	٨,٨	١٧,٥	٢١,٦	١٥,٤
الاجمالي	٧,٣	١٥,٣	١٩,٥	١٦,٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات العاملين بالحكومة والقطاع العام ٢٠٠٥، ١٩٩٩، ١٩٩٦، ١٩٨٨

## (جدول ١٠-٩) عدد ونسب أعضاء النقابات المهنية

حسب النوع عام ٢٠٠٥

النقابة	نساء	رجال	نسبة النساء	نسبة الرجال
الأطباء البشريين	٥١٨٠٠	٩٨٣٦٥	٣٤,٥	٦٥,٥
أطباء الأسنان	٩٠٨٣	١٢٢٣٩	٤٢,٥	٥٧,٤
الأطباء البيطريين	١٠٥٠٩	١٩٥٩٥	٣٥,٠	٦٥,١
المهندسين	٣٥٧٢٨	٣٨٣٧٥	٤٨,٢	٥١,٨
المهنة الزراعية	٩٤٦٢٢	٢٩٩٨٤٠	٢٤,٠	٧٦,٠
المهنة التعليمية	٤٩٧٥٩٥	٧٧٥٠٨٠	٣٩,١	٦١,٠
المهنة الهندسية	٥٠٤٥٧	٣٠٣٤٤٨	١٤,٣	٨٥,٧
التجار	٣٩٥٧٩٩	٤٩٣٣٧٣	٤٤,٥	٥٥,٥
نقابة المحامين	-	-	-	-
المهن العلمية	١٩٤٤١	٤٦٦٧٦	٢٩,٤	٧٠,٦
المهن الصحفية	١٦٠٠	٤٥٠٠	٢٦,٢	٧٣,٨
المهن التمثيلية	١١٥٥	١٦٠١	٤١,٩	٥٨,١
المهن السينمائية	١١٧٠	٢٩٠٠	٢٩,٠	٧١,٣
المهن الموسيقية	٥٦٠٦	١٧٧٩٤	٢٤,٠	٧٦,٠
مهنة التمريض	١٧١١١٤	١٥٤٦٨	٩١,٧	٨,٣
التطبيقات	٣٣٨٠٥	١٢٦١٥١	٥,١	٩٤,٩
الفنانيين التشكيليين	٥٩٩٩	٦٠٤٢	٤٩,٨	٥٠,٢
المهن الاجتماعية	٥٩٩٠٠	٤٨٥٠٠	٥٥,٣	٤٤,٧
المرشدين السياحيين	٢٧٨٤	٤٢٣١	٣٩,٧	٦٠,٣
المهن الرياضية	١٢٣٦٤	٣٥٨٣٤	٢٥,٧	٧٤,٣
العلاج الطبيعي	١٨٧٨	٢٣٣٢	٤٤,٦	٥٥,٤
الجملة	١٤٦٢٤٠٩	٢٨٥٢٣٤٤	٣٣,٩	٦٦,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، أبريل ٢٠٠٦

## (جدول ١٠-١٠) الأوضاع الصحية للمرأة بين عامي ١٩٩٢، ٢٠٠٥

	توقع الحياة عند الميلاد	معدل وفيات الأمومة لكل ١٠٠ ألف مولود حي	نسبة العوامل التي يحصل على رعاية قبل الولادة	نسبة حالات الولادة تحت إشراف طبي	معدل استخدام وسائل منع الحمل	معدل وفيات الأطفال الرضع
١٩٩٢	٦٥,٦	١٧٤	٥٢,٩	٤٠,٧	-	٤٠,٠
٢٠٠١	٦٨,١	٦٠,٧	٦١,١	٥٦,٥	٥٨,١	٢٧,٣
٢٠٠٢	٧٢,١	٦٨,٩	٦١,١	٩٤,٧	٦٠	٢٤,٥
٢٠٠٤	٧٠,٦	٦٧,٦	٧٠,٥	٧١,٧	٦٠	٢٢,٤
٢٠٠٥	٧٣,٦	٥٢,٩	٦٩,٦	٨٠	٥٩,٢	٢٠,٥

\* مسجل طبقاً لعام ١٩٨٩ (تقرير التنمية البشرية ١٩٩٥)

المصدر: تقرير التنمية البشرية للأعوام ١٩٩٥، ٢٠٠٨، معهد التخطيط القومي، القاهرة

#### ٤ مؤشرات تعكس الضغوط

##### الفجوة بين الإناث والذكور:

تبلغ نسبة الإناث ما يقرب من نصف المجتمع في جميع المحافظات، ويرتفع العمر المتوقع لهن مقارنة بالذكور. غير أنه فيما يتعلق بباقي المؤشرات سواء التعليمية (الإلمام بالقراءة والكتابة (+١٥) والقيد بمراحل التعليم المختلفة) أو الخاصة بالعمل (نسبة الإناث في قوة العمل (+١٥) فنجد أن هناك فروقاً بين الإناث والذكور في جميع المحافظات ولكنها أكثر حدة في محافظات الوجه القبلي. وبالرغم من التحسن الذي طرأ على هذه المؤشرات لصالح الإناث خلال الفترة (١٩٦٠ - ٢٠٠٠/٢٠٠١) إلا أن الفجوة لا تزال كبيرة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالإلمام بالقراءة والكتابة وقوة العمل والبطالة.

ولكن هناك اهتمام متزايد بتعليم الإناث، مما ينعكس على ارتفاع معدلات قيد الإناث في جميع مراحل التعليم على نحو يفوق قيد الذكور في بعض الأحيان خاصة في المحافظات الحضرية وبعض محافظات الوجه البحري (دمياط، الدقهلية، الإسماعيلية)، وربما يرجع ذلك إلى تسرب أعداد من الذكور في هذه المرحلة العمرية إلى سوق العمل في القطاع غير المنظم.

##### الفجوة بين الريف والحضر:

بالرغم من الجهود التي بذلت من قبل الدولة والاستثمارات التي وجهت إلى الريف لتنميته خلال السنوات السابقة إلا أنه مازال هناك تفاوت بين الريف والحضر. وقد تضاعف هذا التفاوت كثيراً عما سبق، خاصة في مجالات الأسر المزودة بمياه نقيه وبصرف صحي باستثناء بعض المحافظات التي ترتفع فيها هذه الفجوة (بنى سويف، المنيا، الفيوم، أسيوط وسوهاج).

أما فيما يتعلق بمؤشر الإلمام بالقراءة والكتابة فنجد أن هناك تفاوتاً واضحاً بين الريف والحضر في جميع المحافظات، ولكنه يصبح أكثر حدة في معظم محافظات وريف الوجه القبلي. فمن بين كل ١٠٠ فرد ريفي بالوجه القبلي هناك في المتوسط

٤٤,٨ فرد لديهم إلمام بالقراءة والكتابة خلال عام ٢٠٠١، وذلك يدل على ارتفاع معدلات الأمية في ريف الصعيد. ومن بين كل ١٠٠ فرد ريفي بالوجه البحري هناك ٥٧,١ فرد لديهم إلمام بالقراءة والكتابة خلال عام ٢٠٠٦ .

#### ٥ مؤشرات تعكس حالة المرأة:

ما زالت هناك فجوة نوعية في بعض المجالات بالرغم من التحسن الكبير في أحوال المرأة خلال السنوات الماضية، كما سبق أن رأينا فإن مساهمة المرأة في قوة العمل منخفضة (١٥,٤ ٪)، ارتفعت إلى ٢١,٨ ٪ عام ٢٠٠٢ ثم ارتفعت إلى ٢٢,٢٩ ٪ عام ٢٠٠٥، وما زال هناك انخفاض في نسب الإناث الحاصلات على مؤهل ثانوي وأعلى (٢٣,٥ ٪، ٢٢,٧ ٪) عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٦ . هذا بالإضافة إلى ارتفاع معدل البطالة (١٩,٨ ٪) عام ٢٠٠١ ارتفع إلى نحو ٢٣,٩ ٪، ٢٥,٠٨ ٪ عامي ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، وعدم حصولها على الخدمات الصحية الملائمة فما زال معدل وفيات الأمهات مرتفع (٦٠,٧، ٥٢,٩ حالة وفاة لكل ١٠٠ ألف مولود حي)، ونسبة الولادات تحت إشراف صحي منخفضة (٥٦,٥ ٪، ٨٠ ٪) في عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٥ (١).

(١) مصر، تقرير التنمية البشرية- ٢٠٠٣، ٢٠٠٨ .

## (جدول ١٠-١١) مؤشرات حالة المرأة في بعض محافظات مصر

محافظة	توقع الحياة عند الميلاد (سنوات) ٢٠٠٦	معدل وفيات الأمومة لكل ١٠٠ ألف مولود هي ٢٠٠٦	النسبة المئوية للنساء للراجل ٢٠٠٦	النسبة المئوية للمطلقات ٢٠٠٦	نسبة نفيد الاجمالية %				الانث (١٥+) الحاصلات على مؤهل ثثوي او اعلى % ٢٠٠٦	العصلات في الإدارة والتنظيم % ثلاث ٢٠٠٦	العصلات في المؤهل التخصصي والقيمية % ثلاث ٢٠٠٦	النسبة المئوية للثلاث الفصل ٢٠٠٦
					تعليم نسبي			ثثوي				
					اجمالي	ابتدائي	اعدادي					
القاهرة	٧٠.٤	٨٩.٣	١٣.٣	١.٧	٩١.١	٩٨.٠	٩٤.٥	٧٥.٧	٤٦.٩	١٨.٦	٥١.٩	٢٠.٦
بورسعيد	٧١.٤	٥١	١.٢	١.٩	٩١.٦	٩٣.٣	٩٦.١	٩٠.٩	١٨.٩	٢٥.١	٥٠	٢٤.٦
السويس	٧١.٥	٦٤.٠	١.٥	١.٩	١٠٩.٩	١١٦.١	١٠٣.٧	٨٧.٧	٤٤.٤	٢١.٤	٥٢.٠	٢١.٣
دمياط	٧٣.٣	٦٤.١	١.١	١.١	٩٧.٩	٩٩.٨	٩٦.٥	٩٣.٨	٣١.٠	١٨.١	٤٩.٥	١٠.٩
الاقصر	٧٢.٢	٣٨.٥	١١.٩	١.٢	٩٦.٧	٩٥.٦	١٠٤	٩٨.٠	٢٤.٣	١٤.٠	٣٨.٤	١٠.٧
الوادي الجديد	٧١.٦	٩٣.٠	٧.٨	١.١	٩٤.٨	١٠٢.٩	٨٦.٧	٩٤.٣	٤١.٩	١٨.٢	١٧.٨	٢٠.٣
البحر الأحمر	٧٢.٢	٢٠.٢	٨.٧	١.٩	٩١.٨	٨٣.٨	٩٩.٨	٨٤.٦	٣٧.٣	١١.٤	٢٩.٨	١٠.١
جنوب سيناء	٧٣.٩	..	٣.٩٦	١.٢٠	٧١.٥	١٧.٤	٧٤.٦	٧٣.٥	١٢.٠	١٤.٥	٣٢.٩	٧.١

## (جدول ١٠-١٢) مؤشرات الإنفاق كنسبة من الذكور

## في بعض محافظات مصر

محافظة	توقع الحياة عند الميلاد ٢٠٠٦	معدل البطالة ٢٠٠٦	معدل القراءة والكتابة (١٥+) ٢٠٠٦	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٥	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٦	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٥	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٦	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٥	النسبة المئوية للإناث ٢٠٠٦
القاهرة	١٠.٦.٣	٩٧.٢	١٨٢.٩	٨٨.٣	٨٨.٥	٩٣.٧	١١٧.٧	١١٧.٧	٢٦.٣
بورسعيد	١٠.٥.٩	٩٦.٧	٢٢٥.٥	٩١.٠	٩٨.٩	١١٧.٦	١٠٥.٤	١٠٥.٤	٣٣.٣
السويس	١٠.٦.٥	٩٦.٦	١١٦.٧	٨٧.٢	١٠٥.٧	١٠٣.٤	٩٨.٥	٩٨.٥	٢٧.٠
دمياط	١٠.٥.٩	٩٥.٤	٣٧٧.١	٩٣.٧	٩٩.٧	١٠٣.٥	١٠٩.٦	١٠٩.٦	٢٠.٣
الاقصر	١٠.٦.٦	٩٥.٢	٢٦٠.٨	٥٦.٥	٩٤.٢	١٠٧.٥	١١٨.٢	١١٨.٢	١٦.٠
الوادي الجديد	١٠.٦.٧	٩٥.٧	٣٣٠.٨	٨٥.٩	٩٤.٥	٨٧.٦	٨٦.٥	٨٦.٥	٢٥.٥
البحر الاحمر	١٠.٦.٧	٦٤.٣	٣٧٦.٠	٩١.٦	٩٩.٨	١٢١.٤	٧٠.١	٧٠.١	١١.٢
جنوب سيناء	١٠.٦.٧	٤٢.٠	٣١٩.٣	٩٤.٩	١٠٣.٦	١١٥.٢	١٢٤.٣	١٢٤.٣	٧.١

(١١)

الفصل الحادي عشر

التعليم الأساسي

مركز التنمية

البشرية الأول



## الفصل الحادي عشر

### التعليم الأساسي

#### مرتكز التنمية البشرية الأول

تبدلت أسس التنمية - كما سبق الذكر- إلى مفهوم أن التنمية تقوم أساساً على تنمية العنصر البشري، أى أن تنمية العنصر البشري هو أساس عملية التنمية.

ويأتى فى مقدمة متطلبات تنمية العنصر البشري التعليم، حيث لا تنمية للعنصر البشري بدون تعليمه أى أن التعليم هو الركيزة والمنطلق لتطوير العنصر البشري لتحقيق التنمية.

وأول أركان العملية التعليمية وأهمها هى التعليم الأساسي، التعليم الأساسي الشامل والكفاء هو مرنكز عملية تطوير وتنمية العنصر البشري. حيث أكدت تجارب كافة الدول - ودول شرق أسيا خاصة- أن التعليم الأساسي الكفاء هو المسبب الرئيسى لعملية التنمية ككل.

ومن ثم ارتبط المفهوم الحديث للتنمية وتنمية الموارد البشرية ارتباطاً وثيقاً بنظام التعليم وتوجهاته وأهدافه، حيث أن طاقات الفرد وقدراته ونشاطه هى مسائل اجتماعية مكتسبة يلعب النظام التعليمى بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدور الأساسي فى صقلها وتطويرها، ومن ثم فإن اكتساب القدرات والمهارات خلال التطور العمرى للفرد هى عملية ديناميكية متطورة تعتمد بشكل أساسى على الفرص والإمكانات التربوية والتعليمية والثقافية التى يوفرها المجتمع للفرد.

وجدير بالذكر أن قضية تحديث التعليم قد فرضت نفسها على أجندة العمل الوطنى فى السنوات الأخيرة، حيث أعلنت القيادة السياسية أن التعليم هو المشروع القومى لمصر، حيث ارتفعت منذ ذلك ميزانية التعليم من ١,٢ مليار جنيه عام ١٩٨٣/٨٢ إلى ٢٠,٢ ملياراً من الجنيهاً عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣<sup>(١)</sup> إلى نحو ٢٥ مليار جنيه حالياً وذلك بهدف إجراء إصلاح شامل للنظام التعليمى المصرى بكافة مراحله

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، يونيو ٢٠٠٣ .

ومستوياته لكي يتناسب مع المتغيرات الدولية والعالمية الجارية والمتلاحقة، وليواكب عصر العولمة، محتذياً بالدول المتقدمة التي تضع فى أولوياتها التنمية التعليمية باعتبار أنه محور بناء الإنسان المتطور الذى يتعايش مع متطلبات الحياة، ويتواءم مع متغيراتها الذى يؤدى إلى تحسين جودة حياة البشر.

ويكتسب التعليم الأساسى أهمية خاصة لأى دولة من حيث كونه اللبنة الأولى لتشكيل المستقبل بها. ويهدف التعليم الأساسى كما تؤكد على ذلك توصيات كل من مؤتمرى تطوير التعليم الابتدائى ١٩٩٣، وتطوير التعليم الإعدادى ١٩٩٤ إلى اكتساب التلاميذ مهارات العمل وعاداته وسلوكياته من بذل الجهد ودقه فى الأداء، وضبط وإتقان ومثابرة على العمل التعاونى ومشاركة ايجابية فى عمل الجماعة ومهارات الاتصال والتواصل وتدريب على المهارات المرتبطة بتكنولوجيا العصر، وتقوية للولاء بين التلميذ والبيئة، وتنمية مهارات التفكير العلمى والقدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرار الصحيح مما يكسب التلاميذ المرونة والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة والمتغيرات التى تواجههم فى حياتهم وعلى ذلك فالتعليم الأساسى ليس تعليمياً حرفياً وليس إعداداً مهنيّاً، بل انه تعليم خبرات متراكمة ومتكاملة من خلال ما يقدم فى المدرسة من معلومات نظرية وخبرات عملية، وما يكتسبه من خبرات داخل الفصل وخارج المدرسة، وعلى ذلك فإنه من الخطأ الفصل بين المواد الدراسية وبعضها، أو بين المواد الدراسية والمجالات والأنشطة العملية والهوايات الرياضية والاجتماعية، بل يتم ربط هذه الأنشطة بالمواد الدراسية المقدمة فى خبرات تربوية متكاملة يتفاعل معها الطفل فتكون له المهارات والاتجاهات النفسية التى تكون منه شخصية متكاملة. وتنص المادة رقم ١٥ من قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن التعليم الأساسى حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه وذلك على مدى ثمانى سنوات دراسية يتولى المحافظون كل فى دائرة اختصاصه إصدار القرارات اللازمة لتنظيم وتنفيذ الإلزام بالنسبة للآباء وأولياء الأمور على مستوى المحافظة، كما يصدرن القرارات اللازمة لتوزيع الأطفال الملزمين على مدارس التعليم الأساسى فى المحافظة، ويجوز فى حالة وجود أماكن التجاوز بالنقص عن ستة أشهر من سن الإلزام

مع عدم الإخلال بعدد التلاميذ المقرر في الفصل ويظهر الواقع العملي للتعليم الأساسي في مصر أن هناك تخطيطاً في السياسة التعليمية وعدم وجود فلسفة واضحة له، كما أن ما تم خلال العملية التعليمية لا يتفق مع ما هو مستهدف فعلاً منه.

### ١ هيكل التعليم الأساسي في مصر:

يضم هيكل التعليم الأساسي في مصر نوعين من المراحل:-

#### ١- مرحلة التعليم الابتدائي<sup>(١)</sup>:

مدة الدراسة بهذه المرحلة من ٥-٦ سنوات، وتهدف إلى تنمية الأطفال عقلياً وجسمانياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف والمهارات الفنية والعملية التي لا غنى عنها للمواطن الصالح المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح بعد تأهيله خلالها أو لمواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية والتعليم في هذه المرحلة مشترك تتعلم فيه البنت بجوار الولد ويقوم بالتدريس لهم هيئة تدريس تمثل المدرسات أكثر من نصفها، ويدرس تلاميذ هذه المرحلة مناهج واحدة لا تفرق بين الجنسين.

#### ٢- مرحلة التعليم الإعدادي<sup>(٢)</sup>:

مدة الدراسة بها موحدة وهي ثلاث سنوات وتمثل مرحلة وسطى بين المرحلة

---

(١) لتحقيق أهداف هذه المرحلة فقد حدد القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ بشأن التعليم العام المواد الأساسية للدراسة والتي تتمثل في تربية دينية، لغة عربية، مواد اجتماعية، علوم وتربية صحية، حساب وهندسة، تربية موسيقية وأناشيد، تربية رياضية، رسم وأشغال عملية، تربية زراعية. كما أجاز القانون إضافة مواد جديدة إذا ظهرت حاجة بجميع المدارس أو بعضها وفقاً لظروف البيئة وإمكانيات المدرسة بقرار من وزير التعليم.

(٢) وتشمل الدراسة في هذه المرحلة المواد الآتية: تربية دينية، لغة عربية، لغة أجنبية وتشمل الترجمة، المواد الاجتماعية وتشمل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، الرياضيات وتشمل الهندسة والجبر والحساب، العلوم والصحة، التربية الفنية (رسم، أشغال يدوية) ثم المجالات العلمية والتطبيقية والتربية الرياضية والاجتماعية والأناشيد والموسيقى.

الابتدائية والتعليم الثانوي، ويقبل في هذه المرحلة الناجحون في المرحلة الابتدائية، وتهدف هذه المرحلة كما جاء بالقانون إلى إعداد التلاميذ عقلياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً، وتوفير الدراسات والوسائل اللازمة للكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يمكن من توجيههم إلى سوق العمل بعد تدريبهم مهنيّاً أو إلى مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية أو الفنية بحسب استعداد التلميذ. (جداول (١١-١)، (١١-١-١١-٢)، (١١-٣))

#### المعلمون:

يعتبر المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية عموماً وفي التعليم الأساسي بصفة خاصة إذ من خلاله يتم تنشئة أجيال المستقبل، ومن ثم فإن البداية الحقيقية لتطوير العملية التعليمية وتحديثها لا بد أن تبدأ من المعلم والذي يتطلب الأمر إعداده وتدريبه المستمر وتحسين أوضاعه المهنية والاجتماعية والمادية. (جدولي (١١-٤)، (١١-٥)).

وحيث أن المعلم بما لديه من خبرات تعليمية واجتماعية يعتبر من أهم العناصر البشرية القادرة على التكيف مع مستحدثات العصر ومن ثم فإنه يمكنه مواكبة التقدم العلمي وإعداد طلابه للحياة في مجتمع متغير، ولكي يمكن للمعلم أداء دوره بنجاح في العملية التعليمية ومواكبة التغيرات فلا بد من إعداده من خلال<sup>(١)</sup>:-

- ١ . تأهيله وتدريبه وتعليمه.
- ٢ . توفير مستوى مادي مناسب (مرتّب) ومجزي.
- ٣ . إشراف ورقابة ومتابعة وظيفية.
- ٤ . توفير سبل الرعاية صحية/ اجتماعية/ ثقافية، وخدمات مناسبة.
- ٥ . توفير القدوة على كافة مستويات الوزارة.
- ٦ . إيجاد نظام فعال وعادل للحوافز.

(١) مجلة التربية والتعليم، سمات المعلم في مجتمع الغد، وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، العدد السادس والعشرون، خريف ٢٠٠٢ .

## ٢ مشاكل التعليم الأساسي:

تتمثل أهم المشاكل والعقبات التي تواجه التعليم الأساسي في:-

١- انخفاض نسبة الاستيعاب الكامل للتلاميذ من ٦-١٤ سنة، ويعنى بالاستيعاب المدى الكمي لما تم قبوله من الأطفال بالفرقة الأولى من التعليم بالمرحلة الابتدائية من إجمالي عدد الأطفال الأحياء في سن الإلزام (٦-٨ سنوات) للمرحلة الابتدائية، (١٢-١٥ سنة) للمرحلة الإعدادية، سواء في المدارس النظامية التي تنشئها الدولة أو التي تعينها إعانة كاملة أو في المدارس الخاصة ذات المصروفات<sup>(١)</sup>.

وتعتبر نسبة الاستيعاب المؤشر الكمي الذي يعبر عن قدرة أجهزة التعليم على استيعاب المواطنين في سن الإلزام داخل هذه المدارس، وهو مقياس يمكن استخدامه لإعطاء صورة تقريرية عن حالة التعليم في أي بلد<sup>(٢)</sup>.

وتتمثل العوامل التي تؤدي إلى انخفاض نسبة الاستيعاب للتلاميذ في سن الإلزام إلى:

### أ - عوامل اقتصادية<sup>(٣)</sup>:

وتتمثل في انخفاض مستويات دخول الأسر وخاصة في الريف وحاجة الأسرة إلى الأطفال للعمل والأنفاق عليها، لارتفاع معدلات البطالة.

### ب - عوامل اجتماعية:

وتتمثل في نسق القيم السائد في المجتمع والذي نتج عنه تدهور في المكانة

---

(١) ماجدة إبراهيم، عفاف نخلة، قياس المستوى التعليمي للسكان ومعايير الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي، مرجع سابق، ص ٣٥ .

(٢) عزة عبد العزيز سليمان، دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسي لمصر على مستوى المحافظات، مذكرة خارجية رقم ١٤٦٩، معهد التخطيط القومي، ١٩٩٨، ص ٣٢ .

(٣) ماجدة إبراهيم، عفاف نخلة، قياس المستوى التعليمي للسكان ومعايير الكفاءة الداخلية، مرجع سابق، ص ٣٩ .

الاجتماعية للتعليم، حيث تتوفر شواهد مهمة في مصر الآن على انحسار القيمة الاجتماعية للتعليم مع إعلاء قيمة الممتلكات المادية بصرف النظر عن مصدرها، ومع استمرار هذه الشواهد فإن ذلك يؤدي إلى عزوف الفقراء عن الالتحاق بالتعليم الأساسي نتيجة انخفاض العائد الاقتصادي والاجتماعي على التعليم، وفي نفس الوقت ارتفاع التكلفة الكلية للتعليم باضطراد إلى الحد الذي لا يستطيع معه الفقراء مواجهة هذه التكلفة مما يحدو بالكثير منهم إلى تشغيل أطفالهم في مهن تكسبهم مهارات وتدر عليهم دخولا مرتفعة في المستقبل<sup>(١)</sup>.

- الإحجام عن إلحاق الفتيات بالمدارس المشتركة (وفقاً للعادات والتقاليد).

- ارتفاع معدلات الأمية بين أولياء الأمور وخاصة في الريف.

- الزواج المبكر للفتيات وتفضيل رعايتهن للأسر.

وتتفاوت قيم هذا المؤشر على مستوى النوع (ذكر/أنثى) وعلى حسب المستوى الإقليمي، مستوى الريف والحضر وذلك وفقاً لثلاث عوامل رئيسية هي<sup>(٢)</sup>:

\*المستوى الاقتصادي.

\*معدل النمو السكاني.

\*النسق الاجتماعي.

## ٢- مشكلة التأخر الدراسي والرسوب:

يقصد بالتأخر الدراسي ضعف التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية بحيث يصعب عليه متابعة زملائه وتحصيل المعلومات المقررة، بما يؤثر على العائد من هذه المرحلة<sup>(٣)</sup>.

(١) محيا على زيتون (دكتور)، الإنفاق العام الاجتماعي ومدى استفادة الفقراء، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد رقم ١٣٠، نوفمبر ١٩٩٨.

(٢) فايز مراد حنا، التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.

(٣) عزة عبد العزيز سليمان، دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسي لمصر على مستوى المحافظات، مرجع سابق، ص ٣٤.

والعملية التعليمية مثلها مثل أى عملية إنتاجية لها مدخلات ومخرجات وكذلك فاقد أو هدر، ويعتبر التأخر الدراسي أو الرسوب احد صور الهدر فى العملية التعليمية، حيث أن الأطفال أو التلاميذ المتأخرون دراسياً يكلفون الدولة أضعاف ما يتكلفه نظرائهم العاديين بسبب ما انفق عليهم دون متابعتهم الجيدة للمقررات الدراسية مما ينتج عنه فى النهاية تخلفهم.

ويطلق على التأخر الدراسي تعبير الرسوب الكيفى حيث تؤدى إلى ضعف مستوى التعليم بسبب النقل الآلى للفصول الأعلى، أما الرسوب الكمى فيعنى التخلف فى الفصل الدراسي بسبب ضعف المتابعة وصعوبة التحصيل<sup>(١)</sup> - (جداول (١١-٧)، (١١-٨)، (١١-٩)).

ولا تمثل ظاهرة الرسوب فى الحقيقة فاقداً ملموساً فى التعليم الأساسى مقارنة بظاهرة التسرب من التعليم، حيث أن التعليم فى هذه المرحلة إلزامياً ومن ثم فلا داعى لترسيب التلميذ فى صف معين إذا لم يكن فى استطاعته الوصول إلى المستوى التعليمى المطلوب<sup>(٢)</sup>.

وتتمثل أسباب التأخر الدراسي والرسوب لدى التلاميذ فى هذه المرحلة فى:-

#### أ - عوامل اقتصادية وتتمثل فى:

\* حاجة الوالدين لأبناءهم للعمل من أجل الإنفاق على الأسرة والتي ينخفض عادة مستوى معيشتها، مما يؤدى إلى عدم تفرغ الطفل لتحصيل دروسه ومن ثم ضياع وقت تحصيل دروسه واقتطاع ساعات الاستذكار.

\* ارتفاع تكاليف التعليم وعدم قدرة الأسر الفقيرة على الإنفاق على الأبناء لتحسين مستواهم التعليمى ومعالجة ضعف التحصيل لديهم فى كثير من الأحيان.

---

(١) نفس المرجع.

(٢) محمد سيف الدين فهمى، اقتصاديات التعليم الابتدائى فى مصر، مذكرة داخلية رقم

## ب - عوامل اجتماعية وتتمثل في:

\* أهمية أولياء الأمور والتي تكون معوقاً أساسياً في سبيل متابعتهم لأبناءهم دراسياً ومعالجة المشاكل التعليمية والمتمثلة في صعوبة التحصيل وصعوبة التعليم لدى الأبناء.

\* العادات والتقاليد التي تقلل من أهمية التعليم وتفضيل القيم المادية.

عوامل ترجع للنظام التعليمي نفسه والتي تتمثل في:-

\* صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها واعتمادها على الحشو الزائد في هذه المرحلة، بالإضافة إلى أساليب التعليم التي تعتمد في المقام الأول على التلقين من جانب المدرس والحفظ من جانب التلميذ، دونما إتاحة الفرصة للتلميذ للتفكير والإبداع، الأمر الذي يشير إلى انخفاض جودة التعليم<sup>(١)</sup>، والدليل على ذلك أن التلميذ (الناجح) بمجرد انتهائه من المرحلة الدراسية لا يتذكر شيئاً مما قام بدراسته من مقررات.

وقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥<sup>(٢)</sup> إلى أن ارتفاع العدد الفعلي للسنوات التي يستغرقها التلميذ المتوسط في مرحلة التعليم الأساسي تبلغ ١٢ سنة للبنات و١٣ سنة للبنين، في حين أن عدد السنوات المقررة لانتهاء من هذه المرحلة ٨ سنوات، وذلك دليل على عدم الكفاءة والجودة في التعليم نتيجة الهدر في الإنفاق حيث يتم إنفاق أكثر مما يجب ( ما يزيد عن ٢٥ %) على تعليم الأطفال بدون تحقيق مكاسب إضافية في مستويات الإنجاز التي يحققها هؤلاء الأطفال.

\* عدم ملائمة المنهج للبيئة المحيطة وميول التلاميذ فالبيئة الزراعية تختلف عن البيئة الصحراوية وتختلف كذلك الحضر عن الريف والمفروض أن لكل

(١) جريدة الأهرام، العدد ٤٠٧٣١، ١٣ يونيو ١٩٩٨ .

(٢) تقرير التنمية البشرية، معهد التخطيط القومي، ١٩٩٥ .

منها ما يلائمه من مناهج تتوافق معها وتناسب وضع التلميذ وطريقة تفكيره .

\* عدم توافر المدرسين المؤهلين تربوياً وذوى الكفاءة يعتبر عائقاً فى سبيل حصول التلميذ على المعلومة، والقدرة على التحصيل والتي تتفاوت من تلميذ لآخر والتي تتطلب وجود المعلم القادر على التعامل مع التلاميذ باختلاف عقولهم وتفكيرهم واستعدادهم الدراسى .

### ٢-ارتفاع معدلات التسرب فى المرحلة الأساسية:

ويقصد بالتسرب انقطاع التلميذ المنتظم فى الدراسة عن مواصلتها دون أن يلحق بمدرسة أخرى وهجرته للمدرسة لأى سبب من الأسباب سواء كان هذا الانقطاع فى بداية أو أثناء العام الدراسى وفى أى صف من صفوف هذه المرحلة، ومن ثم فالتسرب يعنى الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة<sup>(١)</sup> (جدول ١١-١٠) .

وتعتبر مشكلة التسرب من أهم وأخطر مشاكل التعليم الأساسى فى الدول النامية، حيث أنه يعتبر السبيل الرئيسى للأمية والمنبع الحقيقى لها وخاصة فى الريف حيث يتحول التلميذ المتسرب شيئاً فشيئاً إلى الأمية وخاصة فى ظل نمط الحياة فى الريف وعدم وجود ما يشجع التلميذ على ممارسة ما تعلمه، ومن ثم يعتبر التلميذ المتسرب أحد صور الفقد فى العملية التعليمية حيث تضيق على الدولة تكلفة تعليمه من جهة ومن جهة أخرى يمثل ذلك فقد فى الميزانية المخصصة للتلميذ من ميزانية الدولة والتي تدون فى سجلات المدرسة فى حين أنه لا يحضر، مما يضيق من الفرص المتاحة التى كان يمكن أن يستفيد بها غيره .

وظاهرة التسرب لها جوانبها وأبعادها المتشعبة، حيث تتمثل جوانبها الثقافية والاجتماعية فى كثير من العادات والتقاليد والاتجاهات السائدة، وخاصة فى المجتمعات الريفية نحو قيمة التعليم وخاصة البنات، كما تتمثل أبعادها التربوية أو التعليمية فى نوعية مناهج التعليم ومدى كفاءة العملية التعليمية، والإمكانيات المتاحة

(١) عزة عبد العزيز سليمان، دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسى لمصر على مستوى

المحافظات، مرجع سابق، ص ٣٦ .

لها وارتباط التعليم المدرسى بحاجات الناس ومطالبهم من التعليم<sup>(١)</sup> أما جوانبها الاقتصادية فتتمثل فى إغراءات سوق العمل وزيادة الطلب على العمال غير المهرة بأجور مرتفعة نسبياً خاصة بعد قوانين الانفتاح، طبيعة الاقتصاد الريفى من حيث طبيعة الحياة وأسلوب الاستغلال الزراعى وموسمية العمل الزراعى مما يؤدى فى النهاية إلى الاعتماد على الأبناء لزيادة دخل الأسرة ومساعدتها بالإضافة إلى العبء المالى الذى قد تتحمله الأسرة كثيرة الأبناء.

كما أن لها جوانبها الأخرى المتمثلة فى بعد المسافة بين البيت والمدرسة وإرهاق التلميذ فى سبيل الوصول للمدرسة مما يجعله يكره المدرسة، هذا علاوة على عدم ارتباط المنهج ببيئة التلميذ كما سبق القول واعتماد المنهج على مجرد الحفظ والتلقين دون وجود ما يجذب التلميذ للتعليم ويشوقه له.

وحيث أن كفاءة العملية التعليمية يمكن تحديدها كمياً من خلال العلاقة بين مدخلات ومخرجات النظام التعليمى، فالنظام التعليمى الكفؤ هو ذلك النظام الذى تكون فيه نسبة المخرجات إلى المدخلات تساوى الواحد الصحيح، ومن ثم فإن التسرب والرسوب يؤثران معاً على كفاءة النظام التعليمى (كمياً)<sup>(٢)</sup>.

وترتفع نسب التسرب فى الإناث عنها فى الذكور وخاصة فى الريف المصرى، وقد يرجع هذا إلى عادة تزويج البنات فى سن مبكرة، بالإضافة إلى الحاجة إلى عمل البنات فى منزل الأسرة لرعاية شئون الأسرة.

#### ٤- التذبذب فى تحديد نمط ونظام تعليمى معين:

حيث تم التغيير والتعديل فى نظام التعليم الأساسى أكثر من مرة، التعليم الأساسى لا بد أن يضمن السير على نهج واحد فى هذه المرحلة من التعليم، فمنذ ١١ عام تم إلغاء السنة السادسة بالتعليم الابتدائى وما صاحب ذلك الإلغاء من تبريرات

---

(١) محمد سيف الدين فهمى، اقتصاديات التعليم الابتدائى فى مصر، مرجع سابق، ص ٢١

(٢) زينبات طبالة، واقع التعليم الإعدادى وكيفية تطويره، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٩٠، نوفمبر ١٩٩٤، معهد التخطيط القومى.

وأَسباب مقنعه كان أهمها مسايرة الاتجاه العالمي في تخفيض سنوات التعليم الأساسي وتخفيف العبء على التلاميذ وأولياء الأمور.. الخ من الحجج، ثم صدور قرارات أخرى بإعادة هذه السنة، حيث ثبت أن إلغائها أضّر بالعملية التعليمية ويجب إصلاح العملية التعليمية هكذا، وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على مدى التخطي في السياسة التعليمية والنظام التعليمي المصري والذي سيؤثر بالسلب على عقول أجيال ناشئة من حيث السمات الشخصية والنفسية والاجتماعية.

#### ٥- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية:

مع ما يعكسه ذلك من أعباء على كاهل الأسر وخاصة الفقيرة منها من أجل الحصول على تعليم لا يجده الطالب في المدرسة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على افتقار الجودة في نظام التعليم العام في مصر، كذلك فإن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تؤدي إلى نتيجتين في غاية الخطورة وهما<sup>(١)</sup>:-

\* انتفاء مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الأساسي الذي يفترض أنه مجاني للجميع، كما أن هذه الممارسات تعني انحياز النظام التعليمي ضد الفقراء غير القادرين على تحمل أعباء هذه الدروس.

\* غياب القدوة في المجتمع المتمثلة في المدرس حيث يجد التلاميذ أساتذتهم في موضع من يتاجرون في تعليمهم ويهملون واجباتهم الأصلية.

#### ٢ دور الدولة في مواجهة مشاكل التعليم الأساسي:

شهدت السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين تطوراً هائلاً في مجال التعليم من حيث تطويره وتحديثه ليواكب متطلبات العصر، وقد ظهر ذلك من خلال اهتمام الدولة بالتعليم الأساسي والعمل على حل مشاكله وذلك من خلال عدة محاور تمثلت في<sup>(٢)</sup>:-

---

(١) حاتم مأمون المقدم، دور التنمية البشرية في التنمية الاقتصادية مع دراسة خاصة عن مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص ١٤٧، ١٤٨.

(٢) عيد أبو المعاطي الدسوقي، ملامح تطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء القرارات الوزارية، مجلة التربية والتعليم، العدد السادس والعشرون، خريف ٢٠٠٢، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

\* جودة التعليم من حيث تطوير المناهج التعليمية، وإدخال التكنولوجيا فى التعليم، ونظام الامتحانات والتقويم، وتحويل المسار، وتدريب المعلمين، والاهتمام بالتلميذ ورعايته صحياً.

\* الأبنية التعليمية والتجهيزات من أثاث وأجهزة ومكتبات والعمل على صيانتها .

\* الشراكة المجتمعة من خلال الجمعيات التعليمية التعاونية، والجمعيات الأهلية وتشكيل مجالس الآباء والمعلمين.

\* القيد والاستيعاب وقواعد الالتحاق بالمدارس الحكومية.

\* تمويل التعليم من حيث ميزانية التعليم والمصروفات المدرسية.

\* تنظيم العملية التعليمية بالمدارس غير الحكومية (المدارس الخاصة والأجنبية) .

#### ٤ مقترحات للتغلب على مشاكل التعليم الأساسي:

من العرض السابق لواقع التعليم الأساسي فى معظم الدول النامية ومن استعراض المشاكل الخاصة به يمكن وضع بعض المقترحات لتكون نواه لإصلاحه وتتمثل فى:-

\* المعلم هو عصب العملية التعليمية، ونجاح العملية التعليمية يقوم على المعلم الكفاء، وبالتالي فإن إعداد المعلم هو أساس فى إقامة نظام تعليمى جيد يؤدى إلى تخريج أجيال متعلمة يمكن للمجتمع الاستفادة منها، ومن ثم يجب العمل أولاً على توفير هذا المعلم بكل السبل والمتطلبات المؤدية لذلك .

\* العمل على القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، وذلك من خلال سد البؤر التى تؤدى إليها وذلك بزيادة مرتبات المدرسين وخلق نظام للحوافز والمكافآت على أساس كفاءة المدرس فى الفصل ومدى جدارته والتزامه بالدرس، وبالنتيجة النهائية لمستوى التلاميذ فى آخر كل سنة دراسية، كل فى تخصصه .

- \* إعداد نظام قومي للقضاء على الأمية تشترك في تطبيقه وزارات التعليم والشئون الاجتماعية والثقافة والأعلام والدفاع، وأيضاً المساجد والكنائس والجمعيات الأهلية، مع ضرورة توفير التمويل اللازم له.
- \* إصلاح التعليم من خلال تحسين نوعيته ومن خلال تطوير المناهج، خفض كثافة الفصول والتركيز على التعليم الأساسي للوصول إلى الاستيعاب الكامل لهذه المرحلة والعمل على الحد من مشكلة التسرب من التعليم.
- \* تجديد المباني المدرسية وإصلاحها ووضع ميزانية لصيانة الأبنية والمعدات والوسائل التعليمية المدرسية.
- \* العمل على التوسع في بناء المدارس والفصول وذلك لتخفيض الكثافة والازدحام الموجود في الفصول والذي يؤثر على سير العملية التعليمية.
- \* التدريب المستمر لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي والعمل على التوسع في إيفادهم ببعثات للخارج للاستفادة من الخبرات التربوية في الخارج.

## ٥ مؤشرات تعكس حالة التعليم في المجتمع:

## جدول (١١-١) توزيع أعداد ونسب مدارس التعليم الأساسي

خلال الفترة ٢٠٠٤/٠٣ - ٢٠٠٨/٠٧

السنوات	التعليم الأساسي	عدد المدارس	%	حضر		ريف	
				عدد المدارس	%	عدد المدارس	%
٢٠٠٣ ٢٠٠٤/	المرحلة الابتدائية	١٦١٥٩	٦٥,٢٧	٥١٧٨	٣٢,٠٤	١٠٩٨١	٦٧,٩٦
	المرحلة الإعدادية	٨٥٩٧	٣٤,٧٣	٣٢٥٤	٣٧,٨٥	٥٣٤٣	٦٢,١٥
	الإجمالي	٢٤٧٥٦	١٠٠,٠٠	٨٤٣٢	٣٤,٠٦	١٦٣٢٤	٦٥,٩٤
٢٠٠٧ ٢٠٠٨/	المرحلة الابتدائية	١٦٧٢٠	٦٣,٩١	٥٤٢٩	٣٢,٤٧	١١٢٩١	٦٧,٥٣
	المرحلة الإعدادية	٩٤٤٠	٣٦,٠٩	٣٤٨٩	٣٦,٩٦	٥٩٥١	٦٣,٠٤
	الإجمالي	٢٦١٦٠	١٠٠	٨٩١٨	٣٤,٠٩	١٧٢٤٢	٦٥,٩١
الزيادة		١٤٠٤		٤٨٦		٩١٨	
نسبة الزيادة		٥,٣٧		٥,٤٥		٥,٣٢	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، كتاب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧

## جدول (١١-٢) توزيع وأعداد ونسب تلاميذ التعليم الأساسي

خلال الفترة من ٢٠٠٤/٠٣ - ٢٠٠٨/٠٧

السنوات	التعليم الأساسي	عدد التلاميذ	%	حضر		ريف	
				عدد التلاميذ	%	عدد التلاميذ	%
٢٠٠٣ ٢٠٠٤/	المرحلة الابتدائية	٧٢١٤٨٢٦	٦٣,٣٠	٢٨٨٦,٣٩	٤٠,٠٠	٤٣٢٨٧٨٧	٦٠,٠٠
	المرحلة الإعدادية	٤١٨٣٥٨٧	٣٦,٧٠	١٧٨٢٢,٠٦	٤٢,٦٠	٢٤,٠١٣٨١	٥٧,٤٠
	الإجمالي	١١٣٩٨٤١٣	١٠٠,٠٠	٤٦٦٨٢٤٥	٤٠,٩٦	٦٧٣٠,١٦٨	٥٩,٠٤
٢٠٠٧ ٢٠٠٨/	المرحلة الابتدائية	٩,٥١٠,٣٢	٧,٠٥٣	٣٦٧٤٣١٢	٤٠,٦٠	٥٣٧٦٧٢٠	٥٩,٤٠
	المرحلة الإعدادية	٣٧٨١٢٥١	٢٩,٤٧	١٦٣٣٥,٠٠	٤٣,٢٠	٢١٤٧٧٥١	٥٦,٨٠
	الإجمالي	١٢٨٣٢٢٨٣	١٠٠	٥٣,٠٧٨١٢	٤١,٣٦	٧٥٢٤٤٧١	٥٨,٦٤
الزيادة		١٤٣٣٨٢,٠		٦٣٩٥٦٧		٧٩٤٣,٣	
نسبة الزيادة		١١,١٧		١٢,٠٥		١٠,٥٦	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، كتاب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧

جدول (١١-٣) أعداد تلاميذ التعليم الأساسي في ج.م.ع

علي مستوى البنون والبنات

المتنوع	التعليم الأساسي	عدد التلاميذ	%	بنون	%	بنات	%
٢٠٠٣ / ٢٠٠٤	المرحلة الابتدائية	٧٢١٤٨٢٩	٦٢,٢٠	٣٧٦.٨٩٣	٥٢,١٣	٣٤٥٢٩٣٣	٤٧,٨٧
	المرحلة الإعدادية	٤٦٨٣٥٨٧	٣٦,٧٠	٢١٨١٨٤٣	٥٢,١٥	٢.٠١٧٤٤	٤٧,٨٥
	الإجمالي	١١٩٩٨٤١٣	١٠٠,٠٠	٥٩٤٢٧٣٦	٥٢,١٤	٥٤٥٥٦٧٧	٤٧,٨٦
٢٠٠٧ / ٢٠٠٨	المرحلة الابتدائية	٩.٥١.٣٢	٧٠,٥٣	٤٦٧٨٥٣١	٥١,٦٩	٤٣٧٢٥٠١	٤٨,٣١
	المرحلة الإعدادية	٣٧٨١٢٥١	٢٩,٤٧	١٩٢.١٧٨	٥٠,٧٨	١٨٦١.٧٣	٤٩,٢٢
	الإجمالي	١٢٨٣٢٢٨٣	١٠٠	٦٥٩٨٧.٩	٥١,٤٢	٦٢٣٣٥٧٤	٤٨,٥٨
الزيادة		١٤٣٣٨٧.٠		٦٥٥٩٧٣		٢٧٧٨٩٧	
نسبة الزيادة		١١,١٧		٩,٩٤		١٢,٤٨	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، كتاب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

جدول (١١-٤) أعداد ونسب مدرسي المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي حسب المؤهل وفقاً لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

مؤهلات المرشد	مؤهلات لطلبة متوسطة ومتمهدة						مؤهلات طلبة				النوع المتارس				
	غير ترمي		ترمي		الإجمالي		غير ترمي		ترمي			الإجمالي			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%		
الإجمالي مجم	٢٥١	٩,٢٧	١٥٥٧٢	٩,٧٧٣	١٥٤٤٢٠	٩,٨٢١	١٦٧٩٩٢	١٢,٢٤٩	١٥٥٧٢	٨٧,٥١	١١,٤٧١	٧٩,٢٤	١٢١٦٤٣	القطاع الحكومي القطاع الخاص	
	٩٣	١٦,٩١	٢,٤٤	٣٣,٠٩	١٠,١١	١,٧٩	٣,٥٥	٥٢,٩٩	١٦٧٩٠	٤٩,٣٤	١١٣٢٢	٢٢,٧٩	٣٣٠,٨٧		
	٣٤٤	١٧,٣٠	١٧١١٩	٨,٩٧٠	١٥٣٤٣١	١٠٠	١٧١٠٤٧	٢,٢٤٢	٣٥٣٣٦	٧٩,٥٨	١٢١٧٩٣	١٠٠	١٥٩٣٢٥		الإجمالي
	٣٣٠,٧١٩	٣٤٤	١٧١٠٤٧				١٥٩٣٢٥				المؤهلات				
١٠٠	١٠٠	٥١,٧٢				٤٨,١٨				%					

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الالكترونية، كتب الإحصاء السنوي، التعلم التراسي، ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

جدول (١١-٥) أعداد ونسب مدرسي المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي حسب المؤهل وفقاً لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

مؤهلات	مؤهلات فوق متوسطية ومتوسطة										مؤهلات عليا						المؤهل نوع المدارس
	مؤهلات الاعداد		فوق متوسطية				الاجمالي				فوق اعدادية		الاعداد				
عدد		%		عدد		%		عدد		%		عدد		%			
الاجمالي مؤهلات	٤٨	٤٠,٣٥	١٨٥١	٥٩,٦٥	١٠,١٢٨	٩٤,٧٢	١٦٩٧٩	٦٦,٥٠	٤٠,١٥٦	٧٧,٥٠	١٣٨٣٦٩	٩٩,٧٤	١٧٨٤٨٥	القطاع الخاص الاجمالي			
	٢٣	٧٥,٦٦	٧١١	٢٤,٨٤	٢٣٥	٥,٢٨	٩٤٦	٤٨,٣٩	٦٧٩٢	٥٩,٦٦	٧٢٦٢	٧,٢٦	١٣٩٧٩				
	٧١	٤٩,١٩	٧٥٦٢	٥٧,٨١	١٠,٣٦٣	١٠٠	١٧٩٢٥	٦٤,٣٨	٤٦٩١٩	٧٥,٦٢	١٤٥٥٤٢	١٠٠	١٩٢٤٦١				
	١٧٩٢٥												١٩٢٤٦١				
٦١٠,٤٥٧	٧١	١٧٩٢٥												١٩٢٤٦١		المؤهلات	
١٠٠	١٠٠	٩١,٤٥												٩١,٤٥		%	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الالكترونية، كتب الإحصاء السنوي، التعلم التراسي، ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

جدول (١-٦) نسبة المدارس والتلاميذ حسب الفترات الدراسية في التعليم الابتدائي لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

الفترة	مدرسة						مدرسة خاصة						مدرسة رسمية					
	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%
الفترة الكاملة	١٢٤٢	٤١,٠٨	٣٣١٩٦٨٣	٣٩,٩٦	٩٨٩	٩٤,٨١	٥٠,٦٢٤٩	٩٤,٨١	٩٨٩	٩٤,٨١	٣٩,٩٦	٩٤,٨١	٣٣١٩٦٨٣	٤١,٠٨	٣٣١٩٦٨٣	٣٩,٩٦	٩٨٩	٩٤,٨١
صباحية	٧٠,٩٣	٥٩,٥٣	٤٦,٦٨	٤٤,٥٩	٥٣٤	٥٣,٩٩	٢٣,٥٧٧٥	٢٣,٩٩	٥٣٤	٥٣,٩٩	٤٤,٥٩	٥٣,٩٩	٢٣,٥٧٧٥	٢٣,٩٩	٢٣,٥٧٧٥	٤٤,٥٩	٥٣٤	٥٣,٩٩
مساءلية	١١١٥	٩,٠٥	٧,٣٤	٨,٣٠	١	١,٠٧	٠,٣	٠,٣	١	١,٠٧	٨,٣٠	٩,٠٥	٧,٣٤	٧,٣٤	٨,٣٠	٧,٣٤	٩,٠٥	٩,٠٥
فترتين	٧٤٤	٦,٠٠	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	٢	٠,١٣	٨٠,٦	٠,١٣	٢	٠,١٣	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	٦٠,٢٧٢٨	٦,٠٠	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	٧٤٤	٦,٠٠

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، مكتب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

جدول (١-٧) نسبة المدارس والطلبة حسب الفترات الدراسية في التعليم الإعدادي لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

الفترة	مدرسة						مدرسة خاصة						مدرسة رسمية					
	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%	عدد	%	المدارس	التلاميذ	عدد	%
الفترة الكاملة	٣٩٧٦	٩٤,٨١	٣٣١٩٦٨٣	٣٩,٩٦	٩٨٩	٩٤,٨١	٥٠,٦٢٤٩	٩٤,٨١	٩٨٩	٩٤,٨١	٣٩,٩٦	٩٤,٨١	٣٣١٩٦٨٣	٤١,٠٨	٣٣١٩٦٨٣	٣٩,٩٦	٩٨٩	٩٤,٨١
صباحية	٢٩٧٦	٧٤,٨١	٢٣,٥٧٧٥	٢٣,٩٩	٣٣٥	٣٣,٩٩	١٣,٥٧٧٥	١٣,٩٩	٣٣٥	٣٣,٩٩	٢٣,٥٧٧٥	٢٣,٩٩	١٣,٥٧٧٥	١٣,٩٩	١٣,٥٧٧٥	٢٣,٥٧٧٥	٢٣,٩٩	٢٣,٩٩
مساءلية	٩٦٨	٢٤,٨١	٧,٣٤	٨,٣٠	١	١,٠٧	٠,٣	٠,٣	١	١,٠٧	٨,٣٠	٩,٠٥	٧,٣٤	٧,٣٤	٨,٣٠	٧,٣٤	٩,٠٥	٩,٠٥
فترتين	١٥٢	٣,٨١	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	٢	٠,١٣	٨٠,٦	٠,١٣	٢	٠,١٣	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	٦٠,٢٧٢٨	٦,٠٠	٦٠,٢٧٢٨	٧,٢٥	١٥٢	٣,٨١

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، مكتب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

## جدول (٨-١١) أعداد ونسب مدرسي التعليم الأساسي مرحلتي الابتدائي

والإعدادي لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

	المرحلة الابتدائية				المرحلة الإعدادية			
	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
٢٠٠٣/٢٠٠٤	٩٤٨٢٦٣	٤٨,٤٢	١٧٨١٨١	٥٤,٥٨	٣٢٦٤٤٤	٥٤,٥٨	٩٢٨٣٦	٤٤,٥٦
٢٠٠٧/٢٠٠٨	١٤٥١٤٣	٤٣,٨٩	١٨٥٥٧٣	٥٦,١١	٣٣٠٧١٦	٥٦,١١	٩٦٤٣٣	٤٥,٨٧
إسريادة نسبية التربية	٣١٢,٠		٧٣١,٢		٤٢٧,٢		٣٥٩,٧	
	٢,١٥٠		٣,٩٨		١,٢٩		٣,٧٣	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، كتاب الإحصاء السنوي،  
للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ و للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣.

## جدول (٩-١١) متوسط نصيب المعلم من التلاميذ

خلال مرحلة التعليم الأساسي عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧

معدل التلاميذ / للمدرسين (المدارس) رسمية (حكومية)   خص بمصروفات	
٢٨,٢١	٢٠,٥١
١٨,٢٦	١٤,١٤
٢٤,٢٤	١٨,٦٥

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الإلكترونية، كتاب الإحصاء السنوي،  
للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

جدول (١٠-١١) إعداد ونسب المتسربين والمتسربات في مرحلة التعليم الأساسي

مرحلة	بنون		بنات		جملة	
	متسرب	%	متسرب	%	متسرب	%
المرحلة الابتدائية						
٢٠٠٣/٢٠٠٢-٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٢١٥٤	١,١٢	١٨٠١١	٠,٥٣	٦٠١٦٥	٠,٨٤
٢٠٠٨/٢٠٠٧-٢٠٠٧/٢٠٠٦	٣٢٤٨٨	٠,٨٨	١٧٩٩٢	٠,٥١	٥٠٤٨٠	٠,٧٠
المرحلة الإعدادية						
٢٠٠٣/٢٠٠٢-٢٠٠٢/٢٠٠١	٦٠٩٨٩	٤,٠٣	٤٠٩٠٩	٣,٠٠	١٠١٨٩٨	٣,٥٤
٢٠٠٨/٢٠٠٧-٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩١٩٦٩	٧,٥٣	٦٥٧٨٨	٥,٥٣	١٥٧٧٥٧	٦,٥٤

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الالكترونية، كتاب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ و للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢.

جدول (١١-١١) متوسط كثافة الفصول في التعليم الأساسي في ج.م.ع للفترة

(٢٠٠٩/٢٠٠٨-٢٠٠٥/٢٠٠٤)

السنة	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٨/٢٠٠٧
ابتدائي	٤٠,٨٥	٤٢,٣٩	٤٢,٧٧	٤٢,٨٦	٤٣,٢٤
إعدادي	٤١,٧٦	٣٩,١٩	٣٨,٣٢	٣٨,٣٦	٤٠,٥٨
جملة	٣٩,٨٧	٤٠,٠١	٣٩,٨٢	٣٩,٦٥	٣٩,٩٧

المصدر: وزارة التربية والتعليم، بوابة الخدمات الالكترونية، كتاب الإحصاء السنوي، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.



(١٢)

الفصل الثاني عشر  
تجربة التنمية  
البشرية في مصر



## الفصل الثاني عشر

### تجربة التنمية البشرية في مصر

لعل الدراسة المتأنية لتقارير التنمية البشرية في مصر تكشف النقاب عن الجهود الكبيرة التي تبذل من أجل تحقيق أهداف التنمية، خاصة وأن الدراسة العلمية الدقيقة لعناصر الإنتاج التقليدية الثلاثة وهي الأرض، أدوات الإنتاج والتنظيم، تظهر أن أهم هذه العناصر هو عنصر التنظيم الذي يتولاه المنظمون وهم الأفراد القادرون على إدارة العملية الإنتاجية أو بعبارة أخرى الذين تتوافر فيهم ثلاث سمات:

**الأولى: القدرة على الابتكار والإبداع.**

**الثانية: القدرة على المبادرة.**

**الثالثة: القدرة على نقل الابتكار من خلال المبادرة إلى حيز العمل والتطبيق على الواقع.**

وهذه القدرات الثلاث هي التي تميز البشر في مجتمع عن مجتمع آخر. وهنا يثور التساؤل لماذا التركيز على البشر في موضوع التنمية بل وإقرار بند خاص لها هو التنمية البشرية.

وقد حسمت تقارير التنمية البشرية الإجابة على هذا التساؤل من خلال تحديدها المشترك في امتلاك المجتمع لثروات متعددة، ولكن أهم عناصر تلك الثروة هم البشر، ومن هذا المنطلق تحرص الدول على تحقيق ثلاثة أمور في تعاملها مع السكان:

**الأولى: القدرة على الابتكار والإبداع:**

تحقيق أعلى درجة من الاحترام للأفراد من حيث الوفاء باحتياجاتهم الضرورية في حدود الموارد المتاحة حتى يشعرون بأدमितهم وكيانهم ووجودهم.

**الثانية: القدرة على المبادرة:**

تحقيق أعلى درجة ممكنة من إطلاق إبداعات الأفراد من خلال إتاحة الفرصة للفرد لكي يتدرب على المهارات الجديدة ويساهم في الفكر المتطور ويحصل على

ثمرات التكنولوجيا المتقدمة بأسعار مناسبة، ومن ثم تتطور قدراته وتتفجر ينابيع مواهبه منذ الطفولة.

**الثالثة: القدرة على نقل الابتكار من خلال المبادرة إلى حيز العمل والتطبيق على الواقع:**

إتاحة فرصة المشاركة في شؤون المجتمع (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً) لكل مواطن، وذلك من خلال الأطر القائمة والمستقرة وتبادل المواقع القيادية، كل بما تسمح له به إمكانياته، ومن ثم تتراكم الخبرات وتتعاقب الأجيال، وتستمر مسيرة التقدم في إطار متصاعد وتراكمي.

#### ١ الأهداف المرجوة من تقرير التنمية البشرية:

- \* وضع مفهوم التنمية البشرية موضع التطبيق الفعلي.
- \* إعداد دليل التنمية البشرية على مستوى المحافظات، يساهم في قياس التفاوتات الإقليمية، بهدف دعم التنمية البشرية والحد من التفاوتات.
- \* تحديد وقياس مشكلات التنمية وعناصر الإستراتيجية الملئمة، وسياسات وبرامج تحقيقها.
- \* توفير قاعدة بيانات جيدة تساهم في إمداد مؤسسات الدولة بالحالة الراهنة للتنمية البشرية.
- \* التعرف على مدى مساهمة مفهوم التنمية البشرية في التنمية المستقبلية.

#### ٢ دليل التنمية البشرية: ماهي دلالته؟

إن المتابع لسلسلة تقارير التنمية البشرية في مصر، بالإضافة إلى تقرير التنمية البشرية الدولي يمكنه أن يلحظ أن هدف التنمية لم يعد مجرد النمو الاقتصادي، ومؤشرات إنجازها لم تعد تقاس بمجرد الزيادة في متوسط دخل الفرد، كما أن المقارنة بين الدول لا تتوقف على مستوى الدخل القومي وحده، وإنما يتم ترتيب الدول حسب موقعها على سلم التنمية، الذي يقيسه دليل التنمية البشرية بكافة أبعاده ومكوناته. ولعل

إدراك هذه المعانى يساعد على تعميق رؤية وإستراتيجية مختلفة للتنمية التى تتبناها.

والقول بأن هدف التنمية هو الإنسان ليس مجرد بلاغة، ولكنه يعنى إسقاط الفرضية الخاطئة بأن زيادة الدخل القومى ستؤدى تلقائياً إلى تحسن نوعية الحياة من ناحية، وأنه سيستفيد منها كافة فئات المجتمع من ناحية ثانية. كما أن اعتبار الإنسان هو محور عملية التنمية يعنى أن دخله والمنافع التى يحصل عليها من وراء إنفاقه لهذا الدخل ليست سوى واحداً من الخيارات التى يستحقها مثل تعليم ومعارف أفضل، الصحة البدنية والنفسية، القدرة الأوسع على التفاعل الاجتماعى والمشاركة الديمقراطية فى شئون الوطن .

والمغزى الأساسى من قياس دليل التنمية البشرية، أن الدليل هو متوسط لنسب ومستويات الإنجاز فى مجالات الصحة والتعليم والدخل النقدى، وقيمه تعطى دلالات محددة عما وصل إليه مستوى التنمية، وحينما تبتعد قيمة الدليل عن الواحد الصحيح يشير ذلك إلى طول المسافة التى يتوجب على الدولة أو المحافظة أن تقطعها نحو تحقيق هذه الأهداف، وفى هذه الحالة فإن على خطة التنمية أن تستكشف الفجوات التى تحول دون الارتقاء بمستوى التنمية، وتضع السياسات والبرامج التى تسرع خطى تحقيق الأهداف، وهى أعمق وأشمل من زيادة الدخل وحدها.

أما دلالة ترتيب المحافظات تنازلياً فهى محدودة بمدى فائدته فى بيان عوامل ارتفاع قيمة الدليل بالنسبة للمحافظات التى تسبقها فى الترتيب، وهل ترجع إلى تفوقها فى المجال الاقتصادى أم الصحى والبئلى، أم التعليم. أم فى كل ذلك؟ وربما يكون أكثر أهمية سرعة الصعود على سلم التنمية.

وقد وضعت عدة معايير لصياغة المؤشرات الأساسية التى يتكون منها دليل التنمية البشرية، وبما يضمن الحد الأدنى من الاتساق والتكامل بين المؤشرات التى تم اختيارها، ويحقق الأهداف التالية:

\* أن يكون المؤشر واضحاً بسيطاً.

\* أن يعبر المؤشر بدقة عن مجال التنمية الذى يمثلته.

\* أن تتوفر بيانات حديثة نسبياً تسمح باستخلاص القيم الدقيقة.

\* الاستعانة بمؤشرات تعكس الواقع الفعلى للتنمية البشرية.

\* الموازنة بين الناحية النوعية والكمية عند اختيار المؤشرات.

### ٣ تجربة تقارير التنمية البشرية في مصر

جاءت تقارير التنمية البشرية في مصر، انطلاقاً من كونها تقيس، وتوضح مختلف الجوانب المتعلقة بالتنمية بصفة عامة، والتنمية البشرية بصفة خاصة، والتعرف على مستويات التنمية في مختلف الأقاليم والمحافظات، وكذلك في قياس الفجوات التنموية فيما بينها للعمل على تنميتها واستخدام النتائج المتحصل عليها في وضع الخطط التنموية الإقليمية.

ومن هذا المنطلق جاءت تقارير التنمية البشرية لترصد أوضاع التنمية في مصر، حيث تضمنت تقارير التنمية البشرية ما يلي:

بدأت تجربة تقارير التنمية البشرية في مصر منذ عام ١٩٩٢، حيث بدأت التجهيزات الفعلية لصدور أول تقرير وطني لمصر، حيث أصدرت مصر حتى الآن نحو تسعة تقارير وطنية، بالإضافة إلى سبعة وعشرون تقرير على المستوى المحلي، وذلك على النحو التالي:

\* رصد التقرير الأول (عام ١٩٩٤) حالة التنمية في المحافظات المصرية، وقد حدد المفهوم والمؤشرات ضمن المعنى الشامل للتنمية.

\* وقد ركز التقرير الثاني (١٩٩٥) على بعض جوانب التنمية بالمشاركة.

\* وأهتم التقرير الثالث (١٩٩٦) بقضية الفقر وتوزيع الدخل، مع قياس واقع الفقر في مصر.

\* بينما عالج التقرير الرابع (١٩٩٨/٩٧)، أبعاداً مهمة تتعلق بالإنفاق الاجتماعي على التنمية البشرية،

\* أما التقرير الخامس (١٩٩٩/٩٨) فقد ركز على التعليم من منظور التنمية البشرية.

\* وتناول التقرير السادس (٢٠٠٢) موضوع العولمة كموضوعاً محورياً.

\* وكان موضوع التنمية المحلية بالمشاركة، ودور الإدارة المحلية في عملية التنمية والمشاركة هو المحور الأساسي للتقرير السابع (٢٠٠٣)، وقد تضمن هذا التقرير النواحي المتعلقة بأدلة ومؤشرات التنمية البشرية على مستوى محافظات الجمهورية، حيث لأول مرة في مصر يتم حساب الأدلة والمؤشرات على مستوى أحياء ومدن ومراكز الجمهورية والتي بلغت (٤٥١) وحده، وتم ترتيبها وفقاً لدليل التنمية البشرية، والأدنى والأعلى في بعض أهم المؤشرات، وكذلك تقدير الفجوات بينها. وفي نفس العام صدرت تقارير التنمية البشرية المحلية، وترجع أهميتها في أنها ترصد وتحلل أوضاع التنمية على مستوى القرى والمدن، حيث صدرت تقارير التنمية البشرية المحلية لسبع محافظات مصرية (الإسكندرية، المنوفية، القليوبية، الشرقية، كفر الشيخ، الفيوم وأسيوط)، وقد أسهمت هذه التقارير في إحداث نقلة نوعية في أوضاع التنمية بهذه المحافظات، وقد توالى صدور باقى تقارير المحافظات المصرية، حيث صدرت تقارير اثنتى عشر محافظة عام ٢٠٠٥، وعشرة محافظات عام ٢٠٠٨ .

\* أما التقرير الثامن (٢٠٠٥) فقد تناول الرؤى الخاصة بعملية الإصلاح لكافة القضايا انطلاقاً من الآمال والتطلعات المتنامية لكافة المصريين للإسراع ببناء عقد جديد بين الوطن والمواطن، بهدف تحقيق الحلم للمواطن المصرى فى تحقيق: حياة كريمة و عمل مجدى، نظام تأمين شامل للصحة، خدمات ذات جودة عالية، مسكن مريح ومناسب التكلفة، الحصانة من مخاطر التلوث والتكدس، المشاركة وحرية التعبير، ومعاش عند تقدم السن.

\* وقد حاول التقرير التاسع (٢٠٠٧) بناء الثقة بين الدولة وشركاء التنمية من خلال رصد دور الجمعيات الأهلية والمجتمع المدنى.

#### ٤ أهم النتائج المستخلصة من تحليل مؤشرات التنمية البشرية:

أتضح من دراسة تجربة التنمية البشرية في مصر، ما يلي:

\* أن مصر تعد من أوائل دول العالم في إصدار تقرير التنمية البشرية، حيث صدر أول تقرير مصرى عام ١٩٩٤، وتوالى صدور هذه التقارير التى بلغ عددها نحو تسعة تقارير على المستوى الوطنى، وسبعة وعشرون تقريراً على المستوى المحلى.

\* حققت مصر تقدماً ملحوظاً في مجال التنمية البشرية كما يتضح من (الجدول ١٢-١)، وقد تم تصنيفها من الدول المتوسطة في التنمية البشرية مقارنة مع الدول المجاورة، كما أظهرت نتائج المؤشرات أن هناك تباينات فيما بين المحافظات، في أدلة ومؤشرات التنمية البشرية، وأن البطالة من أهم المشكلات في الدولتين، وأن مشاركة الإناث في قوة العمل الرسمية منخفضة، وأن نسبة الأمية لازالت مرتفعة، وإن زادت نسبة القيد في التعليم الأساسى والثانوى.

(جدول ١٢-١) اتجاهات التنمية البشرية في

مصر وسوريا للمفترة (١٩٨٠-٢٠٠٦)

تطور دليل التنمية البشرية

السنة	مصر
١٩٨٠	٠,٤٨٣
١٩٨٥	٠,٥٣٩
١٩٩٠	٠,٥٧٢
١٩٩٥	٠,٦٢٨
٢٠٠٠	٠,٦٦٥
٢٠٠٣	٠,٧٠٤
٢٠٠٤	٠,٧٠٩
٢٠٠٥	٠,٧١٢
٢٠٠٦	٠,٧١٦
التقدم المحقق	
(١٩٨٠-٢٠٠٦)	٠,٢٣٣
(١٩٩٠-٢٠٠٦)	٠,١٤٤
(٢٠٠٠-٢٠٠٦)	٠,٠٥١

المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية الدولي، عام

٢٠٠٨ .

\* تعتبر مصر من الدول المتوسطة في التنمية البشرية مقارنة مع الدول المجاورة، حيث صنفت مصر حسب تقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٨ بالدرجة (١١٣) من أصل ١٧٥ بلداً.

#### بتحليل نتائج أهم المؤشرات أتضح الآتى:

\* حققت مصر تقدماً ملحوظاً في مجال التنمية البشرية حيث ارتفع دليل التنمية البشرية من ٠,٥٨٩ في ١٩٩٦ إلى ٠,٦٨٠ في ٢٠٠٣،

\* زاد متوسط العمر المتوقع من ٥٥ سنة إلى ٦٧,١ سنة .

\* زاد عدد السكان الذين يحصلون على مياه مأمونة من ٨٧,٤ في عام ١٩٩٩ إلى ٩١,٣٪.

\* انخفض معدل الوفيات الرضع إلى ٣٠ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي.

\* زادت نسبة القيد في التعليم الأساسي والثانوى إلى ٨٦٪، ولكن هناك ١٧٩١٥ ألف شخص أمى عام ٢٠٠١ .

\* ليس هناك مشكلة نقص غذاء في مصر.

\* ارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى إلى ٥٥٣٧,٦ جنيه مصرى، وقد أظهرت النتائج أن دليل الناتج المحلى الإجمالى كان في المحافظات الحضرية أقل منه في المحافظات غير الحضرية عام ١٩٩٠، وأصبح الوضع عكسياً عام ٢٠٠١، مما يعنى انتقالاً للثروة من الريف إلى الحضر خلال فترة الإحدى عشر عاماً (١٩٩٠-٢٠٠١).

\* انخفضت نسب الأسر الفقيرة إلى نحو ٢٠,١٪.

\* زاد إجمالى قيد الإناث في التعليم الأساسى والثانوى من ٣٢٪ إلى ٨٣٪ خلال الفترة (١٩٩١/٦٠-٢٠٠٠/٢٠٠١).

\* هناك تباينات بين المحافظات، وداخل المحافظات في أدلة ومؤشرات التنمية البشرية: محافظات الوجه القبلى في فئة الدليل المنخفض (٠,٥٠٢-

٠,٦١٥)، المحافظات الحضرية - القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد، السويس - تقع في فئة الدليل المرتفع (٠,٧٢٥ - ٠,٨٣٣)، محافظات الوجه البحرى بين المتوسط (٠,٦١٦ - ٠,٧٢٤) والمرتفع.

\* تعد البطالة من أهم المشكلات في مصر، حيث يبلغ معدل البطالة نحو ٩٪ كمتوسط من حجم قوة العمل، حيث يصل معدل بطالة الإناث يصل إلى ١٩,٨٪.

\* مشاركة المرأة في قوة العمل الرسمية منخفضة لا تتعدى ٢٥٪ في أى من محافظات الجمهورية .

\* معدل القراءة والكتابة يبلغ نحو ٦٥,٦٪ كإجمالى.

\* متوسط المشاركين في انتخابات المحليات (عام ٢٠٠٢) يبلغ نحو ٤٢,٤٪ من إجمالى المقيدين. وفي انتخابات مجلس الشعب (عام ٢٠٠٠) كانت المشاركة أقل من ذلك حيث بلغت نحو ٢٤٪.

**خاتمة:**

يتضح مما سبق أن هناك الكثير من الدلالات الخطيرة والمؤشرات البليغة التي يمكن استخلاصها من مؤشرات قياس التنمية البشرية، حيث يفيد القياس الكمي-من خلال لغة الأرقام التي لا تتجمل ولا تخدع - كل مواطن وعالم ومتخذي القرار في معرفة موقعنا من ركب التنمية المتسارع حول العالم بالمقارنة بدول المنطقة والدول المتقدمة، بهدف التعرف على ما نملكه من إمكانيات طبيعية وبشرية، بهدف وضع الاستراتيجيات الهادفة بعيدة المدى وتحديد الأطر والخطط والسياسات والبرامج والمشروعات المتناسقة والمتكاملة زماناً ومكاناً وعلى كل المستويات والمجالات والأصعدة والمراحل بهدف إصلاح الموقف وتدارك السلبيات ومواجهة الأزمات ومجابهة التحديات والاستفادة من تجارب ونجاحات دول ذات ظروف مشابهة حققت طفرات مشهودة من خلال منظومة التنمية البشرية المستدامة والمتكاملة، التي تتبنى مجموعة من التوجهات في مجال تحقيق البعد الإنساني للتنمية، تعمل هذه التوجهات قاطبة على تحقيق جودة الحياة للجميع، تشمل الآتى:

\* مسؤولية الدولة في إعداد وتأهيل الإنسان باعتباره هدف التنمية وغايتها، عن طريق التعليم والصحة، وكذا الإفصاح عن الإمكانيات المتاحة للتنمية وإتاحتها لكافة السكان بشكل متعادل، وإتاحة الموارد المالية للجميع بشروط متساوية.

\* على الدولة إتاحة مجالات العمل للجميع، حتى في ظل إعادة الهيكلة، وذلك عند فشل الأسواق (القطاع الخاص) في إتاحة مجالات العمل.

\* على الدولة أيضاً مسؤولية توفير البيئة المؤسسية لعمل الأسواق بكفاءة ولحماية المتضررين من عمل الأسواق.

\* الحكم الديمقراطي، اللامركزي، والمشاركة الشعبية الفعالة شروط جوهرية لقيام التنمية واستمرارها بوجه عام، وفي مواجهة مشكلات البطالة والفقر والتشرد الاجتماعي، بوجه خاص.

الملاحق



ملحق (١)

أدلة ومؤشرات التنمية البشرية

"طريقة الحساب"

١ أدلة التنمية البشرية:

الدليل العام للتنمية البشرية

$$= \frac{1}{3} \text{ دليل توقع الحياة} + \text{دليل التعليم (التحصيل العلمى)} + \text{دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالى}$$

\* دليل توقع الحياة

توقع الحياة - أقل قيمة لحياة الإنسان (٢٥)

أكبر قيمة لحياة الإنسان (٥٨ سنة) (\*) أقل قيمة لحياة الإنسان (٢٥) سنة

\* وفقاً للأمم المتحدة

مثال: إذا كان توقع الحياة ٧٠ سنة

$$\therefore \text{دليل توقع الحياة} = \frac{٢٥ - ٧٠}{٢٥ - ٨٥} = ٠,٨٣٣$$

نسبة القراءة والكتابة (%) = ١ - معدل الأمية

$$= ١ - \left( \frac{\text{عدد الأميين (١٥ سنة فأكثر)}}{\text{إجمالى عدد السكان (١٥ سنة فأكثر)}} \times ١٠٠ \right)$$

نسبة القيد الإجمالية (%) (تعليم أساسى وثانوى وجامعى)

$$= \frac{\text{مجموع التلاميذ والطلاب فى المراحل الثلاث}}{\text{عدد السكان (٦ - ٢١ سنة)}} \times ١٠٠$$

\* دليل التعليم (التحصيل العلمى)

$$= \frac{٢}{٣} \text{ (نسبة القراءة والكتابة)} + \frac{١}{٣} \text{ (نسبة القيد الإجمالية)}$$

مثال: نسبة القراءة والكتابة (%) = ٣٨,٩%

نسبة القيد الإجمالية (%) = ٦١,٠%

دليل التعليم (التحصيل العلمي)

$$= \left( ٠,٦١٠ \times \frac{١}{٣} \right) + \left( ٠,٣٨٩ \times \frac{٢}{٣} \right) = ٠,٤٦٣$$

\* دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (\*)

لوغاريتم القيمة الفعلية لنصيب الفرد - لوغاريتم القيمة الدنيا لنصيب الفرد

لوغاريتم القيمة العليا لنصيب الفرد - لوغاريتم القيمة الدنيا لنصيب الفرد  
من الناتج المحلي من الناتج المحلي

مثال: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي = ٤٢٠٣ دولار سنوياً

دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

$$= \frac{٤٢٠٣ \text{ لو} - ١٠٠ \text{ لو}}{٤٠٠٠٠ \text{ لو} - ١٠٠ \text{ لو}} = ٠,٦٢٤$$

مثال علي دليل التنمية البشرية:

- دليل توقع الحياة = ٠,٨٣٣

- دليل التعليم (التحصيل العلمي) = ٠,٤٦٣

- دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي = ٠,٦٢٤

- دليل التنمية البشرية

$$= \frac{١}{٣} (٠,٨٣٣ + ٠,٤٦٣ + ٠,٦٢٤) = ٠,٦٤٠$$

(\*) القيمة الدنيا لنصيب الفرد ١٠٠ دولار شهرياً، والقيمة العليا ٤٠٠٠٠ دولار شهرياً - وفقاً

للأمم المتحدة .

## ٢ الملامح الأساسية للتنمية البشرية

١- نسبة القراءة والكتابة (+١٥) (%)

$$= \frac{\text{عدد الذين يقرءون ويكتبون (+١٥)}}{100 \times \text{إجمالي عدد السكان (+١٥)}}$$

٢- نسبة القيد بالتعليم الأساسى والثانوى والجامعى معا (%)

$$= \frac{\text{مجموع التلاميذ والطلاب فى المراحل الثلاث}}{100 \times \text{عدد السكان (٦ - ٢١ سنة)}}$$

٣- نسبة الأسر التى تحصل على خدمات صحية (حضر أو ريف) %

$$= \frac{\text{عدد الأسر التى تحصل على خدمات صحية}}{100 \times \text{إجمالي عدد الأسر (حضر أو ريف)}}$$

٤- نسبة الأسر التى لديها كهرباء % (راديو/تليفزيون) (حضر أو ريف)

$$= \frac{\text{عدد الأسر التى لديها كهرباء (راديو / أو تليفزيون)}}{100 \times \text{إجمالي عدد الأسر (حضر / أو ريف)}}$$

## ٣ الملامح الأساسية للحرمان البشرى (ألف نسمة)

\* عدد السكان بدون مياه مأمونة.

\* عدد السكان بدون صرف صحى.

\* عدد الأطفال الذين يموتون دون سن الخامسة.

\* عدد الأطفال خارج التعليم الأساسى والثانوى.

\* عدد الأميين (+١٥).

\* إجمالي عدد الفقراء.

\* إجمالي عدد الفقراء المدقعين.

\* عدد الأطفال دون الخامسة يعانون من سوء التغذية.

\* عدد المتعطلين (+١٥) ذكور

\* عدد المتعطلين (+١٥) إناث

#### ٤ مؤشرات التنمية البشرية

٥- توقع الحياة عند الميلاد (سنوات) = هو متوسط عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها الطفل منذ الولادة

٦- نسبة وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي

عدد وفيات الأطفال الرضع في سنة معينة

$$= \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في نفس السنة}}{1000 \times}$$

٧- نسبة السكان الذين يحصلون على مياه من شبكة عامة (%)

عدد السكان الذين يحصلون على مياه من شبكة عامة

$$= \frac{\text{إجمالي عدد السكان}}{100 \times}$$

٨- نسبة القراءة والكتابة للسكان (+١٥) %

عدد الذين يقرءون ويكتبون (+١٥)

$$= \frac{\text{إجمالي عدد السكان (+١٥)}}{100 \times}$$

٩- نسبة القيد في التعليم الأساسي والثانوي (بدون التعليم الأزهرى أو بالتعليم الأزهرى)

$$= \frac{\text{مجموع التلاميذ في المرحلتين}}{100 \times \text{عدد السكان في الفئة العمرية (٦ - ١٦)}}$$

\* في حالة تطبيق السنة السادسة في التعليم الابتدائي تصبح الفئة العمرية (٦-١٧).

٥ مؤشرات تكوين رأس المال البشرى

١٠- نسبة معدل القراءة والكتابة (+١٥): الإجمالى (%)

$$= \frac{\text{عدد الذين يقرءون ويكتبون (+١٥)}}{100 \times \text{إجمالى عدد السكان (+١٥)}}$$

١١- نسبة القراءة والكتابة (+١٥): من الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد من يقرآن ويكتب من الإناث (+١٥)}}{100 \times \text{إجمالى عدد الإناث (+١٥)}}$$

١٢- نسبة القيد بالتعليم الأساسي والثانوي: الإجمالى (%)

$$= \frac{\text{عدد المقبلين بالتعليم الأساسي والثانوي}}{100 \times \text{إجمالى عدد السكان في الفئة العمرية (٦ - ١٦)}}$$

١٣- نسبة القيد بالتعليم الأساسي والثانوي: للإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد المقبلات بالتعليم الأساسي والثانوي}}{100 \times \text{إجمالى عدد السكان (الإناث) في الفئة العمرية (٦ - ١٦)}}$$

١٤- نسبة السكان (+٢٥) الحاصلين علي مؤهل ثانوى أو أعلى : الإجمالى (%)

$$= \frac{\text{عدد الحاصلين على مؤهل ثانوى أو أعلى (+٢٥)}}{\text{إجمالى عدد السكان (+٢٥)}} \times 100$$

١٥- نسبة السكان (+٢٥) الحاصلين علي مؤهل ثانوى أو أعلى: الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد الحاصلات على مؤهل ثانوى أو أعلى (+٢٥)}}{\text{إجمالى عدد الإناث (+٢٥)}} \times 100$$

١٦- نسبة المشتغلين بالمهن العلمية والفنية: الإجمالى (%) من قوة العمل (+١٥)

$$= \frac{\text{عدد المشتغلين بالمهن العلمية والفنية}}{\text{إجمالى السكان داخل قوة العمل}} \times 100$$

١٧- نسبة المشتغلين بالمهن العلمية والفنية: الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد المشتغلات بالمهن العلمية والفنية}}{\text{إجمالى عدد الإناث داخل قوة العمل}} \times 100$$

## ٦ مؤشرات حالة المرأة

١٨- معدل وفيات الأمومة/ ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي

$$= \frac{\text{عدد وفيات الأمهات عند الولادة}}{\text{عدد المواليد الأحياء}} \times 100000$$

نسبة القيد بالتعليم من الإناث (%)

$$١٩ - \text{الأساسى} = \frac{\text{عدد المقيدات بالتعليم الأساسى من الإناث}}{100 \times \text{عدد الإناث فى الفئة العمرية (٦ - ١٣)}}$$

$$٢٠ - \text{الابتدائى} = \frac{\text{عدد المقيدات بالتعليم الإبتدائى من الإناث}}{100 \times \text{عدد الإناث فى الفئة العمرية (٦ - ١٣)}}$$

$$٢١ - \text{الإعدادى} = \frac{\text{عدد المقيدات بالتعليم الإعدادى من الإناث}}{100 \times \text{عدد الإناث فى الفئة العمرية (٦ - ١٣)}}$$

٢٢ - نسبة القيد بالتعليم الثانوى من الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد المقيدات بالتعليم الثانوى من الإناث}}{100 \times \text{عدد الإناث فى الفئة العمرية (١٤ - ١٦)}}$$

٢٣ - نسبة الإناث (+٢٥) الحاصلات على مؤهل ثانوى أو أعلى (%)

$$= \frac{\text{عدد الإناث (+٢٥) الحاصلات على مؤهل ثانوى أو أعلى}}{100 \times \text{جملة عدد الإناث (+٢٥)}}$$

٢٤ - نسبة العاملات فى الإدارة والتنظيم من الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد الإناث العاملات فى الإدارة والتنظيم}}{100 \times \text{جملة عدد الإناث داخل قوة العمل}}$$

٢٥- نسبة العاملات في المهن العلمية والفنية من الإناث (%)

$$= \frac{\text{عدد الإناث العاملات في المهن العلمية والفنية}}{\text{جملة عدد الإناث داخل قوة العمل}} \times 100$$

٢٦- نسبة الإناث في قوة العمل (١٥+) من الإناث %

$$= \frac{\text{عدد الإناث العاملات}}{\text{جملة عدد الإناث داخل قوة العمل}} \times 100$$

\* الفئات العمرية في التعليم الأزهرى: الأساسى (٦-١٤)، الابتدائى: (٦-١١)، الإعدادى: (١٢-١٤)، الثانوى: (١٥-١٧)

٧ مؤشرات الضجوة بين الإناث والذكور (الإناث % من الذكور)

٢٧- السكان % = عدد الإناث / عدد الذكور  $\times 100$

٢٨- الإلمام بالقراءة والكتابة (١٥+) %

$$= \frac{\text{عدد الإناث الملمين بالقراءة والكتابة (١٥+)}}{\text{عدد الذكور الملمين بالقراءة والكتابة (١٥+)}} \times 100$$

٢٩- القيد بالابتدائى % (يشمل أو لا يشمل التعليم الأزهرى)

$$= \frac{\text{عدد الإناث المقيدون بالتعليم الابتدائى}}{\text{عدد الذكور المقيدون بالتعليم الابتدائى}} \times 100$$

٣٠- القيد بالتعليم الإعدادى %

$$= \frac{\text{عدد الإناث المقيّدين بالتعليم الإعدادى}}{\text{عدد الذكور المقيّدين بالتعليم الإعدادى}} \times 100$$

٣١- القيد بالتعليم الثانوى %

$$= \frac{\text{عدد الإناث المقيّدين بالتعليم الثانوى}}{\text{عدد الذكور المقيّدين بالتعليم الثانوى}} \times 100$$

$$= \frac{\text{عدد الإناث العاملات (+١٥)}}{\text{عدد الذكور العاملين (+١٥)}} \times 100 = \text{قوة العمل (+١٥) \%}$$

٨ مؤشرات الضجوة بين الريف والحضر

$$= \frac{\text{عدد سكان الريف}}{\text{جملة عدد السكان}} \times 100 = \text{سكان الريف \% من الإجمالى}$$

السكان الذين يحصلون علي: -

٣٤- خدمات صحية % حضر

$$= \frac{\text{عدد سكان الحضر الذين يحصلون على خدمات صحية}}{\text{جملة عدد سكان الحضر}} \times 100$$

$$\text{٣٥- ريف} = \frac{\text{عدد سكان الريف الذين يحصلون على خدمات صحية}}{\text{جملة عدد سكان الريف}} \times 100$$

$$\text{٣٦- مياه مأمونة \% حضر}$$

$$= \frac{\text{عدد سكان الحضر الذين يحصلون على مياه مأمونة}}{\text{جملة عدد سكان الحضر}} \times 100$$

$$\text{٣٧- ريف} = \frac{\text{عدد سكان الريف الذين يحصلون على مياه مأمونة}}{\text{جملة عدد سكان الريف}} \times 100$$

$$\text{صرف صحي \%}$$

$$\text{٣٨- حضر} = \frac{\text{عدد سكان الحضر الذين يحصلون على صرف صحي}}{\text{جملة عدد سكان الحضر}} \times 100$$

$$\text{٣٩- ريف} = \frac{\text{عدد سكان الريف الذين يحصلون على صرف صحي}}{\text{جملة عدد سكان الريف}} \times 100$$

$$\text{الإلمام بالقراءة والكتابة (+١٥) (\%)}$$

$$\text{٤٠- حضر} = \frac{\text{عدد سكان الحضر الذين يلمون بالقراءة والكتابة (+١٥)}}{\text{جملة عدد سكان الحضر (+١٥)}} \times 100$$

$$\text{٤١- ريف} = \frac{\text{عدد سكان الريف الذين يلمون بالقراءة والكتابة (+١٥)}}{\text{جملة عدد سكان الريف (+١٥)}} \times 100$$

٩ مؤشرات بقاء الطفل ونماؤه

٤٢- نسبة الحوامل اللاتي يحصلن علي رعاية صحية قبل الولادة ( % )

$$= \frac{\text{عدد الحوامل اللاتي يحصلن علي رعاية صحية قبل الولادة}}{\text{جملة عدد الحوامل}} \times 100$$

٤٣- معدل وفيات الأمومة / ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي (مسجل / معدل)

$$= \frac{\text{عدد وفيات الأمهات أثناء الحمل أو الولادة}}{\text{لكل ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي}} \text{ (مسجل / معدل)}$$

٤٤- معدل وفيات الأطفال دون الخامسة / ١٠٠٠٠ مولود حي (مسجل / معدل)

$$= \frac{\text{عدد وفيات الأطفال دون الخامسة}}{\text{لكل ١٠٠٠٠ مولود حي}} \text{ (مسجل / معدل)}$$

٤٥- نسبة حالات الولادة تحت إشراف صحي %

$$= \frac{\text{عدد حالات الولادة تحت إشراف صحي}}{\text{جملة عدد حالات الولادة}} \times 100$$

٤٦- نسبة الأطفال المحصنون في سن ١٢-٢٣ شهراً (الدرن / الحصبة)

الدفترية / شلل الأطفال / التطعيم الثلاثي / التيفوئيد)

$$= \frac{\text{عدد الأطفال المحصنون في سن ١٢ - ٢٣ شهراً}}{\text{جملة عدد الأطفال الأحياء في سن ١٢ - ٢٣ شهراً}} \times 100$$

٤٧- نسبة ناقصو الوزن (دون الخامسة) %

$$= \frac{\text{عدد الأطفال ناقصو الوزن (دون الخامسة)}}{\text{جملة عدد الأطفال الأحياء (دون الخامسة)}} \times 100$$

١٠ ملامح الحالة الصحية

٤٨- الأسر المزودة بخدمات صحية %

$$= \frac{\text{عدد الأسر التي تحصل على خدمات صحية}}{\text{جملة عدد الأسر}} \times 100$$

٤٩- الأسر المزودة بمياه مأمونة (%) حضر/ ريف

$$= \frac{\text{عدد الأسر التي تحصل على مياه مأمونة}}{\text{جملة عدد الأسر حضر/ ريف}} \times 100$$

٥٠- الأسر المزودة بصرف صحي (%) حضر/ ريف

$$= \frac{\text{عدد الأسر المزودة بصرف صحي}}{\text{جملة عدد الأسر حضر/ ريف}} \times 100$$

٥١- معدل عدد الأطباء بوزارة الصحة/ ١٠٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد الأطباء بوزارة الصحة}}{\text{عدد السكان}} \times 100$$

٥٢- معدل عدد الممرضات بوزارة الصحة/ ١٠٠٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد الممرضات بوزارة الصحة}}{100 \times \text{عدد السكان}}$$

٥٣- نسبة الممرضات للأطباء بوزارة الصحة (%)

$$= \frac{\text{عدد الممرضات بوزارة الصحة}}{100 \times \text{عدد الأطباء بوزارة الصحة}}$$

٥٤- معدل وفيات الأمومة / ١٠٠٠٠٠٠ مولود حي

$$= \frac{\text{عدد وفيات الأمهات عند الولادة}}{100000 \times \text{عدد المواليد الأحياء}}$$

عدد الأسرة/ ١٠٠٠٠٠ نسمة:

$$55- \text{الإجمالي} = \frac{\text{عدد الأسر في المستشفيات}}{10000 \times \text{جملة عدد السكان}}$$

عدد الأسر بوزارة الصحة

$$56- \text{وزارة الصحة} = \frac{\text{عدد الأسر بوزارة الصحة}}{10000 \times \text{جملة عدد السكان}}$$

٥٧- عدد الوحدات الصحية/ ١٠٠٠٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد الوحدات الصحية}}{100000 \times \text{عدد السكان}}$$

### ١١ مؤشرات التدفق التعليمي

نسبة دخول الصف الأول الابتدائي ( % ) :

$$٥٨- \text{الإجمالي} = \frac{\text{عدد الملتحقين بالصف الأول الابتدائي}}{\text{عدد الأطفال في السنة العمرية}} \times ١٠٠$$

$$٥٩- \text{الإناث} = \frac{\text{عدد الملتحقات بالصف الأول الابتدائي}}{\text{عدد الإناث في السنة العمرية المقابلة}} \times ١٠٠$$

٦٠- نسبة القيد الإجمالية بالابتدائي ( % )

$$= \frac{\text{عدد المقيدون بالتعليم الابتدائي}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (٦ - ١٠)}} \times ١٠٠$$

٦١- الانتقال للإعدادي ممن أتموا الابتدائي ( % )

$$= \frac{\text{عدد تلاميذ الصف الأول الإعدادي}}{\text{عدد من أتموا التعليم الابتدائي}} \times ١٠٠$$

٦٢- نسبة القيد الإجمالية بالإعدادي ( % )

$$= \frac{\text{عدد المقيدون بالتعليم الإعدادي}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (١١-١٣)}} \times ١٠٠$$

٦٣- الباقيون للإعادة ( % من القيد بالإعدادي )

$$= \frac{\text{عدد التلاميذ الباقيون للإعادة في المرحلة الإعدادية}}{100 \times \text{جملة عدد المقيدين بالإعدادي}}$$

٦٤- الانتقال للثانوي ممن أتموا الإعدادي ( % )

$$= \frac{\text{عدد المتحقين بالصف الأول الثانوي}}{100 \times \text{جملة من أتموا التعليم الإعدادي}}$$

٦٥- نسبة القيد الإجمالية بالثانوي ( % )

$$= \frac{\text{عدد المقيدين بالتعليم الثانوي}}{100 \times \text{عدد السكان في الفئة العمرية (١٤-١٦)}}$$

٦٦- الباقيون للإعادة ( % من القيد بالثانوي )

$$= \frac{\text{عدد التلاميذ الباقيون للإعادة في المرحلة الثانوية}}{100 \times \text{جملة عدد المقيدين بالثانوي}}$$

## ١٢ مؤشرات الاختلالات في التعليم

عدد التلاميذ بالتعليم الابتدائي

$$= \frac{\text{عدد التلاميذ / مدرس بالابتدائي}}{\text{عدد المدرسين بالابتدائي}}$$

عدد التلاميذ بالتعليم الإعدادي

$$= \frac{\text{عدد التلاميذ / مدرس بالإعدادي}}{\text{عدد المدرسين بالإعدادي}}$$

عدد التلاميذ بالتعليم الإبتدائي

$$٦٩- \text{ كثافة الفصل بالابتدائي} = \frac{\text{عدد الفصول بالإبتدائي}}{\text{عدد التلاميذ بالتعليم الإبتدائي}}$$

عدد التلاميذ بالتعليم الإعدادي

$$٧٠- \text{ كثافة الفصل بالإعدادي} = \frac{\text{عدد الفصول بالإعدادي}}{\text{عدد التلاميذ بالتعليم الإعدادي}}$$

٧١- نسبة القيد بالثانوى الفنى كنسبة من الثانوى %

$$= \frac{\text{عدد التلاميذ بالثانوى الفنى}}{\text{جملة عدد تلاميذ التعليم الثانوى}} \times ١٠٠$$

٧٢- نسبة القيد بالتعليم الأساسى والثانوى(%)

$$\left. \begin{array}{l} \text{حكومية} \\ \text{خاصة} \\ \text{أهلية} \end{array} \right\} \frac{\text{عدد للتلاميذ بالتعليم الأساسى والثانوى معا بالمدارس}}{\text{عدد السكان فى الفئة العمرية المقابلة}} = \left. \begin{array}{l} \text{حكومية} \\ \text{خاصة} \\ \text{أهلية} \end{array} \right\} \text{مدارس}$$

٧٣- النسبة المئوية للمباني المدرسية غير الصالحة

$$= \frac{\text{عدد المباني المدرسية غير الصالحة}}{\text{جملة عدد المباني المدرسية}} \times ١٠٠$$

١٣ المؤشرات الأساسية للاتصالات

٧٤- نسبة الأسر التى لديها راديو%

$$= \frac{\text{عدد الأسر التى لديها راديو}}{\text{جملة عدد الأسر}} \times ١٠٠$$

٧٥- نسبة الأسر التي لديها تليفزيون %

$$= \frac{\text{عدد الأسر التي لديها تليفزيون}}{100 \times \text{جملة عدد الأسر}}$$

عدد الهواتف

٧٦- معدل أجهزة الهاتف / ١٠٠٠ أسرة =  $1000 \times \frac{\text{جملة عدد الأسر}}{\text{عدد الهواتف}}$

عدد السكان جملة

٧٧- معدل عدد السكان الذين يخدمهم مكتب بريد واحد =  $\frac{\text{عدد مكاتب البريد}}{\text{عدد السكان جملة}}$

٧٨- معدل عدد المترددين علي دور السينما سنوياً / ١٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد المترددين على السينما}}{1000 \times \text{عدد السكان}}$$

٧٩- معدل عدد المترددين علي دور المسارح سنوياً / ١٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد المترددين على المسارح}}{1000 \times \text{عدد السكان}}$$

٨٠- معدل عدد المترددين علي المتاحف سنوياً / ١٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد المترددين على المتاحف}}{1000 \times \text{عدد السكان}}$$

٨١- معدل عدد الكتب بالمكتبات / ١٠٠٠ نسمة (جميع المكتبات / المكتبات العامة فقط)

$$= \frac{\text{عدد الكتب}}{\text{عدد السكان}} \times 1000 \quad (\text{جميع المكتبات / المكتبات العامة فقط})$$

٨٢- معدل عدد الصحف اليومية / ١٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد الصحف اليومية}}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

٨٣- معدل عدد سيارات الركوب / ١٠٠٠ نسمة

$$= \frac{\text{عدد سيارات الركوب}}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

#### ١٤ مؤشرات قوة العمل

٨٤- قوة العمل (+١٥) % من إجمالي السكان

$$= \frac{\text{عدد الداخلين في قوة العمل (+١٥)}}{\text{عدد السكان}} \times 100$$

٨٥- نسبة الإناث في قوة العمل (+١٥) % من قوة عمل الإناث

$$= \frac{\text{عدد الداخلات في قوة العمل (+١٥)}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$$

النسبة المئوية لقوة العمل (+١٥)

$$٨٦- \text{الزراعة} = ١٠٠ \times \frac{\text{قوة العمل في الزراعة (+١٥)}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}}$$

$$٨٧- \text{الصناعة} = ١٠٠ \times \frac{\text{قوة العمل في الصناعة (+١٥)}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}}$$

$$٨٨- \text{الخدمات} = ١٠٠ \times \frac{\text{قوة العمل في الخدمات (+١٥)}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}}$$

٨٩- نسبة المشتغلين بالمهن العلمية والفنية ( % من قوة العمل )

$$= \frac{\text{عدد العاملين بالمهن العلمية والفنية}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}} \times ١٠٠$$

نسبة المشتغلين بأجر ( % من قوة العمل (+١٥) ) :

$$٩٠- \text{الإجمالي} = ١٠٠ \times \frac{\text{عدد المشتغلين بأجر (+١٥)}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}}$$

$$٩١- \% \text{ من الإناث} = ١٠٠ \times \frac{\text{عدد المشتغلات بأجر (+١٥)}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل الكلية}}$$

٩٢- نسبة العاملين بالحكومة والقطاع العام ( % من قوة العمل )

$$= \frac{\text{عدد العاملين بالحكومة والقطاع العام}}{\text{قوة العمل الكلية}} \times ١٠٠$$

### ١٥ مؤشرات البطالة

$$٩٣- \text{نسبة البطالة (الإجمالي \%)} = \frac{\text{عدد المتعطلين (+١٥)}}{\text{إجمالي قوة العمل}} \times ١٠٠$$

$$٩٤- \text{نسبة بطالة الإناث (\% من الإناث في قوة العمل)}$$

$$= \frac{\text{عدد المتعطلات في الفئة العمرية (+١٥)}}{\text{جملة عدد الإناث داخل قوة العمل}} \times ١٠٠$$

$$٩٥- \text{نسبة البطالة للبالغين (١٥-٢٩) \%}$$

$$= \frac{\text{عدد المتعطلين في الفئة العمرية (٢٩-١٥)}}{\text{قوة العمل في الفئة العمرية (٢٩-١٥)}} \times ١٠٠$$

$$٩٦- \text{نسبة البطالة في الحضر (\%)}$$

$$= \frac{\text{عدد المتعطلين في الحضر (+١٥)}}{\text{قوة العمل في الحضر (+١٥)}} \times ١٠٠$$

$$٩٧- \text{نسبة البطالة في الريف (\%)}$$

$$= \frac{\text{عدد المتعطلين في الريف (+١٥)}}{\text{قوة العمل في الريف (+١٥)}} \times ١٠٠$$

$$\text{نسبة البطالة (+١٥) (\%):}$$

$$\left. \begin{array}{l} \text{دون الثانوي} \\ \text{ثانوي} \\ \text{جامعي} \end{array} \right\} ١٠٠ \times \frac{\text{عدد المتعطلين في الفئة العمرية المناظرة}}{\text{قوة العمل في نفس الفئة العمرية المناظرة}} = \left\{ \begin{array}{l} ٩٨ - \text{دون الثانوي} \\ ٩٩ - \text{ثانوي} \\ ١٠٠ - \text{جامعي} \end{array} \right.$$

١٠١- نسبة الإحلال لقوة العمل في المستقبل

أعداد السكان دون الخامسة عشر

$$= \frac{100 \times \text{تلك عدد السكان (+15)}}{100}$$

١٦ بعض مؤشرات التحضر

عدد سكان الحضر

$$102- \text{سكان الحضر \% من الإجمالي} = \frac{100 \times \text{جملة عدد السكان}}{100}$$

١٠٣- سكان المدينة الأكبر (\% من سكان الحضر)

عدد سكان المدينة

$$= \frac{100 \times \text{جملة عدد السكان}}{100}$$

١٠٤- معدل النمو السكاني لسكان الحضر

معدل النمو في عدد الحضر (في سنوات معينة)

$$= \frac{\text{عدد هذه السنوات}}{100}$$

١٠٥- نسبة الأسر المزودة بالكهرباء \%

عدد الأسر المزودة بالكهرباء

$$= \frac{100 \times \text{جملة عدد السكان}}{100}$$

## ١٧ الملامح الأساسية الديموجرافية

١٠٦- جملة السكان بالآلاف = عدد السكان داخل الجمهورية في تاريخ معين

$$١٠٧- \text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{جملة عدد المواليد في منتصف العام}}{\text{عدد السكان في منتصف نفس العام}} \times ١٠٠$$

١٠٨- نسبة استخدام وسائل منع الحمل %

$$= \frac{\text{عدد السيدات المستخدمات لوسائل منع الحمل}}{\text{إجمالي عدد السيدات في سن الخصوبة (١٥-٤٩ سنة)}} \times ١٠٠$$

١٠٩- معدل الإعالة الديموجرافي

$$= \frac{\text{السكان أقل من ١٥ سنة} + \text{السكان أكبر من ٦٥ سنة}}{\text{عدد السكان ١٥ - ٦٤}} \times ١٠٠$$

١١٠- الكثافة السكانية الكلية (أو المأهولة) (نسمه/ كيلومتر مربع)

$$= \frac{\text{إجمالي عدد السكان}}{\text{مساحة الأرض الكلية (أو المأهولة)}}$$

## ١٨ مؤشرات توزيع الدخل والفقير

١١١- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالجنيه

$$= \frac{\text{إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالجنيه}}{\text{جملة عدد السكان (نسمة)}}$$

١١٢- نسبة أدنى ٤٠٪ من الأشخاص من الدخل

$$= \frac{\text{دخل أقل ٤٠٪ من السكان}}{100 \times \text{عدد ٤٠٪ من السكان}}$$

$$113- \text{نسبة الأسر الفقيرة (إجمالي الأسر)} = \frac{\text{عدد الأسر الفقيرة}}{100 \times \text{إجمالي عدد الأسر}}$$

١١٤- نسبة الأسر (من الفقراء المدقعون) لإجمالي الأسر

$$= \frac{\text{عدد أسر الفقراء المدقعين}}{100 \times \text{إجمالي عدد الأسر}}$$

نسبة الأجور للأسر الفقيرة:

$$115- \text{من دخولهم ٪} = \frac{\text{إجمالي أجور الأسر الفقيرة}}{100 \times \text{إجمالي دخول الأسر الفقيرة}}$$

$$116- \text{من إجمالي الأجور ٪} = \frac{\text{إجمالي أجور الأسر الفقيرة}}{100 \times \text{إجمالي أجور الأسر}}$$

#### ١٩ مؤشرات الموارد الأرضية

مساحة الأرض كم<sup>٢</sup> = ..... كم<sup>٢</sup>

مساحة الأرض (ألف فدان) = ..... (ألف فدان)

١١٧- الأراضي الصالحة للزراعة % من مساحة الأرض

$$= \frac{\text{مساحة الأراضي الصالحة للزراعة}}{\text{جملة مساحة الأراضي}} \times 100$$

جملة عدد السكان

١١٨- معدل عدد الأفراد لكل فدان =

مساحة الأراضي الصالحة للزراعة  
(بالفدان)

مصادر المياه الإجمالية (بليون م<sup>٣</sup>) = ..... بليون م<sup>٣</sup>

١١٩- استهلاك المياه % من إجمالي مصادر المياه

$$= \frac{\text{كمية استهلاك المياه}}{\text{إجمالي مصادر المياه}} \times 100$$

١٢٠- نسبة المياه المسحوبة بواسطة:

الزراعة : كمية المياه المسحوبة بواسطة

(الزراعة / الصناعة / الري / المحليات)

$$= \frac{\text{الصناعة :}}{\text{إجمالي مصادر المياه}} \times 100$$

الري :

المحليات :

ملحق (١) ٢٨٥

١٢١- الفاقد من الأراضي (%) من الصالحة للزراعة

$$= \frac{\text{الفاقد من الأراضي}}{100 \times \text{مساحة الأراضي الصالحة للزراعة}}$$

$$122- \text{معدل التكتيف المحصولي} = \frac{\text{المساحة المحصولية}}{100 \times \text{المساحة المزروعة}}$$



## ملحق (٢)

### أفقر ١٠٠٠ قرية مصرية

إذا كان حديثنا عن فقر القرية المصرية، فإن الفقر منتشر في كل القرى - فجميعها فقيرة-. وذلك بالنظر إلى عموم مستوى المعيشة بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية. وإذا وضعنا مقاييس لتصنيف القرى بين فقيرة وأفقر وأشد فقراً، حيث تعطى أولوية لتلك القرى في تحقيق التنمية، فلا بد من استخدام مؤشرات معينة لتحديد القرى ذات الأولوية، وليس هناك أفضل من أدلة ومؤشرات التنمية البشرية لتحديد تلك القرى.

واستخدامنا لدليل التنمية البشرية يعد أداة أساسية في ترتيب القرى ولكن من الأفضل إضافة مؤشرات أخرى لهذا التصنيف- مثل دليل الحرمان، ودليل توقع الحياة، ودليل التعليم، أو معدل القراءة والكتابة. وتلك هي أكبر العوامل التي تؤثر على التنمية البشرية.

وإذا أخذنا بدليل التنمية البشرية فقد أتفق على أن الدليل المرتفع يقع من (٠,٧٢٥ فما فوق)، والدليل المتوسط بين (٠,٦١٦-٠,٧٢٤)، والدليل المنخفض من (٠,٥٠٢-٠,٦١٥)<sup>(١)</sup>، ويوضح جدول (١ بالمحلق) أن هناك ٨ محافظات يرتفع فيها دليل التنمية البشرية، أما باقي المحافظات فالدليل بها متوسط.

---

(١) تقرير التنمية البشرية - مصر ٢٠٠٣ - معهد التخطيط القومي، البرنامج الإنمائي للأمم

## (جدول ١ - المحلق) محافظات الجمهورية مرتبة تنازلياً

## حسب دليل التنمية البشرية

م	المحافظات	قيمة دليل التنمية البشرية	النسبة المئوية للولادة (بالاعوام)	النسبة المئوية للامية للبالغين (+١٥)	نسبة الالتحاق الاجمالية بالمدراس الابتدائية والاعدادية والثانوية (%)	المسح المحلي الاجمالي للفرد (تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي)	دليل متوسط العمر المتوقع	دليل التنمية	دليل اجمالي الناتج المحلي
١	بورسعيد	٧٥٣	٧٤٣	٨١٩	٧٤	٦٣١٧٣	٧٨٨	٧٨١	٦٩٢
٢	السويس	٧٥١	٧١٩	٨١٤	٧٥٣	٥٧٩	٧٨١	٧٩٤	٦٧٧
٣	دمياط	٧٣٩	٧٤٢	٧٥٧	٧١٤	٦١٥	٧٨٦	٧٤٣	٦٨٨
٤	الإسكندرية	٧٣٨	٧١٦	٧٩٧	٧٢٧	٥٤٠	٧٧٦	٧٧٣	٦٦٦
٥	القاهرة	٧٣٧	٧١٤	٨٢٧	٦٧٣	٥٧٠	٧٧٣	٧٦٢	٦٧٥
٦	الاسماعيلية	٧٣٣	٧٥٥	٧٥٥	٧٣٥	٦٢٥	٧٥٩	٧٤٩	٦٩
٧	الغربية	٧٣٠	٧١٩	٧٣٣	٦٦٩	٦٥٤	٧٨١	٧١٢	٦٩٨
٨	أسيوط	٧٣٠	٧٥٨	٧٦	٧٣٧	٥٦٠	٧٦٤	٧٥٣	٦٧٢
٩	المنيا	٧٢٣	٧١٤	٧١١	٦٩٨	٦٢٦	٧٧٣	٧٠٧	٦٩١
١٠	القليوبية	٧٢٢	٧٤٣	٧١٩	٦٧	٥٦٩	٧٨٨	٧٠٣	٦٧٥
١١	المنوفية	٧١٩	٧١١	٧١٦	٦٦	٦٢٩	٧٦٩	٧٦٩	٦٩١
١٢	الشرقية	٧١٥	٧٥٨	٦٧٤	٧٣٣	٦١٢	٧٦٤	٧٦٤	٦٨٧
١٣	البحيرة	٧١٣	٧١١	٦٢٥	٦٧٧	٧٧٧	٧٦٩	٧٦٩	٧٢٧
١٤	الفيوم	٧١٢	٦٩٤	٧٥٩	٨٢٢	٤٩٨	٧٤١	٧٤٣	٦٥٢
١٥	الجيزة	٧٠٥	٦٩١	٧٢٧	٧٢٥	٥٦٤	٧٣٥	٧٢٣	٦٥٨
١٦	كفر الشيخ	٦٩٩	٧٢٧	٦٤٧	٧٢٣	٥٨٠	٧٥٤	٧٦٦	٦٧٨
١٧	شبراخيت	٦٩٩	٧١١	٦٤١	٧٨١	٥١٣	٧٥٢	٧٨٨	٦٥٧
١٨	بني سويف	٦٩٧	٧١٢	٥٨١	٧٤٤	٦٥٢	٧٧١	٦٢٢	٦٩٧
١٩	سوهاج	٦٨٥	٧١١	٦٥٥	٧٤	٤٩٧	٧٥٢	٦٥	٦٥٢
٢٠	المنيا	٦٨٢	٦٨٩	٥٧	٧٢٩	٦٣١	٧٣٢	٦٢٣	٦٩٢
٢١	المنيا	٦٨١	٧٢٣	٦٢٢	٦٩٨	٥٠١	٧٥٦	٦٣٤	٦٥٤
٢٢	المنيا	٦٦٩	٦٩١	٥٧٣	٦٨٢	٥٢٨	٧٣٥	٦٠٩	٦٦٢
٢٣	البحر الأحمر	٧١٧	٧٥٨	٨١١	٨٣٤	٦٠٩	٧٦٤	٨٥٢	٦٨٦
٢٤	الوادى الجديد	٧٥١	٧٥٨	٧٨٩	٧٧٢	٦٨١	٧٦٤	٧٨٣	٧٠٥
٢٥	مطروح	٧٠٦	٧٥٧	٦٩٤	٧٨٣	٥٨٥	٧٦٢	٦٧٧	٦٧٩
٢٦	شمال سيناء	٧٢٣	٧٥٨	٧٣٦	٧٥٧	٥٢٤	٧٦٤	٧٤٣	٦٦١
٢٧	جنوب سيناء	٧٦٦	٧٥٧	٨٥٥	٨١٧	٦٣٤	٧٦٢	٨٤٣	٦٩٣

\* ملحوظة محافظات الحدود غير مرتبة موضوعه بترتيب أبجدي

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ - معهد التخطيط القومي و UNDP.

ومن ثم فإنه يمكن اعتبار أن القرى الفقيرة هي من (٠,٥٠٢ - ٠,٦١٥) والقرى الأفقر بين (٠,٤٩١ - ٠,٥٠١)، والقرى الأشد فقراً (٠,٤٩٠ فما أقل)، وبالتالي فإنه عند تحديد القرى ذات الأولوية في التنمية فيجب البدء بالقرى التي يقل فيها دليل التنمية البشرية عن (٠,٤٩٠)، وقد أمكن تحديد عدد من القرى بلغ ١٠٠٠ قرية وهي القرى الفقيرة والتي يمكن البدء بها وإعطائها أولوية تنمية.

ويمكن البدء بالقرى الأشد فقراً. وقد تم تحديد تلك القرى بناءً على تقارير التنمية البشرية التي تم أعدادها لكل محافظة من محافظات الجمهورية (٢٦ محافظة + الأقصر) خلال الثلاث سنوات الماضية.

وقد أمكن أيضاً التعرف على باقى أدلة ومؤشرات التنمية البشرية فى تلك القرى والتي أوضحت أن هناك تدنى فى تلك المؤشرات وفى مقدمتها: دليل التعليم - وهو من أكبر العوامل تأثيراً على دليل التنمية البشرية الإجمالى لتدنيه فى معظم المناطق الريفية -، يليه تأثيراً دليل الناتج المحلى الإجمالى وهو الذى يرتبط تأثيره بمستوى المعيشة مباشرة وخاصة الصحة والتعليم، وهو غاية فى التدنى فى معظم المناطق الريفية والذى يصل لأقل من ألفى دولار فى العام، - وفقاً للقوة الشرائية المعادلة للدولار -، يلى ذلك تأثيراً دليل توقع الحياة وهو الذى يعكس المستوى الصحى فى تلك المناطق.

وبالنظر إلى عدد القرى الفقيرة من الـ ١٠٠٠ قرية موزعة على المحافظات، يتضح أن أكثر المحافظات معاناة هى محافظات الصعيد، حيث يقع نحو ٢١٢، ٢١١، ١٤٨، ١٣٣ قرية فى محافظات المنيا، أسيوط، الفيوم، سوهاج بالترتيب، وهذا يعنى أن هذه المحافظات بها نحو ٧٠٪ من القرى الفقيرة بصفة عامة، مما يؤكد انتشار الفقر فى محافظات الصعيد. (جدول ٢ - الملحق).

بينما تتوزع باقى الـ ١٠٠٠ قرية على محافظات؛ الشرقية ٧٥ قرية، كفر الشيخ ٤٨ قرية، بنى سويف ٤١ قرية، القليوبية ٣١ قرية، قنا ٣٠ قرية، مطروح ٢٩ قرية، الجيزة ١٥ قرية، المنوفية ١١ قرية، البحيرة ٦ قرى، البحر الأحمر ٣ قرى، الدقهلية ٣ قرى، جنوب سيناء ٣ قرى، الأقصر قرية واحدة.

ولبدء بعملية التنمية للقرى الفقيرة، وحتى تشعر كافة المحافظات بعدالة التوزيع والاهتمام وتبدى مشاركة ايجابية، فمن الأفضل أن نختر من كل محافظة أفقر قرينان فى بداية المرحلة الأولى ومن ثم يتم البدء بـ ٣٣ قرية من المحافظات السابق الإشارة إليها، ثم تتوالى عملية التنمية لباقى القرى موزعة على عدد محدود من السنوات وفق خطة شاملة لتنمية القرية.

جدول (٢- الملحق ٢) أفقر ١٠٠٠ قرية مصرية

م	الوحدة	المركز الحي	المحافظة	نسب التنمية البشرية	مؤشر*	م	الوحدة	المركز الحي	المحافظة	نسب التنمية البشرية	مؤشر*
١	سبيل عمر	سليم	مطروح	١٧١	٣٢٢٩	٣٨	قوار رابح	أسوط	المنيا	٣٨	٣٢٢٩
٢	عرب الكناش بحري	مطروش	مطروح	١٨٤	٣٢٣٧	٣٩	قصر لوربة	أسوط	المنيا	٣٩	٣٢٣٧
٣	الورد	قصر الشيخ	مطروح	١٩١	٣٢٣٧	٤٠	الرياحي	أسوط	المنيا	٤٠	٣٢٣٧
٤	قصر بجلي بحري	مطروش	مطروح	١٩٢	٣٢٣٧	٤١	الشيخ	أسوط	المنيا	٤١	٣٢٣٧
٥	عرب اولف بحري	مطروش	مطروح	١٩٤	٣٢٣٧	٤٢	شفاط	أسوط	المنيا	٤٢	٣٢٣٧
٦	العمارة القديمة	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٣	المنشيت	أسوط	المنيا	٤٣	٣٢٣٧
٧	العمارة القديمة	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٤	المنشيت	أسوط	المنيا	٤٤	٣٢٣٧
٨	العمارة القديمة	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٥	قصر رجب	أسوط	المنيا	٤٥	٣٢٣٧
٩	العمارة القديمة	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٦	مشتاه حطاط	أسوط	المنيا	٤٦	٣٢٣٧
١٠	العمارة القديمة	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٧	المنشيت	أسوط	المنيا	٤٧	٣٢٣٧
١١	نوع عبد الرحمان	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٨	المنشيت	أسوط	المنيا	٤٨	٣٢٣٧
١٢	مركز عبد الرحمان	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٤٩	المنشيت	أسوط	المنيا	٤٩	٣٢٣٧
١٣	مطروش	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٠	٣٢٣٧
١٤	مشتاه الكفور	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥١	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥١	٣٢٣٧
١٥	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٢	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٢	٣٢٣٧
١٦	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٣	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٣	٣٢٣٧
١٧	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٤	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٤	٣٢٣٧
١٨	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٥	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٥	٣٢٣٧
١٩	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٦	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٦	٣٢٣٧
٢٠	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٧	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٧	٣٢٣٧
٢١	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٨	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٨	٣٢٣٧
٢٢	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٥٩	قصر حليم	أسوط	المنيا	٥٩	٣٢٣٧
٢٣	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٠	٣٢٣٧
٢٤	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦١	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦١	٣٢٣٧
٢٥	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٢	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٢	٣٢٣٧
٢٦	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٣	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٣	٣٢٣٧
٢٧	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٤	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٤	٣٢٣٧
٢٨	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٥	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٥	٣٢٣٧
٢٩	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٦	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٦	٣٢٣٧
٣٠	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٧	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٧	٣٢٣٧
٣١	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٨	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٨	٣٢٣٧
٣٢	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٦٩	قصر حليم	أسوط	المنيا	٦٩	٣٢٣٧
٣٣	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٠	٣٢٣٧
٣٤	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧١	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧١	٣٢٣٧
٣٥	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٢	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٢	٣٢٣٧
٣٦	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٣	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٣	٣٢٣٧
٣٧	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٤	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٤	٣٢٣٧
٣٨	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٥	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٥	٣٢٣٧
٣٩	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٦	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٦	٣٢٣٧
٤٠	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٧	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٧	٣٢٣٧
٤١	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٨	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٨	٣٢٣٧
٤٢	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٧٩	قصر حليم	أسوط	المنيا	٧٩	٣٢٣٧
٤٣	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٠	٣٢٣٧
٤٤	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨١	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨١	٣٢٣٧
٤٥	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٢	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٢	٣٢٣٧
٤٦	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٣	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٣	٣٢٣٧
٤٧	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٤	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٤	٣٢٣٧
٤٨	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٥	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٥	٣٢٣٧
٤٩	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٦	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٦	٣٢٣٧
٥٠	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٧	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٧	٣٢٣٧
٥١	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٨	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٨	٣٢٣٧
٥٢	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٨٩	قصر حليم	أسوط	المنيا	٨٩	٣٢٣٧
٥٣	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٠	٣٢٣٧
٥٤	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩١	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩١	٣٢٣٧
٥٥	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٢	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٢	٣٢٣٧
٥٦	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٣	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٣	٣٢٣٧
٥٧	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٤	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٤	٣٢٣٧
٥٨	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٥	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٥	٣٢٣٧
٥٩	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٦	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٦	٣٢٣٧
٦٠	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٧	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٧	٣٢٣٧
٦١	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٨	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٨	٣٢٣٧
٦٢	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	٩٩	قصر حليم	أسوط	المنيا	٩٩	٣٢٣٧
٦٣	المنشيت	مطروش	مطروح	١٩٥	٣٢٣٧	١٠٠	قصر حليم	أسوط	المنيا	١٠٠	٣٢٣٧

\* المقوسط = (توقع الحياة عند الميلاد + معدل القراءة والكتابة + نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية + وفيت الأطفال دون الخامسة) / ٤  
كمؤشر إضافي للتقليل من نقص استخدام دليل التنمية البشرية

تابع (جدول ٢ - الملحق ٢)

م	الوحدة	المركز اقص	المحافظة	قبل التسمية البيرية	موسم	م	الوحدة	المحافظة	المركز اقص	موسم
٧٥	الغربة	مناظرة	اسيوط	٢٠٢٩	٥٠١٢	١٢٨	الاشمسة	اسيوط	ابو ديق	٢٠٢٨
٧٦	ممشاة القمامات	مناظرة	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠١٧	١٢٩	الروضة	اسيوط	كلر الشيخ	٢٠٢٨
٧٧	بنى أبو الغيم	ابنوب	اسيوط	٢٠٢٩	٥٠٢١	١٣٠	ممشاة كمل	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٧٨	مجمع سنج	اسيوط	اسيوط	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٣١	ممشاة هبوري	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٧٩	ممشاة بنو	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٣٢	شحات	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨٠	مير	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٨	١٣٣	الشمسية	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨١	مقل	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٧	١٣٤	قورين	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨٢	المطاطي	طامية	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٧	١٣٥	القاهرة الغربية	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨٣	الجبيا	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٨	١٣٦	بنة المستجدة	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨٤	الشيخ شبيكة	مناظرة	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٣٧	الشمسية	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٨
٨٥	الغربية	ابنوب	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٣٨	الشيخ	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٨٦	القويسون شرق	مناظرة	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٣٩	السيدة	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٨٧	بنى هلال	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٠	مسترة	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٨٨	مرسيه القوزل	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤١	قورين	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٨٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٢	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٠	بنى غريب	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩١	عرب الخناج	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٢	الغربية	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٨	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٤٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٠	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٨	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥١	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
٩٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٢	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٠	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠١	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٢	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٨	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٥٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٠	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٨	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦١	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١٠٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٢	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٠	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١١	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٢	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٣	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٤	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٥	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٨	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٦	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٦٩	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩
١١٧	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩	٥٠٢٩	١٧٠	الفيوم	الفيوم	الفيوم	٢٠٢٩

تابع (جدول ۲ - الملحق ۲)

م	الوحدة	المركز الأمي	المحافظة	تأهيل القسمية البشرية	متوسط	م	الوحدة	المركز الأمي	المحافظة	تأهيل القسمية البشرية	متوسط
١٩١	منطقة هورود	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٤	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٢	كادمية صبرك	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٥	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٣	منطقة النمر	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٦	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٤	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٧	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٥	كلور حقيقت	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٨	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٦	عراوية الخديري	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٠٩	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٧	ز عود	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٠	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٨	اد القصود	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١١	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
١٩٩	اد الجيدان	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٢	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٠	شعراوي	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٣	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠١	المريرة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٤	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٢	عرب الاخوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٥	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٣	ميدان ابن عيسى	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٦	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٤	مركز وادوية طامية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٧	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٥	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٨	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٦	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢١٩	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٧	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٠	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٨	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢١	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٠٩	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٢	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٠	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٣	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١١	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٤	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٢	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٥	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٣	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٦	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٤	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٧	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٥	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٨	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٦	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٢٩	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٧	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٣٠	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٨	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٣١	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢١٩	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٣٢	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٢٠	بنية كراة وادوية	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٣٣	جند	مطار	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩
٢٢١	المنارة	أبو زني	القوم	٢٠١٣	٥١.٨٩	٢٣٤	جند	مطار	القوم	٢	



[illegible]

تابع (جدول ۲ - الملحق ۲)

[illegible]

تابع (جدول ٢ - الملحق ٢)

م	الوحدة	المركز الحي	المحافظة	نقل تنمية البشرية	مؤسسه	م	الوحدة	المركز الحي	المحافظة	نقل تنمية البشرية	مؤسسه
٥٠٥	البيسبية	البيزاري	اسوط	نقل تنمية البشرية	مؤسسه	٥٠٥	البيسبية	البيزاري	اسوط	نقل تنمية البشرية	مؤسسه
٥٠٦	داروطة	معاينة	السيا	اسوط	٥٠٦	داروطة	السيا	اسوط	السيا	٥٠٦	داروطة
٥٠٧	بنى عطر	الغرة	السيا	السيا	٥٠٧	بنى عطر	الغرة	السيا	السيا	٥٠٧	بنى عطر
٥٠٨	المضفى	مديى سطر	كل الشبة	السيا	٥٠٨	المضفى	مديى سطر	كل الشبة	السيا	٥٠٨	المضفى
٥٠٩	مشاة مضطى كلال	الحموية	الشرقية	الشرقية	٥٠٩	مشاة مضطى كلال	الحموية	الشرقية	الشرقية	٥٠٩	مشاة مضطى كلال
٥١٠	حلاية وكلم السهل	كرواب	التقوية	التقوية	٥١٠	حلاية وكلم السهل	كرواب	التقوية	التقوية	٥١٠	حلاية وكلم السهل
٥١١	الدهور	العرة	السيا	السيا	٥١١	الدهور	العرة	السيا	السيا	٥١١	الدهور
٥١٢	سلاى	أبو كركس	السيا	السيا	٥١٢	سلاى	أبو كركس	السيا	السيا	٥١٢	سلاى
٥١٣	سوامم ايسوب	ابوب	اسوط	اسوط	٥١٣	سوامم ايسوب	ابوب	اسوط	اسوط	٥١٣	سوامم ايسوب
٥١٤	العرة	أبو طلف	كل	كل	٥١٤	العرة	أبو طلف	كل	كل	٥١٤	العرة
٥١٥	كل نثرة	مديا الشبة	الشرقية	الشرقية	٥١٥	كل نثرة	مديا الشبة	الشرقية	الشرقية	٥١٥	كل نثرة
٥١٦	مركز مولى (ربط)	مديا الشبة	السيا	السيا	٥١٦	مركز مولى (ربط)	مديا الشبة	السيا	السيا	٥١٦	مركز مولى (ربط)
٥١٧	البيسبية	أبو السامير	البيسبية	البيسبية	٥١٧	البيسبية	أبو السامير	البيسبية	البيسبية	٥١٧	البيسبية
٥١٨	مركز معانة (ربط)	مديا الشبة	الشرقية	الشرقية	٥١٨	مركز معانة (ربط)	مديا الشبة	الشرقية	الشرقية	٥١٨	مركز معانة (ربط)
٥١٩	كل موب سهل	مديا الشبة	اسوط	اسوط	٥١٩	كل موب سهل	مديا الشبة	اسوط	اسوط	٥١٩	كل موب سهل
٥٢٠	البراب	مديا الشبة	اسوط	اسوط	٥٢٠	البراب	مديا الشبة	اسوط	اسوط	٥٢٠	البراب
٥٢١	البيسبية	مديا الشبة	البيسبية	البيسبية	٥٢١	البيسبية	مديا الشبة	البيسبية	البيسبية	٥٢١	البيسبية
٥٢٢	ليرة ليرة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٢٢	ليرة ليرة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٢٢	ليرة ليرة
٥٢٣	الطبية	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٢٣	الطبية	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٢٣	الطبية
٥٢٤	الطرح	أبو	كل الشبة	الشرقية	٥٢٤	الطرح	أبو	كل الشبة	الشرقية	٥٢٤	الطرح
٥٢٥	كل موب	الابر جبهة	الشرقية	الشرقية	٥٢٥	كل موب	الابر جبهة	الشرقية	الشرقية	٥٢٥	كل موب
٥٢٦	مركز العرة (ربط)	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٦	مركز العرة (ربط)	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٦	مركز العرة (ربط)
٥٢٧	الزراة	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٧	الزراة	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٧	الزراة
٥٢٨	الجديدة	بنى موك	السيا	السيا	٥٢٨	الجديدة	بنى موك	السيا	السيا	٥٢٨	الجديدة
٥٢٩	الاشبة	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٩	الاشبة	البيسبية	السيا	السيا	٥٢٩	الاشبة
٥٣٠	موب خلاص	هرجا	السيا	السيا	٥٣٠	موب خلاص	هرجا	السيا	السيا	٥٣٠	موب خلاص
٥٣١	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣١	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣١	مديا الشبة
٥٣٢	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣٢	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣٢	مديا الشبة
٥٣٣	بنى حمى الشربة	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٣	بنى حمى الشربة	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٣	بنى حمى الشربة
٥٣٤	كل لراى	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٤	كل لراى	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٤	كل لراى
٥٣٥	البحر	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٥	البحر	البيسبية	السيا	السيا	٥٣٥	البحر
٥٣٦	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣٦	مديا الشبة	مديا الشبة	السيا	السيا	٥٣٦	مديا الشبة
٥٣٧	مديا الشربة	مديا الشربة	السيا	السيا	٥٣٧	مديا الشربة	مديا الشربة	السيا	السيا	٥٣٧	مديا الشربة
٥٣٨	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٣٨	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٣٨	البيسبية
٥٣٩	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٣٩	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٣٩	البيسبية
٥٤٠	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٠	البيسبية	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٠	البيسبية
٥٤١	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤١	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤١	أبو حنة
٥٤٢	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٢	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٢	أبو حنة
٥٤٣	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٣	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٣	أبو حنة
٥٤٤	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٤	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٤	أبو حنة
٥٤٥	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٥	أبو حنة	البيسبية	البيسبية	البيسبية	٥٤٥	أبو حنة

تابع (جدول ٢ - الملحق ٢)

م	الوحدة	المركز الذي	المحيط	تدليل قائمة الجبورية	مقايمة	م	مقايمة	م	مقايمة	المحيط	المركز الذي	الوحدة
٥٨١	أبو علقمة	سبدي سلم	كل الشيخ	تدليل قائمة الجبورية	١٦٥٧	١٦٥٧	١٦٥٧	١٦٥٧	١٦٥٧	كل الشيخ	سبدي سلم	أبو علقمة
٥٩٠	نورية الجبل	ملوي	العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم	ملوي	نورية الجبل
٥٩١	بركة القديم		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		بركة القديم
٥٩٢	المسجد قلمي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		المسجد قلمي
٥٩٣	بني ميث		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		بني ميث
٥٩٤	صالح حيدر		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		صالح حيدر
٥٩٥	عمر		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		عمر
٥٩٦	مشاراة البداري		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		مشاراة البداري
٥٩٧	الجمية		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الجمية
٥٩٨	الشيخ ربة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الشيخ ربة
٥٩٩	أبو علقمة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		أبو علقمة
٦٠٠	لوزة سلمة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		لوزة سلمة
٦٠١	كل بطريرك		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		كل بطريرك
٦٠٢	عقله القوي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		عقله القوي
٦٠٣	كل الروكي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		كل الروكي
٦٠٤	طبعة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		طبعة
٦٠٥	الجدلي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الجدلي
٦٠٦	نوع مركب		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		نوع مركب
٦٠٧	ربدة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		ربدة
٦٠٨	سبدي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		سبدي
٦٠٩	عرب بطريرك		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		عرب بطريرك
٦١٠	أبو دويب شرق		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		أبو دويب شرق
٦١١	جوزو		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		جوزو
٦١٢	المسجد القوي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		المسجد القوي
٦١٣	بني و اللب		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		بني و اللب
٦١٤	الصورة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الصورة
٦١٥	السيرة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		السيرة
٦١٦	الشيخ فضل		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الشيخ فضل
٦١٧	الجبل		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الجبل
٦١٨	أبو مسوط		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		أبو مسوط
٦١٩	القبيلات الغربية		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		القبيلات الغربية
٦٢٠	الغربة الشرقية (مجمع القلر سبدي)		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الغربة الشرقية (مجمع القلر سبدي)
٦٢١	كل علي قلمي		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		كل علي قلمي
٦٢٢	ربط قسم أبو راجس		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		ربط قسم أبو راجس
٦٢٣	أبو راجس		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		أبو راجس
٦٢٤	العلم		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		العلم
٦٢٥	كرم عريب		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		كرم عريب
٦٢٦	البدر في مسعود		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		البدر في مسعود
٦٢٧	أبشادات		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		أبشادات
٦٢٨	كل حبيب علق الله		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		كل حبيب علق الله
٦٢٩	الغربة المسجدة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		الغربة المسجدة
٦٣٠	السيرة		العلم	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٣	العلم		السيرة

تابع (جدول ۲ - الملاحق ۲)

م	الوظيفة	المركز الحي	المحافظة	لقب الشبهة البشيرة	مؤسست	م	الوظيفة	المركز الحي	المحافظة	لقب الشبهة البشيرة	مؤسست
٢٧٥	الديبانية	مطوي	الدميا	٥٧٧	٢٧٦	الديبانية	مطوي	الدميا	٥٧٧	٢٧٧	الديبانية
٢٧٦	رواية فروع	شعروط	سوهاج	٥٧٧	٢٧٧	رواية فروع	شعروط	سوهاج	٥٧٧	٢٧٨	رواية فروع
٢٧٧	الإحاطة بغير	الصحيرات	سوهاج	٥٧٧	٢٧٨	الإحاطة بغير	الصحيرات	سوهاج	٥٧٧	٢٧٩	الإحاطة بغير
٢٧٨	المتابعة	الصحيرات	سوهاج	٥٧٧	٢٧٩	المتابعة	الصحيرات	سوهاج	٥٧٧	٢٨٠	المتابعة
٢٨٠	درية حيدوي	مطوي	الدميا	٥٧٧	٢٨١	درية حيدوي	مطوي	الدميا	٥٧٧	٢٨٢	درية حيدوي
٢٨٣	الاهتمام بغيره نقل	دار السلام	سوهاج	٥٧٧	٢٨٤	الاهتمام بغيره نقل	دار السلام	سوهاج	٥٧٧	٢٨٥	الاهتمام بغيره نقل
٢٨٣	مهندس الشيوخ	شمسول	الديبانية	٥٧٧	٢٨٤	مهندس الشيوخ	شمسول	الديبانية	٥٧٧	٢٨٥	مهندس الشيوخ
٢٨٤	مركز أبو الحسن (إيهام)	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٥	مركز أبو الحسن (إيهام)	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٦	مركز أبو الحسن (إيهام)
٢٨٥	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٦	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٧	عزبة القشدة
٢٨٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٨٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٨٧	الصحيرة
٢٨٦	درية الصيرة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٧	درية الصيرة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٨	درية الصيرة
٢٨٧	سمسول	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٨	سمسول	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٩	سمسول
٢٨٨	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٨٩	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٩٠	عزبة القشدة
٢٩٠	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩١	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٢	الصحيرة
٢٩٢	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٩٣	عزبة القشدة	الديبانية	الديبانية	٥٧٧	٢٩٤	عزبة القشدة
٢٩٤	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٦	الصحيرة
٢٩٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٧	الصحيرة
٢٩٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٧	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٨	الصحيرة
٢٩٧	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٨	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٩	الصحيرة
٢٩٨	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٢٩٩	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٠	الصحيرة
٢٩٩	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٠	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠١	الصحيرة
٣٠١	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٢	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٣	الصحيرة
٣٠٣	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٤	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٥	الصحيرة
٣٠٤	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٦	الصحيرة
٣٠٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٧	الصحيرة
٣٠٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٧	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٨	الصحيرة
٣٠٧	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٨	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٩	الصحيرة
٣٠٨	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٠٩	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٠	الصحيرة
٣١٠	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١١	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٢	الصحيرة
٣١٢	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٣	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٤	الصحيرة
٣١٤	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٥	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٦	الصحيرة
٣١٦	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٧	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣١٩	الصحيرة
٣١٩	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية	٥٧٧	٣٢٠	الصحيرة	أبو الحسن	الديبانية			

تابع (جدول ٢ - الملحق ٢)

م	الوحدة	المركز الحي	المحافظة	دليل التسمية البشرية	متوسطا	م	الوحدة	المحافظة	دليل التسمية البشرية	متوسطا
٧٦١	كل الشيفة سفينة	شيفين القنطرة	البحرية	دليل التسمية البشرية	٥٢٦٤	٨٠٤	كل حوض سليمان	البحرية	دليل التسمية البشرية	٥٢٧٩
٧٦٢	الحراشنة	سككته	سوهاج	٨٠٥	٥٢٨٩	٨٠٥	نزلة رمضان	البحرية	٨٠٥	٥٢٨٩
٧٦٣	بني حريب	سوهاج	سوهاج	٨٠٦	٥٢٩٩	٨٠٦	جزيرة الطواريه	البحرية	٨٠٦	٥٢٩٩
٧٦٤	الرواقية	سملوط	البحرية	٨٠٧	٥٣٠٩	٨٠٧	كوم جابر	البحرية	٨٠٧	٥٣٠٩
٧٦٥	كوم حطين	ابو المنكفير	البحرية	٨٠٨	٥٣١٨	٨٠٨	مسقط النور	البحرية	٨٠٨	٥٣١٨
٧٦٦	كلوبوس	مسقط	البحرية	٨٠٩	٥٣٢٦	٨٠٩	حزب ابو مغفور	البحرية	٨٠٩	٥٣٢٦
٧٦٧	بقروروس	ابو حصين	البحرية	٨١٠	٥٣٣٦	٨١٠	الاقليمي	البحرية	٨١٠	٥٣٣٦
٧٦٨	موت ربيعة الله	مينا الفصح	البحرية	٨١١	٥٣٤٦	٨١١	المنشأة الكبرى	البحرية	٨١١	٥٣٤٦
٧٦٩	بني عبيد	ابو كركس	البحرية	٨١٢	٥٣٥٦	٨١٢	نهر بيرة	البحرية	٨١٢	٥٣٥٦
٧٧٠	بني عسل	طهيا	سوهاج	٨١٣	٥٣٦٦	٨١٣	الصحفي	البحرية	٨١٣	٥٣٦٦
٧٧١	نوروة الشرياف	نوروة	سوهاج	٨١٤	٥٣٧٦	٨١٤	كل الشرياف القري	البحرية	٨١٤	٥٣٧٦
٧٧٢	برمشا	النخوة	البحرية	٨١٥	٥٣٨٦	٨١٥	مزارق	البحرية	٨١٥	٥٣٨٦
٧٧٣	موت حلكا	اللوب	البحرية	٨١٦	٥٣٩٦	٨١٦	النوروس	البحرية	٨١٦	٥٣٩٦
٧٧٤	اللبنة	اللسا	البحرية	٨١٧	٥٤٠٦	٨١٧	بيت نوري سبل	البحرية	٨١٧	٥٤٠٦
٧٧٥	كوم بوها بيري	نوروة	سوهاج	٨١٨	٥٤١٦	٨١٨	ابو اسمة	البحرية	٨١٨	٥٤١٦
٧٧٦	أولاد بوبنج	الصحوت	سوهاج	٨١٩	٥٤٢٦	٨١٩	كلالة جرجا	البحرية	٨١٩	٥٤٢٦
٧٧٧	فلسطين الشرق	الصحبة	البحرية	٨٢٠	٥٤٣٦	٨٢٠	الصحبة	البحرية	٨٢٠	٥٤٣٦
٧٧٨	طوخ القمل	البحرية	البحرية	٨٢١	٥٤٤٦	٨٢١	الصحبة	البحرية	٨٢١	٥٤٤٦
٧٧٩	سواش جابر	الصحبة	البحرية	٨٢٢	٥٤٥٦	٨٢٢	منشأة النور ابو منشأة الملك لوسل سبل	البحرية	٨٢٢	٥٤٥٦
٧٨٠	الصحبة	طحا	سوهاج	٨٢٣	٥٤٦٦	٨٢٣	الصحبة	البحرية	٨٢٣	٥٤٦٦
٧٨١	صقلية	الصحبة	البحرية	٨٢٤	٥٤٧٦	٨٢٤	مركز بني مزار (ربط)	البحرية	٨٢٤	٥٤٧٦
٧٨٢	كل عبد الحلال	النخوة	البحرية	٨٢٥	٥٤٨٦	٨٢٥	نهر بني مزار	البحرية	٨٢٥	٥٤٨٦
٧٨٣	النوروس	البحرية	البحرية	٨٢٦	٥٤٩٦	٨٢٦	البحرية	البحرية	٨٢٦	٥٤٩٦
٧٨٤	الزرقة	ابو طشت	البحرية	٨٢٧	٥٥٠٦	٨٢٧	البحرية	البحرية	٨٢٧	٥٥٠٦
٧٨٥	بنكوط	البحرية	البحرية	٨٢٨	٥٥١٦	٨٢٨	البحرية	البحرية	٨٢٨	٥٥١٦
٧٨٦	العواير وبنو بوزة	ابو طشت	البحرية	٨٢٩	٥٥٢٦	٨٢٩	بنكوط	البحرية	٨٢٩	٥٥٢٦
٧٨٧	الصحبة	البحرية	البحرية	٨٣٠	٥٥٣٦	٨٣٠	نزلة جمل	البحرية	٨٣٠	٥٥٣٦
٧٨٨	الصحبة	البحرية	البحرية	٨٣١	٥٥٤٦	٨٣١	سوي	البحرية	٨٣١	٥٥٤٦
٧٨٩	مركز الصحوت (ربط)	البحرية	البحرية	٨٣٢	٥٥٥٦	٨٣٢	كل سوط	البحرية	٨٣٢	٥٥٥٦
٧٩٠	ابو كركس	البحرية	البحرية	٨٣٣	٥٥٦٦	٨٣٣	البحرية	البحرية	٨٣٣	٥٥٦٦
٧٩١	ابو كركس	البحرية	البحرية	٨٣٤	٥٥٧٦	٨٣٤	عقري بن ابي طلق	البحرية	٨٣٤	٥٥٧٦
٧٩٢	نزلة الملك	سبل سليم	البحرية	٨٣٥	٥٥٨٦	٨٣٥	بنكوط القرمق	البحرية	٨٣٥	٥٥٨٦
٧٩٣	الزرقاة	جرجا	سوهاج	٨٣٦	٥٥٩٦	٨٣٦	البحرية	البحرية	٨٣٦	٥٥٩٦
٧٩٤	البحرية	البحرية	البحرية	٨٣٧	٥٥١٦	٨٣٧	مركز القساري	البحرية	٨٣٧	٥٥١٦
٧٩٥	منشأة القيس	البحرية	البحرية	٨٣٨	٥٥٢٦	٨٣٨	مركز سبل سليم	البحرية	٨٣٨	٥٥٢٦
٧٩٦	البحرية	البحرية	البحرية	٨٣٩	٥٥٣٦	٨٣٩	البحرية	البحرية	٨٣٩	٥٥٣٦
٧٩٧	البحرية	البحرية	البحرية	٨٤٠	٥٥٤٦	٨٤٠	البحرية	البحرية	٨٤٠	٥٥٤٦
٧٩٨	البحرية	البحرية	البحرية	٨٤١	٥٥٥٦	٨٤١	البحرية	البحرية	٨٤١	٥٥٥٦
٧٩٩	جرجا	البحرية	البحرية	٨٤٢	٥٥٦٦	٨٤٢	البحرية	البحرية	٨٤٢	٥٥٦٦
٨٠٠	عقريه الطور (البحرية سبل)	البحرية	البحرية	٨٤٣	٥٥٧٦	٨٤٣	مركز جرجا (ربط)	البحرية	٨٤٣	٥٥٧٦
٨٠١	مركز ومدينة النور	البحرية	البحرية	٨٤٤	٥٥٨٦	٨٤٤	مركز جرجا (ربط)	البحرية	٨٤٤	٥٥٨٦
٨٠٢	عقريه القيس	البحرية	البحرية	٨٤٥	٥٥٩٦	٨٤٥	البحرية	البحرية	٨٤٥	٥٥٩٦
٨٠٣	البحرية	البحرية	البحرية	٨٤٦	٥٥١٦	٨٤٦	البحرية	البحرية	٨٤٦	٥٥١٦

تابع ( جدول ۲ - الملحق ۲ )

[illegible]



